جامعة بشاور
باكستان

قسم اللغة العربية



دراسة و تحقيق مخطوط:

كفاية المفرطين

لمحمد طاهر الفتني المتوفى ٩٨٦هـ

Ph.D.

أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه في اللغة العربية وآدابها

تقديم:
نياز محمد
الطالب الباحث للدكتوراه
جامعة بشاور

اشراف:
الدكتور محمد سيد الحسنات
رئيس قسم اللغة العربية
جامعة بشاور

عام: ١٤٢١هـ/٢٠٠٠م

/ بسم الله الرحمن الرحيم(١) ٢/أ

الحمد لله الذي بيده الجود والكرم، وله التصرف في الوجود والعدم، تنزّه بُنيانُ سماء رِفعته عن التغيُّر والفطور، وتقدَّس صفات كمال عزته عن التمثل والقصور.

والصلوة على محمد الذي صرف عنانَ عنايته إلى إجحاف(٢) أبنية الأديان الباطلة(٣) وتغييرها(٤)، ووجّه ركاب همه إلى رفع موارد الدين الحنيفية وتعبيرها، وبنى بناءَه(٥) على اليسر والإحسان، وقوَّم أركانه بميزان العدل والإتقان، وسعى بخيله ورَجْله(٦) إلى رفع أصول أبنية العلوم ليبنى(٧) عليها فروعها، ويُعرَّف بها خصوصُ الأحكام وشيوعها، ويستنبط(٨) منها صحة الأقوال، ويستخرج منها استقامة(٩) أوزان الأفعال، وعلى آله وجميعِ صحبه الذين حازوا قصبات السبق في فضائل الدين، وأوردوا مَن تَبِعهم في موارد العلوم ومصادراليقين، وجميعِ أزواجه الطاهرات أمهات/ المؤمنين، وذريَّته الطيبين. وبعد: ٢/ب

فيقول العبد الملتجي إلى الله الغني، أصغر عبادالله القوي، محمد طاهربن طاهر بن علي، أيّده(١٠) الله بلطفه الخفي، وتاب عليه بكَرَمه الوفي:(١١)

اعلم: أن علم الصرف -كمااشتهر- أمّ العلوم العربية، وأساس الفنون الأدبية،

---

(١) زاد في (ب) قبل البسملة: رب يسر وتمم بالخير.

(٢) في (ج): اجنحان.

والإجحاف: الذهاب بالشيء واستيصاله. تاج العروس للزبيدي (جحف) ١٢/١٠٦.

(٣) (ج): البلاطله.

(٤) (ج): تغيرها.

(٥) (ج): بناه.

(٦) رَجُلٌ: جمع رَجلان -كعطشان- خلاف الفارس. اللسان (رجل) ١١/٢٦٩.

(٧) (ج): لينى.

(٨) (ج): يسبط.

(٩) (ج): استقامته.

(١٠) (أ): أيد، وفي (ب): أيّده، وهو الصواب عند الباحث وقد أثبته.

(١١) سقط من (ج): الوفي.

ومَن فَقَدها يهيم في كل أودية[1] بلا عريف[2] مبين[3] ، ويطغى[4] في الدراية[5] بلا مُمِد معين، وقد قصُرالقاصرون في تحصيله وتحقيقه ، وحوّلوا عنان هممهم عن نحو تدقيقه ، وعدُّوا فُضالةَ[6] فُضولِ الكلام، فلم يهتموا له حق الاهتمام ، فتحيروا في تحقيق المباني في كل مقام ، ولم يميزوا الأصول عن[7] الفروع في كل مرام ، وأنَّ مقدمة الإمام جمال الدين الشيخ ابن الحاجب[8] - جزاه الله أحسن الجزاء - من أخصر[9] كتبه سلكاً ، وأضبطها وأجودها سَبكاً، وأوسطها وأكثرها قواعد، وأوفرها فوائد، ففي كل سطر منه عقد من الدرر، وفي كل فقر منه بحر من الغرر، لكنّه مختصر عن الفضول ذلك الاختصار، ومعتصر عن الحشو كل الاعتصار، محتاج إلى شرح قليلِ الحجم وفقَ قلة اهتمامهم، لامطّنِب مُوجِبٍ لاغتمامهم، ولاممل[10] للمقصرين بالإكثارمن القواعد، ولاموجز بالغاية مخل بالفوائد، ولامكثور بالتقسيم والزوائد بلا عوائد، بل/ وسيط يُكشِف النقاب عن مخدراته ، ويزيل الخفاء عن معضلاته، ويشتمل على مالابد من بعض لطائفَ هي زوائد على مافي المتن

٣/أ

---

(١) (ج): اوديته .

(٢) (ج): عريق .

والعريف: بمعنى العارف مثل عليم وعالم، وعريف القوم: سيدهم ، والعريف : القيم والسيد لمعرفته بسياسة القوم.اللسان (عرف) ٩/٢٣٦،٢٣٨.

(٣) (ج): بيني .

(٤) (ج): يطفى .

(٥) (ج): الدرايته .

(٦) (ب)و (ج) : فضاله .

(٧) (ج) : مِن .

(٨) هو : عثمان بن عمر بن أبي بكر بن يونس، أبو عمرو جمال الدين ابن الحاجب، فقيه مالكي، من كبار العلماء بالعربية . كردي الأصل، ولد في أسنا من صعيد مصر سنة ٥٧٠هـ /١١٧٤. ونشأ في القاهرة، وسكن دمشق، ومات بالإسكندرية يوم الخميس ٢٦ شوال ٦٤٦هـ /١٢٤٩م. صاحب تصانيف كثيرة، أشهرها: الكافية في النحو والشافية في الصرف . وللتفصيل انظر: بغية الوعاة ١٣٤/٢؛ وشذرات الذهب ٢٣٥/٥؛ والعبر١٨٩/٥؛ والمختصر في أخبار البشر١٨٦/٣؛ ومفتاح السعادة ١١٧/١؛ والنجوم الزاهرة ٣٦٠/٦.

(٩) (ج): اخطر .

(١٠) (ج) : مخل .

وأكثر الشروح من القواعد، وقد كنت أشاور نفسي بُرهة[١] من الزمان، وأجيل[٢] قداح نظري[٣] في هذا الشان، وأقدم رجلي وأؤخِّر[٤] أخرى لهذا المرام لكثرة اشتغالي[٥] وقلة إعدادي لهذا المقام، وتفرُّق[٦] بَلْبَالي[٧] بنكات الزمان، وكثرة الطوارق من سعادة الأوان[٨]، لكن وفقتُ[٩] بتيسيرالله لذلك، فجاء بحمدالله كماوُصف هنالك بعبارات سهلة المأخذ يسبقها معانيها، وينشط كل راغب مغانيها[١٠]، وذلك من فضل الله العظيم وحسن توفيقه الجسيم، وهو المرجوّ بمثوبة[١١] دارالنعيم، والمستعان في العصمة عن الزلل[١٢] والخطأ والسقيم، رحم[١٣] الله مَن أصلح مافسد، وروج ماكسد، وحمد مانقد[١٤].

---

(١) (ج) : بوهته .

(٢) (ج) : احيل .

(٣) (ج) : نظر .

(٤) يقدِّم رجل ويؤخر أخرى : مثل يضرب لمن يتردد في أمره . مجمع الأمثال للميداني ٢/٤٢٨.

(٥) (ب) و (ج) : اشتغالى.

(٦) (ج) : تغرق .

(٧) (ج) : بليالى .

والبلبال : البُرَحاء في الصدر، وهو الهمُّ والوساوس . التاج (بلل) ١٤/٦٦.

(٨) أوان : الحين والزمان . لسان العرب لابن منظور (أون) ١٣/٣٩.

(٩) (ج): وفقته .

(١٠) (ب) و (ج) : معانيها

(١١) (ج) : بمثوبته .

(١٢) (ج): الذلل .

(١٣) (ج): رخمهم.

(١٤) (ج) : فقد.

[الابتداء بشرح الكتاب]

قال المصنف-رضي الله[1] عنه وعنّا وعن مشائخنا ووالدينا وإخواننا أجمعين، آمين :-(بِسْمِ اللهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيْمِ.الحمد لله وسلام) أي: سلامي وهو السلامة من[2] الآفات[3] (على عباده الذين اصطفى)، العائد المفعول محذوفٌ ، (وبعد) أي: بعد الحمد والسلام، (فقد سألني) أي: طلب عني (مَنْ)- فاعل «سأل» ، وهو قاضي دمشق[4]- (لايسعني): لايمكنني[5](مخالفتَه)[6]/لكثرة إحسانه، فبالبر يستعبد[7] الحرُّ، (أنْ ألحِق)- مفعول ثان لسأل- (بمقدِّمتي) وهي الكافية[8]، الكائنة[9] (في الإعراب) أي: النحو. ذُكر البعض وأريد الكل، أي: سألني أن أصنِّف (مقدِّمة في التصريف) واقعة (على نحوها) أي: نحو مقدِّمة النحو في الإيجاز وبديع التظم،(و) سألني أن ألحِق بها (مقدِّمة[10] في) علم (الخطّ) على نحوها، وهو: علم يتعلّق بنقوش الكتابة، كأن يكتب الهمزة في صورة ألف[11]، أو واو أو ياء، أويحذف[12] على مايجيئ في آخره[13] ، فإنه قد جمع المقدِّمتين في هذا

٣/ب

---

(١) (ج): تعالى .

(٢) (ب)و(ج): عن .

(٣) (ج) : الاوقات.

(٤) دمشق: وكسر الميم لغة فيه، بلدة شهيرة، وهي جنة الأرض لحسن عمارة، ونضارة بقعة، وكثرة فاكهة، ونزاهة رفعة، وكثرة مياه. معجم البلدان ٤٦٣/٢. ولم اطلع على القاضي المذكور.

(٥) (ج): لا يمكنى .

(٦) (ج): مخالفة .

(٧) (ج): يتعبد.

(٨) الكافية : رسالة شهيرة لابن حاجب في علم النحو.

(٩) سقط من (ج): الكائنة.

(١٠) (ج): مقدمته.

(١١) (ج) : الفا.

(١٢) (ب) : بحذف . وزاد في (ج): ونحوه.

(١٣) انظر : عناوين كتابة الهمزة في مبحث الخط ، ص : ٢٦٩ ومابعد.

الكتاب. (فأجبته سائلا) من الله (متضرِّعاً): حال متداخلة أو مترادفة[١] ، ومفعول «سائل» هو (أن ينفع) اللهُ الطلبة (بهما كما)-مصدرية-[٢] (نفع) الله تعالى (بأختهما[٣]، والله) تعالى هو(الموفِّق) للصواب في إنشاء المقدمتين .

[تعريف علم التصريف]

(التصريف علم) أي: ملكة حاصلة بتحصيل أصول، أو إدراكٌ (بأصول)؛ فالباء للتقوية[٤] ، (يعرف[٥] بها أحوال أبنية الكلم التي) أي: الأحوال التي (ليست بإعراب) ولابناء، وسيجيئ تفصيل الأحوال في قوله: "وأحوال الأبنية قد تكون للحاجة كالماضي والأمر" إلى آخره[٦].

[أصول الأبنية]

(وأبنية الاسم) المتمكن المتصرف - لا نحو:مَن وما- (الأصولُ) بالرفع (ثلاثية): حرف للابتداء، وحرف للوقف، وحرف بينهما؛ (ورباعية) للتوسع[٧]، (وخماسيَّة) لذلك أيضا.

/ (وأبنية[٨] الفعل)الأصول (ثلاثية ورباعيَّة)، ولم يجئ من الفعل خماسي ٤/أ لكثرة تصرفه ، وثقلِه باتصال ضمير الفاعل .

---

(١) (ج): مترادفته .

(٢) (ج) : مصدريته.

(٣) (ج) : باختها.

(٤) (ج) : للتعدية.

(٥) (ج) : فيعرف.

(٦) انظر ص : ٢٤.

(٧) (ج) : النوسع.

(٨) (ج) : ابنيه.

ويزاد[1] على ثلاثي الفعل:واحد واثنان وثلاثة ؛ وعلى رباعيِّه: واحد كتدحرج، واثنان كاحرنجم؛ وعلى ثلاثي الاسم : واحد واثنان وثلاثة وأربعة كضارب ومضروب ومستخرِج واستخراج؛ وعلى رباعيِّه[2]: واحد واثنان وثلاثة، كمدحرج[3] ومتدحرج واحرنجام؛ وفي خماسيِّه: حرف مد في آخره أوقبله، ليس إلا كـ قبعثرى[4] وعضرفوط[5].

[طُرُق معرفة الأصول والزوائد]

وطرق معرفة الأصول والزوائد: الاشتقاقُ، وعدمُ النظير، [وغلبةُ الزيادة][6]، كما يجيئ في ذي الزيادة[7]. وقيل:" الأصل: ماثبت في جميع تصرفات[8]- حقيقةً أو تقديراً- كـ عينِ قلتُ وبعتُ. والزائد: ما سقط في بعضها كواو قعود"[9].

[الميزان الصرفي]

(و) إذا أريد تميز الأصول عن الزوائد بعد معرفتها بتلك الطرق عند المبتدي، (يُعَبَّرُ عنْها) أي: يبيَّن الأصول (بالفاء والعين واللاَّم) كـ«فَعَلَ»: وزن ضرب، (و) يعبر عن

---

(١) (ج) : ميزاد .

(٢) (ج) : رباعية.

(٣) (ج) : كد حرج.

(٤) قبعثرى : الجَمَل العظيم ؛ والفصيل المهزول؛ ودابّة تكون في البحر ؛ والعظيم الشديد . القاموس(قبعثر) ٢/١١٣.

(٥) عضرفوط: وفيه لغة عُذْفُوطٌ وعُضْفُوْطٌ ؛ دويبة بيضاء ناعمة تسمى العِسْوَدَّةُ، ويشبه بها أصابع الجواري؛ وقيل: هو ذكر العَظَاء؛ وقيل: هو دوآب الجنّ وركائبهم. والجمع: عضارف وعضرفوطات. التاج (عذفط)١٠/٣٣٥ ،و (عضرفط) ١٠/٣٣٧.

(٦) سقط من (ج) ما بين المعكوفين .

(٧) انظر ص: ١٤٣.

(٨) (ج) : متصرفاته.

(٩) انظر: الإيضاح لابن الحاجب ١/٦٦٩؛ و المفتاح في الصرف لِ عبدالقاهر الجرجاني ص: ٤٤ ؛ وحاشية الصبان على شرح الأشموني ٤/٢٤٩ ؛ و الجاربردي ص:١٦.

(ما زاد) على الثلاثة من حروف الأصول في الرباعي (بلام ثانيةٍ) كـ«فَعْلَلٍ»: وزن جعفر، (و)في الخماسي بلام (ثالثةٍ) كـ«فَعْلَلِلٍ»: وزن جحمرش[1].

(ويعبَّرُ عن الزائد) أي: عن حرف زاد[2] أي: لم يكن من الأصول الثلاثة، أو[3] الأربعةِ والخمسةِ (بلفظه) أي: بلفظ ذلك / الزائد، أي: يورد في الوزن الحرفُ الزائد بعينه ٤/ب في مكانه؛ كـ«مفعول» وزن مضروب.

وقد ينقض[4] هذا بحصرهم أوزان التصغير في «فُعَيلٍ» لنحو[5]: فُلَيْسٍ، و«فُعَيْعلٍ» لنحو: دريهم،ومسيكن، وهما: «فُعَيْلِلٌ» و«مُفَيْعِلٌ»؛ و«فُعَيْعِيلٍ» لنحو: مفيتيح[6]، وهو«مُفَيْعِيلٌ»، وسيجيئ إن شاء الله[7].

[المستثنيات من قاعدة مذكورة]

[١] (إلا المبدَلُ)، أي: يعبر من كل الزوائد بلفظه إلا الزائد المبدل (من تاء الافتعال)كدال ازدجر، وطاء اضطرب، (فإنَّه) أي:[8] فإنّ هذا الزائد المبدل منه يبيَّن في وزنه (بالتّاء) الذي هو أصله، لا بلفظه. فيقال: وزنهما «افتعل»، لا «افطعل» و«افدعل».

[٢] (و إلاّ المكرّرُ) أي: وإلاّ الزائد الذي كرِّر(للإلحاق) كدال قعدد[9] كرّر للإلحاق ببرثن[10].

---

(١) جحمرش: العجوز الكبيرة؛ والإبل كبيرة السنّ؛ والأرنب الضخمة؛ والمرضع، والجمع: جحامر. اللسان (جحمرش)٦/ ٢٧٢.

(٢) (ج): عن الحرف الزائد.

(٣) (ج): و.

(٤) أورد الرضي هذا النقضَ؛ انظر شرحه على الشافية: ١/ ١٤.

(٥) (ج): نحو.

(٦) (ج): نحو مفيتح.

(٧) انظر ص: ٦٠.

(٨) سقط من (أ): أي.

(٩) قُعْدَد: بضم الدال الأولى وفتحها. الجبان اللئيم في حَسَبه؛ والقاعد عن الحرب والمكارم؛ والرجل الخامل. اللسان (قعد) ٣/٣٦١، والتاج ١٩٧/٥.

(١٠) بُرْثُن: مخلب الأسد، وقيل: هو للسبع كالإصبع للإنسان. اللسان (برثن) ١٣/ ٥٠.

[٣] (أو) كرِّر (الغيره) أي: لغير الإلحاق كالراء الثانية في: كرَّم عند المصنف، والأولى عند الخليل[١] كرِّرت للتعدية[٢] (فإنه)[٣] فإنَّ ذلك المكرر يعبر عنه (بما) أي: بمعبر ما- بحذف مضاف- أي: بما عبر به عن حرف (تقدمَه) أي: تقدم المكرر، فيقال: قعدد: «فَعْلَلَ»، لا «فَعْلَدَ»، وكرَّم: «فَعَّل»، لا «فَعْرَل» تنبيها على أنَّ الزائد حصل من تكرير حرف أصل، وقيل: لأنَّه بمقابلة الحرف الأصلي[٤]. ونقض بحوقل[٥] وبيطر[٦]، فإنهما «فَوْعَلَ» و«فَيْعَلَ»،لا«فَفْعَل». وعند البعض: يبيَّن الزائد بلفظه مطلقا[٧]، فيكون كرَّم «فَعْرَلَ».

٥/أ ثم إن ما ذكره/المصنف يشكل بنحو: ازَّيَّن وادَّارك، فإنَّ الزاء والدال الأوَّلين بدلان من التاء الزائد من «تفعَّل» و«تفاعل». ولو زاد قوله:" إلاَّ المدغم في أصلي، فإنه يبيَّن بما بعده" لكان أشمل، كذا قيل؛[٨] (وإن)- متصلة -(كان) المكرر (من حروف الزيادة)، وهي: حروف «سألتمونيها».

---

(١) هو:أبو عبدالرحمن خليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي ، كان إماما في النحو، وهو الذي استنبط علم العروض . ولد سنة ١٠٠هـ -٧١٨م، ومات بالبصرة ١٧٠هـ- ٧٨٦م .
وله من الكتب المصنفة : «العين» في اللغة، و« معاني الحروف» ، و«تفسير حروف اللغة»، و«كتاب العروض »، و«النقط والشكل»، و«الجمل» في النحو. وللتفصيل انظر :
إنباه الرواة ٣٤١/١؛ و إيضاح المكنون ٢/؛ وبغية الوعاة ٥٥٧/١؛ و تاريخ الأدب العربي لبروكلمان (المترجم) ١٣١/٢؛ وتهذيب التهذيب ١٦٣/٣؛ و شذرات الذهب ٢٧٥/١؛ و كشف الظنون ١١٣٦/٢؛ واللباب ٢٠١/٢؛ ومرءاة الجنان ٣٦٢/١؛ و معجم الأدباء ١٨١/٤؛ ومفتاح السعادة ٩٤/١؛ ونزهة الألبآء ص: ٥٤؛ وفيات الأعيان ٢٤٤/٢.
(٢) الكتاب ٣٢٩/٤ ؛ و الممتع ٣٠٣/١.
(٣) سقط في (ج): فانه .
(٤) القائل هو الرضي ، انظر شرحه على الشافية ١٩/١.
(٥) حوقل : ذكَر الرجل؛ والشيخ المسن؛ والذي لا يقدر على الجماع من الكِبَر والضعف ، ويقال: حوقل الرجل : إذا مشى فأعيا وضعُف، أو عجز عن امرأته. اللسان (حقل) ١٦١/١١.
(٦) بيطر: بيطَر يبيطِر بيطرة بيطارا: صنْعتُه البيطرة أي: يعالج الدوابَّ؛ والبطر: الشق، والنشاط، والتبختر، والدحش، والحيرة . التاج (بطر) ٩٧/٦،٩٨.
(٧) حاشية الصبان على الأشموني ٢٥٣/٤.
(٨) القائل هو الرضي ، انظر شرحه على الشافية ١٩/١.

ومعنى زيادة هذه الحروف: أنّ الزيادة على أصول الكلمة بغير قصد التكرير لاتكون إلا منها، والزائد المكرر يكون منها ومن غيرها، (إلاّ): استثناء مفرغ في[1] الأحوال، والتقدير: فإنَّ المكرّر يبيّن بما تقدَّمه مطلقاً [2]، سواء كان من حروف الزيادة،أو لا، فصِّل بينها بمدة، أو لا، قُصد تكرّره أو اتّفق صورة التكرير من غير قصد إلا حالة كون المكرَّر متلبِّساً [3](بثبتٍ) أي: دليل دلَّ على عدم قصد التكرار بأن قُصِد تكثير كلمة بزيادة حرف، فاتّفق موافقته لما قبله فوقع صورة التكرر. فمثل هذا التكرار يبيَّن بلفظه. فبيَّن صورة التكرار القصدي بقوله:

(ومن ثَمَّ) أي من جهة وجوب تعبير المكرر القصدي بما تقدّم (كان حِلْتِيْت[4] «فِعْلِيْلاً»، لا «فِعلِيْتاً»)، لأنَّ تاءه كُرِّرللإلحاق بقنديل، ولا عبرة للمدة وليس هنا ثَبَتٌ. قال الرضي[5]:" ويجوز كونه «فِعْلِيْتاً» بأن لم يقصد تكراره[6] بل وقع اتفاقا"[7].

(وسحنون[8] ، وعَثنون[9]) تكرَّرهما للإلحاق بعصفور، فهما:(«فُعْلُوْلٌ»،لاَ «فُعْلُوْنٌ»/ لذلك) لوجوب بيان المكرّر بما تقدم إذ لا ثبت،(و)لايجوز كون الواو والنون مزيدتَين بلا قصد التكرّر كما في: حمدون [10](لعدمه[11]) أي: لعدم «فُعْلُوْنٍ» بالضم. ٥/ب

---

(١) (ج): من .

٢) سقط من (ب): مطلقا .

(٣) (ب) : متلبثاً .

(٤) حِلتيت : صمغ الأنجُذان؛ ونبات يؤكل، وفيه لغة حِلِّيت . التاج (حلت) ٣٨/٣.

(٥) هو: محمد بن الحسين بن موسى أبو الحسن الشهير بالشريف الرضي، ولد سنة ٣٥٩هـ، وتوفي سنة ٩٧٠هـ . مولده ووفاته في بغداد، وهو أشهر الشراح للكافية والشافية لابن الحاجب. وللتفصيل انظر: وفيات الأعيان ٢/٢؛ وتاريخ بغداد ٢٤٦/٢؛ ويتيمة الدهر ٢٩٧/٢؛ والمنتظم ٢٧٩/٧.

(٦) (ب) : تكراره له .

(٧) شرحه على الشافية ١٥/١.

(٨) سُحْنُوْنٌ: طائر، وعلماً : سحنون بن سعد الأفريقي من أئمة المالكية المتوفى ٢٤١هـ . التاج (سحن) ٢٧٣/١٨.

(٩) عُثْنُون : الحية كلُّها ، أو ما فضل منها بعد العارضَين من باطنهما؛ والريح ؛ والمطر؛ وشُعيرات عند مَذبح التيس أي: الذكر من الظبأ والمعَز والوعول. التاج (عثن) ٣٦٨/١٨.

(١٠) حمدون : ذكره الشارح على سبيل المثال ؛ وهو اسم شخص على الإطلاق، وأما على الاختصاص: فحمدون بن أبي ليلى محدِّث؛ وبالتاء ؛ حمدونة بنت الرشيد العباسي، وكذا حمدونة بنت غَضيض أم ولد الرشيد. التاج (حمد) ٤٢٩/٤.

(١١) (ج) : ولعدمه .

ثم شرع في بيان التكرار الاتفاقي لثبتٍ دلَّ على عدم قصده بقوله: (وسَحْنُوْنٌ: بالفتح إن صحّ، فـ« فَعْلُوْنٌ ») لثبوته[1] في الأعلام (كـ حمدون) ، وزيتونٍ وسيحونٍ،[2] (وهو مختص بالأعلام).

فـفي سـحنون ثبتٌ عـلى أن تكرره لـيس للإلحـاق ،وذلـك (النـدور« فَـعْلُوْلٍ » وهو: صعفوقٌ) ،[3] والنادر لا يلحق به مع أنّه عـجمي، ولا يكون تكررّ سحنون لغيـر الإلحاق أيضاً لعدم « فَعْلُوْلٍ » مكرر اللام، فثبت أنَّ تكررَّه اتفاقي.

(وخَرْنُوْبٌ)[4]: بالفتح (ضعيفٌ)، والفصيح: الضمُّ[5].

(و سَمْنَانٌ):[6] فـيـه ثبتٌ على أنه (« فَـعْلاَنٌ ») إذ لـيس زائده[7] لقصد التكرر لعدم « فَعْلاَلٍ » إلاّ في المضاعف كزلزال وخلخال[8]. قال الرضي: "ولقائل أن يقول: لم لايجوز أن يكون ملحقا[9] بالمضاعف"[10] ؟

(وخَزْعَالٌ[11]: نادرٌ[12]؛و)كذا (بُطْنَانٌ):[13] دلَّ الثبت على أنه (« فُعْلاَنٌ »)،لا

---

(١) (ج) : ثبوته .

(٢) سَيحون : نهر بالهند . اللسان (سيح) ٢/٤٩٤.

(٣) صَعفوق : الذي لامال له . اللسان (صعق) ١٠/١٩٨.

(٤) خَرنوب: شجر ينبُت في جبال الشام. وفيه لغة خرُّوب. اللسان (خرنب) ١/٣٥١.

(٥) جـواب عـمَّا يقـال: كـيف قلتم بأن « فـعلول » نادر لم يوجد منهم إلا واحد مع وجـود خرنوب، فأجاب: أنه ضغيف، والفصيح: بالضم.

(٦) سُمنان : بفتح السين : شعب لبني ربيعة بن مالك فـيه نخل ؛ وسَمنان : جدُّ القـاضي أبي جعفر مجمد بن أحمد بن محمود بن سمنان العراقي، أحد مشايخ الخطيب، مات بالموصل قاضياً سنة ٤٤٤ هـ.
وبضم السين : اسم جبل ؛
وبكسره: بلدة بين الرَّيِّ ودامغـان ، وموضع بالعراق . التاج (سمن) ١٨/٢٩٦؛ ومعجم البلدان (سمنان) ٣/٢٥١،٢٥٢.

(٧) (ب) و (ج) : زائدة .

(٨) خلخال : الحُليُّ تلبسه المرأة في الساق . اللسان (خلل) ١١/٢٢١.

(٩) زاد في (ج) : به.

(١٠) هذا ملخص قوله، انظر شرحه على الشافية ١/١٥.

(١١) خَزعال : ناقة بها ظلع . اللسان (خزعل) ١١/٢٠٥.

(١٢) هذا جواب عمـا يقـال :كيف قلتم أن سمنان « فعـلان »دون« فعـلال » مع وجـود خزعـال، وهو « فعلال » ؟ فأجاب أنه نادر.

(١٣) بُطنان: جمع بطن، والبطن معروف خلاف الظهر. اللسان (بطن) ١٣/٥٢.

«فُعْلاَلٌ» لعدمه[1].

(و قُرْطَاسٌ):[2] بالضم (ضعيف) . قال: "وفيه نظر، فإن قُسْطَاس جاء بالضم بلا ضعف [3] ، بل وجهُ عدم فعلاليته[4] أنه جمعُ بطن ، و«فُعْلاَلٌ» ليس من أبنيته[5]. والظاهر أنَّ المصنف بنى ذلك على أنهما مفردان ، والحقُّ أنهما جمعُ بطن وظهر"[6] (مع أنه/ ٦/أ نقيض ظُهران) وهو «فُعْلاَنٌ» بيقين لعدم التكرار فيه ؛ فبطنان كذلك، حملُ النقيض [على النقيض][7] .

[أحكام القلب]

(ثم إن كان قلب في الموزون)أي: تقديم بعض حروفه على بعض (قُلبت الزنة مثله) -بالنصب صفة مصدر محذوف-(كقولهم في:آدُر) هو جمع دار، وأصله: أدْوُرٌ، جُعلت الواو بعد قلبها همزةً مكان الدال الساكنة،فصارت ألفا.فوزنه («أعْفُلُ»).

وهل يعتبر الإعلال في الوزن؟ اختلف فيه. فوزن قال «فَعَلَ»، وقيل:«فَالَ»[8].

---

(١) (ب) : ادمه.

(٢) قُرطاس : الصحيفة الثابتة التي يكتب فيها؛ والكاغذ، وفيه لغات: قُرطاس، وقِرطَس. اللسان (قرطس) ١٧/٦). معرَّب من يوناني، وأصله فيه: خرتيس. المعرَّب للجواليقي ص:٥٢٩.

(٣) الصحاح (قسطس)٩٦٣/٣، و قرأها حمزة، والكسائي، وخلف، وحفص بكسر القاف ، وقرأ الباقون بالضم. النشر ٣٠٧/٢.

والقسطاس : رومي معرَّب بمعنى الميزان . المعرَّب ص : ٤٨٨.

(٤) (ج): فعلالية .

(٥) (ج): ابنية .

(٦) القائل هو الرضي، انظر شرحه على الشافية ١٧/١.

(٧) سقط من (ب) و (ج) مابين المعكوفين .

(٨) إن «قال » على زنة «فال» عند عبد القاهر الجرجاني، وعلى زنة «فَعَل» عند الجمهور. انظر نوادر الوصول ص: ١٧.

[وجوه معرفة القلب][1]

[١] (ويُعرف القلب) باللفظ تارة (بأصله، كـ ناء يناء)[2] -بألف فمهزةٍ فيهما- (مع النّائي) الدال على القلب فيهما، إذ همزته قبل اللين. فهما:[3] «فَلَعَ يَفْلَعُ».

[٢] (و) يُعرف تارة (بأمثلة اشتقاقه) أي: بكلمات اشتقت من مصدر ذلك اللفظ (كالجاه)[4]، فإنّ توجّه ووجّه والوجاهة- المشتقات من أصل الجاه- تدلّ على أن أصله: الوجه. فقُلبت الواو إلى موضع الجيم وحركت.[5] فانقلبت ألفا، فهو: «عَفْلٌ».

(والحادي): فإنّ توحّد، والواحد- المشتقَين من أصله، وهو الوحدة -تدلاّن[6] على أنّ أصله: الواحد، فأخّرت الفاء عن اللام، والألفَ عن الحاء، فصارت الواو ياء، فهو: «عَالِفٌ». وكذا أصله تدل عليه. ولا ضير في اجتماع الدلائل.

(والقِسِيّ): فإن مفرده- القوس وتقوسَ واستقوس- تدلُّ على أن أصله: قُوُوْسٌ، فكره اجتماع/ الواوين والضمتين، فقُدّمت اللام على العين ليمكن التغير، فإنه في الآخر أحرى؛ فقُلبت ياءً، وأعِلَّ إعلال مرميٍّ، فهو: «فِلِيْعٌ». ٦/ب

[٣] (و) يُعرف تارة (بصحته) أي بصحة المقلوب (كـ أيِسَ)- بهمزة قبل ياءٍ- فإنّ مثل هذه الياء لوكانت عينا[7] لصارت ألفاً كـ باع. فصحتُها تدلُّ أنها فاء، فهو: «عَفِلَ». ونقض هذا بحَوِرَ[8]، وعَوِرَ[9].

---

(١) ذكر الماتن ستةَ وجوه لمعرفة القلب بقوله: ويعرف القلب ... . الأربعة الأوَل منها متفق عليها، والوجهان الأخيران مختلف فيهما كما سيأتي. وذكرنا كل وجه برقم.

(٢) ناءيناء : مقلوب نيأ، أو لغة فيه، ومعناه: بعُد. اللسان (نيأ) ١٧٨/١.

(٣) أي وزنهما : «فَلَعَ يَفْلَعُ».

(٤) (ج) : كاالجاه.

(٥) (ج): حركه ، (أ) : حركة . و التصحيح من (ب) .

(٦) (ب) : يدلان.

(٧) سقط من (ج) : عينا.

(٨) (ج) : بجور.

(٩) أورد الرضيُّ هذا النقضَ . ولفظه: حق العلامة أن تكون مطردة ، وليس صحة الكلمة نصا في كونها مقلوبة إذ قد يكون لأشيآء أخر كما في: حَوِلَ وعَوِرَ واجتَوَر، والحَيَدى. انظر: شرحَه على الشافية ٢٣/١.

[٤] (و) تارة (بقلّة استعماله كـ آرامٍ) -بهمزةٍ فألفٍ فراءٍ - فإنه لمّا كان أقلّ استعمالا من أرامٍ -بهمزةٍ فراءٍ فهمزةٍ فألفٍ- عُلم أنه مقلوب منه.فهو«أعْفَالٌ»، ومفرده[1] الريم -وهو الظبي الأبيض[2]-أيضا يدلّ عليه.ولا يضرّ اجتماع الأدلة، بل يمكن بيان الكل بالأصل. (وآدُرٍ): فإنه أقل من آدورٍ- جمع دار- فهو: «أعْفُلٌ».

[٥] (و)تارةً (بأداء تركه) أي: ترك القلب(إلى همزتين). وإنّما يُعرف بهذا (عندالخليل).وذلك في كل اسم فاعل من الأجوف المهموز اللاّم (نحو:جاءٍ)، وساءٍ، وفي جمعه كـ جواء وسواء. والأصل:جايئ وجوايئ-بياءٍ فهمزة- قال الخليل. فقُلبت الياء إلى موضع الهمزة أعِلّ كقاضٍ، فهو «فَالِعٌ»؛ وإلاّ لصار الياء همزة كما في: بايع، فيجمتع[3] الهمزتان.وقال سيبويه[4]: لا بأس باجتماعهما، إذ القياس يقتضي قلب الثانية ياء، فلا يبقيان. ومذهبه متين[5].

---

(١) زاد في (ج) : وهو .

(٢) انظر اللسان (ريم) ١٢/ ٢٦٠.

(٣) (ج) : فتجمع .

(٤) هو: عمرو بن عثمان بن قنبر ، الملقب بسيبويه، أبو البشر ، كان أعلم المتقدمين والمتأخرين بالنحو. ولم يوضع فيه مثل كتابه الشهير بـ الكتاب . وجميع كتب الناس عليه عيال .
وسيبويه : بالفارسية رائحة التفاح ، لقب به لأنه كان أنيقا جميلا. ولادته سنة ١٤٨هـ -٧٦٥م، ووفاته سنة :١٨٠هـ -٧٩٦م. وللتفصيل انظر:
أعلام الثقافة العربية ١/ ٥؛ وبغية الوعاة ٢/ ٢٢٩؛ وتاريخ بغداد ١٢/ ١٩٥؛ وترجمة تاريخ الأدب العربي لبروكلمان ١/ ١٣٤؛ وروضات الجنات ص: ٤٨٠؛ والعبر ١/ ٢٧٨؛ و الفهرست ص: ٨٢ ؛ وكشف الظنون ٢/ ١٤٢٦؛ و مرآة الجنان ١/ ٤٤٥؛ و معجم الأدباء ٦/ ٨٠؛ ومفتاح السعادة ١/ ١٢٩ ؛ والنجوم الزاهرة ٢/ ٩٩ ؛ ونزهة الألباء ص:٧١؛ ونفخ الطيب ٢/ ٣٨٧؛ ووفيات الأعيان ٣/ ٤٦٣.

(٥) انظر للاختلاف بين الخليل وسيبويه في نحو «جاء» : الكتاب ٤/ ٣٧٧؛ وسرُصناعة الإعراب ١/ ٣٠٧ ؛ والتكملة ص: ٢٦٤؛ و المنصف ٢/ ٥٢؛ والمقتضب ١/ ٢٥٣؛ وارتشاف الضرب من لسان العرب لأبي حيان ٢/ ٤٩٢.

[٦] (أو إلى منع الصرف) أي: يُعرَف القلب أيضا بأنه لولم يقل به/ لأدّى إلى ٧/أ
منع الصرف (بغير علة) أداء مبنيًا (على) المذهب (الأصَحّ) وهومذهب الكسائي[١] ،
وبهذه الطريق يعرف القلبَ سيبويه، فإنَّه يقول: إن (نحو: أشياء) مقلوب،(فإنَّه «لَفْعَاء»)،
وأصله:شيئاء كحمراء، وهو اسم جمع، فقدِّمت الهمزة الأولى على الشين قال سيبويه. لو لم
يقدرفيه القلب، يلزم المصير إلى المذهب الأصح الذي أشار إليه بقوله: (وقال الكسائي):
هو(«أفْعَالُ»)-جمع شيء -كأبيات جمع بيت ، فيشكل منع صرفه وهو متفق إذ لا سبب له
حينئذ، إذ همزته أصلية، لا للتأنيث على مذهبه؛ ولا يجوز المصير إلى المذهب المرجوح المشار
إليه بقوله: (وقال الفراء)[٢] والأخفش[٣]: هي («أفْعَاءُ»، وأصلها) : أشْيِآء كـ أبيناء،
جمع شيئ، مخفف شَيِّئ - بالتشديد- كـ ميّتٍ، فحذف همزته التي هي لامه. فوزن أصلها:

---

(١) كذافي شرح الشافية للجاربردي ص: ٢٥.
والكسائي : هو أبوالحسن على بن حمزه بن عبد اللّٰه بن عثمان، كوفيٌّ. سمِّي كسائيا لأنه كان يحضر مجلس معاذ الهراء وعليه كساء، وبينما الناس عليهم الحلل. وقيل: أحرم في كساء، فسمِّي كسائيا. كان إماما في النحو واللغة والقراءات . توفِّي بالري سنة ١٨٩هـ . له تصانيف، منها: «معاني القرآن»، و«المصادر»، و« الحروف»، و«القراآت» ، و«النوادر» ، و «مختصر في النحو»، و «المتشابه في القرآن» ، و«ما يلحن فيه العوام». وللتفصيل انظر :
بغية الوعاة ٢/١٦٢؛ وتاريخ بغداد ١١/٤٠٣؛ وروضات الجنات ص: ٤٥١؛ وشذرات الذهب ١/٣٢١ ؛ وطبقات القراء للذهبي ١/١٢٠؛ والفهرست ص: ١٠٣ ؛ والمختصر في أخبار البشر ٢/١٧؛ ومرآة الجنان ١/٤٢١ ؛ ومعجم الأدباء ٥/١٨٣؛ و مفتاح السعادة ١/١٣٠؛ والنجوم الزاهرة ٢/١٣٠؛ ووفيات الأعيان ٣/٢٩٥.

(٢) هو: يحيٰ بن زياد بن عبداللّٰه بن منظور الأسلمي الديلمي، أبوزكريا ، اشتهر بالفراء لأنه كان يفري الكلام . أديب، نحويٌّ ، كان أبرع الكوفيين، وأعلمهم بالنحو واللغة وفنون الأدب ، وكان مع تقدّمه في اللغة فقيها متكلما، عالما بأيام العرب وأخبارها. ولد سنة ١٤٤هـ - ٧٦١م، ومات سنة ٢٠٧هـ - ٨٢٢م بطريق مكة في خلافة المأمون عن سبع وستين سنة. من كتبه :
«المقصور والممدود »، و«معاني القرآن» ، و«المذكر والمؤنث» ، و«كتاب اللغات »، و«الفاخر في الأمثال»، و«ما تلحن فيه العامة » ، و «اختلاف أهل الكوفة والبصرة والشام في المصاحف»، و«الجمع والتثنية في القرآن »، و«الحدود ». وللتفصيل انظر:
بغية الوعاة ٢/٢٣٣؛ وتاريخ بغداد ١٤/١٤٩؛ وشذرات الذهب ٢/١٩؛ والعبر ١/٣٥٤؛ =

(«أفْعِلاَءُ»)، وإنما قلنا لا يجوز المصير إلى هذا المذهب لأنّ ترجيح المرجوح مستحيل. وإنما قلنا أنّه مرجوح ؛ لأنّه لو كان أصله: شيِّئآ- بالتشديد- لكان شائعاً في الاستعمال كـ ميْت وميّت، ولم يسمع، ولأنه لا قياس يقتضي حذف همزته، ولأنّه يصغر على: أُشَيَّاء، وجمع الكثرة يردّ عند التصغير إلى المفرد، ولأنه يجمع على: أشاوى كـ صحارى، و«أفْعِلآء» لا يجمع عليه . ولا يشكل على الكسائي سوى الأخير، فإن «أفْعَالاً» لا يُجمع على«فَعَالى». /فمذهبه أصح من مذهب الفراء، لكنه يلزمه ترك الصرف بلا علة، ولايلزم سيبويهَ شيء من ذلك سوى القلب، وهو شائع ذائع، فهو أولى منهما[1]. ٧/ب

[الحذف]

(وكذلك) أي مثل القلب- وهو عطف على «فإن كان قلب في الموزون» - (الحذفُ) في أنه إن كان حذف في الموزون، حُذف في الزنة، (كقولك في) وزن (قاض: «فَاعٍ») بحذف اللام وجعلِ الإعراب تقديريا رفعا وجرا.

=ومرآة الجنان ٣٨/٢؛ ومعجم الأدباء ٢٧٦/٧؛ و مفتاح السعادة ١٤٤/١؛ و وفيات الأعيان ١٧٦/٦.

(٣) هو: سعيد بن مسعدة المجاشعي بالولاء ، البلخي، المعروف بالأخفش الأوسط . وكان أفلح لا ينطبق شفتاه على أسنانه . قرأ النحو على سيبويه وكان أسن منه . له من الكتب : «الأوسط في النحو»، و«تفسير المعاني للقرآن »، و« القوافي» وغيرها. انظر للتفصيل: بغية الوعاة ٥٩٠/١؛ و تاريخ الأدب العربي لبروكلمان (المترجم) ١٥١/٢؛ و روضات الجنات ص: ٣١٣؛ و شذرات الذهب ٣٦/٢؛ و الفهرست ص: ٨٣؛ و فهرس المخطوطات المصورة ٤١٦/١؛ و معجم الأدباء ٢٤٢/٤؛ و مفتاح السعادة ١٣٢/١؛ و نزهة الألباء ص: ١٨٤؛ ووفيات الأعيان ٣٨٠/٢.

(١) انظر للاختلاف في «أشيآء »: الكتاب ٣٨٠/٤؛ وسرُّ صناعة الإعراب ٣٠٧/١؛ و همع الهوامع ٢٢٥/٢؛ و المقتضب ١٦٨/١؛ و ارتشاف الضرب ٤٩٢/٢؛ و الإنصاف ٨١٢/٢ رقم المسألة ١١٨؛ و المنصف ٩٤/٢.

ولا تعدل عن هذه الطريق في القلب والحذف كل الوقت (إلاّ) وقت (أن تبيّن) الأصل (فيهما) أي: في المقلوب والمحذوف، كقولك[1] : وزنُ أيس[2] وقاض في الأصل «فَعِلَ»[3] و«فَاعِلٌ».

قيل: لا حاجة إلى الاستثناء لأنك حينئذ تقول: أصل قاض «فَاعِلٌ »، وأصل أشياء «فَعْلاَءَ». ولا حذف ولا قلب في الأصل، فلا حاجة إلى الاستثناء[4].

[تقسيم الأبنية إلى صحيحٍ ومعتلٍّ]

(وتنقسم) الأبنية أصولاً كان أو غير أصول- وقيّده بعضهم بالأصول[5] ولاوجه له -(إلى صحيح ومعتلّ).

(فالمعتلُّ: مافيه) أي في حرفه الأصل- فنحو: حوقل صحيح- (حرفُ[6] علّةٍ)؛

(والصحيح: بخلافه)، فهو عنده أعمّ يشتمل المهوز والمضاعف. وبعضهم جعلهما قسمين آخرين[7].

فالمهوز : ما أحد حروفه همزة.

والمضاعف: ماعينه ولامه،أوفاءه وعينه متماثلان، والثاني: كـ دَدَنٍ،[8] أو ماكرّر فيه حرفان أصليان كزلزل.

---

(١) (ب): كفولك .

(٢) (ب): آشياء .

(٣) (ب): فعلاء.

(٤) القائل هو الرضي، انظر: شرحه على الشافية ٣٢/١.

(٥) قيّده النظام النيشابوري، انظر: شرحه على الشافية ص: ٣٧.

(٦) (ب) : حروف.

(٧) الرضي ٣٣/١. وقوله : وتنقسم الأبنية قسمة أخرى إلى مهموز وغير مهموز ....

(٨) ددن : اللهو واللعب . اللسان (ددن) ١٥١/١٣.

[أنواع المعتل]

[١] (فالمعتلُّ بالفاء: مثالٌ) لمماثلة الصحيح في صرف الماضي[1].

[٢] (و) المعتل (بالعين: أجوف) تشبيهها بمالَهُ جوف/ كالقصب ، لأن عينه يذهب كثيرا ، (وذوالثلاثة)[2] لكون لفظ متكلم ماضيه على ثلاثة كـ قُلت. ٨/أ

[٣] (و) المعتل (باللاّم : منقوص)لنقصان الحركة في الآخر، (وذوالأربعة)[3] لكون لفظ متكلم الماضي على أربعة، مع أنه أولى بالنقص لكون [4] حرف العلة في الآخر، وهو محل التغير كـ رميت.

[٤] (و) المعتل (بالفاء والعين) كـ ويلٍ ويوم، ولا يجيئ منه فِعل، (أو بالعين واللاّم) كطوى ونوى وكالقوة؛ ويسمى هذا مضاعفا باعتبار، و(لفيف مقرونٌ).

[٥] (و) المعتل (بالفاء واللاّم: لفيف مفروق).

ولم يذكر المعتل بثلاثة- كواو وياء، أصله: ياي- لقلته[5].

فائدة : لا يكون رباعي الاسم والفعل معتلا، ولا مضاعفا، ولا مهموز الفاء؛ ولا يكون الخماسي مضاعفا، وقد يكون معتل الفاء فقط ومهموزه، بل يكون الرباعي مضاعفا بفصل حرف أصلي كزلزل[6].

[أبنية الاسم]

[أبنية الاسم الثلاثي المجرَّد]

(وللاسم الثلاثي المجرد: عشرةُ أبنية)، أما المزيد فيه منه: فله أبنية لا تحصى[7]. (والقسمة) العقلية (تقتضي اثنا عشر قسماً) بضرب الحركات الثلاثة للفاء في الحركات والسكون للعين إذ لايمكن السكون في الفاء، وأمااللام: فمحل التغيير بالإعراب[8].

---

(١) (ج) : حرف .

(٢) معطوف على أجوف، أي ويُسمى بذي الثلاثة أيضا .

(٣) معطوف على منقوص، أي ويُسمى بذي الأربعة أيضا .

(٤) (ج) : يكون .

(٥) (ج): لفلة.

(٦) كذا في الرضي ٣٣/١.

(٧) (ج) : لا يحصى .

(٨) انظر لتفصيل القسمة العقلية : الإيضاح ٦٦٨/١، ٦٦٩.

(سقط) منها («فُعِلٌ») بضم فاء وكسر عين (و«فِعُلٌ») بكسر فاء وضم عين ، (استثقالا) أي لثقلهما؛ والثاني: أثقل، ولم يستثقل نحو: ضُرِبَ/ في الفعل، لأنهما عارضان فيه، ٨/ب ولا نحو: يَضْرِبُ، لأنّ الضم عرضة للزوال بالجازم وبالعامل والناصب .

(وجُعل[١] الدُئِلُ)- وهوعلم جد أبي الأسود[٢]-(منقولاً)من الفعل؛ (و ﴿الحِبُك﴾)[٣] - بكسر حاء، وضم باء - لانسلم ثبوته، بل هو بكسرتين أو ضمتين ، و(إن ثبت) يُحمل (على تداخل اللغتين في حرفَي الكلمة) بأن المتكلم لما تكلم بالحاء المكسورة من اللغة الأولى غفل منها، وتكلم بالضمة على الباء من اللغة الثانية[٤].

ثم ذكر أمثلة العشرة. فذكر أربعة أمثلة بفتح الفاء مع أربعة حالات العين بقوله: (وهي:فَلْسٌ، فَرَسٌ ،كَتِفٌ، عَضُدٌ).وذكر ثلاثة لكسر[٥] الفاء نحو:(حِبْرٌ، عِنَبٌ ، إبِلٌ).وذكر ثلاثة لضم[٦] الفاء نحو :(قُفْلٌ[٧] ، صُرَدٌ[٨]، عُنُقٌ).

---

(١) هذا جواب دخل مقدَّر، حاصلُه : كيف سقط وزنا «فُعِل» و«فِعُل» من حاصل القسمة وكيف يصح القول : أنه لم يوجدا بسبب الاستثقال مع وجود «دُئِل»، و«الحِبُك»؟ فأجاب بما ذكر من النقل والتداخل.

(٢) اسمه : ظالم بن عمرو بن سليمان بن عمرو بن حِلس بن نُفاثة بن عديّ بن الدئل بن بكر بن كنانة. اللسان (دئل) ٢٣٤/١١.

(٣) الحِبُك في ﴿وَالسَّمَآءِ ذَاتِ الحُبُكِ﴾ الذاريات :٧، هو قراءة أبي الحسن البصري ، وأبي مالك الغفاري ، وأبي السمّال : انظر: أوضح المسالك ٣٠٣/٣؛ والمحتسب ٢٨٧/٢؛ والأشموني ٢٣٨/٤؛ والكتاب ٢٤٤/٤.

(٤) القول بعدم ثبوت الحِبك أو التداخل فيه ليس بمستقيم عن الباحث كما ذكر قبل. انظر: ص :١٨/الدراسة.

(٥) (ب) : بكسر.

(٦) (ب،ج) بضم .

(٧) (ج) : فعل.

(٨) صردٌ : طائر فوق العصفور، يصيد العصافير، وفيه لغات : صَرْدٌ وصَرَدٌ و صَرِدٌ، ولها معان آخر. انظر : اللسان (صرد) ٢٤٨/٣.

[ردُّ بعض الأوزان إلى البعض]

(وقد يُردُّ بعض)من هذه العشرة (إلى بعض) على سبيل التفريع.

(فـ «فَعِلٌ») -بفتح وكسر- حالة كونه (ممَّا)من[1] اسم (ثانيه) مبتدأ، خبره: (حرف حلق كـ فَخِذ، يجوز) - خبرُ قوله:فَ «فَعِلٌ »- (فيه) جواز مطردا ثلاث تفريعات، أوَّلان يعمان مافيه[2] حرف حلق وغيره، وهما: (فَخْذٌ) بإسكان العين، (فِخْذٌ) بنقل كسره إلى الفاء، والثالث مختص بالحلقي، وهي (فِخِذٌ) باتّباع الفاء للعين في الكسرة لقوة حرف الحلق، فيستتبع ما قبلها.

(وكذا الفعل) المكسور العين الحلقي: يجوز فيه الأوجه الثلاثة (كـ شَهِدَ).

(و)«فَعِلٌ» مما ليس ثانيه[3]/ حرف حلق (نحو:كَتِفٍ، يجوز فيه) الأوَّلان فقط، ٩/أ نحو: (كَتْفٌ) بالإسكان، (وكِتْفٌ) بنقل كسرته إلى الفاء، وقد يشبه بفَعِلٍ نحو: ولْنَضْرِبْ، و فَلْنَضْرِبْ، و﴿ثُمَّ لْيَقْضُواْ﴾[4] بإسكان اللام فيه، وفَهْي ولَهْي: بإسكان الهاء[5].

(ونحو: عَضُدٍ، يجوز فيه عَضْدٌ) بإسكان الضاد، ولا يجوز نقل ضمته إلى الفاء خلافا لبعض[6]. ويشبه به نحو: كَرْمَ الرجل، ونحو: فَهْو ولَهْو وأهْو:بإسكان الراء والهاء.

(ونحو: عُنُقٍ، يجوز فيه عُنْقٌ) بإسكان العين.

(وفي نحو: إبِلٍ وبِلِزٍ[7] يجوز فيهما إبْلٌ وبِلْزٌ) بإسكان العين استثقالا لكسرتين،

---

(١) (ب،ج) سقط: من.

(٢) تكرر في (ب): ما فيه.

(٣) (ج) ثانيته.

(٤) الحج: ٢٩، والآية بتمامها: ﴿ثُمَّ لْيَقْضُواْ تَفَثَهُمْ وَلْيُوفُواْ نُذُورَهُمْ وَلْيَطَّوَّفُواْ بِالْبَيْتِ الْعَتِيقِ﴾.

(٥) يعني: إذا اجتمع واو العطف وفاؤه مع لام الأمر وحرف المضارعة مثل: ولنضرب وفلنضرب، فيعدُّ الواو والفاء كفاء الكلمة، ولام الأمر كعين الكلمة، وحرف المضارعة كلام الكلمة، فيسكن لام الأمر مثلَ كَتْف، وكذا يفعل في: فَهْوَ ولَهْيَ بإسكان الهاء.

(٦) انظر الرضي ٤٢/١، والجار بردي ص: ٣١،ونقره كار ص: ١٦.

(٧) بِلِز: امرأة ضخمة مكتنزة؛ والرجل القصير. اللسان (بلز) ٣١٥/٥، والقاموس ١٦٧/٢.

(ولا ثالث لهما) أي: ليس في الكلام «فِعِلٌ» بكسرتين إلا إبل في الأسماء، وبلز في الصفات. وقوله: نحو، نظرا إلى الأفراد الذهنية، وكلّ ما يتوهم وجوده فلم يتحقق في الفصيح .

(ونحو: قُفْلٍ يجوز فيه قُفُلٌ) بضم العين(على رأي [1] لمجيئ ﴿عُسُرٍ﴾ و﴿يُسُرٍ﴾)[2] بضمتين فيهما. وإنما[3] كان الضم فرعا لقلته وكثرة السكون.وقيل: لا يجوزضمه، إذ فيه تثقيل مع جواز كون الضم والسكون فيهما بالإصالة، وكثرة السكون للخفة[4] .

ثم جميع[5] هذه التفريعات إنما هو في كلام تميم، وأهلُ الحجاز لايغيرون البناءَ.[6]

[أبنية الاسم الرباعي المجرد]

(وللرباعي خمسة).

اعلم: أن الجمهور على أنّ الرباعي والخماسي صنفان غير الثلاثي، وقال الكسائي والفراء:أصلهما الثلاثي؛ قال الفراء: والزائد/ في الرباعي حرفُ الأخير، وفي الخماسي: الأخيران، وقال الكسائي: الزائد في الرباعي الحرفُ الذي قبل آخره، ولا دليل على ما قالا[7]. ٩/ب

---

(١) هذا رأي الأخفش وعيسى بن عمر، انظر : الرضي ١/ ٤٦.

(٢) في ﴿ يُرِيْدُ اللّهُ بِكُمُ الْيُسْرَ وَلاَ يُرِيْدُ بِكُمُ الْعُسْرَ ﴾، البقرة :١٨٥، قرأ بضم السين فيهما أبو عمرو . انظر: النشر ٢/ ٢١٦.

(٣) سقط من (ج) : إنما .

(٤) القائل هو الجاربردي، انظر: شرحه على الشافية ص: ٣٣ .

(٥) (ج): جمع .

(٦) الكتاب ٤/ ١١٣ ؛ والرضي ١/ ٤٠ .

(٧) انظر : ابن يعيش ٦/ ١١٢،١٤٣،؛ والإنصاف لابن الأنباري رقم المسألة ١١٤ ، ٢/ ٧٩٣؛ والرضي ١/ ٤٧ .

ثم قضية القسمة في الرباعي من ضرب اثني عشر في أربعة اللام الأولى: ثمانية وأربعون،[1] لكن لم يأت منها للاستثقال إلا خمسة؛

[١] (جَعْفَرٌ): نهر صغير[2]؛

[٢] (زِبْرِجٌ): الزينة[3]؛

[٣] (بُرْثُنٌ): هو للسبع والطير كالأصبع للإنسان، والمخلب: ظفر[4] البرثن؛

[٤] (دِرْهَمٌ)؛

[٥] (قِمَطْرٌ): مايصان فيه الكتب[5].

(وزاد الأخفش) بناء سادسا (نحو: جُخْدَبٌ)[6] بفتح الدال، وسيبويه: يرويه بضمها، والحق ثبوته[7].

(وأما نحو: جَنَدَلٍ) لأرض ذات حجار[8]، (وعُلَبِطٍ) لقطيع من الغنم[9]-وهذا جواب مايرد على الحصر في الخمسة- (فتوالي) أي اجتماع (الحركات) فيها، وهو مبتدأ، وخبره قوله: (حملهما)، والعائد فاعله المستتر، يعني: توالي أربع حركات ممتنع، فلما وُجد فيهما صار سببا لأن يحملا (على) أنَّهما من (باب: جَنَادِلَ) أي: على أنَّ الأصل: جنادل، (وعُلابِطٍ) أي رباعي مزيد، لكن خفف بحذف الألف. وعلابط منصرف لأنه ليس بجمع، ولا منقولا عنه.

---

(١) تفصيل قضية القسمة: أن تضرب الحركات الثلاثة للفاء في أربع حالات من الحركات الثلاثة والسكون للعين، فيصير اثني عشر، تضربها في أربع حالات اللام الأولى، فيكون ثمانية وأربعين.

(٢) جعفر: نهر صغير، والنهر الواسع، والناقة الغزيزة اللبن أي كثيرها، واسم رجل جعفر بن كلاب أبو قبيلة مشهورة، وجعفر طيار أخو عليٍّ أمير المؤمنين. التاج (جعفر) ٢٠٢/٦، ٢٠٣.

(٣) انظر: التاج (زبرج) ٣٨٧/٣.

(٤) (ب): طفر.

(٥) وأيضا: الجَمَل القوي الضخم؛ والرجل القصير. انظر: القاموس (قمطر) ١٢١/٢.

(٦) (ج): جنحدب.
والجحدب: الرجل القصير، والضخم الغليظ. اللسان (جحدب) ٢٥٣/١.

(٧) انظر: ابن يعيش ١٣٦/٦؛ و همع الهوامع ١٥٩/٢؛ و المنصف ٢٧/١؛ و المزهر ٢٨/٢.

(٨) اللسان (جندل) ١٢٨/١١؛ و التاج ١٢٥/١٤.

(٩) وكذا: اللبن الخاثر الغليظ المتكبِّد؛ والعظيم من الرجال. التاج (علبط) ٣٤٠/١٠.

[أبنية الاسم الخماسي المجرد]

(وللخماسي)المجرد (أربعة) أبنية؛ وقضية القسمة مائة واثنان وتسعون[1]، سقط البواقي للاستثقال.

[١] (سَفَرْجَلٌ)[2]؛

[٢] (وقِرْطَعْبٌ) : الشيء القليل[3]؛

[٣] (وجَحْمَرِشٌ): العجوز المسنة[4]؛

[٤] (وقُذَعْمِلٌ): الإبل الضخم[5].

[أبنية المزيد من الثلاثي والرباعي]

(وللمزيد فيه) من الثلاثي/ والرباعي(أبنيةٌ كثيرة)إذ يكون الزيادة واحدة، أو ١٠/أ ثنتين، أو ثلاثا، أو أربعا؛ ومواقعا قبل الفاء، وبعدها، وبعد العين، وبعد اللام؛ متفرقة[6] و[7]مجتمعة، فلايليق ذكرها بهذا المختصر.

قال الرضي: يرتقي في قول سيبويه إلى ثلاث مائة وثمانية، وزيد عليها بعد سيبويه نيف على الثمانين؛ منها صحيح وسقيم[8].

---

(١) تفصيل قضية القسمة : أن تضرب أربع حالات اللام الثانية في الثمانية والأربعين (المذكورة في قضية القسمة العقلية في الرباعي)، فيكون مائة واثنين وتسعين .

(٢) سفرجل : ثمر، ومن خواصه: أنه قابض، مقوٍّ، مُدِرٌّ، مُشَهٍّ، مُسَكِّنٌ للعطش. التاج (سفرجل) ١٤/٣٤٧ .

(٣) كذا في اللسان (قرطعب) ١/٦٧١، و القاموس ١/١١٦ .

(٤) اللسان (جحمرش) ٦/٢٧٢.

(٥) قذعمل : إبل الضخم؛ وبالتاء : المرأة القصيرة الخسيسة؛ والشيء القليل. التاج (قذعمل) ١٥/٦١٢.

(٦) (ج) : متفرقته.

(٧) (ج) : او

(٨) انظر : شرحه على الشافية ١/٥٠.

[أبنية المزيد من الخماسي]

(ولم يجيء في الخماسي إلاّ)

[١] (عَضْرَ فُوْطٌ) للعظاية[١]؛

[٢] (وخُزَعْبِيْلٌ) للباطل[٢]؛

[٣] (وقِرْطَبُوْسٌ)- بكسرقاف- للداهية[٣]؛

[٤] (وقَبَعْثَرَى) للإبل القوي، وليس ألفه للتانيث[٤] لأنه ينوَّن، ولا للإلحاق إذ لا سداسي، بل لتكثير الكلمة؛

[٥] (وخَنْدَرِيْسٌ) للخمر القديم[٥]، وهذا الأخير بناء (على) قول الفريق (الأكثر) القائلين بأنّ نونه أصلية ، ووزنه «فَعْلَلِيْلٌ»، خلافا لمن زعم أنه [مزيد رباعي، ونونه وياءه][٦] مزيدتان، وهو «فَنْعَلِيْلٌ».[٧]

[دواعي أحوال الأبنية]

ولَمَّا ذكر أنّ التصريف معرفة أحوال الأبنية، وبه عُلِم أنّ مسائله مباحثُ متعلقةُ

---

(١) التاج (عضرفط) ٣٣٧/١٠، و اللسان ٣٥١/٧، وفيه أيضاً : دويبة بيضاء ناعمة .

(٢) اللسان (خزعبل) ٢٠٥/١١.

(٣) قرطبوس: بفتح القاف اسم للداهية، وبالكسرة: الناقة العظيمة الشديدة . التاج (قرطبس) ٤١٢/٨، واللسان ١٧٣/٦.

(٤) (ج): التانيث.

(٥) خندريس: الخمر القديمة ، اللسان (خندرس) ٧٣/٦، معرب من الفارسة أو من اليونانية . محيط المحيط لبطرس البستاني ص: ٢٥٧؛ والمعرَّب ص : ٢٧١.

(٦) (ج): سقط مابين المعكوفين.

(٧) قال ابن الحاجب : خندريسٌ «فعلليل» عند الزمخشري، وعنده (أي عند ابن الحاجب) «فنعليل» .انظر : الإيضاح ٦٩٦/١.

بأحواله، أخذ يبيّن[1] الأحوال ليشرع في المسائل فقال[2]:

(وأحوال الأبنية قد تكون[3] للحاجة كالماضي) أي: يحتاج إلى هذه الأشياء إما لتغيير المعنى باعتبارها كما في الماضي، (والمضارع، والأمر، واسمَي الفاعل والمفعول، والصفة المشبّهة، وأفعل التفضيل، والمصدر، واسمَي الزمان والمكان، والآلة، والمصغّر، والمنسوب، والجمع)؛ وإما للاضطرار إلى بعضها بعد الإعلال (و) ذلك نحو: (التقاء الساكنين) في نحو: /لم يقل، أو بعد وصل بعض الكلمة ببعض كالتقاء هما في نحو: ١٠/ب اذْهَبِ اذْهَبْ، أو عند الشروع في الكلام (و) هو في(الابتداء)؛ وإما الوجه استحساني، لاضروري (و) هو وجوه (الوقف).

(وقد تكون)[4] تلك الأحوال (للتوسع) أي: يكون في الكلام وسعة نثرا ونظما بأن يؤتى في معنى واحد تارةً بمدوده، وتارةً مجردا عن الزيادة، وتارةً معهما، (كالمقصور والممدود، وذي الزيادة). في جعل هذه الثلاثة للتوسع مطلقا نظر[5]، لأنّ القصر والمدّ ربما صير إليهما في بعض المواضع بإعلال كمرمي والإعطاء .

وقد يكون الزيادة للحاجة كما في ضارب ومضروب .

(وقد تكون للمجانسة) أي: لجعل حركةٍ مشابهًا الحرفَ[6] أو حركةً (كالإمالة، وقد تكون للاستثقال كتخفيف الهمزة، والإعلال، والإبدال، والإدغام، والحذف). وهذه الأحوال هي أبواب الصرف في هذا لكتاب، وبيانها يتمّ قسمَ الصرف، فأخذ يبيّن كلاً على الترتيب.

---

(١) (ج): به بيني.

(٢) (ج): فقال المصنف.

(٣) (أ) : يكون، والتصحيح من (ب) و (ج).

(٤) (ج): يكون.

(٥) أورد الرضي هذا النظرَ، انظر: شرحه على الشافية ١/٦٦ .

(٦) (ب)و (ج): لحرف.

الباب الأول
في (الماضي)

[أبنية الماضي الثلاثي المجرد]

(للثلاثيِّ المجرد) خبرٌ لقوله: (ثلاثة أبنية: «فَعَلَ» ، و«فَعِلَ» ، و«فَعُلَ»).

[١] و«فَعَلَ» متعد ولازم، وكلاهما بكسرعين مضارعِه وضمِّها، لا بفتحِه إلاّ فيما عينه أولامه حلقي. فذا أربعة؛ أمثلتها (نحو: ضربه، وقتله،وجلس، وقعد).

١١/أ [٢] و«فَعِلَ»أيضالازم ومتعد، وكلّ بفتحها/وكسرِها في المثال، لابضمها، (و) أمثلتها نحو: (شَرِبَه) مِن سمع، (ووَمِقَه) مِن حسب، (وفَرِحَ) مِن سمع، (ووَثِقَ) مِن حسب.

[٣] و«فَعُلَ» ليس إلاّ لازما، ولا يكون مضارعه إلاّبالضم،(و) مثاله: (كَرُمَ).

[الثلاثي المزيد]

(و[1]للمزيد فيه)من الثلاثي (خمسة وعشرون بناء).ستّة منها (ملحق بـ دَحْرَجَ).[2]

اعلم: أن معنى الإلحاق في الإسم والفعل: أن تزيد حرفا أو حرفين على تركيبٍ زيادةً غيرَ مطردةٍ في إفادة معنىً، ليصير ذلك التركيب مثل كلمة أخرى في عدد الحروف وحركاتها المعينة والسكنات، كل واحد في مثل مكانها في الملحق بها، وفي تصاريفها من الماضي و[3] المضارع والأمر والمصدر واسمَي الفاعل والمفعول إن كان الملحق به فعلا رباعيا، ومن التصغير والتكسير[4] إن كان اسما رباعيا، لا خماسيا.[5]

---

(١) سقط عن (ب): و.

(٢) ذكر تلك الستة في قوله الآتي: نحو شملل وحوقل... والأرقام من عندنا. انظر: ص: ٢٦.

(٣) (ج): او.

(٤) (ج): التكبير.

(٥) هذا التفصيل للإلحاق مأخوذ من الرضي. انظر: شرحه على الشافية ١/٥٢،٥٤.

ولا يشترط أن يكون للأصل الملحق معنى، ككوكب وزينب، فإنَّ ككب وزنب لا معنى لهما، ولابقاء معناه إن كان؛

[أبواب الملحقات من الثلاثي المزيد]

(نحو):

[١] (شَمْلَلَ) أي: أسرع[١]؛

[٢] (وحَوْقَلَ): كبر[٢] وكوثر[٣]، فإنَّ معانيها ليس معاني: شمل، وحقل[٤]، وكثر؛ ولا عدم بقاءه.

[٣] (وبَيْطَرَ): عمل البيطر من البطر وهوالشق[٥]؛

[٤] (وجَهْوَرَ): جهر[٦]؛

[٥] (وقَلْنَسَ): ألبسه القلنسوة؛

[٦] (وقلسى): بمعناه؛

(و) سبعة (ملحق بـ تَدَحْرَجَ) أي بمزيد الرباعي ذي التاء (نحو:)

[١] (تَجَلْبَبَ)[٧]؛

[٢] (وتَجَوْرَبَ)[٨]؛

---

(١) اللسان (شمل) ٣٦٥/١١، ٣٧١ .

(٢) اللسان (حقل) ١٦٠/١١، ١٦١ .

(٣) كَوثر: الكثير من كل شيء، والسيد الكثير الخير؛ والنهر؛ ونهر في الجنة . اللسان (كثر) ١٣١/٥ ومابعدها.

(٤) (ج): حفل.

(٥) بَيْطَر: بيطر يبيطر بيطرة بيطارا: صنعته البيطرة أي يعالج الدواب . والبطر: الشق، والنشاط، والتبختر، والدهش، والحيرة . التاج (بطر) ٩٧/٦، ٩٨.

(٦) جَهْوَر: اسم جماعة إذا كان اسما، أما إذا كان فعلا، فيقال: جهور الحديث بعد ما هينمه، أي أظهره بعد ما أسره، والجهر: هو ظهور الشيء بإفراط . التاج (جهر)٢٢٢/٦ وما بعدها.

(٧) تجلبب: من جلب يجلب وهو سوق الشيء من موضع إلى آخر، وجلب الجرح: إذا علت القرحة جلدة البرء؛ وجلب لأهله: كسب وطلب واحتال؛ وجلب على الفرس: زجره. التاج (جلب)٣٧٠/١ واللسان ٢٦٨/١.

(٨) تجورب: من تجورب جوربين: لبسهما، وتجورب: لبسه . التاج (جرب)٣٦٥/١.

[٣] (وتَشَيْطَنَ)[١].

[٤] (وتَرَهْوَكَ) : تبختر.

[٥] (وتمسكن)[٢]؛

[٦] (وتغافل)؛

[٧] (وتكلم).

و[٣] في عدِّ النحاة نحو:/ تَمَسْكَنَ وتمندل من الملحق نظر وإن وافقت تد حرج في جميع ١١/ب تصرفاته ،لأن الميم ليس لقصد الإلحاق، بل لتوهم إصالته.و كذا عدُّ تَغَافَلَ وتَكَلَّمَ من الملحق -كما ادعاه الزمخشري[٤] وارتضاه المصنف- سهو[٥]؛ إذ لوكان للإلحاق لم يدغم نحو: تمادّ، مع أن الألف والتضعيف فيهما مطردة لمعنى كاطراد همزة أفضل، وميم مَفْعَلَ للمعنى، فلظهور زيادتهما للمعاني لا تحيلها[٦] على الفائدة اللفظية، وهو الإلحاق. ثم إن

---

(١) تشيطن: صاركالشيطان، والشيطان: إما من شطن إذا بعد ، وإما من شاط يشيط إذا احترق غضبا . التاج (شطن)٣٢٢/١٨.

(٢) تمسكن : إذا تشبه بالمساكين. اللسان (سكن)٢١٧/١٣ .

(٣) سقط من (ج): و .

(٤) هو: محمدبن عمربن محمد الخوارزمي، الزمخشري، جارالله، أبوالقاسم، الإمام الكبير في التفسير، والحديث، والنحو، واللغة، وعلم البيان. كان إمام عصره من غير مدافع. تشد إليه الرحال في فنون، ولد في « زمخشر» من قرى خوارزم سنة ٤٦٧هـ-١٠٧٥م ، وسافر إلى مكة فجاور بها زمنا، فلقب بجارالله. وتنقل في البلدان ، ثم عاد إلى الجرجانية (من قرى خوارزم)فتوفي فيها سنة ٥٣٨هـ-١١٤٤م.كان معتزليَ المذهب، مجاهرا، شديد الإنكار على المتصوفة، أكثر من التشنيع عليهم في «الكشاف» وغيره. ومن تصانيفه الكثيرة: الكشاف، والمفصل، والأنموذج، و أساليب البلاغة. وللتفصيل انظر:

بغية الوعاة ٢٧٩/٢ ؛ والجواهرالمضيّة ١٦٠/٢ ؛ وشذرات الذهب ١١٨/٤؛ والعبر ١٠٦/٤؛ و كشف الظنون ١١٧/١ . ١٨٥ . ٦١٦ . ٧٨١، ٧٩١، ٨٣١ ، ٨٣٢؛ و اللباب ٥٠/١؛ و لسان الميزان ٤/٦ ؛ و المختصر في أخبارالبشر ١٧/٣؛ و مرآة الجنان ٢٦٩/٣؛ و مفتاح السعادة ٤٢٩/١؛ ومعجم الأ دباء ٢٠/٧؛ و المنتظم ١١٢/١٠؛ و النجوم الزاهرة ٢٧٤/٥؛ و نزهة الأ لباء ص: ٤٦٩ ؛ و وفيات الأ عيان ٨٦١/٥ .

(٥) عدّ الزمخشري «تفاعل وتفعّل » من الملحق. انظر: المفصل ص: ٢٧٨؛ و ابن يعيش ١٥٦/٧؛ و عدهما ابن عصفور والسيوطي أيضا من الملحق. انظر: الممتع١٦٨/١، والمزهر٤١/٢.

(٦) (ج) : لا تحليها.

التاء في كلها ليست للإلحاق، وإنما هي للمطاوعة؛ فإن الإلحاق لا يكون في الأول.

(و) اثنان (ملحق باحرنجم)[1] بمزيد رباعي بلاتاء (نحو: اقْعَنْسَس): رجع[2]، واسلنقى[3]: مطاوع سلقى أي صرع.

[أبواب غير ملحق]

(و) عشرة (غير ملحق، نحو: أخرج، وجرّب، وقاتل)؛وليست الثلاثة ملحقة بدحرج لعدم اتحاد المصدر المطرد، ولا يكفي موازنة إخراج وقيتال[4] وكذّاب لـ دحراج، لأن المخالفة في شيء من التصاريف تكفي في الدلالة على عدم الإلحاق، سيما وأشهر مصدرَي «فَعْلَلَ فَعْلَلَة»؛ (وانطلق، واقتدر، واستخرج) وهذا ليس ملحقا باحرنجم وإن وازنه[5] في التصاريف[6]، لأنه لا اعتبار لمجرد[7] الموازنة، بل لا بد في ثلاثي الملحق بمزيد الرباعي من وقوع كل أصلي مكانه في الملحق به، والزائد مكانه بلفظه، (واشهابّ، واشهبّ[8]، واغدودن) / النبت: طال[9]، (واعلوط)البعير: تعلّق بعنقه وعلاه[10].

١٢/أ

---

(١) احرنجم الرجل: أراد الأمرَ ثم رجع عنه؛ واحرنجم القوم: اجتمع بعضهم إلى بعض. التاج (حرجم) ١٦/١٤١.

(٢) اللسان (قعس) ٦/١٧٧.

(٣) اسلنقى: نام على ظهره. اللسان (سلق) ١٠/١٦٣.

(٤) (ب): قينال.

(٥) (ب)و(ج): اوزنه.

(٦) (ج): التفاريق.

(٧) (ب): المجرد.

(٨) اشهابّ: اشهبّ اشهبابا، واشهابّ اشهيبابا كان أشهب، مِن شهبه البرد أو الحر: لوّحه وغيّر لونه، ويقال: اشهابّ الزرع: قارب المنح فابيض وهاج، وفي خلاله خضرة قليلة. التاج (شهب)٢/١٣١.

(٩) التاج (غدن)١٨/٤١٦. وفي معنى الشارح نظر. انظر : ص :99 من قسم الدراسة.

(١٠) التاج (علط)١٠/٣٤٣.

(و) أما (استكان) فقد (قيل): إنه من باب (افتعل من: السكون، فالمدّ) بعد الكاف زائد (شاذ، وقيل): هو من باب (استفعل من: كان، فالمد قياس)[1]، و[2] السين للانتقال، أي: من كون هو العزة إلى كون هو الذل.[3]

[معاني الأبواب]

[معاني «فَعَلَ»]

ولمّا فرغ من أبنية الماضي، شرع في خواصها بقوله: (فـ «فَعَلَ») بفتح العين لما كان[4] أخف، جاء (لمعان كثيرة) لا تضبط ولم يختص بمعنى منها.

[أبواب المغالبة]

(وباب المغالبة يبنى على: فَعَلْتُهُ أَفْعُلُهُ) أي على نصر[5].

ومعنى المغالبة: أن يغلب[6] أحد آخرَ في المصدر، فلا يكون إلا متعديا، فإذا أسند الفعل إلى من غلب لبيان غلبته، جعل من هذا الباب بضم مضارعه وإن لم يكن في الأصل منه، (نحو: كارمني) أي: كان من كل واحد منّا كرامةً إلى الآخر، أو إلى الثالث لإرادة الغلبة (فكرمته) أي: غلبته في الكرم،يُكارمني فأنا (أكرمه)، فتنقل جميع الأبواب حين المبالغة إلى هذا الباب (إلاّ باب: وعدت، وبعت، ورميت) أي المثال الواوي، وقيل[7]:

---

(١) (ب)و(ج): قياسي.

(٢) سقط من (ب): و.

(٣) استكان: جعله أبوعلي من باب استفعل من :كان، وجعل غيره من افتعل من: السكون. انظر: التاج (كون)١٨/٤٩١، و (سكن)١٨/٢٨٩، واللسان (كين)١٣/٣٧١؛ ونوادرالوصول ص: ٦١.

(٤) سقط من (ج): كان.

(٥) (ج): نظير نصر.

(٦) (ج): يقلب.

(٧) القائل هو الجاربردي، وتبعه نقره كار، وزكريا الأنصاري. انظر: الجاربردي ص: ٤٢؛ و نقره كار ص: ٢٣، ومناهج الكافية ص: ٢٣.

مطلقا واويا أويائيا، والأجوف الناقص اليائين، (فإنَّه «أفْعِلُ»- بالكسر-) في الغابر وإن لم يكن الكسر في الأصل، لا بالضم، إذ لم يجئ مثال ولا أجوف ولا ناقص يائيان من «يَفْعُلُ» بالضم.[1]

(و) حكي (عن الكسائي): أنه لم يقل بالنقل إلى الضم أيضا في /مغالبة ما عينه أولامه حرف حلق، (نحو: شاعرني فشعرته أشعَره)، بل يقول: إنه (بالفتح)[2]، والحق: الضم، فإنه قاعدة مستمرة، والفتح في الحلقي غير متعين، وقد حكى أبوزيد[3] في أشعره: الضم.[4] ١٢/ب

[معاني «فَعِلَ»]

(وفَعِلَ): بالكسر يجيئ لازما غالبا، لأنه (يكثر فيه العِلل والأحزان وأضدادها). لا يريد: أن «فَعِلَ» أكثر في هذه المعاني منه في غيرها، فإنه أكثر في غيرها كـ شَرِبَ[5] وعلم، بل يريد: أنها أكثر فيه من غيره، (نحو: سقِم، ومرِض، وحزِن، وفرِح).

---

(١) يريد أن هذه الأبواب عند إيراد معنى المغالبة ترد مضارعها مكسورا، لا مضموما.

(٢) انظر: المفصل ص: ٢٧٨؛ و ابن يعيش ١٥٧/٧؛ و ارتشاف ٢١٣/١؛ و التسهيل لابن مالك ص: ١٩٧؛ والمزهر ٣٨/٢؛ والإيضاح ١١٨/١.

(٣) هو: سعيد بن أوس بن ثابت بن زيد بن قيس بن زيد بن النعمان الأنصاري (البصري)، لغوي، أديب، نحوي. ولد سنة ١١٩هـ/٧٣٧م وتوفي ٢١٥هـ/ ٨٣٠م. كان يرى رأي القدرية. من تصانيفه: كتاب «النوادر» في اللغة، و«الهمز»، و «المطر»، و «اللبأو اللبن»، و«المياه»، و«خلق الإنسان» وغيرذلك. وللتفصيل انظر:

بغية الوعاة ٥٨٢/١؛ وتاريخ الأدب العربي لكارل بروكلمان (المترجم)١٤٥/٢؛ وتاريخ بغداد ٧٧/٩؛ والشذرات ٣٤/٢؛ و العبر ٣٦٦/١؛ و الفهرست ص: ٩؛ و معجم الأدباء ٢٣٨/٤؛ ونزهة الألباء ص: ١٧٣؛ و وفيات الأعيان ٣٧٨/٢؛ وهدية العارفين ٣٧٨/١.

(٤) انظر: المفصل ص: ٢٧٨؛ و ابن يعيش ١٥٧/٧؛ والرضي ٧١/١؛ والجاربردي ص: ٤٣؛ والمزهر ٣٨/٢؛ والنوادر في اللغة لأبي زيد ص: ٢٢٥؛ و ارتشاف ٢١٣/١.

(٥) (ب): ثرب.

(ويجيئ الألوان، والعيوب، والحُلى) يعني: بها العلامات الظاهرة للعيوب[1] في أعضاء الإنسان، كـ شَتِر- وهو: الانقلاب في جفن العيون-[2] (كلها عليه، وقد جاء أدُم، وسمُر، وعجُف) العجف: الهزال[3] ، (وحمِق، خرِق) إذا[4] لم يكن رفيقا[5]، (وعجِم، ورعُن)[6] ، وسقِم، وعسِر (بالكسر والضم) .

[معاني « فَعُلَ »]

(و« فَعُلَ »)بالضم (لأفعال الطبائع) أي: الغرائز، وهي الأوصاف المخلوقة، (ونحوها)أي: مايجري مجراها في اللبث كـ طهُر، ومكُث،(كـ حسُن، وقبُح، وكبُر، وصغُر). الأربعة أمثلة للطبائع، وقيل: الأخيران مثالان لنحوها لاختلافهما باختلاف الأحوال.[7]

(فمن ثَمَّ) أن الغريزة لازمة لصاحبها،لاتتعدى إلى غيرها (كان لازما)؛ أقول[8]: ايش[9] المانع من كون المتعدي طبيعة أو شبيهها[10]؟

(وشذ: رَحُبَتْكَ الدَّارُ)من جهة/ استعماله على صورة المتعدي وإن كان الجار ١٣/أ مقدرا،(أي رَحُبَتْ بك)، فخذف الباء شذوذا.

---

(١) (ج): للعيون.

(٢) كذا في التاج (شطر) ٦/٧.

(٣) التاج (عجف)١٢/ ٣٧٠ .

(٤) (ج): اذ.

(٥) (ب): رقيقا.

و الخرق : نقيض الرفق ، والرفق : اللطف. اللسان (خرق) ١٠/ ٧٥ .

(٦) رعن : الحمق والاسترخاء . اللسان (رعن)١٣/ ١٨٢.

(٧) القائل هو الجاربردي، انظر: شرحه على الشافية ص: ٤٤.

(٨) القائل هو الرضي . انظر: شرحه على الشافية ٧٤/١.

(٩) (ج): الشيء .

(١٠) (ج): شبهها .

(واما باب سَدّته)[1] وقلته[2] : جواب ما[3] يقال: اصل سدته وقلته: سودته وقَوُلته- بضم العين كماقال الكسائي[4] - فحذفت العين بعد نقل حركتها؛ فيرد على كون هذا الباب لازما، فأجاب بالمنع بقوله: (فالصحيح أنَّ الضم) في فائه كائن (لبيان بنات الواو)، يريد: إنَّا لانسلم أنه بضم العين في الأصل، بل بفتحها، فصارت ألفا[5] وحذفت للساكنين، وضمت الفاء لبيان أنه واوي؛ وأجاب[6] سيبويه والجمهور: بأنَّه نقل «قَوَلْتُ» إلى «قوُلت» لينقلوا ضمة الواو إلى ماقبلها لتدل على الواو بعد حذفها[7]. واعترض عليهم المصنف بأن غرض الدلالة يحصل بدون النقل من باب إلى باب بأن[8] يضم[9] الفاء، مع أن كل باب مختص بمعنى، وأيضا هذا يخالف ما تقرر: أنّ كل واو انفتح ماقبلها وتحركت بأيٍّ حركة كانت، انقلبت ألفا، وإليه أشار بأن ضمه للبيان، (لاللنقل) من العين التي حصلت فيها بعد التحويل إلى «فَعُلَ» كما زعموا.

(وكذا) الكسرة في (باب بعتُه) لبيان الياء، لا للنقل. ويرد على المصنف: أنه لو كان الضمة لبيان البنات، لَضُمَّ[10] في: خِفْتُ، فأجاب بقوله: (وراعوا في باب خِفت بيان/ البِنية)، يعني: أنهم إنما كسروا فيه لبيان مكسور العين، فإنه أهم من بيان الواو، ١٣/ب

---

(١) (ج) : سدت.

(٢) (ج) : قلت.

(٣) (ب): عمّا.

(٤) الجاربردي ص: ٤٤.

(٥) (ب): الفاء.

(٦) (ب) :يجاب.

(٧) الكتاب ٤/ ٣٤٠؛ و الممتع ٢/ ٤٤١، ٤٤٣؛ وتصريف المازني بشرح المنصف ١/ ٢٣٦-٢٣٨؛ والرضى ١/ ٧٨.

(٨) سقط من (ج) : بأن.

(٩) (ج) : بضم.

(١٠) (ج) : بضم.

ولتعلقِ الباب بالمعنى والخاصية. ولما لم يمكن بيان البِنية[1] في: قلتُ وبعتُ إذ[2] فتح الفاء -لكونه أصليا- لا تدل[3] على فتح العين،لم يهملوا بيان الواو والياء حتى لا يفوت المهمّ والأهمّ معا.

[معاني «أفْعَلَ»]

(و«أفْعَلَ»):

اعلم: أن المزيد فيه لغير الإلحاق لابد له من معنى، فلا بد في: أقْلْتُ من مبالغة. وأن هذه المعاني لا بدَّلها من سماع في كل كلمة، إذ لا يجوز أن تقول: أذهبت بمعنى أزلت الذهاب، وكذا كون الهمزة والتضعيف للتعدية ليس بقياس مطرد. فلا تقول في نَصَرَ: أنْصَرَ ولا نَصَّرَ، وإنّ الأغلب أنّ هذه الأبواب إنما تجيئ[4] من مصدر الثلاثي إلا نادرا كاستحجر[5] المكان.

[١] (للتعدية غالبا)، معناه: جعلُ ماكان فاعلا للازم مفعولا لمعنى الجعل، فاعلا لأصل الفعل على ماكان (نحو: أجلستُه) أي: جعلته جالسا؛

[٢] (وللتعريض): وهو جعل مفعول الثلاثي معرَّضا لأن يكون مفعولا لأصل الحدث (نحو: أبَعْتُه) أي: عرَّضتُه للبيع؛

[٣] (ولصيرورته ذا كذا) أي: لصيرورة فاعِل «أفْعَلَ» صاحبِ شيء هو المشتق منه، أو[6] صاحب المشتق منه، والأول (نحو: أغدَّ البعير) أي: صار ذا غُدَّة[7]،

---

(١) (ب): البينة .

(٢) (ب) : إذا.

(٣) (ج) : لايدل .

(٤) (أ) و (ج) : يجيء ، والتصحيح من (ب) .

(٥) (ج) : كاستهجر .

(٦) (ب) : صاحب شيء هو صاحب ما اشتق منه .

(٧) الغُدَّة والغُدَدُ : طاعون الإبل، وكل عقدةٍ في جسد الإنسان أطاف بها شحم، فهي غدة والجمع غُدات. اللسان (غدد) ٣/٣٢٣ .

والثاني: أجرب الرجل[1] / أي: صار ذا إبل جرب . (ومنه: أحصد الزرع)، فصَّله لأنهم جعلوا مثله قسما آخر وهوالحينونة، أي: حان وقت يستحق فيه فاعل «أفْعَلَ» أن يوقع عليه أصل الفعل كـ أحصد أي: حان أن يحصد. وقال المصنف: هو في الحقيقة بمعنى ذا كذا، أي: صار الزرع ذا حصاد بحينونة حصاده[2]. ١٤/أ

[٤] ومنه: دخول الفاعل في المشتق منه أو في وقته كأصبح أي: دخل في الصباح، وأشمل أي: دخل في وقت ريح الشمال.

[٥] (ولوجوده): أي وجودك مفعول «أفْعَلَ» (على صفة)، وهي كونه مفعولا لأصل الفعل إن كان متعديا؛ (نحو: أحمدتُه) أي: وجدتُه محمودا، أو كونه فاعلا له إن كان لازما،(و) هونحو: (أبخلتُه) أي: وجدتُه بخيلا.

[٦] (وللسلب) أي: لسلبك عن مفعول «أفْعَلَ» ما اشتق منه، (نحو: أشكيتَه) أي: أزلت شكايته.

[٧] (وبمعنى «فَعَلَ»، نحو:قِلْته وأقلتُه) أي: فسخت البيع[3]. وقد مرَّ أنه لابد في المزيد من مبالغة[4].

[معاني «فَعَّلَ»]

[١] (و«فَعَّلَ»: للتكثير غالبا)، وهو قد يكون في المفعول، (نحو: غلَّقتُ) الأبواب،(وقطَّعتُ) الأثواب؛ وقد يكون في الفعل فقط نحو: (جوَّلتُ، وطوَّفتُ،) وغلَّقتُ الباب إذا أغلقت بابا واحداً مرَّات؛(و) قد يكون في الفاعل نحو: (مَوَّتَ المال) أي الإبل. ويلزم في الجميع التكثيرُ في الفعل[5].

---

(١) أجرب الرجل :أصابت إبله داءُ الجرب ، هو خلط غليظ يحدث تحت الجلد من مخالطة البلغم الملح للدم ، يكون معه بثور ، وربما حصل منه هزال لكثرته .التاج (جرب) ١/ ٣٦٠ .

(٢) الرضي ١/٨٩.

(٣) اللسان (قيل) ٥٧٩/١١، وفيه: أنّ قلته لغة ضعيفة .

(٤) انظر ص : ٣٣ عندذكر معانى «أفعل» في قوله : اعلم ، أن المزيد فيه لغير الإلحاق....

(٥) فلا يقال:موَّتتِ الشاة ، لأن هذا الفعل لا يستقيم تكثيره بالنسبة إلى الشاة إذ لا يستقيم تكثيرها وهي واحدة .كذا في الإيضاح ١٢٩/٢.

[٢] (وللتعدية نحو: فرَّحتُه).

(ومنه: فسَّقتُه)/؛ فصَّله لأن أهل التصريف جعلوه نسبة المفعول إلى المصدر،إذ ١٤/ب ليس معناه: صيَّرتُه فاسقا، بل سمَّيتُه فاسقا، وقال المصنف: مرجعه إلى التعدية، أي: صيَّرتُه فاسقا بأنْ نسبتُه إلى الفسق[١]، وكذا: كفَّرتُه.

[٣] (وللسلب، نحو: جلَّدتُ البعير):[٢] سلختُه[٣]، (وقرَّدتُه)[٤]: أزلتُ قرداته.

[٤] (وبمعنى «فَعَلَ» نحو: زِلتُه وزَيَّلتُه): فرقتُه.

[معاني «فَاعَلَ»]

[١] (و«فَاعَلَ» لنسبة[٥] أصله) -مصدر ثلاثيه[٦] - (إلى أحد الأمرين) حال كون أصله (متعلقا بالآخر للمشاركة صريحاً،ويجيئ العكس)وهي: النسبة إلى الآخر متعلقا بالأول (ضمنا)، لأنَّ من شاركتَه فقد شارككَ،(نحو: ضاربتُه وشاركتُه)، فكلّ من الضرب والشركة منسوب إلى المتكلم، متعلقا فعله بالغائب بالوقوع عليه صريحا، ومنسوب إلى الغائب، متعلقا بالمتكلم ضمنا.

(ومن ثَمَّ)[٧] أي: لأجل تعلقه بالأمر الآخر(جاء غير المتعدي)[٨] إذا نُقِل إلى «فَاعَلَ» (متعديا، نحو: كارمتُه وشاعرتُه)؛ (و) جاء (المتعدي إلى واحد) هو(مغائر

---

(١) انظر: الإيضاح ١٢٨/٢، وقوله : فسَّقته : أي قلت له يا فاسق ، أو نسبته إلى الفسق ، وليس المعنى: صيَّرته فاسقا أي فاعلا لفعل الفسق.

(٢) زاد في (ب) و(ج) : و .

(٣) كذا في التاج (جلد) ٣٩٤/٢ .

(٤) (ج) : قرادته .

(٥) (ج) : نسبة .

(٦) (ج): ثلاثي .

(٧) تكرر في (ج) : ومن ثم .

(٨) زاد في (ج): اي .

للـ«مُفَاعَل» بالفتح، أي: يكون مفعول أصل الفعل غير صالح لأن يشاركه الفاعل، فيحتاج إلى مفعول آخر فيجيئ (متعديا إلى اثنين نحو: جاذبتُه[1] الثوب)، فالثوب لايصلح مجاذبا (بخلاف: شاتمتُه) وضاربتُه، فإن مفعول الشتم والضرب صالح للشركة.

[٢] (وبمعنى «فَعَّلَ»)للتكثير (نحو:ضاعفتُ):[٢] /كثَّرتُ إضعافه كـ ضعَّفته. ١٥/أ

[٣] (وبمعنى «فَعَلَ»، نحو[٣]: سافرتُ) بمعنى سفرتُ .

[معاني «تَفَاعَلَ»]

(و«تَفَاعَلَ»): لا فرق بينه وبين « فَاعَلَ» إلا في اللفظ، وليس كما يتوهم[٤] أن المرفوع في «فَاعَلَ» سابق في شروع الفعل.

[١] (المشاركة)- حقه أن يقول: لاشتراك أو تشارك- (أمرين فصاعدا)، لأنَّ المشاركة إنَّما يضاف إلى الفاعل أو إلى المفعول، لا إلى كليهما (في)[٥] أصله)مصدر الثلاثي(صريحا)- لا ضمنا كما في «فَاعَلَ» - (نحو: تشاركا) وتشاركوا؛ (ومن ثَمَّ) من جهة كون[٦] «تَفَاعَلَ» مسندا إلى الفاعل والمفعول صريحا(نقص مفعولا) تميز، أي نقص مفعولُه (عن فاعَل)لدخول أحد المفعولَين في الفاعلية يجيئ)[٧] أيضا،(و[٨] لِيدلَّ على أن الفاعِل أظهرَ أن أصله حاصل له،وهو منتف عنه نحو: تجاهلتُ، وتغافلتُ).

[٢] (وبمعنى «فَعَلَ»، نحو: توانيتُ) بمعنى ونيتُ أي: ضعفتُ[٩].

---

(١) (ج): جاذبت .

(٢) (ب) و(ج) : ضاعفته .

(٣) سقط من (ب) : نحو .

(٤) هذا ردٌّ على توهم الجاربردي حيث فرَّق بينهما قائلا: وقد يفرق بينهما من حيث المعنى بأن البادئ في «فاعَل» معلوم دون «تفاعل». انظر الجاربردي ص: ٤٨ .

(٥) (ج) : مافي .

(٦) (أ) و(ب) : أن ، والتصحيح من (ج) .

(٧) (ب): ويجيء .

(٨) سقط من (ب) : و.

(٩) التاج (ونى) ٣١٧/٢٠ .

[٣] (و) يجيئ (مطاوع «فَاعَلَ») الذي ليس للمشاركة.

والمطاوعه: قبول أثر الفعل ، سواء كان متعديا نحو: علّمتهُ الفقه فتعلّمه، أو[1] لازما (نحو: باعدتُه فتباعد).

[معاني «تَفَعَّلَ»]

[١] (و«تَفَعَّلَ» لمطاوعة «فَعَّلَ»، نحو: كسّرتُه فتكسّر)؛

[٢] (وللتكلُّف، نحو: تشجَّع وتحلَّم) أي: استعمل الشجاعة والحلم، وكلّف نفسه أياهما وتعانى فيهما ليحصلا له.

[٣] (وللاتخاذ ، نحو: توسَّدتُ) الحجرَ: اتخذه[2] وسادة.

[٤] (وللتجنُّب، نحو: تأثَّم/ وتحرَّج): جانَب الأثمَ والحرج. ١٥/ب

[٥] (وللعمل المتكرر في مهلة، نحو: تجرَّعته) أي: شربته جرعة بعد جرعة.

(ومنه: تفهَّم) المسألةَ فهمًا بالتدريج. فصلّه لأن الفهم فعل باطني متكرر، لا محسوس كـ تجرَّع. والظاهر أنه للتكلف في الفهم.

[٦] (وبمعنى «استفعَل») في معنيَيْه المختصَّين به.

أحدهما: الطلب نحو: تنجَّزته أي: طلبت نجازه[3] أي حضوره[4].

الثاني: اعتقاد الشيء أنه على صفة أصله (نحو: تكبَّر، وتعظَّم) أي: اعتقد في نفسه أنها عظيمة وكبيرة، وتعظَّمتُه: اعتقدت فيه أنه عظيم.

[٧] والأغلب في «تَفَعَّلَ» الصيرورةُ كـ تأهَّل: صار ذا أهل، وتألَّم: [صار ذا ألم][5].

---

(١) سقط من (ب) : أو .

(٢) (ج): اتخذت .

(٣) (ج): نجازته .

(٤) التاج (نجز) ١٥٤/٨ .

(٥) زاد في (ج) ما بين المعكوفين .

[معاني «انْفَعَلَ»]

(و«انْفَعَلَ»): كلُّه(لازم) بالاستقراء، لا لأنه مطاوع- كما زعم-[١] للنقض[٢] بـ تعلّم الفقه[٣].

[١] (مطاوِع «فَعَلَ») غالبا(نحو: كسرته فانكسر)

(وجاء: مطاوع «أفْعَلَ»، نحو:أسفقته):[٤] رددتهُ [٥] (فانسفق، وأزعجتُه): قلعتُه من مكانه (فانزعج) مجيئا (قليلا)؛

[٢] (ويختص بالعلاج والتاثير)أي: أفعال[٦] الجوارح الظاهرة للعيون ليكون المطاوعة جلية عند الحس، فإنهما في المعاني قد تخفى، والتكرير الذي في: تعلّم- مطاوع علّم- صيَّره كالمحسوس، (ومن ثم قيل:انعدم خطأ)[٧] لأنه ليس بعلاج، لأن الانعدام استيصال الموجود دفعة[٨]، فلا يبقى ثَمَّه حيثية علاج وتاثير.

[معاني «افْتَعَلَ»]

[١] (و«افْتَعَلَ»: للمطاوعة غالبا)، ولعدم إصالته فيها يجيء/ لغير العلاج[٩] ١٦/أ أيضا (نحو: غممتُه فاغتمَّ)؛

[٢] (وللاتخاذ:) أي جعلك الشيء أصله الذي ليس بمصدر لنفسك، (نحو:

---

(١) هذا زعم الجاربردي حيث قال: لأنه للمطاوعة . انظر: شرحه على الشافية ص: ٥٠ .

(٢) (أ) : للنقص، والتصحيح من (ب) .

(٣) يعني : ينقض قول الجاربردي بـ تعلّم الفقه ، فإنه جائز : علّمته الفقه فتعلّم، ولا يجوز : علَّمتُه فانعلم. ولو كان «انفعل» كله لازم بسبب المطاوعة لكان جائزا ذلك.

(٤) (ج) : اسففته .

(٥) كذا في اللسان (سفق) ١٥٨/١٠ .

(٦) (ج) : بافعال .

(٧) المفصل ص: ٢٨١ ؛ وفي القاموس: وقول المتكلمين: وُجِد فانعدم لحن. (عدم) ١٤٨/٤.

(٨) (ج): دفعته .

(٩) تكرر في (ج) : العلاج .

اشتوى) اللحم أي: عمله شواء لنفسه ؛

[٣] (وللتفاعل نحو: اجتوروا، واختصوا) أي: تجاوروا وتخاصموا.

[٤] (وللتصرُّف) والاجتهاد (نحو) قوله تعالى: ﴿لَهَا مَاكَسَبَتْ﴾ [١] من الخير اجتهدت فيه، أو لا، ﴿وَعَلَيْهَا مَا(اكْتَسَبَتْ)﴾[٢] أي: لا تؤاخذ إلا بما اجتهدت في تحصيله وبالغت فيه[٣] من المعاصي، وهذا لطف من اللطيف الخبير.

[معاني «استفعل»]

[١] (و«استفعل»: للسؤال غالبا)- حال-[٤] (إما صريحا)- تميز- (نحو): زيدا (استكتبتُه، أو تقديرا نحو:) الوتدَ(استخرجتُه)، فإنه لايمكن طلب الخروج منه إلا أنه بمزاولة إخراجه والاجتهاد في تحريكه كأنه طلب منه الخروج .

[٢] (و)يجيئ (للتحوُّل)من شيء إلى آخر حقيقةً أو مجازا، (نحو: استحجرالطين) أي: صار الطين حجرا؛ (و)نحو: «(إِنَّ الْبُغَاثَ) [٥]- ضعاف الطير-[٦] (بِأَرْضِنَا تَسْتَنْسِرُ)، وَالأَتْنُ فِيْ أَسْوَاقِنَا تَسْتَحْمِرُ»، أي: صارت كالنسر[٧] في القوة،وهو مثل يضرب به العرب في صيرورة الضعيف قويًّا إذا التجأبهم [٨].

---

(١) البقرة : ٢٨٦ .

(٢) نفس المصدر.

(٣) سقط من (ج) : فيه .

(٤) (أ) : حالا، والتصحيح من (ب) و (ج) .

(٥) (ب) : البعاث .

(٦) كذا في التاج (بغث) ٣/١٧٤ .

(٧) (ب) : كالنسرة .

(٨) انظر : مجمع الأمثال للميداني ١/ ١٠ رقم المثال ٨ .

[٣] (وبمعنى «فَعَلَ»، نحو: قرَّ واستقر)؛

[٤] ويجيئ كثيرا أيضا للاعتقاد [١] في الشيء أنه على صفة أصله نحو: استكرمتُه أي: اعتقدت فيه الكرم.

[٥] وللاتخاذ[٢].

واعلم: أن المعاني المذكورة للأبواب هي الغالبة وممكنة الضبط، وقد تجيئ[٣] لمعان/ كثيرة لا تضبط. ثم جميعها[٤] تجئي [٥] لازما ومتعديا إلا «تفعَّل» و«افعَلَّ» و«افعالَّ»، فإنها لازمة. وما سوى الأبنية الثمانية التي ذكر معانيها- إلى تمام الخمسة والعشرين- لا معنى لها زائدا على الأصل إلا المبالغة، فلذا تركها. ١٦/ب

[أبنية الرباعي المجرد والمزيد فيه]

(وللرباعي المجرد بناء واحد، نحو):الحجرَ (دحرجتُه) : رددتُه من علو إلى سفل،(ودربخ)[٦] الرجلُ: إذا خضع

(وللمزيد فيه) من الرباعي (ثلاثة: تدحرج، واحرنجم، واقشعرَّ) الرجلُ: موي برتن وي خاسته[٧]، وفيه أحد الرائين والألف. (وهي لازمة) كلها بالاستقراء.

---

(١) (ب) و (ج) : لاعتاده .

(٢) مثاله : استوطن القرية أي: أخذ القرية وطنا. كذا في نوادر الوصول ص: ٨٨.

(٣) (أ): يجيء ، والتصحيح من (ب) و (ج) .

(٤) (ب) : جميعاً .

(٥) (أ): يجيء ، والتصحيح من (ب) و (ج) .

(٦) دربخ : بالخاء والحاء: تذلل. التاج (دربخ) ٣٦/٤ .

(٧) جملة فارسية، معناها: أخذته قشعريرة أي رعدة .

(و)الباب الثاني
في (المضارع)

و مرَّ حدُّه في النحو[١].

[أبنيته من «فَعَلَ»]

أما حصوله: فهو (بزيادة حرف[٢] المضارعة على الماضي)؛ وأما حركة عينه: (فإن كان)ماضيه (مجردا[٣] على «فَعَلَ») بالفتح، (كُسرت عينه أوضمت)، لمَّا تخالف[٤] معناهما، خالفوا بينهما في حركة العين، (أو فُتحت) للاستثقال[٥] (إن كان العين أو اللام حرفَ[٦] حلق)، وهي حروف «أخح غاعه». ولم يفتح إن كان فاء إذ هي تسكن في المضارع فيزول الثقل.

والمراد :أن الفتح مختص بالحلقي، لا أنَّ كلَّ حلقي يُفتح نحو: يدخل، (غيرَ ألف) بالنصب نعتُ حرفٍ، وإنما لم يعتد بالألف لأنها لا تكون إلا منقلبة عن حرف[٧] انفتح ما قبلها، ففتحةُ سببُ حصولِها، فكيف تكون هي سبب حصوله.

(وشذ أبى يأبى، وأما قلى يقلى: فعامريَّة[٨]) أي لغة/ بني عامر[٩] ضعيفٌ، والفصيح: الكسر في مضارعه. ١٧/أ

---

(١) انظر : الكافية بشرح الرضي ١٥/٤.

(٢) (ج) : حروف .

(٣) سقط من (ب) و (ج) : مجردا .

(٤) (ب) : تخالفت .

(٥) (ب) : للأستقال .

(٦) (ب) : حروف .

(٧) (ب) : حروف .

(٨) (ج) : فعايريه .

(٩) الكتاب ١٠٦/٤؛ وهمع الهوامع ١٦٤/٢ .

(وركَن يركَن: من التداخل) لأنه جاء من «نصر» و«علِم». فأخذ الماضي من الأول، والمضارع من الثاني .

(ولزموا الضم في) المضارع «فَعَلَ» - بالفتح- (الأجوفِ بالواو) بخلاف يخاف: مضارع « فَعِلَ» بالكسر، (و) في مضارع «فَعَلَ» (المنقوص بها) .

(و)لزموا (الكسر فيهما)متلبسين (بالياء) لمناسبة الضمةِ الواوَ،والكسرةِ الياءَ.

(ومن قال[1] : طوَّحتُ)- أهلكت- (وأطوح)من كذا في التفضيل، (وتوهت وأتوه) بمعناهما، يلزمه أن يقول في المجرد: طاح يطوح، وتاه يتوه بالواو. (فطاح يطيح، وتاه يتيه) بالياء (شاذ عنده[2])؛ إذهو أجوف بالواو من «فَعَلَ» بالفتح،فقياس مضارعه: الضمُّ. والصحيح: أنه ليس بشاذ [بل من «حسب يحسب»][3]، وكان قوله: (أومن التداخل) ليس من المصنف، وإنما ألحقه مَن توهمَّ أنه ثبت طاح يطوح وطاح يطيح، فأخذ «يطيح» من الثاني، و«طاح» من الأول، لكنه لم يثبت «يطوح»؛ ولو ثبت، لم يكن متداخلا بل يكون «طاح يطوح» كـ «قال يقول»، وطاح يطيح كـ« باع يبيع».

(ولم يضموا)مضارع «فَعَلَ» (في المثال)[4] استثقالا له، فإن قلت: أوليس ما فروا إليه أيضا ثقيلا حتى حذفوا كـ يعد؟ قلتُ: بلى، ولكن ويل أهون من ويلين. وإنما ضمُّوا يسُرييسُر لأن مضارع «فعُل» المضموم لا يكون إلا مضموما.

(ووجُد يجُد) بالضم في المضارع (ضعيف) لتفرد بني عامر به[5].

(ولزموا الضمَّ في) المضارع / مِن (المضاعف المتعدي نحو: يشدُّه[6] ويمدُّه، و) ١٧/ب

---

(١) الكتاب ٤/ ٣٤٤ ؛ و الممتع ٢/ ٤٤٤؛ و تصريف المازني بشرح المنصف ١/ ٢٦٢،٢٦١ .

(٢) طاح يطوح وتاه يتيه: شاذ عند ابن عصفور ، وعند خليل ليس بشاذ ، بل من حسِب يحسِب . انظر : الممتع ٢/ ٤٤٤؛ والكتاب ٤/ ٣٤٤ ؛ وارتشاف ١/ ٢١٧ ؛ والمنصف ١/ ٢٦١.

(٣) سقط من (ج) ما بين المعكوفين ، وفيه : بل طاح يطيح وتاه يتيه كائن على قول من قال طيحت وتيهت .

(٤) زاد في (ج) : مضارع فعل .

(٥) الكتاب ٤/ ٥٣ ؛ و المزهر ٢/ ٣٩؛ وارتشاف ١/ ٢١٧ .

(٦) (ب) و(ج) : يسدّه .

قد (جاء بالكسر والضم نحو: يشدُّه ، ويصدَّه، وينمُّه).وأما اللازم[١]: فبالكسر إلا ماشذ كـ يعَضُّ.

[أبنيته من «فَعِلَ»]

(فإن كان على «فَعِلَ») بالكسر، (فُتحت عينه) في المضارع إن لم يكن مثالا، (أو كُسرت إن كان مثالا) واويا كـ ومِق يمِق، ووعِم يعِم[٢]؛ ومنه: عِم[٣] صباحا، وقيل: هو من أنعِم[٤]، فحذف النون. وقدجاء الكسر مع الفتح في غير المثال في أربعة: حسِب، ونعِم[٥]، ويئِس ييئِس، ويبِس وييبِس[٦].

(وطيِّ تقول في) كل ياء مفتوحة قبلها كسرة: إنها تقلب ألفا، والكسرةُ فتحةً[٧]، فيقال في (باب بقِي) بالكسر (يبقى: بقى) بالألف (يبقى)، وبنى يبنى؛ ووُعى[٨] وبُنى في المجهول.

(وأما: فضِل يفضُل) بمعنى الفضالة، (ونعِم ينعُم)- بكسر ماضيهما وضمّ غابرهما-(فمن التداخل)، لأن الأول جاء على: نصر وعلِم. فأخذ الماضي من أحدهما والمستقبل من الآخر، وأما بمعنى: الفضيلة خلاف النقيصة[٩] وبمعنى: المبالغة، فلا يجيئ إلا من: نصر، وكذا الثاني جاء على: كرُم وعلِم، فركب منهما.

---

(١) (ب): للازم .

(٢) (ج) : وغم يغم .

(٣) (ج) : غم .

(٤) الرضي ١/١٣٦ .

(٥) (ب) : حسب يحسب ونعم ينعم .

(٦) المزهر ٢/١٠٢ ؛ و الرضي ١/١٣٥.

(٧) همع الهوامع ٢/١٦٤ .

(٨) (ج) : دعى .

(٩) (ب) و (ج) : النقيضة .

[أبنيته من «فَعُلَ»]

(وإن كان على «فَعُلَ») بالضم، (ضمَّت) في المضارع، لا غير[1] إلا في: كُدتُ -بالضم- تكاد، وهو شاذ، والمشهور: بالكسر كَ خِفْتُ. وإن كان كُدتُ -بالضم- كقلت، كانت الضم عارضة؛ وإن كانت أصله الفتحة فهو شاذ أيضا، لأنَّ فتح الماضي والغابر/لا يكون إلا في الحلقي. ١٨/أ

اعلم: أن جميع العرب سوى أهل الحجاز يجوِّزون كسر حرف المضارعة سوى الياء في الثلاثي المبني للفاعل إذا كان الماضي مكسور العين كتِعلم وإِعلم ونِعلم:تنبيها على كسر الماضي. وكذا في المثال والأجوف والناقص والمضاعف[2] .

[أبنية المضارع من غير الثلاثي المجرد]

(و[3] إن كان غير ذلك) غير الثلاثي المجرد- وهو الثلاثي المزيد، والرباعي مجردا أو مزيدا- (كُسرماقبل الآخر مالم يكن أول ماضيه تاء زائدة نحو: تعلَّم و تجاهل[4]) وتدحرج ؛ (فلا يغيَّر) ماقبل الآخر، (أو) مالم (تكن اللام مكررّة نحو: احمرَّ واحمارَّ، فيدغم) اللام الأولى في الثانية حينئذ، فلا يظهر التغير وإن كان تقديرا.

(ومن ثَم) من جهة أن المضارع إنما يحصل بزيادة حروفه لا بتغيُّر[5] آخر، (كان أصل مضارع أفعَل: يُأفْعِلُ إلا أنه رُفض) هذا الأصل بحذف همزة الماضي (لِما يلزم[6] من

---

(١) زاد في (ج) : اي .

(٢) الكتاب ٤/ ١١٠؛ و همع الهوامع ٢/ ١٦٤ . وقال أبو حيان : إن كسر حرف المضارعة هو مذهب قيس وتميم وربيعة ، ومَن جاورهم من العرب . ارتشاف ١/ ٢٥٨.

(٣) سقط من (ب) : وإن .

(٤) (ب) : نجاهل .

(٥) (ج) : يتغير .

(٦) (ب) : لزم .

توالي الهمزتين) زائدتين (في التكلم)، بخلاف: أَءْمُلُ إذ[1] الثانية أصليةٌ (فخفّف الجميع) أي المتكلم، والمخاطب، والغائب طردا للباب.

(وقوله :

.... فَإِنَّهُ أَهْلٌ لأَنْ يُأَكْرَمَا)[2]

بإظهار الهمزة (شاذ).

(وأما الأمر، واسم الفاعل، واسم المفعول، وأفعل التفضيل) فمباحثها (تقدَّمت) في النحو[3]، فلم نجعل لها أبوابا هنا.

---

(١) (ب) : اذا .

(٢) هذا عجزالبيت . ذكر الجاربردي والنظام ونقره كار صدرَه:

شَيْخًا عَلى كُرْسِيِّه مُعَمَّمَا

وذكره زكريا الأنصاري في أشطر ثلاث ، أي :

يَحْسَبُهُ الجَاهِلُ مَالَمْ يَعْلَمَا ‌ ‌ ‌ ‌ شَيْخًا عَلى كُرْسِيِّه مُعَمَّمَا

فَإِنَّه أَهْلٌ لأَنْ يُأَكرمَا

أما الآخرون : فلم يذكروا : «فإنه أهل لأن يأكرما» مع هذا الشعر . قال ابن الجماعة : قيل ليس قائل هذا المصراع قائل الأول، بل هما مختلفان ، وقال محققو شرح الرضي : لم نقف على نسبته إلى قائل معين ، ولا وقفناله على سابق أو لاحق .و للتفصيل انظر: من شروح الشافية : الرضي ١٣٩/١؛ والجاربردي ص: ٥٨ ؛ والنظام ص: ٦٧ ؛ و نقره كار ص: ٣٨؛ ومناهج الكافية ص: ٣٨ وابن الجماعة في ذيل الجاربردي ص: ٥٩، وكذا انظر : الإنصاف ٦٥٣/٢؛ وسرّ صناعة الإعراب ٦٧٩/٢ ؛ والكتاب ٥١٦/٣ ؛ وابن يعيش ٤٢/٩ ؛ وشرح ابن عقيل ص: ٥٤٦ رقم الشاهد ٣١٧ ؛ وحاشية الصبان ٢١٨/٣ رقم الشاهد ٧٥٩ ، و٣٧٤/٤ رقم الشاهد ٩٧٥؛ واللسان (شيخ)٣٢/٣، و(خشي)٢٢٩/١٤، و(عمي) ٩٩/١٥، و الألف اللين ٤٢٨/١٥ .

الشاهد فيه : «يؤكرم» حيث أبقى الهمزة ، فلم يحذفها كما هو القياس ، ولم يخففها بقلبها واوا .

(٣) انظر : الكافية بشرح الرضي على الترتيب ١٢٣/٤-١٢٧؛ ٤١٣/٣-٤٢٦، ٤٢٧-٤٣٠، ٤٤٦-٤٧١.

الباب الثالث
(الصفة المشبهة)

تقدَّمت بعض أحوالها المتعلقة بالإعراب[1]، ويبيِّن هنا مايتعلق بالتصريف

/كهيئتها. ١٨/ب

[أوزانه من «سمع»]

فهي (من) باب سمع (نحو: فرِحَ على: فرِحٍ) بكسرعين (غالبا)، وأكثر مجيئها من هذا الباب لأنه غالب في الأدواء الباطنة، والعيوب الظاهرة ، والحُلى. والثلاثة لازمة، والصفة أيضا لازمة.

(وقدجاء معه)-مع الكسر- (الضمُّ في بعضها نحو:ندُس): الفطن[2]، (وحذُر، وعجُل).

(وجاء ت) من هذا الباب (على: سليم، وشَكْسٍ)-بالسكون- سيِّئ الخلق[3] (وحُرٍّ، وصِفْر) - بكسر فسكون - الخالي[4]، (وغَيور).

(و) يجيئ في هذا الباب (من[5] الألوان والعيوب) الظاهرة كالأعمى في عمي البصر، (والحُلى) وهو الخَلق الظاهرة كالغمم[6] (على: «أفْعَلَ»). وأما من العيوب الباطنة ونحوها فـ «فَعِلٍ» كـ عَمٍ في : عمْيِ القلب.

---

(١) انظر: الكافية بشرح الرضي ٣/٤٣١-٤٤٥.

(٢) التاج (ندس) ٩/٩ .

(٣) التاج (شكس) ٨/٣٢٧ .

(٤) الصفر: الخالي ، يقال: بيت صِفر من المتاع، ورجل صِفر اليدين ، وأصفر الرجل فهو مُصفر أي: افتقر. الصحاح (صفر) ٢/٧١٤.

(٥) (ب): على من .

(٦) (ج) : كالفهم .

والغمم : أن يسيل الشَّعر حتى يضيق الوجه والقفا. اللسان (غمم) ١٢/٤٤٤.

الباب الثالث
(الصفة المشبهة)

تقدَّمت بعض أحوالها المتعلقة بالإعراب[1]، ويبيِّن هنا مايتعلق بالتصريف /كهيئتها. ١٨/ب

[أوزانه من «سمع»]

فهي (من) باب سمع (نحو: فرِحَ على: فرِحٍ) بكسرعين (غالبا)، وأكثر مجيئها من هذا الباب لأنه غالب في الأدواء الباطنة، والعيوب الظاهرة، والحُلى. والثلاثة لازمة، والصفة أيضا لازمة.

(وقدجاء معه)-مع الكسر- (الضمُّ في بعضها نحو:ندُس): الفطن[2]، (وحذُر، وعجُل).

(وجاءت) من هذا الباب (على: سليم، وشَكْسٍ)-بالسكون- سيِّئ الخلق[3] (وحُرٍّ، وصِفْر) - بكسر فسكون - الخالي[4]، (وغَيور).

(و) يجيئ في هذا الباب (من[5] الألوان والعيوب) الظاهرة كالأعمى في عمي البصر، (والحُلى) وهو الخَلق الظاهرة كالغمم[6] (على: «أفْعَلَ»). وأما من العيوب الباطنة ونحوها فـ «فَعِلٍ» كـ عَمٍ في : عمْيِ القلب.

---

(١) انظر: الكافية بشرح الرضي ٣/٤٣١-٤٤٥.

(٢) التاج (ندس) ٩/٩ .

(٣) التاج (شكس) ٣٢٧/٨ .

(٤) الصفر: الخالي ، يقال: بيت صِفر من المتاع، ورجل صِفر اليدين ، وأصفر الرجل فهو مُصفر أي: افتقر. الصحاح (صفر) ٧١٤/٢.

(٥) (ب): على من .

(٦) (ج) : كالفهم .

والغمم : أن يسيل الشَّعر حتى يضيق الوجه والقفا. اللسان (غمم) ٤٤٤/١٢.

[أوزانه من «كرُم»]

(و) يجيئ (من نحو: كرُم) أيضا لأنه للغرائز المستمرة الغير المتعدية- بخلاف «فَعَلَ» بالفتح فلذا قلّت منه- (على: كريم غالبا).

(وجاءت) منه(على: خَشِنٍ) بالكسر، (وحَسَنٍ، وصَعْبٍ وصُلْبٍ، وجَبَانٍ، وشُجَاعٍ، ووَقُوْرٍ[1]، وجُنُبٍ).

(وهي من «فَعَلَ») -بالفتح- (قليلة).

(وجاءت) منه (نحو: حَرِيْصٍ، وأشْيَبَ،[2] وضَيِّقٍ).

(وتجيئ[3] من الجميع) أي من:سمِع وكرُم وفتح (بمعنى: الجوع والعطش، وضدُّهما على: فَعْلاَنَ، نحو: جوعان، وشبعان ،وعطشان، وريَّان).

وقد يجيئ على: فَاعِلٍ كـ شاحط[4]، وجائع.

---

(١) الوقور : من الوقار ، وهو الحلم والرَّزانة . اللسان (وقر) ٥/ ٢٩٠ .

(٢) أشيب: المبيض الرأس . اللسان (شيب) ٣٣/١ .

(٣) (ج) : يجي .

(٤) شاحط : من «فتح » أي بَعُدَ . التاج (شحط) ٣٠٣/١٠ .

الباب الرابع
في (المصدر)

[أبنيته من الثلاثي المجرد]

أبنيته قياسية وسماعية. سيفصلها بعد عدًّ بعضها مجملة بقوله: (أبنية الثلاثي/ المجرد كثيرة)، وذكر منها أربعة وثلاثين (نحو: قتل، وفسق، وشُغل) بضم الفاء، (ورحمة، ونِشدة)[1] بكسرها، وليس الأول للمرة والثاني للهيئة وإن وافقتا في الوزن ما يضاع لهما، (وكُدرة)[2] بضمها، (ودعوى، وذكرى، وبشرى، وليان[3]، وحرمان، وغفران، ونَزَوان)[4] بفتحتين، (وطَلَب) بهما أيضا، (وخَنِق)[5] بفتح فكسر، (وصِغَر) بعكسه، (وهدى، وغَلَبة) بفتحتين، (وسَرِقة) بفتح فكسر، (وذَهاب) بفتح فاءه، (وصِراف[6] بكسرها، (وسؤال، وزَهادة)[7] بفتحها، (ودِراية) بكسرها، (وبُغاية) بضمها، وسيجيئ[8]، (و دُخول) بضمها، (وقَبول) بفتحها، (ووجيف[9]، وصُهوبة)[10] بضمها، (ومدخَل) بفتح عين، (ومرجِع) بكسرها، ومسعاة[11]، (ومحمِدة، بكسر عينه، (وبغاية) بضم باءه، (وكراهية)؛ وأخرَّهما لقلتهما.

19/أ

---

(1) نشدة : من : نصر ، نَشَد الضالة : طلبَها وعرَّفها. التاج (نشد) 5/277 .

(2) كدرة : مصدر كدر : نقيض صفا. التاج (كدر) 7/437 .

(3) (ب) : لبان .
و ليان : المطل يعني التسويف، والمدافعة بالعدَّة والدَّين . اللسان (لوي) 15/26.

(4) نزوان : مصدر نزاينزو ، وهو الوثب، ومنه: نزو التيس . اللسان (نزا) 15/319 .

(5) حنق : معروف ، وهو عصر الحلق حتى يموت . أقرب الموارد 2/113.

(6) صراف : صرَف يصرِف صِرافا : يقال للسباع إذا اشتهت الفحلَ، وأكثر ما يقال ذلك للكلبة .كذا في التاج (صرف) 12/319.

(7) زهادة : مصدر زهد يزهد من: فتح وسمع وكرم . وزهد فيه وعنه : بمعنى تركه وأعرض عنه ، وقيل : الزهد : أخذ أقلّ الكفاية مما تُيُقِّن حِلُّه ، وترك الزائد على ذلك لله تعالى. كذا في التاج (زهد) 4/480.

(8) انظر نفس الصفحة.

(9) وجيف : مصدر وجَف يجف : الاضطراب . التاج (وجف) 12/517.

(10) صهوبة : لون حمرة أو شقرة في شعر الرأس . التاج (صهب) 2/157 .

(11) (ج): مسعات .

وقد يجيئ غير هذه الأوزان كالسُّودَد، والجَبَروت، والتُدْرَاء[١] ، والكيَّنونة وياءه في الأصل مشددة، والشيخوخة، والفضيحة، والبُلَهْنِية[٢] ، والضارورة،[٣] والتهلكة، والغُلُبَّة[٤] ، والغُلُبَّى[٥] وغيرذلك.

[المصدر الغالب من الماضي «فَعَلَ»]

وأكثرها سماعي لامجال للقياس فيه (إلاّ) بحسب الأغلب، وذلك:(أن الغالب في «فَعَلَ» اللازم نحو: ركع) كونُ مصدره (على: ركوع. وفي المتعدي نحو: ضرب) كونُه (على: ضرْب. وفي) فعل المتعدي من (الصنائع ونحوها)- أراد به مايشبهها كـ عبر[٦]، أويضادها كـ بطل-([نحو: كتبت][٧] على: كِتابة)، وعِبارة/ وبِطالة .

١٩/ب

(وفي) «فَعَلَ» من أفعال (الاضطراب نحو: خَفَق، على: خَفَقَان) -بفتحات- لتضمن معانيها الحركة[٨].

(وفي الأصوات) منه (نحو: صرخ على[٩]:صراخ)بالضم، وفي بكا: بُكآ- بمد وقصر- إذ قد يصرح فيه، وقد لا.

(وقال الفراء: إذا جاءك «فَعَلَ») بفتح عينه (ولم تسمع مصدرَه،فاجعله «فَعْلاً») قياسا (للحجاز، و«فُعُولاً») بضم فاءه (النجد)[١٠].

(١) تدراء: مصدر من درء بمعنى دفع. محيط المحيط (درء) ص: ٣٤٣.

(٢) بلهنية : الرخاء ، وسعة العيش . التاج (بله) ١٨/١٩ ؛ والقاموس ٢٨١/٤ .

(٣) ضارورة : مصدر الضرورة ، وهو الحاجة . التاج (ضرر) ١٢٤/٧.

(٤) غلبة : مصدر غلب بمعنى: الغلبة والقهر. التاج (غلب) ٢٩٢/٢ .

(٥) (ب) : الغليه .

والغلبى : مصدر غلب .

(٦) عبر : عبر الرؤيا عبارة أي فسَّرها. الصحاح (عبر) ٧٣٣/٢.

(٧) سقط من (ب) و(ج) ما بين المكوفين .

(٨) يعني : إذا كان في معنى الفعل حركة واضطراب ، فاختاروا أيضا في مصدره الحركةَ على جميع كلماته ، ليدل الحركة في المصادر على الحركة في المسمى .

(٩) (ب) : على ما .

(١٠) شرح الأصول الأكبرية ص:٣٨.

(ونحو: هدى، وقِرًى) بالكسر (مختصٌّ بالمنقوص)، ولا ينتقض بالصِغر لأن الكلام في مصدر «فَعَلَ» بالفتح.

(ونحو: طلبٍ مختص بـ «يفعُل»)- بالضم مضارع «فَعَلَ»[1]-(إلاّ) مصدرين: (جَلَبَ الجرح والغَلَب)، فإن مضارعهما مكسورالعين.

[المصدر الغالب في «فَعِلَ»]

(و) الغالب في مصدر («فَعِلَ») بالكسر (اللازم) في غير الألوان والعيوب (نحو: فرِح) كونُه (على: فَرَحٍ) بفتحتين؛ (و) في «فَعِل» (المتعدي نحو: جهل) كونه (على: جَهل) بالسكون؛ (وفي) «فَعِلَ» من (الألوان والعيوب نحو: سمِر وأدِم) وكذا في «فعُل» بالضم منها كونُه (على) فُعلة نحو: (سُمْرة وأدْمة) .

[المصدر الغالب في «فَعُلَ»]

(و«فعُل» نحو: كرم)- عطف على ما مر- أي الغالب فيه كون مصدره (على: كرامة)؛ فقوله (غالباً)تاكيدٌ وتذكار لما بعد، وقيل: هو مستأنف، لا عطف[2]. فقوله: «غالبا» تأسيس، لكنه عدول عن النسق بلاحاجة .

(و)على (عِظَم) بكسر ففتح، (وكَرَم) بفتحتين (كثيرا).

٢٠/أ ثم اعلم: أنه يجئي «الفَعَل»- بفتحتين -/للمفعول، كالخَبَط للمخبوط؛ وكذا «الفعْل» -بالكسر- كالذبح للمذبوح؛ و«فُعْلة» -بسكون العين -يجيئ له كثيرا كالسُّبَّه والضُحكة؛ وبفتحها للفاعل. ويجيئ «المَفْعلة» لسبب الفعل[3] نحو: «الوَلَدُ مَجْبَنَةٌ مَبْخَلَةٌ[4]»؛ «والفَعُول» لما يفعل به الشيء كالوجور[5].

---

(١) (ج):الفعل.

(٢) هذا قول بعض شراح الشافية ، ولكن الباحث لم يوفق له الاطلاع عليه على التعيين.

(٣) الرضي ١٦٢/١ .

(٤) حديث ، انظر: سنن ابن ماجة رقم الحديث ٣٦٦٦ ، ١٢٠٩/٢ ؛ والمسند لأحمد بن حنبل رقم الحديث ١٧٤٩٢ ، ٤١٧/١٣ ؛ والسنن الكبرى للبيهقي ٢٠٢/١٠ ؛ والمستدرك على الصحيحين للحاكم ١٦٤/٣ ، وزاد فيهما : مَحْزَنَةٌ.

(٥) وجور : دواء يوجر في الفم . اللسان (وجر) ٢٧٩/٥ ، والقاموس ١٥٣/٢ .

[مصادر الثلاثي المزيد فيه والرباعي]

(والمزيد فيه والرباعي)- مجردا أو مزيد فيه- مصادرهما (قياس)[1] كلها، (فنحو: أكرم على: إكرام، ونحو: كرَّم على: تكريم وتكرمة)؛ وهي لازمة في الناقص، وكذا في مهموز اللام[2] عند سيبويه خلافا للجمهور[3].

(وجاء: كِذَّاب) بكسر فاءه وتشديد عينه، (وكِذَاب) بالكسر والتخفيف. قال الرضي: أنا لم أسمع به، وإن ثبت فهومخفف المثقل[4].

(والتزموا الحذفَ) لحرف العلة، والتعويضَ) عنها بالهاء (في نحو: تعزية، وإجازة، واستجازة)؛ وأصلها: تعزي، وإجواز، واستجواز؛ حذف إحدَى حرفَي العلة، وعُوِّض عنها الهاء؛ والأصوب: أن تعزية على: تفعلة كـ تكرمة من غير حذف وتعويض. ثم التزامهما: إنما هو إذا اعتد في الفعل، فلايرد استحواذ وإرواح. ويجوز ترك التعويض في: أفْعَلَ عند الإضافة دون «فعَّل» و«استفعل».

(ونحو: ضارَب على: مضاربة وضِراب).

(ومِرَّاء) بالتشديد (شاذ)، والقياس: التخفيف.

(وجاء: قيتال).

(ونحو: تكرَّم) وتقاتلَ مما في أوله التاء، مصدرُه (على) لفظ الماضي/بضم ما ٢٠/ب قبل آخره ويكسره في الناقص نحو: (تكرُّمٍ)، وتقاتُل والتَرامي.

(وجاء: تِمِلاَّق) مِن تملَّق[5].

(والباقي) من المزيد الثلاثي والرباعي مما بقي من الخمسة والعشرين[6] وغيرها، وورود مصادرها (واضح) بأن يزاد قبل آخر ماضيه ألف، ويكسر مابعد أول ساكن منه، وبنحو ذلك.

---

(١) سقط من (ب): قياس.

(٢) (ج): اللازم.

(٣) الكتاب ٤/ ٨٣؛ والرضي ١/ ١٦٤.

(٤) انظر: شرحه على الشافية ١/ ١٦٦.

(٥) تملَّق: تودد إليه وتلطَّف له، من: ملق وهو الود واللطف الشديد. اللسان (ملق) ١٠/ ٣٤٧.

(٦) خمسة وعشرون بناءً: قد سبق للمزيد فيه من الثلاثي خمسة وعشرون بناء، خمسة عشر من الملحقات، وعشرة غير ملحق. انظر ص: ٢٥.

(و) قد يجيئ المصدر على: التَّفْعال بالفتح، والفِعِّيلى بكسر فتشديدوقصر؛ فالأول (نحو: التَّرداد) مِن الرد، (والتَّجْوال) مِن الجولان، قالوا: لم يجئ بالكسر منه إلا ستة عشر اسما، اثنان بمعنى المصدر، وهما: التِّبْيان، والتِّلْقاء.[1]

(و) الثاني: (نحو الحِثِّيثَى)[2] مِن التحاث، (والرِّمِّيَّا) مِن التَّرامي. وكلها (للتكثير). ويجئ عليه مصدر الثلاثي أيضا كالدِّلِّيْلى[3]، والخِلِّيفى[4]، والحِجِّيْزى[5]. وأجاز البعضُ المدَّ في الجميع[6] ، والأولى: المنع[7] .

[أبنية المصدر الميمي]

(ويجيئ المصدر) الميمي (من الثلاثي المجرد أيضا على: مَفْعَل) بفتح العين (قياسا مطردا) كـ مقتل ومضرب؛ وأما بالكسر: كالمرْجِع ، فشاذ إلا في مثال حُذف فاءه كالموضِع والموعِد مِن: يضع ويعِد بالكسر، فإنه مصدرا أو زمانا،إلا المثال المعتل اللام نحو: مولى فإنه بالفتح .

(وأما مَكْرُمُ ومَعْوُنُ) مما جاء من الميمي بالضم (ولا) يوجد(غيرهما) في الأفصح (فنادران، حتى جعلهما الفراء جمعَي مكرمة) -واحد المكارم-/ (ومعُونة)أي الإعانة، ولم يتعرض لمجيئهما للمصدر [8]. ٢١/أ

---

(١) قائله الرضي، وعدَّ تلك الستة عشر بتمامها . انظر: شرح على الشافية ١٦٧/١. ولكن الحصر في ستة عشر ليس بصحيح، لأنه اطلع الباحث على نحو ثلاثين اسما على «تِفعال» كما ذكرنا قبل. انظر ص:٩٣ من الدراسة.

(٢) حثيثى : مصدر على وزن «فِعِّيلى » مِن: حثّ ، وهو الحض على الأمر والإعجال . كذا في اللسان (حثث) ١٢٩/١.

(٣) الدلِّيلى : بمعنى الدليل . اللسان (دلل) ٣٤٩/١١ .

(٤) خِلِّيفى : الخلافة ، وقيل : إن الخلِّيفى مبالغة في الخلافة . التاج (خلف) ١٩٢/١٢ .

(٥) حِجِّيْزى : من الحجز ، وهو الفصل بين الشيئين . اللسان (حجز) ٣٣١/٥ .

(٦) أجاز الكسائي المدَّ ، انظر: ارتشاف ٦٨٥/٢؛ والمزهر١٠١/٢.

(٧) الرضي ١٦٨/١، وقال الفراء : لم أسمع أحدا من العرب يمدّ شيئا من هذا. المزهر١٠١/٢.

(٨) انظر: الصحاح (كرم) ٢٠٢١/٥، و(عون) ٢١٦٨/٦.

وقراءة ﴿فَنَظِرَةٌ إِلَى مَيْسُرِهِ﴾[1] بالضم والإضافة غير فصيح[2]، وكذا: مهلك ومألك - للرسالة- بضم الأَم .

(و) يجئي الميمي (من غيره) أي غير الثلاثي المجرد سواء كان ثلاثيا مزيدا، أو رباعيا مجردا، أو مزيد فيه مجيئا قياسا (على زنة المفعول) من ذلك الباب، فيصلح للمصدر والزمان والمكان والمفعول؛ (كـ مُخْرَج ومُستخرَج؛ وكذا الباقي) كـ مُدحرَج ومُحرَنجم.

(وأما ماجاء)من المصادر الميمي في الثلاثي (على: مفعول كالميسور والمعسور والمجلود) من الجلد وهي القوة، (والمفتون،[3] فقليلٌ) مخالف لرأي سيبويه[4].

(و) ماجاء منها على: (فاعلة كالعافية) أي المعافات، (والعاقبة)[5] من عقبه: خَلَفه، (والباقية)، والكاذبة، فهي (أقل).

[أبنية مصدر الرباعي المجرد]

(و) مصدر الرباعي غير المضاعف (نحو: دحرج على: دحرجة) قياسا، (و) على: (دِحراج بالكسر) فقد[6] غالبا.

(و) مصدر مضاعف الرباعي (نحو: زلزل) يجيئ بعد «فَعْلَلة» (على:[7] زَلزال بالكسر والفتح) معا قياسا، طلبا للتخفيف لثقل المضاعف.

---

(١) البقرة : ٢٨٠. والقراءة للمجاهد . المحتسب لابن جني ١/١٤٤.

(٢) المحتسب ١/١٤٤ .

(٣) تكرر في (ج) : المفتون .

(٤) قال : وأما قوله : دعه إلى ميسوره ودع معسوره ، فإنما يجيء هذا على المفعول، كأنه قال : دعه إلى أمر يوسر فيه أو يعسر فيه .انظر : الكتاب ٤/٩٧ .فإنه جعل الميسور والمعسور صفة للزمان .

(٥) (ب): العافية .

(٦) (ب) : فقط .

(٧) (ب) : على معا .

[بناء اسم المرَّة والنوع][1]

(والمرَّة من الثلاثي المجرد ممَّا) من مصدر(لاتاء فيه) -كان فيه زيادة آخر كالدخول، أو لا كالضرب- تجيء[2] (على: «فَعْلَة») بالفتح وحذفِ الزوائد إن كانت (نحو ضربة، وقتلة)، ودخلة.

(ويكسر الفاء للنوع نحو: ضِربة وقِتلة).

(و)/ المرة من[3] (ماعداه) أي ماسوى الثلاثي المجرد الخالي عن التاء - وهو الثلاثي المجرد معها، والثلاثي المزيد والرباعي المجرد والمزيد- (على المصدر المستعمل) أي الأشهر من بين المصادر إن كان ذاتاء (نحو:) كتابة، (وإناخة)، و دحرجة. (فإن لم تكن فيما عداه تاء) زِدتَها كـ إخراجة، وتدحرجة . ٢١/ب

(وأتيتُه إتيانة ، ولقيته لقاءة شاذ) لأن الإتيان واللقاء من مجرد الثلاثي بلاتاء، فالقياس: أتية ولقية بحذف الزائد، وقد جاء كذلك أيضا.

قال الرضي: واعلم: أن الفرق في مصدر الثلاثي المجرد بين ذي التاء وعديمها لم اطلع عليه في مصنَّف، بل أطلق المصنِّفون أن المرة منه على «فَعْلَة»[4] ؛ فتقول عليه: كتبت كَتْبَة.

---

(١) مصدر المرَّة : ما يُذكر لبيان عدد الفعل ، و يسمى مصدر العدد أيضا.
مصدر النوع : مايُذكر لبيان نوع الفعل وصفته ، ويسمى مصدر الهيئة أيضا. جامع الدروس العربية ١/ ١٧٥، ١٧٦.

(٢) (ج) : يجي .

(٣) سقط من (ج): المرَّة من .

(٤) انظر: شرحه على الشافية ١/ ١٧٩ .

الباب الخامس
(أسماء الزمان والمكان)

[بناءهما على : مَفْعَل

يبنيان[1] (مما)- أي من ثلاثي صحيح أو أجوف- (مضارعه[2] مفتوح العين، أومضمومها، ومن الناقص) مطلقا مضموما عينه أو مفتوحا أو مكسورا (على: مَفْعَل) بالفتح، (نحو: مَشرَب، ومقتل، مرمًى)، وموليً، ومدعًى، ومرضًى.

[بناءهما على : مَفْعِل]

(و) يبنى (من مكسورها) أي من فِعْلٍ كُسِر عينُ مضارعِه، (و) من (المثال) مطلقا (على: مَفْعِل) بالكسر (نحو: مَضرِب، وموعد).

[كلمات وردت على خلاف القياس المذكور]

(وجاء) في مضموم العين كلمات بالكسر: (المَنْسِك): مكان الذبح، (والمجزِر): مكان نحر الإبل، (والمنبت، والمطلِع، والمشرِق،/ والمغرب، والمفرِق): مكان الفرق أي وسط ٢٢/أ الرأس، (والمسقِط، والمسكِن، والمرفِق): مفصل الذراع والعضد، (والمسجِد): اسم بيت الله، وأما موضع السجود: فبالفتح ،(والمنخِر): لثقب الأنف[3].

وروي في بعضها: الفتحُ على القياس، وهي: المنسَك، والمطلَع، والمفرَق، والمسكَن، والمسجَد .

---

(١) (ب) : ينبيان .

(٢) (ج) : مضارعة .

(٣) التاج (نخر) ٥١٣/٧.

[دفع توهم وجود بناء «مِفْعِل»]

(وأما مِنخِر) بكسرميم وخاءٍ (ففرعٌ) على: مَنخِر بفتح ميم وكسر خاء، كُسر الميم اتباعاً للخاء، وهو (كـ مِنتِن) بكسرميم: فرعا على مُنتِن بضمها، (ولاغيرهما) ثابتا، إذ مِفْعِل ليس من الأبنية.

وحكى سيبويه[1]: كسر ميم «مِغْيَرَة[2]».

(ونحو: المَظِنَّة) بكسر الظاء، (والمقبُرة فتحا وضما ليس بقياس)،لأن «المفعَل» في المكان والزمان والمصدر: قياسه التجرُّد عن التاء، ولأن مضارع المظنة: بالضم، فقياسه: الفتح. وكذا الضم في المقبرة ليس بقياس.

وفي شرح الهادي[3]: إن ماجاء بالضم يدل أنها متخذة للفعل، فإذا قالوا: المقبرة -بالفتح- أرادوا مكان الفعل، وإذا ضموا: أرادوا بقعة شانها أن يقبر فيها، وكذا المشرُبة -بالضم- موضع هُيِّءَ لشرب ماء السماء قبل غيره لارتفاعة. والمشرق: مكان هُيِّء لشروقها، فهي لم يذهب بها مذهب الفعل لثبات مفهوماتها، فجعلوا صيغها بالضم مخالفا لصيغ ماذهب مذهبه، والتأنيث للمبالغة أولإرادة البقعة[4].

(وماعداه) -مبتدأ،/ خبرُه: فعلى لفظ-أي ماعدا الثلاثي المجرد، وهو ٢٢/ب الثلاثي المزيد والرباعي المجرد والمزيد (فعلى لفظ المفعول) قياسا لا ينكسر.

---

(١) الكتاب ٢٧٣/٤.

(٢) (ج): مقبرة.

(٣) شرح الهادي اسمه: الكافي شرح الهادي، الشرح والمتن كلاهما لعبد الوهاب بن إبراهيم الزنجاني المتوفى سنة ٦٥٥هـ / ١٢٥٧م. انظر: مفتاح السعادة ١٣٦/١؛ وبغية الوعاة ص: ٣١٨؛ وكشف الظنون ١١٣٩/٢.

ولم أعثر على هذا الكتاب، وذكرالزركلي نسخته في شسر بتي تحت رقم ٣٦٠. انظر: الأعلام ١٧٩/٤. وذكر الدكتور حسن هنداوي في دراسة وتحقيق «سرصناعة الإعراب» لابن جني أن: الكافي شرح الهادي للزنجاني مخطوط في دارالكتب المصرية برقم ٦٦ نحو م، والنسخة بخط المصنف، وقد قام الدكتور محمد فجال بتحقيق قسم النحو من هذا الكتاب، وحصل به على درجة الدكتوراه من كلية اللغة العربية في جامعة أزهر بالقاهرة سنة ١٩٧٨م.

انظر: سرصناعة الإعراب لابن جني بتحقيق الدكتور حسن الهنداوي ١٤/١ الإحالة رقم ٤.

(٤) قد ذكر الجاربردي أيضاً هذه العبارة بنص شرح الهادي. انظر: شرحه على الشافيه ص: ٧٢.

الباب السادس

في (الآلة)

[تعريفه]

هي : ما اشتق لما يستعان به في الفعل.

[أبنيته]

وبناءه (على: مِفْعَل، ومِفعال ، ومِفْعَلة) بكسر ميم في كلها. وقد يطلق على مايفعل فيه إذا كان مما يستعان به (كالمِحلب، و) الأصل هوالأول نحو: (المفتاح). قال الرضي: ليس المِحلب موضع الفعل لأن الموضع مكانٌ يقعد فيه الحالب للحلب، بل هوآلة يحصل به الحلب[1] ؛ (والمِكسحة): آلة الكنس[2].

(و) ماجاء بضمتين (نحو: المُسْعُط): إناء يصيب به السعوط في أنف الصبي[3]، (والمُنحُل، والمُدُقُّ، والمُدهُن، والمُكحُلة ، والمُحُرُضة): إناء الأشنان[4] (ليس بقياس). قال سيبويه : غيرت عن القياس لأنها أسماء آلات مخصوصة، لا باعتبار الاستعانة. فلا يقال مد هن، ومكحلة إلا لإنائين متخذين للدهن والكحل. ولو جعلا في غيرهما لم يقالا له[5].

واعلم: أن الشيء إذا كثر في مكان، وكان اسمه جامدا، فالباب فيه «مَفْعَلة» -بفتحتين- كالمأسَدة والمسبعة، وليس هذا بقياس[6].

---

(١) انظر : شرحه على الشافية ١/١٨٦ .

(٢) (ب): الكنبس .

(٣) القاموس (سعط) ٢/٣٦٤ . وقيد صبي احترازي.

(٤) التاج (حرض) ١٠/٣٣ ، وفيه : تغتسل به الأيدي على أثر الطعام ، والأشنان شجر.

(٥) انظر : المفصل ص: ٢٤٠ ؛ والرضي ١/١٨٦ ؛ والنظام ص: ٨٦ .

(٦) كذا قيل في الكتاب ٤/٩٤ ؛ والمفصل ص: ٢٣٩ ؛ وابن يعيش ٦/١٠٩ ؛ والرضي ١/١٨٨.

الباب السابع
في (المصغَّر)

[تعريفه]

هو الاسم (المزيد فيه) شيء، وهوجنس، وأخرج ما عد المحدود بقوله: (ليدل على تقليل) في الكيف كـ رجيل وعويلم؛ أوالكم كـ دريهمات؛ ومن التقليل في الكيف/ مجازا ٢٣/أ ماصُغِّر للشقة كـ يابنيَّ: كنايةً عن عزته[١]، وكذا ماصغِّر للمدحة نحو:هو لُطيِّف ومُليِّح. قيل[٢]: قد يصغر للتعظيم كـ دويهية[٣]، ورُدَّ بأنه على حسب احتقار الناس لها وتهاونهم بها، أي: هي عظيمة في نفسها وهم يحتفرونها.

---

(١) (ج): عزمته .

(٢) القائل بهذا هم الكوفيون . انظر: همع الهوامع ٢/ ١٨٥؛ وشرح الأشموني ٤/١٥٧؛ والجاربردي ص: ٧٤.

(٣) الدويهية هذه ، وردت في البيت:

وكُلُّ أُنَاسٍ سَوْفَ تَدْخُلُ بَيْنَهُمْ   دُوَيْهِيةٌ تَصْفَرُّ مِنْهَا الأنَامِلُ

البيت من الطويل، وهو للبيد بن ربيعة الصحابي، في ديوانه ص: ٢٥٦؛ وجمهرة اللغة ص: ٢٣٢؛ وخزانة الأدب ٦/١٥٩، ١٦٠، ١٦١؛ والدرر ٦/٢٨٣؛ وسمط الدر ص: ١٩٩، وشرح شواهد الشافية ص: ٨٥؛ وشرح شواهد المغني ١/ ١٥٠؛ واللسان ٣/١٤، (خوخ) وفيه : خويخية مكان دويهية ؛ والمعاني الكبير ص: ٨٥٩، ١٢٠٦؛ ومغني اللبيب ١/١٣٦، ١٩٧؛ والمقاصدالنحوية ١/٨، ٤/٥٣٥؛ ومجمع الأمثال ١/٣٢؛ وبلانسبة في الإنصاف ١/١٣٩؛ وخزانة الأدب ١/٩٤، ٦/١٥٥؛ وديوان المعاني ١/١٨٨؛ وشرح الأشموني ٣/٧٠٦؛ وشرح الشافية للرضي ١/١٩١؛ وشرح شواهد المغني ١/٤٠٢، ٢/٥٣٧؛ وابن يعيش٥/١١٤؛ ومغني اللبيب ١/٤٨، ٢/٦٢٦؛ وهمع الهوامع ٢/١٨٥.

اللغة : الداهية : مشتقة من الدَّهي ، بمعنى النكر، يقال: دهاه الأمر يَدْهاه إذا أصاب بمكروه ، والمراد بها هاهنا الموت، تصفرّ منه الأنامل : يقال: إذا مات الرجل أو قتل اصفرت أنامله واسودَّت أظافره.

والشاهد فيه قوله: دويهية، مريدا بها الموت ، فأتى بالتصغير يفيد التعظيم، هذا عند الكوفيين . وردَّ البصريون قولَهم بأن تصغيرها على حسب احتقار الناس لها ، وتهاونهم بها ، إذ المراد بها الموت، أي : يجيئهم مايحتقرونه مع أنه عظيم في نفسه، تصفرُّ منه الأنامل.

[أحكام التصغير]

١-[كيفية التصغير]

ثم مايراد[١] تصغيره متمكِّن أوغيره؛

(فالمتمكن): إذا صغِّر، (يُضمُّ[٢] أوله، ويفتح ثانيه، وبعدهما) أن يزاد بعد الأول والثاني (ياء ساكنة).

(ويكسرمابعدها) أي بعد الياء (في الأربعة)أصولا كان ،أو غيرها كـ جعيفِر ومكيرِم، أي: يكسر بعد الياء في كل رباعي (إلا في) رباعي ذي (تاء التانيث) كـ طليحَة للزوم الفتحة فيما قبلها؛ (و) إلا ذوي (ألفَيه) اتقاء[٣] لهما لكونهما علامته كـ حبلى حميراء، بخلاف مُعيِّز- تصغير مِعزى[٤] - لأن ألفه ليس[٥] للتانيث؛ (و) إلا في ذي (الألف والنون المشبهتين بهما) كـ سكيران، بخلاف سلطان وسرحان[٦] فإنهما ليستا بمشبهتين[٧]، فيقال: سريحين وسليطين، وبخلاف ما إذا لم تقع إحدي الثلاثي في الرباعي بأن كانت خامسة، فتكسر حينئذ بعد الياء كـ دُ حيرِجة[٨]، وجُحيجِبا[٩]،وخُنيفِسا[١٠]،

---

(١) (ب): براد.

(٢) (ب): بضم.

(٣) (ب): ابقاء.

(٤) معزى: خلاف الضأن من الغنم ؛ والمعز: ذوات الشعور منها، والضأن: ذوات الصفوف. كذا في التاج (معز) ٥/١٥١.

(٥) (ج): ليست.

(٦) سرحان: الذئب، والأسد، والكلب. القاموس (سرح) ١/٢٢٨.

(٧) (أ): بمشبهين، والتصحيح من (ب).

(٨) (ج): دحرجته.

(٩) جُحَيْجِب: حي من الأنصار. التاج(جحجب)١/٣٥٣.

(١٠) خُنْفساء: بفتح الفاء وضمها ؛ دويبة سوداء تكون في أصول الحيطان. اللسان (خنفس) ٦/٧٤

وزُعيفِران؛ (و) إلا في ذي (ألف أفعال[1] جمعا) كـ أجيمال. احترز به عن برمة[2] أعشار، فيصغر على: أعيشِر[3]، وكان عليه أن يستثني المثنى،والجمع بالواو وبالألف والتاء نحو: العُميران، والعُميرون والسليمات.

(ولايزاد)[4] حروف المصغر في غير الصُّوَر الأربعة/ المستثناة بعد ياء التصغير، ٢٣/ب والياء الحاصلة عن المدة الرابعة إن كانت هناك مدة[5] (على الأربعة) أصولا أوغيرها، يعني: لا يصغَّر إلا الثلاثي أو[6] الرباعي على الأفصح.

٢-[أوزان التصغير]

(فلذلك) الذي قلنا عن عدم الزيادة على الأربعة (لم يجئ في غيرها) أي غير الصور المستثناة (إلّا) ثلاثة موازين:

[١] («فُعَيل») في الثلاثي؛

[٢] (و«فُعَيْعِل») في الرباعي بغير المدّة الرابعة؛

[٣] («وفُعَيْعِيل») في الرباعي بها، كـ دنينير في: دينار، وأصله دنّار بنونين.

والنظرهناعدد الحروف والحركات، لا كونها أصولا أو زوائد ليدخل نحو: مكيرم وميبت في: ميت -مخفف ميِّت فإنه «فَيْل»- ومفيتيح، ولذا كرر العين مع أن العادة تكرير اللام وكان عليه أن يقول: لم يجيء في غيرها وغير المنسوب إلا كذا ليدخل نحو: بُريديٌّ ومُشيهديٌّ.

---

(١) (ج): افعل .

(٢) برمة: اسم رجل ؛ وشيء تلبسه النساء في أيديهن كالسوار، وقيل: قدر من حجارة . التاج (برم) ٤٦،٤٥/١٦؛ والقاموس ٧٨/٤ .

(٣) (ج): اعيشير.

(٤) (ج): تزاد.

(٥) سقط من (ج): مدة .

(٦) (ج): و .

٣-[تصغير ما كان على خمسة أحرف]

(وإذا صغِّر الخماسي على ضُعفه) وندوره لثقله،(فالأولى: حذف الخامس) كـ سُفيرِج في: سفرجل، (وقيل): حذف (ما أشبه الزائد)- وهو حروف «سألتمونيها»- وهي لا تحذف إلا إذ كان قريب الطرف، فلا يقال في جحمرش: جُحَيرِش لبُعد الميم من الطرف، وأما الزائد الصرف: فيحذف[1] أينما كانت كـ دُحيرج[2]في: مدحرج.وحكى الزمخشري حذفَ الشبيه أينما كان[3] لكنه وهم؛ فإن لم يكن مجاور الطرف شيء من «سألتمونيها» يحذف ماتشبهها كـ فريزق في : فرزدق، إذ الدال من مخرج التاء.

(وسمع الأخفش سفير جلَ)[4] بإثبات الحروف الخمسة وإبقاء فتحة الجيم. كذا قال الرضي: وقال غيره:بكسرها[5].

٤- [تصغير ما فيه حرف علة]

(ويُرُدُّ) أي إذا أريد تصغير ما غُيِّر(نحو: باب، وناب، وميزان، وموقظ) -مما فيه قلب بموجب لايبقى بعد التصغير- يُردُّ (إلى أصله)/ ثم يصغر، فيقال: بُويب، ونُييب، ٢٤/أ ومُويزين، ومُييقظ، وذلك (الذهاب المتقتضى) للقلب، إذ مقتضى قلب الواو والياء في بابٍ وناب: تحركُهما وفتحُ ما قبلها، ويزول الفتح بالتصغير. ومقتضى قلب واو ميزان: سكونُها

---

(١) (ج): فيحذفا.

(٢) (ج): كدحرج .

(٣) حكى الزمخشري: جحيرش في جحمرش بحذف الميم الأصلي الشبيه بالميم الزائد من «سألتمونيها»، ولكن قال ابن يعيش في شرحه: فأما قول صاحب الكتاب في جحمرش «جحيرش» بحذف الميم فليس بصحيح، وأظنه سهوا، لأن الميم وإن كانت من حروف الزيادة فهي بعيدة من الطرف غير مجاورة له، فلم يحسن إلا حذف الشين نحو: جحيمر . انظر: المفصل ص: ٢٠٣؛ وابن يعيش ١١٧/٥ .

(٤) كذا في الكتاب ٤١٨/٣؛ والأصول في النحو ٣٩/٣؛ و المفصل ص: ٢٠٣.

(٥) أي قال غير الأخفش: بكسر جيمها. انظر: الرضي ٢٠٥/١.

بعد كسرة، ويزولان به. ومقتضى قلب ياء موقظٍ سكونُها بعد ضمة ويزول السكون به[1] (بخلاف) مافيه قلب بموجب يبقى[2] بعده مثل: (قائم وتراث، وأدَد)[3] فإنه لايرد إلى أصله؛ فيقال: قُويئم وتريث وأُدَيد، إذ موجب قلب واوِ قائم همزةً كونُ فعله معلّلا،ولم يزل بالتصغير، كذا في شرح المصنف[4].

قال الرضي: "ليس هو بمجرده[5] بموجب، بل بشرط وقوع العين بعد الألف بالاتفاق. وموجب قلب الواوتاءً في تراث، وهمزةً في أدد كونُها مضمومة في الأول، ولم يزل به ، ولا أدري أي داع إلى دعوى القلب في: أدد، ولِمَ[6] لم تكن[7] الهمزة أصلية"[8]؟

(و) إنما (قالوا: عُيَيد) في تصغير عيد، وأصله: عود، وأُعلِّت كما في: ميزان. فلم يقولوا: عُوَيد- بالرد إلى أصله مع زوال موجب القلب بالتصغير-(لقولهم) في تكسيره: (أعياد) بلا رد، فلما لم يرد في تكسيره - فرقا بينه وبين أعواد جمع عُود- لم يردوه في التصغير، لأنهما من واد واحد[9]. ولو قال ابتداء: "إنما قالوا:/عُيَيد فرقا بينه وبين عُوَيد تصغير عود" لكفى، لكن ماذكره أفيد[10]. ٢٤/ب

---

(١) سقط من (ج): به.

(٢) سقط من (ب): يبقى .

(٣) أدَدُ: أبو قبيلة من اليمن، وهو أدد بن زيد بن كهلان ، أو جد معد بن عدنان . اللسان (أدد)٣/٧١، و(ودد) ٣/٤٥٥ .

(٤) انظر: الإيضاح ١/٥٧٦، وقوله : وقد يُتوهم أن الواو في: قائل إنما قلبت همزةً لوقوعها بعد ألف، وليس بجيد لما ثبت عنهم في حكم المصغَّر...

(٥) (ج): بمجرد.

(٦) سقط من (ب): لم .

(٧) (ج): لم يكن.

(٨) الرضي ١/٢١٦،٢١٧. ولفظه: فإن هذه العلة إنما تؤثر بشرط وقوع العين بعد الألف باتفاق منهم، ولا أدري أيّ شيء دعاهم إلى دعوى انقلاب همزة «أدد»عن الواو ، وما المانع من كونه من تركيب «أدد»؟

(٩) جعل التكسير والتصغير من واد واحد لأنهما يردان الأشياء -في الأغلب- إلى أصولها.

(١٠) قول ابن الحاجب أفيد، لأن التعليل الأول يشمل الجمع أيضا، أما هذا فمقتصر على التصغير .

(فإن كان)[١] في المصغر (مدة ثانية) أي حرف لين ساكن، حركةُ ماقبله من جنسه، وأرادهنا: المده الزائدة، فإن نحو: عير وناب[٢] يصغَّر على: عُيَير ونييب (فالواو)؛ إذ الألف لا يمكن فتحها، والياء لاتناسب[٣] ضمة ماقبلها،(نحو: ضويرب في: ضارب، وضويريب في: ضيراب).

٥- [تصغير الاسم المحذوف منه]

(و) إن كان (الاسم) المتمكن وما في حكمه -كـ مذ- (على حرفين) أصليين، بأن يكون محذوف الفاء أوالعين أو اللام، سواء لم يكن فيه زائد آخر، أوكان فيه زائد للتعويض عن محذوف أو لغيره، لكن لايصلح به بناء «فُعَيل» كـ تاء أخت وألف ابن- لما يجيء [٤]-(يُردُّ محذوفه) ليمكن بناء «فُعَيل». (تقول في عدة وكل اسما) علما، لاختصاص التصغير بالاسم: (وُعيدة وأكيل) برد فاءهما. ولايمكن بناءه بتاء عدة إذ هي منفصلة عن الكلمة، ولا ترد همزة الوصل من: كل، لأنها لسكون الفاء وقد تحركت في التصغير.

(و) تقول (في: سه) بمعنى الإست (ومذ اسما: ستيهة ومنيذ) -برد عينهما- فإن أصلهما:سته ومنذ. وقال الرضي: لا دليل على أن أصله: منذ[٥].

(و) تقول (في دم وحر: دُمَيٌّ وحُرَيْحٌ) برد لامها، فإن أصل دم: دمَو ودمَي، وأصل حِر - وهو الفرج- حرح[بدليل أحراح][٦].

/(وكذلك) تقول بالرد في ثنائي عُوِّض عن محذوفه شيء لا يمكن به بناء ٢٥/أ

---

(١) (ج): كانت .

(٢) ناب: الناقة المسنة . اللسان (نيب) ١/٧٧٦ .

(٣) (ب)و (ج): يناسب .

(٤) انظر قوله: وكذلك تقول بالرد في ثنائي .... نفس الصفحة .

(٥) انظر: شرحه على الشافية ١/٢١٩. ولكنَّ في قوله نظر كماذكرنا قبل. انظر: ص :٩٥من الدراسة.

(٦) زاد في (ج)ما بين المعكوفين.

«فُعَيل» كالهمزة في (باب ابن واسم)، إذ هي تسقط في الدرج، فتردهما إلى الأصل، وهو: بنو وسمو، وتصغران على: بُنَيو وسُميو، ويصيران بعد إعلال مرمي: بُنَيًا وسُمَيًا، (و) كالتاء في باب (أخت، وبنت، وهنت)[1] فإنها وإن كانت عوضا عن لاماتها ولهذا وقفت عليها تاء، لكن فيها رائحة[2] التانيث، فتكون منفصلة عن الكلمة، فلا يمكن بناء «فُعَيل» إلا بالرد إلى أصلها؛ وهو: أخوة، ونبوة، وهنوة؛ وتصير بعد التصيغر وإعلال مرمي: أُخَيَّةٌ، وبُنَيَّة، وهُنَيَّة؛ وهذا كله (بخلاف) ثنائي فيه زائد يمكن به «فُعَيل» فإنه لا يرد فيه المحذوف نحو: (باب مَيْت)- مخفف ميِّت- حُذف عينه، ووزنه «فَيْل»، فيصغر على: مييت بلارد، (وهار)[3]: أصله هائر، حُذف همزته عين الكلمة، وزنه «فال»، ويصغر على: هوير بلارد عينه، (وناس): أصله أناس، مِن الإنس، حُذفت همزته فاء الكلمة، ووزنه «عال» ويصغر على: نُوَيس بلا رد فاءه.

٦-[تصغير ما وقع فيه قلب]

(وإذا وَلي ياءَ التصغير واوٌ) كمافي عروة، (أو ألفٌ منقلبة) عن واو وياء كما في عصا ورحى[4]، (أوزائدة) كما في رسالة، (قُلبت) تلك الواو والألف (ياءً)، وأدغمت فيها ياء التصغير، وإنما تقلبان / أن لو لم يكن بعدهما حرفان يقعان في التصغير موقعَ ٢٥/ب العين واللام من«فُعَيْعل» وإلاّ تُحذفان لئلا يخل بأبنية التصغير الثلاثة كـ مُقَاتِل و تُقُوْتِل، وكذا الياء يحذف كـ حُمَيْرِيْر[5] في: احميرار.

(وكذلك الهمزة المنقلبة)عن واوٍ أو ياءٍ، الواقعةُ (بعدها)أي بعد الألف الواقعة بعد ياء التصغير-نحو: عطاء- تقلب ياء، فيصير عُطَيًا بثلاث ياءات: للتصغير، والمنقلبة

---

(١) هنت: أصله: هنوة، وهي فرج المرأة؛ وشيء يسير. القاموس (هنو)٤/٤٠٤.

(٢) (ب): رانجة.

(٣) هار: من «نصر»، هار الشيء إذا حرزه؛ وهاره: ضربه وصرعه؛ وهار البناءَ: هدمه. اللسان (هور)٥/٢٦٧.

(٤) (ب): رجى.

(٥) (ج): كحمير.

عن الألف، وعن الهمزة ؛ فيحذف الثالثة لما يجيء[1] . ونظائر ما يلي ياءَ ه واوٌ أو ألف ليس بعدها همزة (نحو: عُرَيَّة) تصغير عروة، وأصله: عريوة، وأعلَّ كمَرْمِيٍّ، (وعُصَيَّةٍ) تصغيرُ عصا، (ورُسَيِّلَةٍ) تصغيرُ رسالة؛ قلبت فيهما الألفُ ياءً، وأدغمت ياء التصغير فيهما.

(وتصحيحها): جوابُ ما يقال: إن منهم من يصغِّر أسود وجدول على : أُسَيْوِدٍ وجُدَيْوِلٍ[2] بالتصحيح، ولايقلب مع أنه ولي ياءَ التصغير واوٌ، فأجاب بأنَّ تصحيحها (في باب أُسَيِّدٍ وجُدَيِّلٍ قليلٌ).

٧-[تصغير ما اجتمعت فيه ثلاث ياءات]

(فإن اتفق) بعد القلب المذكور(اجتماعُ ثلاثِ ياءات، حذفت الأخيرة) حذفا اعتباطيا[3]، لاتعليليا[4]، فيكون(نسيا)، ويجعل ماقبلها معتقب الإعراب، وفُتِح لوكان بعده تاءُ التأنيث(على الأفصح)؛ إشارة إلى أن في بعض الصُور خلافا لبعض في جعله نسيا، كما يجيئ[5] في: أُحَيٍّ[6]. وهذا لا يقتضي/الخلاف في كلّ الصور، فلا خلاف في: ٢٦/أ عُطَيٍّ وأخواته، (كقولك في) تصغير (عطاءٍ، وإداوة، وغاوية، ومُعاوية[7]: عُطَيٌّ)أصله:

(١) انظر: نفس الصفحة.

(٢) كذا في الكتاب ٤٦٩/٣؛ والمقتضب ٢٤١/٢ .

(٣) (ب)و(ج): اعطاطيا.

(٤) الحذف في آخر الكلمة على نوعين: اعتباطي وإعلالي، فالأول هو: حذف الحرف لأجل التخفيف بدون القاعدة، وإنما يقال اعتباطي لأنه منسوب إلى الاعتباط، وهو نحر الإبل بدون عروض المرض في بدنه .والحذف الإعلالي: مايكون موافقا للقاعدة الصرفية . كذا في مفتاح الشافية ص: ٧٧.

(٥) انظر قوله: وقياس تصغير أحوى : أحي. ص : ٦٦.

(٦) (ج): اخي.

(٧) معاوية: باللام: الكلبة ، وجرو الثعلب أي ولده، واسم الرجل منقول من هذا الثاني. ويلا لام: فالمسمى به ثمانية عشر رجلا من الصحابة، ومن المحدثين كثيرون. التاج (عوو) ٧١٥/١٩.

عُطَيِّيٌ بثلاث ياءات: للتصغير، وبدلِ الألف، والهمزة؛ حذفت الثالثة نسياً،(وأُدَيَّةٌ)أصله: أُدَيِّوَةٌ بياء التصغير، وبدلِ الألف؛ وقلبت الواوُ ياءً لطرفها وكسرة ما قبلها وحذفت، وفتحت المشددة للتاء ؛ (وغُوَيَّةٌ)أصله: غُوَيْوِيَةٌ، فأُعِلَّ كـ مرميٍّ. فحذفت الثالثة؛ (ومُعَيَّةٌ)أصله: مُعَيْوِيَةٌ إذ يحذف ألفُ معاوية ليمكن البناء، فأُعِلَّ، وحذفت الثالثة.

(وقياس)تصغير (أحوى[1] : أُحَيُّ) بلا تنوين لأنه (غيرمنصرف)لبقاء زيادة الفعل وإن لم يكن «أفعل»، وأصله: أُحَيْوِيُ، فأُعِلَّ، وحذفت الثالثة نسيا؛ (وعيسى:[2] يصرِّفه) نظرا إلى خروجه عن صيغة«أَفْعَلَ».

(وقال أبو عمرو[3]: أُحَيٍّ)[4] بالكسر والتنوين رفعا وجرا كقاض، جعل

(١) أحوى : من حوي يحوى ، مَن به حُوَّةٌ ، وهي سواد إلى الخُضرة ، أو حُمرة تضرب إلى السواد . يقال: شفة حَوَّاء أي حمراء تضرب إلى السواد ، ورجل أحوى وامرأة حَوَّاء ، والنبات الضارب إلى السواد لشدة خُضرته، وهو أنعم مايكون من النبات . التاج (حوو)١٩/٣٥١ومابعد.

(٢) هو: عيسى بن عمر الثقفي بالولاء ، أبو سليمان : من أئمة اللغة، وهو شيخ الخليل وسيبويه وابن العلاء ، وأول من هذَّب النحو ورتبه . وعلى طريقته مشى سيبويه وأشباهه . وهو من أهل البصرة ، ولم يكن ثقفيا ، وإنما نزل في ثقيف فنسب إليهم، وسلفه من موالي خالد بن الوليد المخزومي. وكان صاحب تقعر في كلامه، مكثرا من استعمال الغريب . له نحو سبعين مصنَّفا، احترق أكثرها، منها: «الجامع»، و «الإكمال» في النحو، توفي سنة ١٤٩هـ/٧٦٦م . وللتفصيل انظر:

بغية الوعاة ٢/٢٣٧؛ و خزانة الأدب ١/٥٦؛ وغاية النهاية ١/٦١٣؛ و معجم الأدباء ٦/١٠٠؛ و نزهة الألباء ص: ٢٥؛ وصبح الأعشى ٢/٢٣٢؛ وطبقات النحويين للزبيدي ص: ٣٥-٤١؛ و وفيات الأعيان ٣/٤٨٦.

(٣) هو: زبان بن العلاء بن عمار بن عبدالله المازني، وهو شيخ علماء البصرة وكبيرهم ، أحد القرآء السبعة وأغزرهم علما. كان عالما باللغة والشعر ، وعنه روى العلماء جملة كبيرة من اللغة والشعر للعرب القدماء. أخذ عنه خلق كثير، منهم: اليزيدي، والأصمعي، وأبوعبيدة . ولد بمكة سنة ٧٠هـ/ ٦٩٠م ، نشأ بالبصرة ومات بالكوفة سنة ١٥٤هـ/ ٧٧١م. وللتفصيل انظر:

الإقناع لابن الباذش ١/٩٢؛ وبغية الوعاة ٢/٢٣١؛ وسير أعلام النبلاء ٦/٤٠٧؛ وشذرات الذهب ١/٢٣٧؛ وطبقات النحويين واللغويين ص: ٣٥؛ والعبر ١/٢٧٧؛ والفهرست ص: ٤٢؛ والمزهر ٢/٣٩٨؛ و معرفة القرآء الكبار ١/١٠٠؛ والنجوم الزاهرة ٢/٢٢؛ و وفيات الأعيان ١/٣٨٦-٣٨٨.

(٤) انظرللأقوال المذكورة في تصغير «أحوى»: الكتاب ٣/٤٧٢؛ و التاج (حوو)١٩/٣٥٢؛ و الإيضاح ١/٥٧٨؛ والرضي١/٢٣٣ .

المحذوف كالثابت، لأنه حذف إعلاليّ عنده، وهو خلاف ما عليه الفصحاء فيما اجتمع ثلاث ياءات، وهذه الأقوال الثلاثة على قياس تصغير أسود على: أسَيِّدٍ، (و)أما (على قياس) تصغيره على: (أُسَيْوِد)-مصححا- فإنه يجب أن يقال في تصغير أحوى: (أُحَيْوٍ)بالكسر رفعا وجرا، وأُحَيْوِيَ بالفتح نصبا.

٨-[تصغير المؤنث بغير التاء]

(ويزاد في المؤنث الثلاثي) حال كونه (بغير تاءٍ تاءٌ، كـ عُيَيْنَةٍ وأُذَيْنَةٍ) في: عين وأذن، ولو سمي بالمعنوي مذكر، لاتزاد لأنه وضع جديد؛ وتزاد في المزيد أيضا / إذا يعرض ٢٦/ب بالتصغير ما يعود به إلى الثلاثة كسُميَّة في: سمآءٍ إذ يجمع ياءات، فيحذف[1] الأخيرة، وكذا إذا صُغِّر تصغير الترخيم كـ عُقيبة في:عُقاب، وعُنيقة في: عناق.

(وعُريب وعُريس) في تصغير عَرَبٍ[2] ، وعِرْسٍ[3] (شاذ)، إذ القياس رد التاء، (بخلاف الرباعي) المؤنث بلا تاء (كـ عقيرب)في: عقرب، إذ الزيادةُ تنوب عنها.

(وقُدَيديمة) في: قُدَامٍ، (ووُرَيِّئةُ) في : وَرَاءٍ (شاذّ) لأنهما مؤنثان غير ثلاثين ، فلا مجال لزيادتهما.

(وتحذف ألف التأنيث المقصورة غيرُ الرابعة)- فإن الرابعة لاتحذف كحبيلى- (كجُحَيْجِبٍ وحُوَيْلِيٌّ في: جَحجَبى و حَوْلاَيَا)[4]، حذفت ألفه الأخيرة، وقلبت ألفه الأولى ياءً لوقوعها بعد كسرة التصغير، وأدغمت في الياء .

(وتثبت)الألف(الممدودة مطلقا) سواء كانت رابعة أوخامسة فصاعدا كـ حميراء وخنيفساء، لأنّها لكونها على حرفين ككلمة برأسه، فيثبت (ثبوت) الاسم (الثاني في

---

(١) (ب): فتحذف .

(٢) عرب: العُرب والعرب : جيل من الناس خلاف العجم . اللسان (عرب)١/٥٨٦.

(٣) عَرس : بكسرالعين : امرأة الرجل ورَجُلُها، لأنها اشتركا في الاسم ،
وبالضم: طعا م الوليمة ؛ والنكاح . التاج (عرس) ٨/٣٥٩.

(٤) حولايا : قرية بنواحي النهروان ، خربت الآن .معجم البلدان (حولايا) ٢/٣٢٢.

بُعَيلبك): تصغير بعلبك[١]، وفي عبيدِالله، وخُميسةَ عشر، وترك ما قبل الثاني مفتوحا تشبيها بتاء التأنيث.

(والمدة الواقعة بعد كسرة التصغير تنقلب ياءً إن لم تكن)المدة (إياها، نحو: مفيتيح، وكريديسٍ) في: مفتاح وكُردوس[٢] بضمتين.

قال الرضي: " لاحاجة إلى التقييد[٣] بالمدة، بل كلّ حرف لين رابعة تصير ياء ساكنة مكسورا ماقبله إلاّ ألف «أفعال»، و«فعلان»، وألفي التأنيث، وعلامات المثنى؛ فيدخل /فيه نحو: جُليليز في: جلّوز[٤]، وفُلَيْلِيْق في: فُلَّيقٍ[٥]، وكذا المتحركان كمُسَيْرِيْل ومُشَيْرِيْف في: مُسَرْوِل[٦] ومُشَرَيَف"[٧]. ٢٧/أ

(وذوالزيادتين غيرِها) - بالكسر: بدل من الزيادتين- أي غير المدة التي بعد كسرة التصغير حال كون ذي الزائدتين (من الثلاثي، يحذف)منه (أقلّهما فائدة كـ مطيلق، ومُغيلم ومُضيرب ومُضيربٍ ومُقيدم في:منطلق ومُغتلم[٨] ومضارب ومُقَدَّم). يحذف[٩] النون

---

(١) بعلبك: اسم مركب من بعل: اسم صنم، وبك: أصله من بكَّ عنقَه أي دقها، هذا إن كان عربياً؛ وإن كان عجميا فلا اشتقاق. وهو مدينة، بينها وبين دمشق ثلاثة أيام، أو اثنا عشر فرسخا من جهة الساحل .معجم البلدان (بعلبك) ٤٥٣/١.

(٢) الكردوس: الخيل العظيمة؛ وكل عظم تام ضخم؛ ورؤس العظام؛ وكل عظمين التقيا في مَفصِل فهو كردوس نحو: المنكبين .اللسان (كردس) ١٩٥/٦.

(٣) (ج): التقيد.

(٤) جلوز: البذق، والضخم الشجاع، ونبت يؤكل مُخُّه. وقيل: معرب چلغوزه أو كلوز بالفارسية. اللسان (جلز)٣٢٢/٥؛ ومحيط المحيط ص: ١١٧؛ والمعرَّب ص: ٢٣٨.

(٥) فليق: ضرب من خَوْخٍ وهو ثمرة، يتفلّق عن نواه يعني ينشق عنه. اللسان (فلق)٣١٢/١٠.

(٦) مسرول: الثور الوحشي الأسود في قوائمه؛ وطائر مسرول: ألبس ريشُه ساقَيه؛ وفرس مسرول: إذا جاوز بياضُ تحجيلِه العضدَين والفخذين. اللسان (سرل)٣٣٤/١١.

(٧) الرضي ٢٥٠/١.

ومشريف: يقال: شريفت الزرع، إذا قطعت شِريافه. والشرياف: ورق الزرع إذا طال وكثر حتى يخاف فساده، فيقطع. الصحاح (شرف)١٣٨١/٤.

(٨) مغتلم: اسم الفاعل من اغتلم: إذا هاج من الشهوة وغلبت. التاج (غلم)٥١٩/١٧.

(٩) (ج): بحذف.

والتاء والألف والدال، إذهي أقل فائدة من الميم؛ وإن كانت إحدَي الزائدتين المدة المذكورة، وجب إبقاء هما كـ مفيتيح، ويجوز حذفهما في تصغير الترخيم.

(فإن تساوتا) في الفائدة (فمخيَّر) أنت في حذف أيّتهما (كقُلَيْنِسَة) في تصغير قلنسوةٍ بحذف الواو، (وقُلَيسِيَةٍ بحذف النون وقلب الواوالمتطرفة بعد الكسرة ياء فإن الواو والنون زائدتان متساويان، (وحُبَيْنِطٍ)[1] بحذف ألف حبنطى[2]، (وَحُبَيْطٍ) بحذف نونه وقلب ألفه ياء لأنها مدة بعد كسرة التصغير للإلحاق بسفرجل. ثم إعلاله كقاض، والألف والنون فيه زائدتان بلا فضل.

(وذو) الزيادات (الثلاث) أي: الثلاثي الذي فيه ثلاث زيادات (غيرها) أي غير تلك المدة (تُبقى) في ذلك الاسم الزائدة (الفُضْلى) من بين الزيادات، (كمُقَيعس في: مُقْعَنْسِس)[3] بحذف النون وإحدي السينين، إذ الميم[4] أفضل منهما؛ ولو كانت إحداهما /مدة، تقلب ياء كـ تُمَيليق في: تملاّق.

٢٧/ب

(وتُحذف زيادات الرّباعي كلُّها مطلقا) سواء كانت[5] لبعضهافضل أم لا، ليمكن «فُعَيْعلُ» (غير المدة) فإنها تقلب؛ مثالُ حذفِ كلّها: (كقُشَيعِر في: مُقْشَعِرّ) بحذف الميم وإحدى[6] الرائين، (و)[7] مثال قلب المدة وحذف غيرها مثل: (حُرَيجيم في) تصغير (احرنجام) بحذف ألف الوصل والنون وقلب المدة.

(ويجوز التعويض عن[8] حذف الزائدة بمدة بعد الكسرة فيما ليست فيه) المدة (كمُغَيليم في: مغتلِم) بحذف التاء وتعويض الياء بعد اللام.

---

(١) (ج): جينط.

(٢) حبنطى: القصير الغليظ، الممتلئ غيظا أو بطنة، يقال: احبنطى الرجل إذا انتفخ بطنه. التاج(حبط) ٢١٤/١٠.

(٣) مقعنسس: الشديد، والمتأخر. اللسان(قعس) ١٧٨/٦.

(٤) (ج): لهم.

(٥) (ج): كان.

(٦) (ب): أحد.

(٧) سقط من (ب): و.

(٨) (ب): من.

١٠-[تصغير الجمع]

(ويُردُّ جمع الكثرة)حين يصغرلمنافات الكثرة لمعنى التصغير هو التقليل- (لا اسمُه)كقوم يصغَّر بلفظه- (إلى جمع قلة، فيصغَّر نحو: غليمة في: غلمان هو جمع كثرة لغلامٍ، ردَّ إلى غِلمة فصُغِّر، (أو)يردُّ(إلى واحده، فيُصغّر)الواحد(ثم يُجمع)المصغَّر(جمع السلامة)، لأن المصغَّر كالصفة (نحو: غُلَيِّمُوْنَ)، ردَّ الغلمان إلى غُلام، وصُغِّر على: غليم، وجُمِعَ جمع المذكر، (ودويرات)ردَّ دُوْرٌ إلى دار، وصُغِّر على: دُويرة، وجُمِع بالألف والتاء . وجَمعُ السلامة يصغَّر على حاله كالزُيَيْدِيْن والهُنَيْدات. وهذا التخيير بين الرد إلى جمع القلة [أو الواحد إنماهو فيما له][1] جمع قلة، وإلّا تعيَّن الرد إلى الواحد كقولك في شُسُوعٍ[2]: شُسَيعاتٍ. وهذا كله قياسات التصغير.

١١-[شواذ التصغير]

(وما جاء على غيرما ذُكر)من الأقيسة، (كـ أُنيسيان)/في: إنسان، والقياس: ٢٨/أ أُنيسين، (وعُشَيشِيَة)في تصغير عشيّة، والقياس: عُشَيَّة - بحذف الياء الثالثة فجعل الياء المتوسطة نسيا[3] - شاذ، (وأُغَيْلِمَةٌ) في: غلمة، (وأُصَيْبِيَة)في: صبية، والقياس: غُلَيِّمَة وصُبَيَّة فكل ذلك (شاذ . ونحو: هو أصيغر منك).

اعلم : أن تصغير العلَم والجنس لمطلق التحقير، وتصغيرَ النعوت يدل على تحقير الوصف. فمعنى ضويرب: ذو ضرب حقير، ومعنى أسيود[4] : ذوسواد غير تام. فمعنى أصيغر[5] منك : أي زيادتُه في الصغر عليك قليلة؛ (ودوين هذا، وفويقه) بمعنى: أن دونية فلان عن المشار إليه، وفوقيتَه[6] عنه قليلة. فالثلاثة (لتقليل ما بينهما)لتقليل

---

(١) سقط عن (ج) ما بين المعكوفين، وفيه: والرد إلى واحده إذ كان له .

(٢) شسوع: بعيد، من شسَع يشسَع أي بعُد . القاموس (شسع)٣/٤٥ .

(٣) (ج): شيسنا.

(٤) تكرر في (ج): ومعنى اسيود.

(٥) (ب): اصيغير .

(٦) (ج): فوقية .

تفاوت بين موصوف أصغر والمفضل عليه، وبين موصوف دوين وفويقَ والمشارإليه. يريد: أن تفاوت صغره عن صغرك، وتفاوتَ فلانٍ في الدونية، والفوقيةَ عن المشار أليه قليلٌ.

(ونحو: ما أُ حَيسِنَه[1] شاذ) لكونه فعلا، والتصغير وصف بالصغر، والفعل لايصح وصفه؛ (و)وجه صحته مع شذوذه أن يقال: (المراد) بالتصغير(المتعَّب منه) أي: مفعول أحُيسِنَ، ولكن لم يصغر ليعلم أنّ تصغيره من جهة حُسنه، لا إلى سائرصفاته.

قال الرضي: قد عرفت أنّ تصغيرَ النعت راجع إلى تحقير الوصف، لا إلى الموصوف؛ فتصغير ماأحيسنه راجع إلى الحسن المتلطف كـ يابُنَيَّ، أي: هو حُسَيْن[2].

٢٨/ب (ونحو:)جُمَيْلٍ /و كُعيت: لطايرين[3]، وكُميت: للفرس[4]موضوعٌ على)لفظ (التصغير) وليس به معنى.

١٢-[تصغير الترخيم]

(وتصغير الترخيم)هو: (أن يحذف كلّ الزوائد، ثم يُصَغّر كـ حُميد في: أحمد) ومحمد ومحمود، ويعلم بالقرائن، وهو شاذ. ولعلّ من يصغر إبراهيم، وإسماعيل على: بُرَيَة وسُمَيع، يبني[5] على جعل الميم واللام زائدتين[6]، أو بحذف[7] الأصلي شذوذا.

---

(١) (ب): احيينه ، و (ج): احينه .

(٢) انظر: شرحه على الشافية ١/ ٢٨٠.

(٣) كُعيت: البُلبُل ، وأهل المدينة يسمونه النُغَر ؛ وجُميل أيضا البُلبل . انظر: التاج (كعت) ١١٧/٣؛ واللسان (جمل) ١٢٦/١١.

(٤) كُميت: لون بين الحمرة والسَّواد ، ويكون في الخيل والفرس وغيرهما . التاج(كمت)١٢١/٣.

(٥) سقط من (ب): يبنى.

(٦) حكي عن الخليل في إبراهيم وإسماعيل: بريه وسميع . انظر: الكتاب ٤٧٦/٣ .

(٧) (ب): يحذف.

١٣-[تصغير المبنيات]

(وخولف)ما مرَّ من قوانين التصغير (بالإشارة، والموصول؛ فألحقت قبل آخرها ياء)، وأدغمت في الآخر الذي هو ياء أوألف بعد قلبها ياء، (وزيد بعدآخرها ألف) عوضاً عن ضم الأوّل وفتح الثاني (فقيل: ذَيَّا وتيَّا) في: ذا وتا[١]، وأوليَّاءَ وأوليَّاءَ وأوليَّا في: أولاءمدا وقصرا، (واللَّذَيَّا واللَّتَيَّا) في: الذي والتي، وفتح ماقبل ياء التصغير ليشاكل ذا وتا لاطراد المبهمات، (واللّذَيَّان واللّتيَّان) في التثنية رفعا[٢]، [واللذَيَّين واللَّتيَّين نصباوجرا][٣]، (واللّذيّون)في جمع المذكررفعا بفتح الذال وضم الياء المشددة، واللّذَيِّين نصبا وجرا بكسرالياء، (واللّتيّاتُ)في جمع المؤنث.

(ورفضوا تصغير الضمائر، و)تصغير(نحو: أين، ومتى، ومن وما) موصولتين أوشرطيّتين (وحيث، ومنذ[٤]، ومع، وغير، وحسبك)، والأصل فيه: السماع بالاستقراء[٥].

(و)تصغير(الاسم عاملا)لقوة معنى الفعل فيه عاملا (فمِن ثم جاز: ضويربُ زيدٍ وامتنع: ضويربٌ زيداً).

---

(١) (ب): ذواتا أوليّاء.

(٢) (ب): ورفعا.

(٣) سقط ما بين المعكوفين عن (ج).

(٤) (ج): منتد.

(٥) (أ): الاستقرار، والتصحيح من (ب) و (ج).

الباب الثامن
(المنسوب)[1]

١-[تعريفه]

وهو الاسم (الملحق آخره ياء مشدّدة /ليدلّ) الإلحاق (على نسبته) أي نسبة ٢٩/أ موصوفه[2] (إلى المجرد عنها)، نحو: زيد هاشميّ، مكيّ[3]، وكسائيّ، فإنه يدلّ على نسبة زيد إلى هاشم بأنه من أولاده، وإلى مكّة بأنه ساكنها، وإلى كساء بأنه بائعه. وخرج به ما لحقته للوحدة كروميّ وروم، أو للمبالغة كأحمريّ، أو لا[4] لمعنى كـ كرسي.وقد يزاد- عوضا عن التشديد-الألفُ قبل الآخر كـ يمان، وشام على طريقة قاض مكانَ يَمَنيّ، وشاميّ في نسبة اليمن والشام.

٢-[قياسه]

(وقياسه: حذفُ تاء التأنيث مطلقا)علَما كان كـ كوفة ومكة، أوغيره كـ غرفة لئلا يجتمع تأنيثان في نسبة[5] مؤنث إلى مؤنث، نحو:هند بصرية، (و)حذفُ[6] (زيادة) جمع (التثنية والجمع) كزيدي في: زيدان [7] وزيدون (إلّا)زيادةَ تثنيةٍ وجمعٍ جُعلا(علَما قد

---

(١) (ج): في المنسوب .

(٢) (ب): موضوفه .

(٣) (ب): ومكي .

(٤) (ب): الا .

(٥) (ج): منبة .

(٦) زاد في (ج): جميع .

(٧) (ب): زائدان .

أعرب بالحركات)على نونهما، لا بالحروف فإنّ تلك الزيادة تثبت لأنها كالجزء كنجرانيٍّ[1]، (فلذلك جاء) في النسبة إلى بلد قِنَّسرينَ[2] : (قِنَّسرِيٌّ) بحذف الزائد في لغة من يعربه بالحروف، (وقِنَّسرِينِيّ) بإثباته في لغة من يعربه بالحركات على النون[3].

٣-[النسبة إلى الثلاثي مكسورالعين]

(ويفتح[4] الثاني من) ثلاثي مكسور العين (نحو: نَمِر، والدئِل) ، وإبِلٍ كراهةَ توالي كسرتين ويائين فيما هو مطلوب الخفة وهو الثلاثي، (بخلاف)ما إذا لم يكن ثلاثيا، فإنّ بناء غير الثلاثي على الثقل، فلايفتح سواء كان الثاني متحركا نحو: عُلَبِطِيٌّ، و /متدحرجيٍّ[5]، ومُدَحرجيّ؛ أوساكنا كـ مغربي و(تغلبيّ)، وهذا (على الأفصح) خلافا ٢٩/ب للأخفش، فإنه يلحق الرباعي الساكن الثلاثي بالثلاثي[6]، فيجز[7] فتحَ «تغلَبيّ»، لأن الساكن كالميت، وليس بصحيح إذلم يسمع الفتح في غير تغلبي.

---

(١) نجران: عدة مواضع ، منها: نجران في مخاليف اليمن من ناحية مكة ، وموضع على يومَين من الكوفة فيما بينها وبين واسط على الطريق، وموضع بالبحرين، وموضع بحوران من نواحي دمشق . معجم البلدان (نجران)٥/٢٦٦ ومابعد.

(٢) قنسرين : بلد كان فتحه على يد أبي عبيدة بن الجراح في سنة ١٧هـ . معجم البلدان (قنسرين) ٤/٤٠٣.

(٣) كذا في المفصل ص: ٢٠٧ .

(٤) (ب): تفتح .

(٥) (أ) : مستخرجي، والتصحيح من (ب) و (ج) .

(٦) في نسبة جواز فتح «تغلبي» إلى الأخفش على التعيين نظر كما ذكرنا قبل . انظر ص:٩٤من الدراسة .

(٧) (ب): فيجيز.

٤-[النسبة إلى فَعِيْلة وفَعُوْلة]

(ويحذف الياء والواو)، ويفتح العين(من)كل«فَعِيْلة»-بفتح فاءه-(و«فَعُوْلة») فرقا بين المذكر والمؤنث[١]، والمؤنث بالحذف أولى (بشرط صحّة العين ونفي التضعيف، كَحنفَيٍّ) في حنيفة: أبي حي[٢]، و(شَنَئيٍّ) في شنؤة: حي[٣].

(و) يحذف الياء(من «فُعَيْلَة»)- بضم الفاء-بشرط كونه (غير مضاعف) صحيحا كان (كجُهنيٍّ)في: جُهينة[٤]، أو معتلا كـ عُيَنيٍّ في: عيينة،(بخلاف شَدِيْدِيّ) في: شديدة[٥]، (وطَوِيْلِيّ) في: طويلة[٦]، وقَوُولِي[٧] وبُيُوعِيّ في: قَوُولةٍ وبُيُوعة؛ فلا تحذف الواو والياء منهن لكونها مضاعفا ومعتلا، إذ لو حذفتَ وقلتَ: شَدَدِيّ وطَوَلِيّ وقَوَلِيّ وبيعِيٍّ، يلزم الإدغام وقلب اللين ألفا، فيكثر التغيير، ويلتبس بالنسبة إلى: شَدٍّ وطال، وقال، وباع أعلاما.

فإنْ قلت: لم تقلبا ألفا في: قَوُولٍ وبَيوعٍ مع موجبه، فما المحذور لو لم تقلبا مع حذف المدة ؟ قلت : مع حذفها يوجد شرط القلب الذي كان فائتا مع وجودها، وهو: موازنةُ الفعل، وكذا في: شُدَيدِيّ-بالضم-لو حذفت، يلزم الإدغام؛ ولا يلزم القلب في: عُيَينِيٍّ[٨]-بالضم-لعدم فتحة ما قبل اللين؛/(و)أما ثبوت الياء في«فَعِيْلة» بالفتح، مثاله: (سَلِيقيٍّ) ٣٠/أ

---

(١) سقط من (أ) و (ب) : وبالمؤنث ، والتصحيح من (ج).

(٢) حنيفة : قبيلة من بكر بن وائل ، تنسب إلى حنيفة بن لجيم . معجم القبائل ٣١٢/١.

(٣) شنوءة : مخلاف باليمن ، بينها وبين صنعاء اثنان وأربعون فرسخا ، تنسب إليها قبائل . معجم البلدان (شنوءة) ٣٦٨/٣؛ ومعجم القبائل ٦١٤/٢.

(٤) جهينة: بلفظ التصغير، وهو علم مرتجل في اسم أبي قبيلة من قضاعة . معجم البلدان (جهينة)١٩٤/٢ .

(٥) شديدة : بطن من قبيلة، ديارها بين أبها وصبيا. معجم القبائل (شديدة)٥٨٥/٢.

(٦) طويلة: ضد القصيرة، وحبل طويل شديد تشد به قائمة الدابة، وروضة معروفة بالصمّان ، واسم قبيلة. معجم البلدان (الطويلة) ٥١/٤ ؛ واللسان (طويل) ٤١٠/١١.

(٧) (ب): قولى .

(٨) (ج): عينى .

في النسبة إلى السليقة وهي: الطبيعة[١]، (وسليميٌّ في): سليمة قبيلة من (الأزد،[٢] وعميريٌّ في): عميرةٍ قبيلة من(كلب)[٣]، فهو (شاذ) لمخالفتها قياس «حنفي» في الحذف والفتح .

(و)أما ضم فاء (عُبَدِيٌّ و جُذَمِيٌّ) بعد حذف الياء[٤] وفتح ثانيهما اللذين يقتضيهما القياس (في) بني (عُبيدة [٥]وجُذَيمة)[٦]، فهو(أشذ)من ثبوت ياء سليمي، لأن ذلك رجوع إلى الأصل، والضم عدول عنه.

(وخُزَيبيّ)[٧] بإثبات الياء في: خُزيبة[٨] بالضم (شاذ)، إذ القياس في المؤنث: الحذفُ كجهنيّ. وأما حذفها في «فَعِيلٍ» (و) «فُعيل» بلا تاء مثاله:(ثقفيّ) في: ثقيف[٩]، (وقُرَشِيّ) في: قريش، (وفُقَمِيّ في): فُقيم-حي من (كنانة)[١٠]- (ومُلَحِيّ في): مُليح- حي من (خزاعة)[١١]- فهو (شاذ)، إذ القياس في المذكر الإثباتُ في غير المعتل اللام.

---

(١) انظر: التاج (سلق)١٣ /٢٢١ .

(٢) كذا في معجم قبائل العرب لكحالة . (سليمة) ٢/ ٥٥٠.

(٣) نفس المصدر (عميرة) ٢/٨٤٢ .

(٤) سقط من (ب)و (ج): الياء .

(٥) عبيدة : حيّ من بني عدي . الكتاب ٣/٣٣٦.

(٦) جذيمة : اسم لقبائل عديدة . انظر : معجم القبائل ١/١٧٥، ١٧٦.

(٧) (ج): خريبي .

(٨) خزيبة: اسم معدن ، وأما خَرِيبة: فموضع بالبصرة. معجم البلدان (خزيبة)٢/ ٣٧٠، و (خريبة)٣/٣٦٣.

(٩) نفس المصدر (فقيم بن عدي) ٣/٩٢٦.

(١٠) ثقيف : قبيلة ، منازلها في جبل الحجاز، بين مكة والطائف، وعلى الأصح بينه وبين جبال الحجاز، وتنقسم إلى بطون . معجم القبائل (ثقيف) ١/١٤٧.

٥-[النسبة إلى «فَعِيْل» و «فُعَيْل» معتل اللام]

(وتحذف[١] اليـاء) الزائدة[٢] (من المعتل اللام من)«فَعِيْل» و «فُعَيْل» مطلقا بلا فرق بين (المذكر والمؤنث) كما فرق في الصحيح الآخر؛

(وتقلب الياء الأخيرة)التي هي اللام (واوا) لكراهتهم الياءات، ويفتح العين لو مكسورا (كغَنَوِيٍّ) في: غَنِيَّةٍ وغني[٣]، (وقُصَوِيّ)[٤] في: قُصَيَّة وقُصَيٍّ، (وأُمَوِيٍّ)في: أمية[٥] وأُمَيٍّ.

(وجاء)في «فُعَيْل» بالضم (أُمَيِّيٌّ) بأربع ياءات على الأصل، إذ فتحة ما قبلها ينقض ثقلها، (بخلاف) «فَعِيْل»-بالفتح-نحو:(غَنَوِيٍّ)، فإنّه لم يجئ على الأصل لازدياد كسرة قبل أربع /ياءات. وحكى يونس[٦]: غَنِيِّيٌّ بأربع ياءات[٧]. ٣٠/ب

(وَأَمَوِيٌّ) بفتح الهمزة (شاذ)، كأنّه رُدَّ إلى مكبره للخفة، فإنّ أُمَيَّةَ تصغير أَمَةٍ.

---

(١١) نفس المصدر (مليح بن عمرو) ١١٣٨/٣ .

(١) (ب)و(ج): يحذف.

(٢) (ب)و(ج): الزائد.

(٣) غنيّ : بطن من بني أسد من قريش . معجم القبائل (غني) ٨٩٥/٣.

(٤) قصي : المنسوب إلى قصيّ بن كلاب : بطن من قريش . معجم القبائل (قصي بن كلاب) ٩٥٥/٣.

(٥) أميّة : إمّا أميّة بن عبد شمس : بطن عظيم من قريش، وإما أميّة بن عوف أو أمية بن يزيد : بطن من الأوس. معجم القبائل ٤٢/١-٤٦.

(٦) هو: أبو عبدالرحمن يونس بن حبيب بالولاء ، المعروف بالنحوي. أديب ، نحوي.كان إمام نحاة البصرة في عصره . وهو من قرية«جَبُّل» بفتح الجيم وضم الباء المشددة، على دجلة ، بين بغداد و واسط ، أعجمي الأصل، أخذ عنه سيبويه والكسائي وغيرهم من الأئمة ، ولم يتزوج.

ولد سنة ٩٠هـ/٧٠٢م وتوفي ١٨٢هـ/٧٩٨م . ومن تصانيفه: كتاب اللغات ، وكتاب معاني القرآن، وكتاب النوادر . وللتفصيل انظر:

بغية الوعاة ٣٦٥/٢؛ والبيان والتبيين ٨٨/١؛ وترجمة تاريخ الأدب العربي لكارل بروكلمان ١٣٠/٢؛ وشذرات الذهب ٣٠١/١؛ والفهرست ص: ٦٩؛ ومرآة الجنان ٣٨٨/١؛ ومعجم الأدباء ٣١٠/٧؛ ونزهة الألباء في طبقات الأدباء ص: ٥٩؛ و وفيات الأعيان ٢٤٤/٧.

(٧) الأصول في النحو٧٤/٣؛ والكتاب ٣٤٤/٣، وفيه: وزعم يونس أن ناسا من العرب يقولون: أُمَيِّيٌّ، فلا يغيّرون لما صار إعرابها كإعراب ما لا يعتل .

(وأجرِي: تَحَوِيّ في) نسبة (تَحيّة)وهو«تَفْعِلَةٌ» ، لا«فَعِيْلَةٌ» (مجرى غَنَوِيٍّ)في: غنِيّة في الحذف والقلب لموازنتها في الحركات والسكنات.

٦-[النسبة إلى«فَعُوْل» معتل اللام]

(وأما في) نسبة«فَعُوْل» من المعتل اللام (نحو: عَدُوٌّ: فَعَدُوِّيٌّ) على الأصل بلاتغيير(اتفاقا).

(و)أما (في): فَعُوْلَةٍ منه (نحو: عَدُوَّة)فاختلف فيه ، (قال المبرد[(١)] : مثله)أي مثل«فَعُوْل» فلايغير[(٢)] ، (وقال سيبويه: عَدَوِيٌّ)[(٣)] بالحذف كما يحذف في الصحيح (كشَنَئِيّ).

٧-[النسبة إلى ماقبل آخره ياء مشددة]

(وتحذف[(٤)] الياء الثانية]المكسورة (في)نسبة اسم قبل آخره الصحيح ياءٌ مشددةٌ مكسورة (نحو: سَيْدِيٌّ، ومَيْتِيٌّ، ،ومُهَيْمِيٌّ مِن هَيَّمَ)الحبُّ الرجلَ: جعله هائما[(٥)]،

---

(١) هو : محمد بن يزيد عبد الأكبر بن عمير بن حسان الثمالي الأزدي ، أبو العباس ، المعروف بالمبرِّد أي المثبت للحق ، فغيرُه الكوفيون وفتحوا الراء . إمام العربية ببغداد في زمنه ، وأحد أئمة الأدب والأخبار . مولده بالبصرة سنة ٢١٠هـ / ٨٢٥م وتوفي سنة ٢٨٥هـ/ ٨٩٩م . من تصانيفه النافعة : إعراب القرآن، والرد على سيبويه، ومعاني القرآن، والمقتضب، والكامل وغير ذلك. وللتفصيل انظر:
إنباه الرواة ٢٤١/٣؛ والبداية ٧٩/١١؛ وبغية الوعاة ٢٦٩/٢؛ وترجمة تاريخ الأدب العربي لبروكلمان ١٦٤/٢؛ وطبقات النحاة واللغويين ٢٨٠/١؛ والعبر ٧٤/٢؛ والفهرست ص: ٩٣ ؛ ولسان الميزان ٤٣٠/٥ ؛ ومرآة الجنان ٢١٠/٢؛ ومروج الذهب ١٩/٨؛ ومعجم الأدباء ١٣٧/٧ ؛ ومفتاح السعادة ١٣١/١؛ والمنتظم ٩/٦ ؛ والنجوم الزاهرة ١١٧/٣ ونزهة الألباء في طبقاب الأدباء ص: ٢٧٩؛ ووفيات الأعيان ٣١١٣/٤.

(٢) المفصل ٢٠٨؛ وابن يعيش ١٤٩/٥.

(٣) الكتاب ٣٤٥/٣.

(٤) (ب) : يحذف .

(٥) هائما: أي متحيرا. القاموس (هيم) ١٩٣/٤؛ والتاج ٧٧٠/١٧.

وأسيِّد، وحُمَيِّر، لئلا يجتمع أربع ياءات مع كسرتين. فإن كان المشددة مفتوحةً كـ مُبَيَّن ومُهَيَّم -اسمَا مفعول- لاتحذف.

(و) أما (طائيٌّ) بقلب الأولى ألفا بعد حذف الثانية في نسبة طيِّ بوزن سيِّد فهو (شاذّ)، والقياس: طَيْئِيٌّ.

(فإن كان نحو: مهيِّم تصغيرِ مُهَوِّم) من: هوّم[1]، بأن حذف الواو الأولى -كحذف إحدي الدالين في تصغير مُقَدِّم- وزيد ياء التصغير، فصار: مُهَيوِما، وبعد إعلال مرمي صار مُهَيِّما. فإذا نسب إليه (قيل: مُهَيِّميٌّ بالتعويض) أي: بتعويض ياء ساكنة عن/الواو ٣١/أ المحذوفة بعد الياء المشددة ليتميز عن النسبة إلى: مُهَيِّم، وإنما جُوِّز زيادة الياء مع كسرتين وأربع ياءات أُخَرَ، لأن السكون من غير إدغام كالاستراحة.

٨- [النسبة إلى ما آخره ألف من حروف العلة]

(وتقلب الألف الأخيرة الثالثة) وتكون أصلية كـ متى وإذا، أو بدلا عن أصلية واوٍ وياءٍ؛ (والرابعة المنقلبة) عن أصلية واوٍ أو ياءٍ (واواً) لوجوب كسرة ما قبل الياء (كعَصَوِيّ) في: عصا، وألفه عن واوٍ، (ورَحَوِيْ) في: رحى، وألفه عن ياء، ومَتَوِيٌّ وإِذَوِيٌّ في: متى وإذا، (و[2] مَلْهَوِيٌّ) في: مَلهى[3]، وألفه رابعة من الواو، (ومَرْمَوِيٌّ) في: المرمى، وألفه عن الياء.

(ويحذف غيرهما) أي: غير الألف الثالثة والرابعة المنقلبة، وهي الرابعةُ للتأنيث، أو الإلحاق، سواء كان ثاني الاسم متحركا أو ساكنا؛ والخامسة والسادسة مطلقا (كـ حُبْلِيٌّ) في: حُبْلى، وهي رابعة للتأنيث، ومِعْزِيٌّ في: مِعْزى، وهي رابعة للإلحاق، (وجَمَزِيٌّ) في: جَمْزى[4]، وهي رابعة للتأنيث، وثاني الاسم متحركا، (ومُرَامِيٌّ) في: مُرَامى -اسم

---

(١) هوم: من التهويم، وهو هز الرأس من النعاس، وأول النوم. القاموس (هوم) ٤/١٩٢.

(٢) سقط من (ب): و.

(٣) مَلهى: صيغة الظرف من اللهو، واللهو: اشتغال بما لا يعني من هوًى أو طرب، حراماً أو لا، والملهى: الملعب، وملهى القوم: موضع إقامتهم. اللسان (لها) ١٥/٢٥٨.

(٤) جمزى: مصدر من «ضرب»، وهو العدو دون الحُضر أي دون الجري الشديد. التاج (جمز) ٨/٣١.

مفعول-وهي خامسة عن أصلية؛ فقول العامة: مصطفَويّ خطأ[١]، (وقبعثريّ)في: قبعثرى، وهي سادسة زائدة.

(وقد جاء في)الرابعة غير المنقلبة إذاكان الثاني ساكنا نحو: (حُبْلى) ومِعْزى وجهان آخران، وهما: (حُبْلويّ) بقلب الألف واوا، (وحُبْلاَويّ)بقلبها واوا وزيادةِ ألف /قبلها؛ ٣١/ب وكذا: مِعْزَوِيّ ومِعْزَاوِيّ، (بخلاف: جَمَزِيّ)؛ لأن ثانيه متحرك.

٩-[النسبة إلى ما آخره ياء أو واو مخفَّفة غير مشددة]

(وتقلب الياء الأخيرة الثالثة -المكسورماقبلها-واوا، ويفتح ماقبلها كعَمَوِيّ) في: عَمٍ للجاهل[٢]، (وشَجَوِيّ) في: شجٍ للحزين[٣].

(ويحذف)[٤] الياء (الرابعة على الأفصح كـ قاضيٍّ)، ويجوز: قَاضِويٌّ على غير الأفصح.

(ويحذف ماسواهما) أي: غير الثالثة والرابعة بلاخلاف، سواء كانت خامسة أو سادسة (كـ مُشْتَرِيّ)ومستسقِيّ.

(و)مافيه ياء خامسة قبلها ياء مشددة مكسورة نحو: (باب مُحَيّ)-فاعل من: حي- (جاء على: مُحَوِيٍّ)، لأنه بعد حذف الخامسة كما في: مُسْتَقٍ[٥]، صار كـ أمِيٍّ، فحذف أولى المشددة، وقلبت ثانيتها واوا كما مرّ في:أمَوِيٍّ[٦]، (و)جاء: (مُحَيِّيّ)- بالمشددتين- بلا حذف وقلب (كـ أُمَوِيّ) بها.

(و)المعتل بالواو والياء الساكن ماقبلهما كائنا بالتاء(نحو: ظَبْيَةٍ وقِنْيَةٍ ورُقْيَةٍ[٧] وغَزْوَةٍ وعُرْوَةٍ ورِشْوَةٍ) في حكم الصحيح، فلا ثقل فيه، فلا قياس يوجب تغيره،

---

(١) والصحيح: مصطفيٌّ. كذا في الجاربردي ص: ١١١.

(٢) أي: بمعنى الجاهل. التاج (عمي) ١٩/٧٠٤.

(٣) كذا في التاج (شجو) ١٩/٥٦١.

(٤) (ج) تحذف.

(٥) (ج): مشتري.

(٦) انظر: ص: ٧٧.

(٧) رقية: العوذة التي يرقى بها صاحب الآفة كالحمى والصرع وغير ذلك من الآفات. اللسان (رقا) ١٤/٣٣٢.

فيجري (على القياس عند سيبويه)[1]. ويقال: ظَبْيِيٌّ، وعُرْوِيٌّ؛ (و)ماسمع فيه التغير وهو (زِنَوِيّ) في: بني زِنْيَة، (وقَرَوِيٌّ) في نسبة قرية فهو(شاذّ عنده).

(وقال يونس) فيمافيه تاء: (ظَبَوِيٌّ، وغَزَوِيٌّ)[2] بفتح العين في الجميع مع قلب الياء واوا في اليائي، إذ التغير بحذف / التاء يجر إلى التغير؛ (واتفقا) على القياس في عدم التغير في (باب ظَبْيٍ وغَزْوٍ)، أي: فيما لا تاء فيه. ٣٢/أ

(وبَدَوِيٌّ) بفتح الدال في نسبة بَدْوٍ-بالسكون- (شاذّ)عندهما، إذ لاتاء فيه.

١٠ - [النسبة إلى ماآخره ياء مشددة أو واو مشددة]

(و) ما آخره ياءُ مشددة بعدَ حرف واحد نحو: (باب طَيٍّ)مما فيه أصلها: واو وياء، فإنه من: طوَيت[3] (وحَيٍّ) مما فيه أصلها: ياءان، فإنه من: حيِيتُ، (تردُّ فيه) الياء (الأولى إلى أصلها) بأن يفك الإدغام فيهما، وتقلب واوا فيما أولاهما واو؛

(وتفتح) وتقلب الأخيرة واوا (نحو: طَوَوِيٌّ وحَيَوِيّ، بخلاف) مافيه واو مشددة بعد حرفٍ، سواء كان بالتاء، أو لا فإنه لايغير في النسبة نحو:(دَوِّيٌّ)في: الدوّ- المفازة[4]-(وكَوِّيٌّ)في : الكَوّة ثقب البيت[5]. ثم إن ما آخره ياء مشددة، أو واو مشددة بعد حرفين كغَنِيّ وعَدُوّ ومرّ حكمه [6].

(وما آخره ياء مشددة بعد ثلاثة إن كانت أصلية في نحو: مَرْمِيٌّ) بأن لا تكون زائدة (قيل: مَرْمَوِيّ) كما مرّ في : غنويٌّ[7]، (ومرميٌّ) بحذف المشددة الأصليّة .

(وإن كانت زائدة، حذفت كـ كرسيٍّ) في النسبة إلى كرسيّ بحذف المشددة الأصلية، (وبَخَاتِيّ في) النسبة إلى (بَخَاتِيّ): اسم رجل.

---

(١) الكتاب ٣٤٦/٣؛ وبه قال خليل. الإيضاح ٥٩٣/١؛ والمفصل ص: ٢٠٩؛ والتكملة ص: ٥٧ .

(٢) الكتاب ٣٥٤/٣؛ والمفصل ص: ٢٠٩ ؛ والأصول في النحو ٦٥/٣؛ والإيضاح ٥٩٣/١.

(٣) (ج) : ظويت .

(٤) القاموس (دوٌّ) ٣٢٩/٤ .

(٥) اللسان (كوي) ٢٣٦/١٥ .

(٦) انظر: ص : ٧٨،٧٧ عند كلامه على «فعيل» ، و«فعول».

(٧) انظر: ص: ٧٧.

١١- [النسبة إلى المهموز الآخر]

(وما آخره همزة بعد ألف، إن كانت للتأنيث، قُلبتْ واوا كـ حَمْرَاوِيّ) في: حمراء. وما جاء بخلافه بأن حذفت الهمزة،/أوقلبت نونا، وهو (صَنْعَانِيٌّ) في: صنعاء[١]، ٣٢/ب (ورَوْحَانِيّ) بفتح الراء في روحاء:بلد[٢] ، وبضم الراء نسبة إلى الملائكة والجن،(وبَهْرَانِيّ) في: بَهْرَاء[٣]، (وجَلولِيّ)في: جَلوْلاء [٤]، (وحَرُورِيّ)في: حروراء[٥] قرية اجتمع فيه القبيلة الحرورية من الخوارج، فهو(شاذّ).

(وإن كانت) الهمزة (أصلية ، تثبت على الأكثر كـ قُرّاءِيّ)[٦] ، ويجوز: قُرّاويّ بالقلب ؛ (وإلّا)تكن للتأنيث ولا أصلية، بل منقلبة عن واو أوياء، أوألف للإلحاق (فالوجهان): القلب والإثبات (ككِساوِيّ)في: كِساء، ورِداوِيّ في: رِداء، والأصل: كِساو و رِداو، (وعِلْبَاوِيٌّ)في: عِلْبَاء[٧] ملحق[٨] بالقرطاس.

١٢ - [النسبة إلى مالا تتغير فيه حروف العلة]

ولمّا بيّن حكم ما تقلب فيه حرف العلة همزةً لوقوعها طرفا بعد ألف زائدة، أخذ يبيّن حكم مالم ينقلب فيه حرف العلة ، وذلك بأن لا يكون طرفا كـ سقاية، أو لايكون بعد ألف زائدة، فقال: (وباب: سِقَايَة) مما لم ينقلب الياء لتوسطه بالتاء، يقال في نسبته:

---

(١) صنعاء: موضعان، أحدهما باليمن ، وهي صنعاء العظمى، وأخرى قرية بالغوطة من دمشق . معجم البلدان (صنعاء) ٣/٤٢٤.

(٢) نفس المصدر (الروحاء) ٣/٧٦ .

(٣) بهراء : بالمد والقصر ، حي من اليمن . اللسان (بهر) ٤/٨٥ .

(٤) جلولاء : نهر عظيم في طريق خراسان ، بينها وبين خانقين سبعة فراسخ ؛ ومدينة مشهورة بإفريقية ، بينها وبين القيروان أربعة وعشرون ميلا. معجم البلدان (جلولاء) ٢/١٥٦ .

(٥) حروراء : قرية بالكوفة على ميلين منها ، نزل بها جماعة خالفوا عليا رضى الله عنه من الخوارج. التاج (حرر) ٦/٢٦٧ .

(٦) (ج) : كقرائي .

(٧) علباء : عصب عنق البعير . القاموس (علب) ١/١٠٧.

(٨) (ج) : ملحقاً.

(سِقائيّ بالهمزة) أي: بقلبها همزة لزوال التاء الموجبة لتوسط[1]. ولم يجوزوا قلبَ الهمزة واوا كما في كساويّ لئلا يجتمع التغيران دفعةً.

(وباب: شَقَاوَة) مما لم ينقلب فيه الواوللتاء لمانعة[2]، يقال في نسبته: (شَقَاوِيّ بالواو) بلا قلبها همزة وإن زال المانع، لئلا يلتبس بباب سقاية، مع أن اجتماع الواو مع ياء النسبة لا يستثقل استثقالَ الياء معها.

(وباب: رَاي ورَايَة) مما لم ينقلب فيه الياء لعدم وقوعها بعد ألف/زائدة، يجيئ ٣٣/أ في نسبته ثلاث أوجه :

[١] (راءِيّ): بالهمزة تشبيها بسقاءِيّ[3]،

[٢] (وَ رَاوِيٌّ): بالواو لئلا يجتمع الياءات،

[٣] (ورَايِيٌّ): بالياء كـ ظبيّ.

١٣- [النسبة للاسم المحذوف منه]

(وما كان على حرفين) إما أن لا يكون له ثالثا أصلا-كـ لِمَ و كم - فإن جعلته علما للفظه ، تضعف ثانيه كالكَمِّيَّة،واللَّمِّيَّة، ولَوِّيٌّ بتشديد الميم والواو، ومَائِيَّة في: ما، لأنه لما ضُعِّف، احتيج[4] إلى تحريك الثاني، فجُعل همزة . وإن جعلته علما لغير لفظه ، لا تضعف كـ مِنِيٌّ بخفة النون والميم ؛

أو يكون له ثالث[5] حُذِف، فذلك الاسم (إن كان متحرك الأوسط أصلا)أي: في أصل الوضع، (والمحذوف اللام)أي: والحال أن المحذوف اللامُ، (و)أنه(لم يُعَوَّض)عن تلك اللام (همزةُ وصلٍ)، واحترز بالشرط الأوّل عن: غير، وبالثاني عن: عدة، وبالثالث عن: ابن، فلا يجب فيهن الرد -كما يجيئ[6]-(أوكان المحذوف)فيه (فاءً-وهو معتل اللام -

---

(١) (ب) : لتوسطه .

(٢) (ج) : المانعة .

(٣) (ب) : لسقاءيّ .

(٤) (ب) : اجتج ، (ج) : واجتج .

(٥) عطف على : إما أن لا يكون له ثالثا.

(٦) يجيء في قوله : (وإن كان لامه) ..... انظر: ٨٤.

وجب الرد) في[1] الموضعين: في[2] الأول (كأبويّ وأخويّ)في: أب وأخ، وأصلهما: أبوٌ وأخوٌ بالتحريك، (وستَهِيّ في: سَة) وأصله: سَتَهٌ[3]-بالتحريك -حذف لامه، وتارة يحذف عينه كما يجيئ[4]؛(و)الثاني: مثل[5](وشَوِيّ في: شِيَةٍ) وأصله:وِشيَةٌ، وحذف فاءه، واللامُ حرف علةٍ، فيجب ردها، ثم قلب لامه واوا، وفتح ثانيه كـ غَنَوِيّ لئلا يجتمع الياءات. (وقال الأخفش : / وِشْيِيٌّ)[6] بإبقاء السكون والياء، بناءً (على الأصل)، كـ قِنيِيّ في: قنية، وقد مرّ.[7] ٣٣/ب

(وإن كان[8] لامه) أي: لام ما كان على حرفين (صحيحةً والمحذوف غيرها)أي: غيراللام فاءً أو عينا، (لم يُرَدّ)المحذوف (كـ عِدِيٍّ وزِنِيٍّ) في: عِدَةٍ وزِنة، وأصلهما: وِعْدَةٌ ووِزْنَة، (وسَهِيٌّ في: سَهٍ)وأصله: سَتَهٌ، حذفت عينه.

(وجاء)في: عِدَة (عِدَوِيٌّ) بالواو، وليس هذا (بردّ) للفاء المحذوف وإلا لكان في محله، بل عوض عنها.

(و) إذا عرفت أن في القسم الأوّل ما يجب فيه الرد وما يمتنع، فاعلم : أن (ما سواهما) أي: سوى ما يجب في الرد وما يمتنع فيه، (يجوز فيه الأمران): الرد، وعدمه (نحو: غَدِيٌّ، وغَدَوِيٌّ) وأصله: غَدْوٌ-بالسكون- فهو محذوف اللام، وعَدَم فيه تحرك الوسط و[9] هو شرط وجوب الرد، (وابْنِيّ وبَنَوِيّ) في: ابن، وأصله: بَنَوٌ، عَدَمَ فيه عدمُ تعويض الهمزة عن اللام، ونحو: اِسْمِيٌّ وسَمَوِيّ في: اسم، عَدَمَ فيه عدمُ التعويض وتحرك

---

(١) سقط من (ب) : في .

(٢) سقط من (ج) : في .

(٣) سته : الإست . اللسان (سته) ٤٩٥/١٣.

(٤) انظر: نفس الصفحة في قوله : أصله ستهٌ، حذف عينه .

(٥) (ج) : مثله .

(٦) انظر : المفصل ص: ٢١٠ ؛ والتكملة ص: ٥٥؛ والإيضاح ٥٩٩/١؛ والمقتضب ١٥٦/٣، ١٥٧.

(٧) انظر : ص : ٨٠ في قوله : والمعتل بالواو والياء الساكن ما قبلها كائنا بالتاء نحو: ظبية وقنية.

(٨) (ج) : كانت .

(٩) سقط من (ب) : و .

الوسط، وهما شرطا وجوبه؛ (و[1] حِرِيّ وحِرَحِيّ)في: حِر وأصله: حِرحٌ، عدم فيه كون المحذوف غير اللام، وهو شرط امتناع الرد عند صحة اللام؛ وغير أبي الحسن[2]: يفتح فيما ليس بمفتوح في الأصل نحو: غد وحِرٍ؛ (وأبوالحسن: يُسكن ما أصله السكون[3] ، فيقول: غَدْوِيّ، وحِرحِيّ)، تنبيها على أصله .

/ (وأخت، وبنت)في النسبة (كأخ وابن عند سيبويه)[4] لصيرورتهما بعد حذف التاء مثل أخ وابن، فيقال فيهما: أخَوِيٌّ وبنوِيّ، (وعليه)أي على حذف تاء أخت وبنت، وجعلِهما في النسبة كأخ وابن، يبتني مجيئ (كِلَوِيّ)في نسبة كلتا بحذف التاء كالنسبة إلى كلا. ٣٤/أ

(وقال يونس) في النسبة[5] إلى أخت وبنت: (أُخْتِيٌّ و بِنْتِيٌّ)[6] بإبقاء التاء لكونها عوضا عن اللام المحذوفة، (وعليه) أي: على إبقاء التاء فيهما للعوضية، يبتني إبقاء ها في: كلتا للعوضية، إذ أصله: كِلْوى، وألفه للتأنيث، وتاء ه عوض عن لام الكلمة. فكلتا كذكرى وحبلى، فيجيئ في نسبته: (كِلْتِيٌّ، وكِلْتَوِيّ، وكِلْتاوي) كـ حبلِيّ، وحُبْلَوِيٌّ، وحُبلاوِيّ كما مر.[7]

١٤ - [النسبة إلى المركب]

(والمركب ينسب إلى صـدره كـ بعليّ وتأبطيّ) في: بعلبك، و تأبط شـرا، (وخمسيّ في: خمسة عشر علما.ولا ينسب إليه عددا) لكون جزئَيه مقصودين حينئذ.

---

(١) سقط من (ب): و .

(٢) هو: سعيد بن مسعدة المعروف بالأخفش الأوسط . قد مرّ ترجمته على ص :١٥، هامش : ٣.

(٣) كذا في التكملة ص: ٦٠ ؛ والمفصل ص: ٢١٠ .

(٤) انظر: الكتاب ٣/ ٣٦٠، ٣٦٢ ؛ وشرح ابن عقيل ص: ٦٦٤ .

(٥) (ب) : نسبة .

(٦) انظر : الكتاب ٣٦١/٣ ؛ والتكملة ص: ٦١؛ والمفصل ص: ٢١٠ ؛ وشرح ابن عقيل ص: ٦٦٣.

(٧) انظر ص :٨٠.

(والمضاف إن كان) الجزء (الثاني) منه (مقصودا أصلا) أي: سواء كان مقصودا حقيقة أو باعتبار أصل وضع الإضافة فيشتمل كنى الأطفال بأبي فلان -تفاؤلا- (كابن الزبير و أبي عمرو)سواء كان له ولد مسمى بعمرو، أو لا، ينسب إلى جزءه الثاني (قيل[١]: زُبَيْرِيّ، وعَمْرِيّ).

(وإن كان كـ عبد مناف، وامرئ القيس)/وعبد القيس مما لم يقصد بالثاني ٣٤/ب تعريف الأول، بل جُعِلا اسما واحدا علما، ينسب إلى جزءه الأول، و(قيل: عَبْدِيٌّ وامرءِيٌّ)، وفيه: إنا لا نسلم كون الثاني غير مقصود، فإنّ مناف اسمُ صنمٍ، وقيس قبيلة، قصد بهما تعريفَ الأول ولو أصلا، وإن عبد القيس في الأصل لا يقال إلاّ لشخص مملوك لقيس. وقد جاء منافيّ في: عبد مناف[٢].

١٥- [النسبة إلى الجمع]

(والجمع يُرَدُّ إلى الواحد) إن وُجد. (فيقال في كتبٍ وصحفٍ و مساجد و فرائض: كِتَابِيٌّ وصَحَفِيٌّ) برَدِّه إلى صحيفة، (ومَسْجِدِيٌّ، و فَرْضِيٌّ) برده إلى فريضة. وإن لم يوجد له واحد، لا يرد كأعرابي؛ والعرب[٣] ليس بواحدٍ لشموله البدويَّ والحضرويَّ، وخصوص الإعراب بالبدوي، وكذا لا يرد إن كان له واحد غير قياسي كمَحَاسِنِيٍّ ومَذَاكِيْرِيّ: جمعَي حسن وذكَر.

(وأما باب: مساجدَ)[٤]- ممّا هو جمع تكسير -(علما فمساجديّ) بلا ردّ فإن الأعلام لايرد، كأنصاريّ لمّا صاركالعلم بوقوعه على جماعةٍ مُعَيَّنِين لم يُرَدّ، (وكِلابِيّ): علم قبيلة؛ وأما جمعا السلامة، فقد مرّ[٥] أنه يحذف علامتاهما إلا علما.

---

(١) سقط من (ب) : قيل .

(٢) انظر : الكتاب ٣/٣٧٦ ؛ والتكملة ص: ٦٣ ؛ والأصول في النحو ٣/٦٩ .

(٣) (ب) : العراب .

(٤) المراد من باب مساجد : الجمع الذي ثالثُه ألفٌ ، وبعدَه حرفان ، وأن يكون الحرفُ الذي بعد الألف مكسوراً . كذا في الإيضاح ٢/٤٢١.

(٥) انظر : ص: ٧٣.

١٦- [شواذ المنسوبات]

(وما جاء على غير ماذكر)من القوانين(فشاذٌ) كـ يَمَانٍ ويَمَانِيَّ، وشَامٍ و شَامِيّ، ومَرْوَزِيّ في: مَرْوَ[١]، ورَازِيّ في: رَيّ[٢]، وبَدَوِيّ/ في: بدوٍ-بالسكون- وثُلاثِيّ في: ثُلاثَ، وأزلِيٍّ في: لَمْ يَزَلْ. ٣٥/أ

(وكثر مجيئ)هيئة المنسوب للمبالغة على: (فَعَّالٍ في الحِرَف، كـ بَتَّاتٍ) لعامل البتّ وهو الطيلسان، (وعَوَّاجٍ) لصاحب العاج: عظيم الفيل، (وثَوَّابٍ وجَمَّالٍ): لذي ثوب وجمل.

(وجاء)في هيئة (فَاعِلٍ) أيضا بلا مبالغة، بل (بمعنى ذي كذا كـ تامرٍ ولابنٍ ودارعٍ ونَابِلٍ): لذي تمر ولبن ودرع ونبل وهي:السهم.(ومنه: ﴿ عِيْشَةٌ رَاضِيَة ﴾[٣])أي: ذات رِضىً؛(وطاعمٍ وكاسٍ) أي: ذو طعم وكِسْوَةٍ.

ويعرف كونه للنسبة، لا اسم فاعل للمبالغة بأن لايكون له فعل ولا مصدر كتابلٍ ويَغَّال؛ ويكونه بمعنى المفعول كـ ﴿مَآءٍ دَافِقٍ﴾[٤]، و﴿عِيْشَةٍ رَاضِيَةٍ﴾[٥] ، وفلان كأس، لأن الماء مدفوق، والعيش مَرْضِيٌّ، والمرء مَكْسُوٌّ؛ ويكونه مؤنثا مجردا عن التاء كطالق وحائض . ولاضرورة إلى جعل طاعم للنسبة، بل الأولى أنه اسم فاعل للثبوت.[٦]

---

(١) مرو: اسم مدينة ، خرج منها خلق من أهل الفضل. معجم البلدان (مرو) ١١١/٥.

(٢) ري: مدينة مشهورة ، بنيها وبين نيشابور مائة وستون فرسخا. معجم البلدان (ري) ١١٦/٣.

(٣) القارعة: ٧ .

(٤) الطارق : ٦.

(٥) القارعة : ٧.

(٦) قائله الرضي، انظر شرحه على الشافية ٨٩/٢ .

الباب التاسع
(الجمع)

المبحث الأوّل: جمع (الثلاثي) من الأسماء غير الصفات.

١- [الجمع لمفرد «فَعْلٍ»]

(الغالب) في «فَعْل» بفتح فاء وسكون عين صحيح (نحو: فَلسٍ) جمعُه (على: أفْلُسٍ في القلة، (وفُلُوسٍ) في الكسرة.

(وباب) الأجوف واويا أويائيا نحو: (ثَوْب) وبَيْتٍ، الغالبُ مجيئُ قلّته (على: أثواب) وأبيات. وقد قلّ على: أفعُل كأقْوُسٍ وأثْوُبٍ/ وأعين. وقد يجيئ غير الأجوف على: أفعال كأفراخ وأفراد. ٣٥/ب

(وجاء: زِنَادُ[١] في غير باب: سَيْل) أي: غير الأجوف اليائي كبِحَارٍ وثِياب.

(و) جاء (رِئْلاَنٌ)[٢] جمع رال[٣]، (وبُطْنانٌ،[٤] وغِرَدَةٌ، وسُقُفٌ).

(و) أما (أنجِدَةٌ)[٥]: فهو (شاذّ).

٢- [جمع لمفرد «فِعْلٍ»]

(و) يجمع (نحو: حِمْلٍ) بكسر فسكون (على: أحمال وحمول).

(وجاء) جمعه (على: قِداحٍ)، فهو لازم في الأجوف الواوي كـ رياح؛ (وأرجُلٍ، وصِنْوانٍ،[٦] وذُوبَانٍ) بضم فاءه: جمع ذئب، (وقِرَدَةٍ).

---

(١) زناد : جمع زَند . وهو العُود الذي يُقدح به النار . التاج (زند) ٤/ ٤٨٧ .

(٢) (ج) : رئيلان .

(٣) رأل : ولد النعام، ولعاب الفرس أي بزاقه . التاج(رأل) ١٤/ ٢٥٨ .

(٤) بطنان: جمع الباطن بمعنى : الأرض المطمئنة ، ومسيل الماء في الغِلَظ . التاج (بطن) ١٨/ ٦٢.

(٥) أنجدة : جمع نجد . والنجد : ما أشرف من الأرض وارتفع واستوى وصلب وغلظ. التاج (نجد) ٥/ ٢٦٨.

(٦) صنوان : جمع صنوٍ بمعنى: الأخ الشقيق، والعمّ، والابن . اللسان (صنا) ١٤/ ٧٤٠.

٣- [جمع «فُعْلٍ»]

(و) يجمع (نحو: قُرْءٍ)بمضمومة فساكنة (على: أقْرَاءٍ، وقُرُوْءٍ).

(وجاء على: قِرَطَةٍ)[١] بكسر ففتح ؛ (وخِفَافٍ)بكسر الفاء. وهو في المضاعف كثير، (وفُلْكٍ)، وقلّ على:أركُنٍ. (وباب: عُوْدٍ) مما عينه الواوُ (على: عِيدَانٍ).

٤-[جمع «فَعَلٍ]

(و)يجمع (نحو: جَمَلٍ)-بفتحتين - صحيحا أو أجوفا كتاجٍ (على : أجْمالٍ)، وأتْوَاجٍ (وجِمَالٍ).

(وباب تاجٍ) مما هو أجوف (على: تِيْجَانٍ)، وعلى: دُوُرٍ وسُوُقٍ ونُيُوبٍ[٢].

(وجاء) في الأجوف وغيره (على: ذُكُورٍ ، وأزْمُنٍ، وخِرْبَان)[٣] بكسرالفاء، (و حُمْلاَنٍ) بضمها، (وجِيْرَةٍ) جمع جار، (وحِجْلى)[٤]، وأسد، وعلى «فِعَالة» كحجارةٍ[٥].

٥-[جمع «فَعِلٍ»]

(و) يجمع (نحو: فَخِذٍ)بفتح فكسر(على: أفْخَاذٍ)غالبا (فيهما) في القلة والكثرة ، فإنه لما كان أقل من «فَعَل» بفتحتين ، اكتفوا في جمعَيه بصيغةٍ واحدة، وكلما يكون الكلمة أخف، يتوسعون في جموعه[٦].

(و) قد(جاء)في الكثرة (على: نُمُوْرٍ ونُمُرٍ).

---

(١) قرطة : واحد ها قُرُط ، وهو ما يُعلّق في شحمة الأذن .التاج (قرط) ٣٧٢/١٠ .

(٢) (ب): دؤور وسؤوق و نئوب . وفي (ج) : ثيوب .

(٣) خربان : جمع خَرَب وهو ذكَر الحَبارى ، والخَرَب من الفرس: الشعر المقشعرُ في الخاصرة أو المختلف وسطَ المرفق . التاج (خرب) ٤٥٤/١.

(٤) حجلى : اسم الجمع للحَجَل وهو القبج . اللسان (حجل) ١٤٣/١١ .

(٥) (ج) : كجحارة .

(٦) (ج) : جموعيه .

٦-[جمع «فَعُلٍ»]

(و)يجمع (نحو: عَجُزٍ)-بضم عينه-(على: أعْجَازٍ فيهما)غالبا، (وجاء)في الكثرة: (سِبَاعٌ) .

(وليس رَجْلَةٌ) / بفتح فاء ه وسكون عينه (بتكسير)أي ليس بجمع[1] للرَّجُل مقابِل المرأة - وإنما هو اسم جمع له - أو للراجل مقابل الفارس، إذ هو ليس من أبْنية الجمع. ٣٦/أ

٧- [جمع« فِعَلٍ»]

(و) يَجمع (نحو: عِنَبٍ) بكسر ففتح (على: أعنابٍ).

(وجاء على : أضْلُعٍ و ضُلُوْعٍ)في: ضِلعٍ. وقد يسكن لامه .

٨-[جمع« فِعِلٍ»]

(و)يَجمع (نحو: إبِل) -بكسرتين (على: آبَالٍ فيهما).

٩-[جمع «فُعْلٍ]

(و)يجمع (نحو: صُرَدٌ)[2] -بضمة ففتحة -(على: صِرْدَانٍ)بكسرأوله (فيهما) غالبا.

(وجاء: أرْطَابٌ، ورِبَاعٌ)[3] بكسرأوله.

---

(١) (ج) يجمع .

(٢) صرد : طائر فوق العصفور ضخم الرأس ، نصفه أبيض ونصفه أسود ، ضخم المنقار ، له برثن عظيم ، يصطاد العصافير . التاج (صرد) ٥٦/٥ .

(٣) رباع : جمع ربع بمعنى الدار التاج (ربع) ١٣١/١١ .

١٠ -[جمع «فُعُلٍ»]

(و) يجمع (نحو: عُنُقٍ) -بضمتين- (على: أعنَاقٍ فيهما).

(وامتنعوا من) مجيئ («أفْعُل» في) جمع (المعتل العين) من جميع[1] الأبنية العشرة المذكورة -واويا أويائيا -وإن كان القياس يقتضي مجيئه لثقل الضمة عليها.

(و) ما جاء على: أفْعُل من فعل الواوي بمفتوحة فساكنة نحو: (أقْوُسٍ، وأثْوُبٍ، وأعْيُنٍ)[2]، (و) من «فَعَل» اليائي بفتحتين نحو: (أنيُبٍ) فهو (شاذّ).

(وامتنعوا من) مجيئ («فِعَال» في) جَمْع ما عينه الياءُ من جميع الأبنية (دون الواو)، فإنه جاء ثياب في: ثَوْبٍ (كفُعُولٍ) أي: كامتناعهم عن مجيئ فُعُولٍ (في) ما عينه (الواو)، فلا يقولون: ثُوُوْبٌ (دون الياء) إذ يقال: سُيُوْلٌ.

(وأمّا فُوُوْجٌ) في: فَوْجٍ، (وسُوُوْقٌ) في: سَاقٍ وأصله: سَوَقٌ، فكلّ ذلك (شاذّ).

[جمع الاسم الثلاثي المؤنث]

ويجمع (المؤنث) من الأبنية المذكورة (نحو: قَصْعَةٍ) بفتح فسكون (على: قِصَاعٍ، وبُدور[3]، وبِدَرٍ)[4] بكسر وفتح[5]، (و) في الأجوف الواوي على: (نُوَبٍ)، وفي اليائي / على: خِيَمٍ بالكسر، وفي الناقص على: قُرىً شذوذا. ٣٦/ب

(ونحو: لِقْحَةٍ)[6] بكسر فساكن (على: لِقَحٍ غالبا، وجاء على: لِقَاحٍ، وأنْعُمٍ)[7].

---

(١) (أ): جمع، والتصحيح من (ب) و(ج).

(٢) سقط من (ج): أعين.

(٣) بدور: جمع بَدْرَة بمعنى: جلدة السخلة إذا فطم؛ أو جمع بَدرة وهي عشرة آلاف درهم. التاج (بدر) ٦/ ٦٥.

(٤) بِدَر: جمع بَدر، وهو القمر ليلةَ تمامه. التاج (بدر) ٦/ ٦٥.

(٥) (ج): ففتح.

(٦) لقحة: يقال للناقة التي نُتجت أول نتاجها إلى شهرين أو ثلاثة؛ وقيل: اللقحة: الناقة الحلوب كثيرة اللبن. التاج (لقح) ٤/ ١١٩، ١٢٠.

(٧) (ج): القم.

(و) من (نحو: بُرْقَةٍ)[1] بضم فسكون (على: بُرَقٍ غالباً. وجاء على: حُجُوْزٍ) جمع حُجْزَةٍ: السراويل[2] أي مقعدها، رضي[3]؛ وهو شاذٌ. (وبِرَامٍ)[4]

(ونحو: رَقَبَةٍ) -بفتحتين- (على: رِقَابٍ).

(وجاء على: أَيْنُقٍ) في ناقة، وأصله: أَنْوُقٌ. قدم الواو على النون وقلبت[5]؛ (وتِيَرٍ) في: تارة؛ (وبُدْنٍ) بسكون الدال، وقُرِئَ بضمتين.[6]

(ونحو: مَعِدَة) بفتح فكسر (على: مَعِدٍ) بحذف التاء بلا تغير آخر؛ قال السيرافي[7]: ومثله قليل غير مستمرٍ، لاتقال في كَلِمَةٍ وخَلِفَةٍ: كَلِمٍ و خَلِفٍ[8].

---

(١) برقة: المقدار من البَرْق، وهو البرق الذي يَلمع في الغيم. اللسان (برق) ١٠/١٤.

(٢) تكرر في(ج): السراويل.

(٣) أي: كذا فسره الرضي. انظر: شرحه على الشافية ٢/١٠٥.

(٤) بِرام: جمع بُرمة، وهي قدر من الحجارة. القاموس (برم) ٤/٧٨.

(٥) (ب): قلت. و زاد في (ج): ياءً

(٦) أي قرئ «بدن» بضمتين في قوله تعالى ﴿وَالْبُدْنَ جَعَلْنَاهَا لَكُمْ مِنْ شَعَآئِرِ اللَّهِ﴾ الحج: ٣٦. وهو قرآءة الحسن. انظر: اتحاف ٢/٢٧٥.

(٧) هو الحسن بن عبدالله بن المرزبان، السيرافي، منسوب إلى السيراف، وهي مدينة مما يلي الكرمان على ساحل البحر من فارس. (أبوسعيد) عالم مشارك في النحو، المعروف بالقاضي. سكن بغداد وتولى القضاء بها، وتفقَّه في عمان. وكان من أعظم الناس بنحو البصريين. قرء اللغة على ابن دريد، والنحو على أبي بكر بن السراج النحوي. كان والده مجوسيا فأسلم. وكان اسمه قبل قبوله الإسلام بهزاد، وسمي بعد قبوله عبدالله. وُلد سنة ٢٨٤هـ -٨٩٧م وتوفي سنة ٣٦٨هـ-٩٧٩م ببغداد، ودفن بمقبرة الخيزران. وكان معتزليا، متعففا، لايأكل إلا من كسب يده، ينسخ الكتب بالأجرة ويعيش منها. له تصانيف منها: أخبار النحويين، وشرح كتاب سيبويه فأجاد فيه.

وللتفصيل انظر:

إنباه الرواة ١/٣١٣؛ و بغية الوعاة ١/٥١٧؛ وتاريخ الأدب العربي لكارل بروكلمان (المترجم) ٢/١٨٧؛ وتاريخ بغداد ٧/٣٤١؛ والجواهر المضية ١/١٩٦؛ وشذرات الذهب ٣/٦٥؛ والعبر٢/٣٤٧؛ والفهرس ص: ٩٣؛ وفهرس المخطوطات المصورة ١/٣٩٧؛ والكامل في التاريخ ٨/٣٣٢؛ وكشف الظنون ٢/١٤٣؛ ولسان الميزان ٢/٢١٨؛ والمختصر في أخبار البشر ٢/١٢٠؛ ومعجم الأدباء ٢/٨٤؛ ومعجم المؤلفين ٣/٢٤٢؛ ومفتاح السعادة ١/١٤٠؛ والنجوم الزاهرة ٤/١٣٣؛ ونزهة الألبّاء ص: ٢٧٩؛ و وفيات الأعيان ٢/٧٨.

(٨) الرضي ٢/١٠٨؛ و النظام ص: ١٣٠.

(ونحو: تُخَمَةٍ) بضم ففتح، وأصله وُخَمَةٌ[1] (على: تُخَمٍ) بحذف التاء نحو: تُهَمَةٍ وتُهَمٍ[2].

[بعض أحكام المؤنث]

ولَمّا فرغ عن تكسير الثلاثي غير الصفة -مذكرا ومؤنثا- وكان بعض منه يُصحَّح[3] بنوع تغير، ذكره بقوله:

(وإذا صُحِّحَ بابُ): فَعْلَة -بفتح فاء وسكون عين -صحيحةً، سواء كان صحيح اللام أو معتله[4] نحو: (تمرة) وظَبْيَةٍ وركْوَة، (قيل: تَمَراتٌ)، وظَبَيات ، وركَوات (بالفتح) للعين ، فرقا بين الاسم والصفة؛ والاسم لخفته أولى بالتغير؛ (والإسكان لها ضرورة) في الشعر.

(و) أما (معتل العين) فهو (ساكن) العينِ لا غير، كـ بيضة[5] وبيْضات، وجوزةٍ وجوْزات لثقل الحركة على الواو والياء ؛ (وهذيل تسوِّي) /بين الصحيح والأجوف في الفتح، فإنه لعروضه لا يثقل[6] .

٣٧/أ

(وباب كِسْرَةٍ) بكسر فساكن (على: كِسَرات بالفتح) للفرق بين جمع الاسم والصفة، (والكسرِ) للاتباع .

(والمعتل العين) واويا كـ دِيْمَةٍ، وأصله: دِوْمَةٌ، أو يائيا كـ بيعة ، (والمعتل اللام بالواو) كرِشْوَةٍ، (تسكن) عينها (وتفتح) كـ ديمات وبِيْعات ورِشْوَات ، أما السكون فلإصالته، وأما الفتح في المعتل العين فلأنّ فتح حرف العلة مع كسر ما قبلها غيرُ مستثقل، وأما في الناقص فلأنّ حركة[7] الواو مع فتح ما قبلها وسكونِ ما بعدها جائزةٌ كـ عَصَوان،

---

(١) (ج): وخمته .

(٢) (ج): متهم .

(٣) (ج): بصحيح .

(٤) (ج): معتلة

(٥) (ج): كيضة .

(٦) انظر: الكتاب ٣/٦٠٠؛ والمقتضب ٢/١٩١ .

(٧) (ج): حركته .

وهذا بخلاف الناقص اليائي كـ قِنْية، فإنه يجوز فيه كسرالعين أيضا، ولا يثقل [الكسر قبل الياء][1] كـ رأيت القاضَي كما يثقل الكسر قبل الواو.

(ونحو: حُجْرَة)-بضم فاء وسكون عين -(على: حُجُرَاتٍ بالضم) للاتباع، (والفتحِ) للفرق المذكور، (والمعتل العين)-ولامحالة[2] يكون واويا لضمة ما قبلها كـ دُوْلَةٍ- (والمعتل اللام بالياء)كـ رُقْيَةٍ، (تُسكن)العين فيهما على الأصل؛ (وتفتح)للفرق المذكور مع خفة الحركة على الواو إذا لم يفتح ماقبلها كـ دُوْلَاتٍ ورُقْيَاتٍ؛ وإن كان الناقص واويا، يضمُّ أيضا للاتباع كـ عُرُوَاتٍ، لأنَّ الواو بعد الضمتين لايثقل ثقل الياء بعدهما.

(وقدتُسكن) العين (في)لغة (تميم في: حُجْرَاتٍ، وكِسْرَاتٍ).[3]

(و)أما (المضاعف)من نحو: تمرة وكسرة وحجرة، فعينُه (ساكن في الجميع)أي: في مفتوح الفاء كـ شَدَّاتٍ، ومكسورها كـ عِدَّات ومضمومها كـ غُدَّات، /إذ التحريك يؤديّ ٣٧/ب إلى فك الإدغام. وهذا كله حكم تُصحيح الأسماء؛ (وأما الصفات : فبالإسكان)[4]مطلقا، كـ صَعْبَاتٍ وصُلْبَاتٍ وصِفْرَات[5].

(و)إنما قالوا: (لَجَبَات)بفتح الجيم في جمع لَجْبَة[6] بسكونها، (ورَبَعَات) بفتح الباء في: ربعة[7] بسكونها من الصفات (لِلمح[8] أسمية أصلية)أي: لكونها في الأصل اسمين. قال الرضي: هذا مسلّم في ربعة دون لَجْبَة[9].

---

(١) زيادة من (ج).

(٢) (ج): وحالته.

(٣) كذا في الكتاب ٣/ ٥٨٠ ؛ والمفصل ص: ١٩١ .

(٤) (ج): فباالاستكان .

(٥) (ج): صغرات.

(٦) لجبة: فيه لغات ، وهي الشاة إذ أتى عليها بعد نتاجها أربعة أشهر فجف لبنها وقل، والجمع لجبات . اللسان (لجب) ١/ ٧٣٥ .

(٧) ربعة: الرجل المتوسط القامة بين الطول والقصر. التاج (ربع)١١/ ١٣٢ .

(٨) (ج): للملح .

(٩) شرح الشافية ٢/ ١١٤، وقوله: لم أر في موضع أن لجبة في الأصل اسم بل قيل ذلك في ربعة.

ثم لمّا بيّن حكم تمرة وكسرة حجرة، أخذ يبيّن حكم ما هو على وزنها بتقدير التاء فقال:

(وحكم نحو: أرض، وأهل، وعرْس) بالكسر: مرأة[١] الرجل[٢]؛ (وعيْرٍ) -بالكسر- إبل الحمل (كذلك)أي: مثل حكم تمرة وأختيْه في السلامة. فيقال: أرَضات -بفتح العين- كتَمَرات وأهَلات بالفتح للاسميّة، والسكونِ للوصفية، وعرَسات بالفتح والسكون، وعيَرات[٣] بالسكون والفتح كـ ديْمات.

وحكى سيبويه: إن العرب لا تجمع أرضا جمع تكسير، وحكى أبوزيد: أرُوْضاً، وحكى غيره: أرَاضٍ على غير[٤] قياس[٥].

(وباب: سنة) مما هو على «فَعَلَة» حذف لامها، وأصله: سَنَوَةٌ، (جاء فيه)أي في بعضها: الجمعُ بالواو والنون جبرا[٦] عن اللام وهو: (سِنُوْن) بإبدال فتح السين كسرةً تنبيها على أنّ أصله: التكسيرُ، (وثُبُون)في: ثبة[٧]، وأصله: ثُبَية[٨]؛ (وقُلون) بضم القاف، وقد تكسر في جمع قُلَة[٩] بفتحها، وأصله: قَلَوةٌ.

٣٨/أ /وجاء في بعضها: الجمعُ بالألف والتاء بردِّ اللام، (و) هو (سنوات)، (وعِضَوات) في: عِضَة[١٠]، وأصله: عِضَوَةٌ، وقيل: عِضَهَةٌ.[١١]

---

(١) (أ): مراء ت. والتصحيح من (ج).

(٢) القاموس (عرس)٢/٢٣٠.

(٣) (ب): عيراة.

(٤) (ب): غيره.

(٥) انظرللاختلاف في جمع «أرض»: الكتاب ٥٩٩/٣، ٦٠٠، ٦١٦؛ والصحاح (أرض) ١٠٦٢/٣،١٠٦٣؛ والجاربردي ص: ١٣٥.

(٦) (ج): جرا.

(٧) الثبة: الجماعة. الصحاح (ثبا) ٢٢٩١/٦.

(٨) (أ): ثبيت، والتصحيح من (ج).

(٩) القلة: عودان قصيروطويل، يلعب بهما الصبيان، فالمقلى: العود الكبير الذي يضرب به، والقلة: الصغيرة التي تنصب وهي قدر ذراع. اللسان (قلا) ١٩٩/١٥

(١٠) عِضَة: الفرقة من الناس، والقطعة من الشيء، والكذب. التاج (عضو) ٦٨٣/١٨.

(١١) انظر: سر صناعة الإعراب ٥٤٨/٢؛ و الممتع ٦٢٥/٢؛ والصحاح (عضه) ٢٢٤١/٦.

(و) في بعضها: الجمعُ على: «أفْعُل»كما جاء في أمة -وأصله: أَمَوَةٌ -(آمٍ)، وأصله: أَءْمُوُ، قلبت الثانية ألفا، فصار آمُوُ (كـ آكم) في جمع أكَمَة[1]، ثم قلبت الواو ياء، وكُسرما قبلها، وأعلَّ كقاض، فصار في النصب: آمِياً، وفي غيره: آمٍ.

إلى هنا جموع الاسم الثلاثي.

[جمع الصفة الثلاثية غير المزيدة]

١-[جمع «فَعْلٍ»]

وأما(الصفة)فانه يجمع (نحو: صَعْبٍ) بفتح فسكون (على: صِعابٍ) بكسر أوّله (غالبا).

(وباب: شيخ) أي الأجوف (على :أشْيَاخٍ.)

(وجاء)من الأجوف وغيره: (ضِيفان) بكسر أوله،(ووُغْدانٌ)[2]بضمه وقديكسر، (وكُهُوْلٌ) بضمة كشُيُوخٍ، (ورِطَلَةً) بكسر ففتح، (وشِيْخَةُ)بكسر فساكن، (ووُرْدُ)بضم فساكن، (وسُحُلُ)[3] بضمتين، (وسُمَحاءُ)[4] كعلماء.

٢- [جمع «فِعْل»]

(ونحو: جِلْف)[5] بكسر فساكن (على: أجلاف كثيرا، وأجلف نادرٌ).

---

(١) أكمة: هونبت يُنَقِّص الأرض فيخرج كما يخرج الفُطر. اللسان (كمأ) ١/١٤٥.

(٢) وُغدان: بالضم والكسر جمع الوَغْد، وهو الأحمق الضعيف الخفيف العقل؛ والدّني؛ أو الضعيف جسما؛ والصبيّ. القاموس (وغد) ١/٣٤٦.

(٣) سُحُل: جمع سَحْلٍ، وهو ثوب أبيض. القاموس (سحل) ٣/٣٩٤.

(٤) سمحاء: جمع سميح، من «كرم»: إذا جاد وأعطى عن كرمٍ وسخاء. التاج (سمح)٤/٩٥.

(٥) جِلف: الغنم المقطوع الرأس والقوائم، وقيل: البَدن الذي لارأس عليه من أيّ نوع كان. التاج (جلف) ١٢/١١٩.

٣- [جمع « فُعْلٍ »]

(ونحو: حُرّ على: أحرارٍ).

٤- [جمع « فَعَلٍ »]

(ونحو: بَطَلٍ) بفتحتين (على: أبْطَالٍ. وجاء: حِسَانٌ وإخْوانٌ) في: أخٍ، وأصله: أخَوٌ، وكثر في الأصدقاء، والأخوة في الولادة، (وذُكْرانٌ ونُصُفٌ)بضمتين.

٥- [جمع « فَعِلٍ »]

(ونحو: نَكِدٍ)[١] بفتح فكسر (على: أنْكَادٍ، ووِجاعٍ)بالكسر، (وخُشُنٍ).

(وجاء) بعضها على: فَعَالى بفتح أوله، وهو: (وَجَاعى، وحباطى[٢]، وحذارى).

٦- [جمع « فَعُلٍ »]

(ونحو: يَقُظٍ)بفتح فضم، (على: أيقاظ، وبابه)أي: الأكثر في « يقظ » (التصحيحُ) كـ يَقُظُونَ، وعَجُلُونَ.

٧- [جمع « فُعُلٍ »]

(ونحو: جُنُب)بضمتين / (على: أجنابٍ). ٣٨/ب

(والجميع)[٣] من هذه الصفات (يُجمع جمع السلامة)حال كونها(للعقلاء الذكور) كـ صعبون، وحسَنون وحذرون. وهذا كله[٤] في المذكر، (وأما مؤنثه)أي مؤنث جميعها: (فبالألف والتاء لاغير، نحو: عَبْلات) بفتح فساكن، (وحذِرَات، ويقظات إلا)باب: « فَعْلَة »[٥] بفتح فساكن (نحو: عَبْلَةٍ[٦]، وكَمْشَةٍ) [٧]، (فإنه جاء على: عِبَالٍ، وكِمَاشٍ)

---

(١) نكد: رجل شؤم عسر لئيم، وكل شيء جرّ على صاحبه شراً فهو نكد، وصاحبه: أنكد ونكد. التاج (نكد) ٥/ ٢٨٥.

(٢) حباطى: جمع حَبِط، وهو البعير المنتفخ البطن من كثرة الكلاء فيستوخمه. التاج (حبط) ٢١٣/١٠.

(٣) (ب): الجمع.

(٤) (ب): كلية.

(٥) (ج) فعلنه.

(٦) عَبلة: مؤنث العبل وهو الضخم من كل شيء، وامرأة تامّة الخلق. اللسان (عبل) ١١/ ٤٢٠.

(٧) كَمشة: الأنثى من الحيوان صغيرة الضرع. القاموس (كمش) ٢/ ٢٨٦.

مكسرا أيضاً ، (وقالوا)أيضاً: (عِلَجٌ) بكسر[1] ففتح (في جَمعِ: عِجْلَةٍ)[2] بكسر فساكن، وهذا كلّه جمع المجرد.

[جمع الاسم الثلاثي المزيد فيه بمدة ثالثة]

(و)أما المزيد فيه، فمنه (مازيادته مدة ثالثة)ولايخلو إما أن يكون مذكرا أومؤنثا، والمذكر: إما اسم أو صفته ، فبيّن جمعَ كلّه بقوله:

١- [جمع «فَعَالٍ»]

(الاسم نحو: زمانٍ على: أزمِنَةٍ غالبا، وجاء: قُذُلٌ)[3] بضمتين، (وغِزلانٌ) بكسر أوله، (وعُنُوقٌ) ليس هنا موضعه، لأن العناق مؤنث، وهو الأنثى من ولد المعز.

٢- [جمع «فِعَالٍ»]

(ونحو: حِمار على: أحمِرَةٍ وحُمُرٍ)بضمتين (غالبا).(وجاء صِيْرَانٌ) في: صوَارٍ[4] ، (وشَمَائلُ) في شمال: اليدُ، وفيه مامرَّمن أنه مؤنث.

٣- [جمع«فُعَالٍ»]

(ونحو: غُرَاب)(بضم فاءه (على: أغْرِبَةٍ).

(وجاء : قُرُدٌ) بضمتين في قراد ، (وغِربان)بكسر فسكون، و(زُقَّاقٌ)[5] بضم فمشدود في: زقاق. (و)أما (غِلْمَة)[6] بكسر فساكن فهو (قليل).

(وذُبٌّ) في: ذباب - بضمتين في الأصل فأدغم - (نادرٌ).

---

(١) سقط من (ج) : بكسر.

(٢) علجة : مؤنث علج، ، الرجل من كفار العجم ، والقوي الضخم منهم . التاج (علج)٣/٤٣٦.

(٣) قُذَل: جمع القذال ، وهو مؤخر الرأس من الإنسان والفرس . اللسان (قذل) ٥٥٣/١١.

(٤) صوار: القطيع من البقر . التاج (صور) ١١٣/٧ .

(٥) (ب) و (ج) : زفان.

(٦) (ج) : غلمته .

(وجاء)قليلا (في)جمع (مؤنث الثلاثة) وهي «فُعال» بضم الفاء وكسرها وفتحها، «أفْعُلٌ» وهي: (أعْنُق)[1] في : عَنَاقٍ، (وأذرع) /في: ذراع،(وأعْقُبُ)في: عقاب. ٣٩/أ

(و)أما (أمْكُن)[2] في: مكان، فهو (شاذّ)لكونه مذكرا، وجَعلِه «فعالاً» لتوهم كون الميم أصليا، ولهذا اشتق منه كـ تمكن. وأزمن جمع زمن لا زمان، فلاشذوذ، وترك الجمع الغالب لمؤنث هذا القسم وسنذكره[3].

٤- [جمع «فَعِيْلٍ»]

(ونحو: رغيفٍ على: أرْغِفَةٍ ورُغُفٍ)بضمتين، (ورُغْفَانٍ غالبا).

(وجاء أنْصِبَاءُ) في: نصيب، (وفِصَالٌ) بكسر فاءه في: فصيل[4]، (وأُفَائِلُ) في: أفْيل[5]، (و) أما (ظِلْمَانُ) بكسر فسكون في: ظَلِيْمٍ- وهو المذكر من النعام- فهو (قليل).

(وربما جاء مضاعفه[6]) أي: قلَّ جمع مضاعف «فَعِيْلٍ» كـ سرير(على: سُرُرٍ) بضمتين، إذ لو أدغِم ، التبس فلم يدر أنّ الثانية مفتوح أو مضموم، وإلاّ ثقل.

٥- [جمع «فَعُوْلٍ»]

(ونحو: عَمود) بفتح فاءه (على: أعْمِدَة وعُمُد)[7].

(وجاء قِعْدَانٌ) في: قَعُوْد، (وأفلاءُ) في: فَلُوّ، (وذَنَائِبُ) في: ذنوبٍ، وهذا كلّه

---

(١) (ب) : اعتق .

(٢) (ج) : امكنة .

(٣) انظر: ص : ١٠٠ حيث قال : وأما جمع مؤنثه فنقول في حمامة ورسالة...

(٤) فصيل : ولد الناقة إذا فُصِل عن أمه. اللسان (فصل) ٥٢٢/١١.

(٥) أفيل : ابن المخاض فمافوقه ؛ والفصيل من الإبل . التاج (أفل) ٢٢/١٤.

(٦) (ب) : مضاعة .

(٧) زاد في (ج) : غالباً .

جمع مذكر اسم ثالثُه مدة.

وأما جمع مؤنثه: فنقول[1] في حمامة، ورسالة [2] وذوابة وسفينة وحمولة: حمائم ورسائل وذوائب وسفائن[3] ؛ وجاء سُفُنٌ وحمائل[4].

[جمع الصفة الثلاثية المزيدة بمدة ثالثة]

(الصفة): شروع في صفة ثلاثي ثالثُه مدة، على ترتيب مرّ.

١- [جمع لمفرد «فَعَالٍ»]

(نحو: جَبَان) بفتح فاء ه (على[5] : جُبنَاء، وصُنُعٍ) بضمتين في: صناع ، (وجِياد) في: الفرس الجواد.

٢- [جمع «فِعَالٍ»]

(ونحو: كِناز)[6] بكسرها (على: كُنْز؛ وهِجان[7]) فكسرته جمعا غيرها مفردا[8].

٣- [جمع «فُعال»]

(ونحو: شُجاع) بضمها (على: شجعاء وشِجعان) بكسرالشين وضمها.

---

(١) (ج) : فتقول .

(٢) (ج) : رسالته .

(٣) زاد في (ب) : وحمائل .

(٤) سقط من (ج): وحمائل .

(٥) تكرر في (ج): على .

(٦) كناز : يقال للجارية الكثيرة اللحم ، و للناقة .اللسان (كنز) ٤٠٢/٥.

(٧) هجان : الإبل البيضاء خالصة اللون ، يستوي فيه المذكر والمؤنث والجمع ؛ ورجل كريم الحسب نقيه؛ وامرأة هجانة: كريمة ، وقيل: الهجان: الخيار من كل شيء. اللسان (هجن) ٤٣١/١٣.

(٨) يعني: الواحد والجمع في: هجان، سواء في اللفظ ، إلا أن كسرة الواحد ككسرة «الكتاب»، وكسرةَ الجمع ككسرة «رجال»، فكسرةُ الجمع غير كسرة مفرده.

٤- [جمع «فَعِيل»]

(و)«فعيل» بمعنى فاعل /(نحو: كريم) يجمع (على: كُرَماء وكِرام؛ ونُذُر) ٣٩/ب بضمتين، (وثُنيان) بضم ثاء في: ثني[١] ؛ (وخِصيان) بكسرها؛ (وأشراف، وأصدقاء، وأشحّة) في: شحيح[٢]، (وظُرُوف) بضمتين.

٥- [جمع «فَعُولٍ»]

(ونحو: صَبور) بفتح فاءه (على: صُبُر) بضمتين (غالبا)، (وعلى: وُدَداء) بضم ففتح [٣] ، (وأعداء).

(و«فعيل» بمعنى مفعول)-إذا كان بمعنى ما يصاب به الحي من الآفات والمصائب- (بابُه) أي باب[٤] جمعه : («فَعْلَى»)- فلايقال في حميد: حَمدى -(كـ جرحى) في: جريح للمجروح، (وقتلى)في: قتيل[٥]، (وأسرى)في: أسير للماسور.(وجاء)فيه: (أسارى، وشذّ: أسراء وقتلاء) بوزن علماء .

(ولايجمع) «فعيل» بمعنى مفعول (جمعَ التصحيح) لابالواوين والنون، ولابالألف والتاء . (فلايقال: جريحون ولاجَريحات ليتميّز عن «فعيل» الأصلِ) أي: الذي[٦] بمعنى فاعل، فإنه يجمع جمع التصحيح كـ كريمون وظريفون وكريمات ورحيمات.

(و) إنما جُمع[٧] (نحو:)مريض على (مرضى) مع أنه بمعنى «فاعل»، و«فَعلى»

---

(١) ثنيّ : يسمى البعير ثنِيًا إذا ألقى ثنيَّته ، وقيل : كلّ ما سقطت ثنيَّه من غير الإنسان ثنيٌّ ، والثنية من الأضراس ، وهي الأربع التي في مقدَّم الفم ، ثنتان من فوق ، وثنتان من أسفل ، تسمي ثنية تشبيها من الجبل في الهيئة والصلابة . التاج (ثني) ١٩/٢٥٧ وما بعد.

(٢) الشحيح: البخيل والحريص أشد البخل والحرص . التاج (شحح) ٣/١٠١ .

(٣) (ب): فتح .

(٤) سقط من (ج): باب .

(٥) زاد في (ج): للمقتول .

(٦) سقط من (ج) : الذي .

(٧) (ج): يجمع .

مختص بما هو بمعنى مفعول لأنَّ (محمول على) جريح في جمعه على : (جَرحى) لاشتراكهما في الألم[١] ، (و) لابُعد[٢] في حمله عليه فإنهم (إذا حملوا عليه) أي على «فعيل» بمعنى مفعول «فاعلا» و «فَيْعِلا» و «أفعل» و «فَعِلا» في جمعها على: «فَعلى» المجرد في المشاركة[٣] في الضرر مع مخالفتها له في الزنة (نحو: هلكى وموتى وجربى) وزمنى في : هالك و ميّت وأجرب وزمن (فهذا)أي: حمل مريض على جريح (أجدر) لمشاركتهما معنًى /وزنةً . وهذا أي الحمل للموافقة في المعنى مع مخالفته الز نة (كما حملوا : أيامى) في جمع أيّم، وهو «فَيْعِل»، (ويتامى)في: يتيم وهو«فعيل» على: (وَجاعى و حَبَاطى) في جمع وجع وحبط ، وهما[٤] : «فَعِل» لمشاركتهما له في الضرر وإن كانا مخالفين له زنة، لأن الأيْمة واليُتم[٥] لابد فيهما من الحزن والوجع[٦].

٤٠/أ

٥-[جمع «فعيلة»]

(المؤنث)من الصفات (نحو: صَبيحة على: صَبائح، وصِباح)

(وجاء : خُلَفاء) . قالوا: إنما جاء على «فُعلاء» لفظان فقط[٧] نسوة فقراء سفهاء[٨] . وإنما جاء خلفاء في: خليفة لأنه مذكر معنى وإن كان ذا تاء لفظا. وقد يستعمل خليف[٩] ، (و)حينئذ يكون (جعْلُه جمعَ خليف أولى)مِن جعلِه جمعَ خليفة .

---

(١) (ج) : الألام .
(٢) (ب): يعد .
(٣) (ج) : لمجرد المشاركته .
(٤) (ب) : وهو هما .
(٥) (ج) : اليتيم .
(٦) (ب) الرجع .
(٧) زاد في (أ) و (ج) : نحو، و التصحيح من (ب) .
(٨) انظر : ابن يعيش ٥٢/٥. وفيه : قالوا: فقيرة وفقراء، وسفيهة وسفهاء، جُمِع جمع المذكر ولم يسمع في ذلك إلا هذان حرفان.
(٩) (ج) : خليق .

٧-[جمع «فَعول»]

(ونحو:) امرأة (عَجوز على: عجائز)وعُجُز؛ ونحو: رجل صبور على: صُبُر.

[جمع الثلاثية المزيد بمدة ثانية]

١-[جمع «فاعل» و«فاعلة» اسما]

(فاعل): شروع فيما ثانيه[١] مدة زائدة، ويكون اسما وصفة، (الاسم) مذكر ومؤنث، وقياس «فاعِل» المذكر بفتح عين وكسرها (نحو): خاتِم بكسر التاء وفتحها و(كاهل)، [أن يجمع (على): خواتم و(كواهل)][٢] قياسا لاينكسر، وقد جاء: «فواعيل» كـ دوانيق وخواتيم، وقيل: هو جمع خاتام[٣]. وبواطيل في جمع باطل مولَّد[٤].

(وجاء: حُجْران) بضم حاء وسكون جيم في: حاجر. وعليه يجيئ ما نقل إلى الاسم من الصفة كالركبان والفرسان في جمع الراكب، والفارس[٥] المختصان بالبعير والفرس بعد أن كان عامَين. وقد يجيئ مثله على: فعال كـ رِعاء وصِحاب. قال سيبويه: ولا يجيئ على: فواعل[٦].

(و) جاء (جِنَّان) بكسر فمشددة / جمع جانّ: أبي الجن. ٤٠/ب

---

(١) (ج): ثانية.

(٢) سقط من (ب) و(ج) ما بين المعكوفين.

(٣) القاموس (ختم) ١٠٢/٤.

(٤) هذا قول الفراء، انظر: ابن يعيش ٥٣/٥.

(٥) (ج): الفارسي.

(٦) الكتاب ٦١٤/٣. وقوله: ولا يكون فيه «فواعل».

٢-[جمع «فاعلةٍ» صفةً]

(المؤنث: نحو: كاثبة[١] على: كواثب)؛ لم يخافوا لَبسَ جمع المذكر مع جمع المؤنث في الاسم كما خافوا في الصفة ، إذ لايلزم تلاقي مذكرٍ ومؤنث فيه، إذ لايجيئ كاثب للمذكر .

(وقد نزّلوا «فاعلاء» منزلته) أي: منزلة «فاعلة» لكون كل من التاء والألف للتأنيث . (فقالوا: قواصع)في: قاصعاء، (ونوافق) في: نافقاء ، (ودوام)في: دامّاء وأصله: دوامم، والثلاثة: جحراليربوع[٢] ، (وسواب) في: سابيآء - وهو كجواري - وهي : مشيمة يخرج مع الولد[٣].

[جمع«فاعل» و«فاعلة» صفةً]

(الصفة)- لمذكر ومؤنث- المذكر(نحو: جاهل)وغاز(على: جُهَّل) وغُزّى ، (وجُهّال) كـ زوّار(غالبا، و)على : (فَسَقة) بفتحتين (كثيرا)كـ حَوكة، وبيعة ؛ ويقال: حاكة وباعة.

(وعلى: قضاة[٤] في المعتل اللام)، وأصله: قُضَيَّة بضم ففتح ، قلبت الياء ألفا.

(وجاء على: بُزُل) بضمتين: لبعير انشق ناب[٥]. وتميم: يسكن العين[٦].

(وشعرأء، وصُحبْان) بضم فسكون في: صاحب؛ (وتجّار) بكسر وخفة جيم، (وقُعود) بضم قاف فيما مصدره على «فُعول» أيضا كحضور وشهود، ولايجيئ على «فواعل» إلا في غير العقلاء كبوازل .

---

(١) كاثبة : من الخيل مجتَمع كتفيه قُدّام السَّرْج . اللسان (كثب) ٧٠٣/١.

(٢) اليربوع : دابة، والثلاثة من قاصعاء ونافقاء ودوام من جحر اليربوع، وجحرة اليربوع سبعة . وللتفصيل انظر: اللسان (ربع) ١١١/٨؛ و(نفق) ٢٥٩/١٠ .

(٣) اللسان (سبي) ٣٦٩/١٤.

(٤) (ج): قضات .

(٥) اللسان (بزل) ٥٢/١١ .

(٦) الكتاب ٦٠١/٣ .

(وأما : فوارس فشاذ)، وكذا: هوالك ونواكس [1].

(المؤنث نحو: نائمة على: نوائم ونُوَّم) بمضمومة فمشدودة، (وكذلك: حوائض وحُيَّض) لكون التاء مقدرة فيه.

(المؤنث بالألف رابعة) مقصورة أو ممدودة، في اسم /أو صفة، فالاسم (نحو: أنثى على: إناث) بكسر همزة، (وصحراء على: صحارى) بالألف في الأخر، وأصله: صحاريُّ بياء مشددة[2] بعد مكسورة كمصابيح، إذ لمّاً كُسر[3] الراء بعد ألف الجمع، انقلبت الألف والهمزة يائين فأدغم، ثم حذفت الياء الأولى، وقلبت الثانية ألفا وفتحت، وبعض العرب يقول: صحاركجوار[4]. ٤١/أ

[جمع ما آخره ألف ممدودة أومقصورة]

(والصفة) مما رابعه مدة، إن كانت مقصورةً فإما أن يجيئ مذكره «فعلان» (نحو: عطشى)، فيجمع (على: عِطاش)، أو لايجيئ ذلك (و[5] نحو: حَرْمى) بمفتوحة فساكنة: لأنثى ذات ظلف إذا اشتهت الفحل، فيجمع (على: حَرامى)، (و) إن كانت ممدودة (نحو: بطحاء): مسيل ذو دقاق الحصى يجمع (على: بِطاح).

قال الرضي: "الذي[6] أرى أن صحراء وبطحاء أصله «فعلاء» أفعل الصفة لقولهم: حمار[7] أصحر، وواد أبطح؛ فغلبت الاسمية عليها، حتى لم يجمعا على «فُعَل»، وكذا حرمى أصله: «فعلان فَعلى» مِن: حرمت النعجة إذا اشتهت"[8].

---

(١) نواكس: جمع ناكس، مِن نكّس أي أمال وخضع رأسه. اللسان (نكس) ٦/٢٤١.

(٢) (ج): مشدة.

(٣) (ج): كسرت.

(٤) كذا في الكتاب ٣/٦٠٩.

(٥) سقط من (ج): و.

(٦) سقط من (ج): الذي.

(٧) (ج): ضمار.

(٨) الرضي ٢/١٦٧.

(ونحو: عشَرآء) بمد وفتح شين (على: عشار) لناقة ذات عشرة أشهر في الحمل.

(وفُعلى) مؤنث (أفعل نحو: الصُغرى) يجمع (على: الصُغَر).

(و) المؤنث (بالألف خامسة: نحو: حبارى)[1] يجمع (على: حُبَاريات).

[جمع «أفعل» اسما أوصفة]

(و) ما زائده همزةٌ في الأول -وهو («أفعل»)- يكون اسما وصفة، فـ«أفعل» (الاسم كيف يصرَّف)حركةُ همزته وعينه (نحو: أجدل،[2] وأَصبُع) بكسر[3] همزة مع فتح الباء وكسرها، وبفتح الهمزة مع كسر الباء،[4] / وبضم الهمزة مع فتح الباء وضمها، فذا[5] خمسة ،(وأحوص[6]) علما(على : أجادل، وأصابع ، وأحاوص). ٤١/ب

(وقولهم) في جمع أحوص: (حُوْص، للمح الوصفية) الأصلية.

(و)«أفعل» (الصفة): إن كانت لغير التفضيل من لون أوعيب (نحو: أحمر)وأسود ، يكثر جمعه(على: حُمْران) وسُوْدان بضم فسكون؛(و)يطرد جمعه وجمع مؤنثه[7] على: (حُمرِ)وسُود . وقد يضم عينه ضرورة؛ (ولايقال)في جمعه: (أحمرون)إلا للضرورة (ليتميَّز) بذلك عن (أفعل التفضيل)الذي يجمع هذا الجمع، (ولا)يقال في جمع مؤنثه: (حمراوات لأنه)أي: جواز جمعه بالألف والتاء (فرعه):[8] فرع جواز جمع مذكره

---

(١) حبارى: طائر طويل العنق ، رَماديُّ اللون ، على شكل الإوَزَّة ، في منقاره طول، ومن شأنها أن تصاد ولا تصيد . التاج (حبر) ٦/٢٣١.

(٢) أجدل : الصقر ، وأصله من الجدل الذي هو الشدة . اللسان (جدل) ١١/١٠٣.

(٣) (ج): بكسرة .

(٤) زاده في (أ) و (ب) : وبضم الهمزة مع كسر الباء . والتصحيح من (ج) .

(٥) (ج): قذا .

(٦) أحوص : من الحوص وهو التضييق بين شيئَين ، وضيق في موخر العينين ، ورجل أحوص : إذا كان في عينيَه ضيق . التاج (حوص) ٩/٢٦٣ .

(٧) (ج): مؤنثة .

(٨) (ج): فرعيه .

بالواو والنون.

(و) إنما (جاء «الخَضْرَاوَات»)[1]-جمع خضراء - مع أنه ليس للتفضيل لأنه لون (لغلبته[2] اسما)للبقول، فصار كالعلَم، وهو يجوز جمعه هذا الجمع.

(و)إن كان للتفضيل (نحو: الأفضل)، يكسر (على: الأفاضل، و)يصحح على: (الأفضلين).

[جمع «فُعْلاَن» اسما وصفة]

(و«فُعلان» الاسم)-مثلث الفاء[3]- إما ساكن العين (نحو: شيْطان) مِن شاط[4] لاشطن، (وسِرْحان، وسُلطان، أو متحركة[5] كـ وَرَشان[6]، وسَبُعان، وظَرِبان[7] يجمع (على): فعالين نحو: (شياطين، وسراحين، وسلاطين)،ووراشين وسباعين، وظرابين إلا أن يكون علَما مرتجلا كـ سلمان وعثمان. (وجاء: سراح) وضِباع.

/(و) فَعلانُ (الصفة) سواء كان مذكر «فَعلى» (نحو: غضبان)وسكران، أومذكرُ «فعلانة» كـ ندمان، جاز جمعُه وجمعُ مؤنثه سماعا (على): فِعال بالكسر، وفَعالى بفتح الفاء نحو: (غِضاب)ونِدام، (وسَكارى) ونَدامى. ٤٢/أ

و «فُعلان» بضم كـ عُريان وخُمصان[8] لايجمع على: فعَالى.

(وقد ضمت أربعة) ألفاظ فاءُها مع جواز الفتح مرجوحا، وهي: (كسالى،

---

(١) جاء «الخضروات» في الحديث عن معاذ أنه كتب إلى النبي ﷺ يسأله عن الخضراوات وهي البقول، فقال: ليس فيها شيء. انظر: جامع الترمذي، باب ماجاء في زكوة الخضراوات ص: ١١٦

(٢) (ج): لغلبة.

(٣) يعني: بالحركات الثلاثة على الفاء في «فعلان».

(٤) شاط: صيغة الماضي من «ضرب»: هلك، وبطل، واحترق، وذهب. التاج (شيط) ١٠/٣١٧

(٥) (ب): متحركه.

(٦) ورشان: طائر شبه الحمام. التاج (ورش)٩/٢٢٤.

(٧) ظربان: دويبة كالهرة منتنة. القاموس (ظرب)١/٩٩.

(٨) الخَمصان: الحشى؛ والخُمصان:الجائع الضامر البطن، من الخُمص وهو الجوع. اللسان (خمص) ٧/٢٩، ٣٠.

وسكارى، وعجالى، وغيارى)[١]: جمع غيران مِن: غار غيرة. ولم أر من حصر فيها[٢] ، بل في الكشاف : قرئ ﴿ ذُرِّيَّةً ضُعَافًى ﴾[٣] بالضم.[٤]

[جمع باقي الصفات]

(و«فَيعل» ولايكون إلا وصفا (نحو: ميّت) أصله: ميوت، وكذا جيِّد، وبيِّن يجمع (على : أموات، و جياد، وأبيناء).

ولايجيئ «فيعِل» بكسرالعين إلامن الأجوف ، ولا بفتحة إلا من الصحيح كـ صيقل وحيدر[٥].

(و)مايكون اسم فاعل أو مفعول كائنا للمبالغة (نحو: شرّابون وحُسّانون) بضم الحاء وفتحها، (وفسِّيقون، و) كائنا لغيرها نحو: (مضروبون ومكرمون)، وغيرها سوى ما مرَّ من وزن فاعل، كل ذلك (استغني فيها بالتصحيح) عن جمع التكسير.

(وجاء) على القلة في بعضها جمع التكسير، وهو (عَوَاوير)[٦]جمعُ[٧] عُوَّار بمضمومة فمشدودة: للجبان، (وملاعين)في: ملعون، (ومشائم)في: مشئوم، (وميامين) في: ميمون، (ومياسير)في: موسر، (ومفاطير)في: مفطر، (ومناكير)في: منكر، (ومطافيل)[٨]

---

(١) كذا في المفصل ص: ١٩٦ .

(٢) قال الشارح تبعا لرضي : لم أر من حصر فيها . انظر شرحه على الشافيه ٢/١٧٥، ولكن فيه نظر كما ذكرنا قبل. انظر: ص٩٦ من الدراسة.

(٣) النساء: ٩.

(٤) الكشاف١/٥٠٤.

(٥) حيدر: الأسد ، يقال له لشدة بطشه . التاج (حدر)٦/٢٥٣ .

(٦) (ج): عوار .

(٧) (ج): يرجع .

(٨) (ج): مطافل .

/ في: مطفل للظبي ذي الطفل[1] ، (ومشادن) في: مشدن لظبي[2] قوي ولدها[3]. ٤٢/ب

[المبحث الثاني: أبنية الجمع من الرباعي]

ولمّا فرغ من جموع الثلاثي ، شرع في الرباعي فقال:

(و[4] الرباعي نحو: جعفر وغيره)من الهيئات كدرهم ، وبرثن، وزبرج يجمع في القلة والكثرة (على): فعالل نحو: (جعافر)ودراهم(قياسا).

(ونحو: قرطاس)-مما فيه مدة زائدة-جمعُه (على: قراطيس ، وما كان)-مبتدأ- (على زنته) أي: وزن الرباعي مزيدا أو مجردا، وخرج به نحو: «فعيل» و«فُعول» فإنهما ليسا بزنة[5] الرباعي وهو ظاهر، وكذا «فَعال» فإن الألف للينها تخرجه عن زنة فَعلل مع أنه جُمع عليه كـ شمائل في: شمال (ملحقا)به(أوغير ملحق)به(بغير مدة أو بها، يجرى) خبرُه(مجراه)في هيئة الجمع (نحو: كوكب، وجَدْول، وعِثْيَر)[6]، الثلاثة ملحق به بلا مدة؛ (وتَنْضُب[7]، ومِدْعَس)[8] غير ملحقين به، فجُمع كلها على: فَعالل.

---

(١) اللسان(طفل)١١/٤٠٢ .

(٢) (ج): بطبي .

(٣) التاج(شدن)١٨/٣١٧ .

(٤) سقط من (ب) و(ج): و .

(٥) (أ): بزينة .

(٦) عثير: التراب . التاج (عثر)٧/١٨٨ .

(٧) تنضب: شجرحجازي ذات شوكة، وله جنى مثل العنب الصغار، يؤكل وهو أحيمر. وإنما ورقه قضاب، تأكله الإبل والغنم، وتتخذ منه السهام ؛ وتنضب: أيضا قرية بقرب مكة . التاج (نضب) ٢/ ٤٤٠.

(٨) مِدعس: الرماح الغليظ الشديد لا ينثني . اللسان (دعس)٦/٨٣ .

(ونحو: قِرواح[١]، وقِرطاط)[٢]ملحقان به مع مدة، (ومصباح)غير ملحق به معها، فجُمع[٣] كلها على: فعاليل كـ قراويح وقراطيط ومصابيح ؛ وكذا ذوالتاء كـ جماجم ومكارم في: جمجمة[٤] ومكرمة.

(و) أمّا (نحو: جواربة) -بالتاء- في جمع جوربة، (وأشاعثة)-بها- في جمع أشعثيٍ[٥]، فإنما هو(في) الرباعي (الأعجميّ، والمنسوب).

[المبحث الثالث : جمع الخماسي]

(وتكسير الخماسي مستكره كتصغيره)، ومع هذا لو كسّر: (بحذف خامسه)، أو ما أشبه الزائدة كفرازد أو[٦] فرازق في: فرزدق[٧]،/ وكذا يحذف من الثلاثي المزيد فيه ٤٣/أ -كمستخرج -، ومن الرباعي- كمدحرج واحرنجام- ما يحذف[٨] في التصغير.

---

(١) قرواح: الناقة الطويلة القوائم والنخلة الطويلة الجرداء الملساء ، والأرض البارزة للشمس . التاج (قرح)٤/١٦٩ .

(٢) قُرطاط: الداهية، والحِلس الذي يُلقى تحت الرحل. التاج (قرط)١٠/٣٧٥ .

(٣) (ج): فيجمع.

(٤) جمجَمة: بالفتح، مَن لا يبيِّن كلامه من غير عيٍّ ، وإخفاء الشيء في الصدر. وبالضم : عِظم الرأس المشتمل على الدماغ . التاج (جمم)١٦/١٢٠ .

(٥) أشعسي: المنسوب من أشعث ، وهو المغبَّر الرأس المُنتَف الشعر الحاف الذي لم يُدهن . التاج (شعث)٣/٢٢٥ .

(٦) (ب): أوجا، و(ج): وجاء .

(٧) فرزدق : الرغيف يسقط في التنور وفتات الخبز، وقيل: هو جمع فرزدقة، وهي القطعة من العجين، وأصله بالفارسية «بَرَازده» ، وبه سمي الفرزدق، واسمه همّام. الصحاح (فرزدق) ٤/١٥٤٣، والمعرَّب ص : ٤٧.

(٨) (ج): بالحذف.

[ألفاظ توهم أنها جمع وليست به، بل اسم جنس][1]

(ونحو: تمر، وحنظل[2]، وبطِّيخ مما يميِّز واحده بالتاء)-بأن يكون بالتاء للواحد وبدونها للجنس -(ليس بجمع على الأصح)، بل اسم جنس يصلح للواحد وغيره، (وهو) أي: ما يميِّز واحده بها (غالب في غير المصنوع) أي: ماليس فيه صنع للعبد.(و) ماجاء من المصنوع (نحو: سَفِين، ولبِن، وقلنس) لجنس سفينة، ولبِنة، وقلنسوة فهو (ليس بقياس).

(و)أما نحو: (كمأة)[3] للجنس، (وكمأ) لواحده، (وجباءة)[4]-بكسر جيم فباء مفتوحة فهمزة -لجنس الحُمر من الكمات[5]؛ وقيل: بفتح فسكون[6]، (وجَبْأ)-بفتح فسكون -لواحده ، فهو (عكس تمر وتمرة).

---

(١) اسم الجنس : هو الذي لا يختص بواحد دون آخر من أفراد جنسه كرجل وامرأة وكتاب. ومنه: الضمائر، وأسماء الإشارة، والأسماء الموصولة، وأسماء الشرط، وأسماء الاستفهام . فهي أسماء أجناس، لأنها لا تختص بفرد دون آخر، ويقابله العَلَم ، فهو يختص بواحد دون غيره من أفراد جنسه، وليس المراد باسم الجنس مايقابل المعرفة، بل ما يجوز إطلاقه على كل فرد من الجنس . فالضمائر- مثلا- معارف ، غير أنها لا تختص بواحد دون آخر. فإنَّ «أنت» ضمير، يصح أن تخاطب به كل من يصلح للخطاب .كذا في جامع الدروس العربية ١/١٠٩.

(٢) حنظل : الشجر المرُّ، وحنظلة : اسم رجل، وقبيلة من تميم . اللسان (حنظل) ١١/١٨٨،١٨٤.

(٣) (ب): لمأة .

والكَمْأة: نبات لا ساق له ولا عرق، لونه إلى الغبرة، يوجد في الربيع تحت الأرض، وهو عدم الطعم ، وأنواعه كثيرة ، يؤكل نيا وطبخا، ومنه نوع يتولد في ظل شجرة الزيتون، يقال له الفطر، وهو سم قاتل . اللسان (كمأ)١/١٤٨. والقاموس١/٢٦ ، ومحيط المحيط ص: ٧٩١.

(٤) جبأة: جمع جبء ، وهو الكمأة الحمرآء، وخشبة الحذآء التي يحذو عليها، ونقرة في الجبل يجتمع فيه الماء . اللسان (جبأ)١/٤٣ .

(٥) (ج): الكمأة .

(٦) كذا في الكتاب٣/٥٦٨؛ والمقتضب ٢/١٩٤ .

[اسم جمع][1]

(ونحو : ركْب) للركبان، (وحَلَق) لجماعة حلقة، (وجامل) لجمع من الإبل مع رعاته[2]، (وسراة) لجمع من السري: للسيد، (وفُرهة)في: فاره[3]، (وغزيّ) في:غاز، (وتؤام)في: تؤام[4] بوزن غلام وجعفر، كلُّ ذلك (ليس بجمع على الأصح)، بل اسم جمع لأنها تقع تميزا لنحو عشرين، وتصغر[5] بلفظها، ويرجع ضمير المذكر إليها.

[جمع غير القياسي]

(و) ما جاء ت بخلاف ما مرّ من القوانين (نحو: أراهط)في: رهط ، (وأباطيل) في: باطل، (وأحاديث) في: حديث،(وأعاريض)في: عروض، (وأقاطيع)في: قطيع-طائفة من الدوابّ - (وأهال وليال)-كجوار-في: أهل وليل، (وحمير)في: حمار، (وأمكن) في: مكان ، فكله مبني (على غير) قياس لفظ /(الواحد منها)، فيقصر على السماع. ٤٣/ب

[جمع الجمع]

(وقديجمع الجمع) مصححا بالألف والتاء، ومكسرا، سماعا قياسا، فلايطلق على أقل من تسعة أوأربعة، (نحو: أكالب)في: أكلب جمعِ كلب، (وأناعيم) في: أنعام جمعِ نعم ، (وجمائل)في: جمال جمعِ جمل، (وكلابات)في: كلاب جمعِ كلب، (وبيوتات)في: بيوت جمعِ بيت، (وحمرات)في:حمر جمعِ حمار ، (وجُزُرات)في: جزر جمعِ الجزر.[6]

---

(١) اسم الجمع : هو ماتضمّن معنى الجمع ، غير أنه لا واحد له من لفظه ، وإنما واحده من معناه . وذلك: كجيشٍ واحدُه جندي ، ونساء واحدُها امراة . جامع الدرورس العربية ٢/٦٤،٦٥.

(٢) (ب): رعاة . وللمعنى انظر: اللسان (جمن)١١/١٢٤.

(٣) فاره: اسم الفاعل من فره: إذا حذق؛ وغلام فاره: حسين ومليح و نشيط . التاج(فره)١٩/٧٠

(٤) توأم: من جميع الحيوان المولود مع غيره في بطن من الاثنين فصاعدا ، ذكرا أو أنثى . التاج(تأم)١٦/٦٨ .

(٥) (ج): متصغر .

(٦) جزور: البعير المذبوح أو الناقة المذبوحة . التاج(جزر)٦/١٨٩ .

الباب العاشر
(التقاء الساكنين)

[الموارد المغتفرَة] [١]

[١] وهو(يغتفر في الوقف مطلقا)، سواء كان الأول لِينا كـ زيد، أو لا كعمرو. قال الرضي: "لايمكن تلفظ الساكنين إن كان أولهما حرفا صحيحا إلا بكسرة خفية[٢] على الأول، ولِخفاء الكسرة يتوهَّم السامع بل المتكلمُ التقاءَهما؛ وإن تأنقا وثبتا، علما بمكانها نحو: بكر، بشر، بسر؛ وإن حصل هذا المقصود بالضم والفتح لكن إذا خليت النفس وسجيتها وجدته مكسورا؛ وكذا إذا تكلمت الكلمة[٣] ساكن الأول -نحو: شتاب، ستان[٤]- وجدته من نفسك أن توصلت[٥] إليه بهمزة مكسورة في غاية الخفاء حتى كأنها من حديث النفس، ولايكون مثله في العربية؛ وهذا هو السرّ في إيثارهم الكسرةَ في تحريك الساكن، والهمزةَ المكسورةَ في الابتداء بالساكن"[٦].

[٢] (و) يغتفر(في المدغم) إن كان(قبله لين)حال كون المدغم واللين (في كلمة)واحدة، فلا[٧] يغتفر في: خافوا الله. واللينُ:/ حرف العلة الساكن، فإن جانسَه حركة ماقبله فهو حرف مد، فهو أخص من اللين (نحو: خُوَيْصَّة) تصغير خاصة،(والضآلين، وتمودَّ الثوب) أصله: تمودد مجهول:تماددنا الثوب. ثم إن كان الأول ألفا فهو أخف جدا؛ وإن كان

٤٤/أ

(١) المغتفرة: من «غفر»أي: المواقع التي يُعفى ويجوَّز، ويبقى الساكنين على حاله .كذا في مفتاح الشافية ص: ١٤٦.

(٢) (ب): خفيفة .

(٣) (ج): بكلمة .

(٤) كلمتا الفارسية ومعناهما: التعجيل ، والمَسكن .

(٥) (ج): اتصلت .

(٦) انظر : شرحه على الشافية، ٢/ ٢١٠، ٢١١ بتغيير يسير .

(٧) (ج): فلن .

واوا أوياءاً، فإن كانتا مدتين فهو دون الأول، ولم يجئ في الياء في كلامهم نحو: سير[1]؛ وإن كانتا غير مدة فهو دون الكل، فلذا لم يجئ في غير التصغير، فلا تقول في «أفعل» من الوداد: أودّ.

[٣] (و) يغتفر (في نحو: ميّم ، وقآف، وعيّن)، وغيرهما (مما[2] بُني لعدم التركيب) سواء كان من حروف التهجي أوغيرها كـ زيد وسعيد، وسواء كان قبله لين، أو لا كـ عمر وبكر؛ والاغتفار فيه مطلق (وقفا ووصلا).

إذا اجتمع الوقف والادغام يجوز ثلث سواكن كـ دوابّ، وفي العجم مثله كثير نحو: كوشت وبيست وپوست[3] . والأربعة ممتنعة في كل لغة، وفي كل حال.

[٤] (و) يغتفر (في) ما إذا دخل همزة الاستفهام على ما أوله همزة الوصل مفتوحة، فتقلب الثانية ألفا صحيحا، فيجتمع الساكنان وهو في (نحو: آلحسن عندك ؟ وآيمن الله يمينك) ؟ و﴿آللَّهُ خَيْرٌ﴾[4] ؟ ولايحذف أحدهما حذرا (للإلباس)[5] بالخبر، بخلاف ما إذا دخلت على المكسورة نحو: أفترى؟ فإنه يحذف الثانية إذ لا لبس. [(وفي نحو: لا ها اللّه، وإي اللّه جائز)].[6]

(و) التقاء هما/في «اِلْتَقَتْ (حَلْقَتَا الْبِطَانِ) »[7] بسكون ألفه ولامه (شاذ) ٤٤/ب لكونه غير الصور المذكورة، والبطان: للقتب ، الحزام الذي يجعل تحت بطن البعير. وهذا مثل لاشتداد الأمر[8]، فإنهما لايلتقيان إلا عند غاية هزال البعير.

---

(١) (ج): ميسر .

(٢) سقط من (ج): مما .

(٣) كلمات من الفارسية، و معانيها على التر تيب : اللحم ، والعشرون ، والجلدة .

(٤) النمل : ٥٩.

(٥) (ج): للالتباس .

(٦) سقط من (ب)و (ج): مابين المعكوفين .

(٧) تكرر في(ب): البطان .

(٨) انظر: مجمع الأمثال للميداني ٢/١٨٦ ، رقم المثال ٣٢٩٣ .

[موارد حذف أحد الساكنين]

(فإن كان غير ذلك) أي غير ما اغتفر فيه التقاء هما، (وأولهما مدة، حذفت) المدة سواء كان الساكن الثاني جزء الكلمة الساكن الأول (نحو: خف، وقل، وبع) أوكجزء منها، وذلك بكونه ضميرا متصلا، أوأول نوني التأكيد المدغم ؛ (و) الأول نحو: (تخشين) يا هنة[1]، وأصله : تخشيين كـ تعلمين، قُلبت الياء الأولى ألفا وحذفت للساكنين، (واغزوا) أصله: اغزُوُوا كـ اطلبوا، سُكنت الواو لثقل الضمة فحذفت للساكنين، (وارمي) أصله: ارميي كـ اضربي، سُكنت الياء لثقل الكسرة فحذفت أولهما[2]، (و) الثاني نحو: (اغزنّ) يارجال، (وارمِنَّ) ياهند، لمّا اتصل النون الثقيلة بـ اغزوا وارمي، التقى الساكنان في كلمتين إذا الضمير كلمة والنون كلمة أخرى؛ [أو جزء الكلمة الساكن الثاني][3] (و) هو نحو: (يخشى القوم، ويغزوالجيش، ويرمي الغرض)، حذفت المدة في الثلاثة .

ثم الساكن الثاني : إن تحرك لأجل لحوق سكون ماهو منفصلة حقيقة[4] أوحكما لايعتدُّ بتلك الحركة، فلا يردّ المدة المحذوفة للساكنين، وإن تحرك لأجل سكون ما هو متصل حقيقة أو حكما يعتبر بها ويرد المدة/، وأن النون الثقيلة مع الضمير البارز كالمنفصل لحيلولته [بين الفعل والنون ، ومع المستتر كالمتصل لعدم حيلولته][5] لفظا .(و) إذا تمهد هذا فنقول: ٤٥/أ

(الحركة في نحو:) فاء (خفِ الله) لايقتضي ردَّ المحذوفة قبله لأنها لكلمة منفصلة، (و) كذا ضمةُ واو (اخشوُا الله، و) كسرةُ ياء (اخشيِ الله) لا يقتضي ردّ ألفهما، والأصل : اخشيوا و[6] اخشيي كـ اعلموا واعلمي ، قلبت الياء ألفا وحذفت؛ (و) ضمة

(١) (ج): هند .
وهنة: كلمة يكنى بها عن الإنسان عند ما لا يذكر اسمه، كقولنا: أتاني هن ، وأتتني هنة. اللسان (هنا) ١٥/٣٦٨.
(٢) (أ): لهما . والتصحيح من (ج).
(٣) سقط مابين المعكوفين من (ب) و (ج) .
(٤) (ج): حقيقية .
(٥) سقط من (ج) مابين المعكوفين.
(٦) سقط من (ب) و (ج): و .

واو(اخشونّ) يارجال، (و)كسرةُ ياء (اخشينّ) ياامرة لايقتضي ردَّ ألفهما لأن النون مع الضمير البارز كالمنفصل، فالحركة في شيء منهما لايقتضي[1] الرد لأنها (غير معتد بها، بخلاف نحو): حركة فاءِ (خافا) فإنها للألف، وهو ضمير متصل به حقيقة (و) حركة (خافِنَّ) فانها للنون المتصل حكما لاستتار الضمير، فاعتد بتَينك الحركتين، ورُدّت الألف فيهما.

[موارد تحريك أحد الساكنين]

(فإن لم يكن)أولهما (مدة)، لم يحذف سواءكان صحيحا أو لينا بل (حرّك) الأول (نحو: اذهبِ اذْهب)، حرّك أولهما وهو الباء، (ولم أُبَلِه)أصله: أبالي، سقطت ياءه بـ لم، وصار: لم أبالِ ، وبعد طول العهد وكثرة الاستعمال يخيّل أن لم يحذف منه شيء، فجزمت لامه، فسقطت الألف للساكنين، فلحقه هاء السكت، فالتقى الساكنان: اللام والهاء، وليس أولهما مدة/ فحرّك بالكسر. ٤٥/ب

(و ﴿الٓمٓ اللّٰهُ﴾)[2]: التقى فيه الميم الأخيرة من ﴿الٓمٓ﴾[3]واللام من ﴿اللّٰهُ﴾ ساكنين فحرّك الميم. (واخشوُا اللّٰهَ واخشيِ اللّٰه): التقى فيهما الواو والياء ساكنين مع اللام الساكنة، وهما غير مدتين بل لينان، فحركتا، ولم يُحذفا إذ ليس قبلهما حركة من جنسهما حتى يدل[4] عليهما .

(ومن ثم)أي لأجل أن ماليس فيه أولهما مدة، يحرك[5] ولايحذف، (قيل: اخشوُن) يارجال، (واخشيِنّ)ياهند-بتحريك الواو والياء - لما اجتمعتا[6] ساكنين مع النون

---

(١) (ب)و(ج): لاتقتضي.

(٢) آل عمران : ١.

(٣) سقط من (ب): الم . وفي (ج): الميم .

(٤) (ب): تدل .

(٥) (ج): بحرف .

(٦) (ج): اجتمعت .

الساكنة، ولم تحذفا[1] إذ ليستا مدتين[2] ، ولايمكن أن يقال: أنهما لما[3] اغتفر فيه التقاءهما مع أنهما لينان مع مدغم إذ ليسا[4] في كلمة (لأنه)لأن النون فيهما مع البارز، فهي (كالمنفصل). وتحريك الأول -إذا لم يكن مدة-واجب في كل الصور (إلا في)ما اجتمع فيه الساكنان لأجل تسكين الأول لغرض، فحينئذ لايحرك الأول لتقوية[5] ذلك الغرض، بل يحرك الثاني (نحو: انطلْق، ولم يلدَهْ)[6]بسكون اللام فيهما وفتح القاف والدال، [و أصلهما: انطَلِق ولم يلِد-بكسر اللام فسكون القاف والدال][7] -فشبَّه: طلق ويلد بكَتِف ، فسُكِّن لامهما ، فالتقى الساكنان، فحرَّكوا الثاني بالفتح إذ بتحريك الأول يفوت غرض التشبيه[8] وهو التنخفيف .

---

(١) (ج): لم يحذف .

(٢) (ج): مدين .

(٣) (ج): مما .

(٤) (أ): ليس. والتصحيح من (ج) .

(٥) (ج): لتقويته .

(٦) ورد «لم يلده» في البيت:

عَجِبتُ لِمَوْلُوْدٍ وَلَيْسَ له أُبٌ ... وَذِيْ وَلَدٍ لَمْ يَلْدَهْ أبَوان

البيت من الطويل ، وهو لرجل من أزد السراة في شرح التصريح ١٨/٢؛ وشرح شواهد الإيضاح ص: ٢٥٧؛ وشرح شواهد الشافية ص: ٢٢ ؛ والكتاب ٢٦٦/٢ ، ١١٥/٤ ؛ وله أو لعمر الجنبي في خزانة الأدب ٣٨١/٢؛ والدرر ١٧٣/١-١٧٤؛ وشرح شواهدالمغني ٣٩٨/١؛ والمقاصدالنحوية ٣٥٤/٣؛ وبلانسبة في الأشباه والنظائر ١٩/١؛ وأوضح المسالك ٥١/٣؛ والخصائص ٣٣٣/٢؛ وشرح الأشموني ٢٩٨/٢؛ وابن يعيش ٤٨/٤، ١٢٦/٩ ؛ والمقرب ١٩٩/١؛ ومغني اللبيب ١٣٥/١ ؛ وهمع الهوامع ٥٤/١، ٢٦/٢؛ والتكملة ص: ٧ ؛ والتصريف الملوكي ص: ٤٧ .

أراد بالمولود عيسى، وبذي الولد آدم .كذا في شرح شواهد الشافية ص : ٢٢، ٢٣. والشاهد قوله: «لم يَلْدَه»، والأصل: لم يَلِدْه، فسكن اللام للضرورة الشعرية ، فالتقى ساكنان، فحرك الثاني بالفتح لأنه أخف .

(٧) سقط من(ج) مابين المعكوفين.

(٨) (ب): التثنية .

(و)كذا يحرك الثاني[1] (في نحو: رُدَّ ولم يَرُدَّ)، وأصلهما:/أردُدولم يردُد، ٤٦/أ
نقل حركة الدال الأولى إلى ماقبلهما لتدغم في الثانية، وهي ساكنة[2] أيضا، فالتقتا،[3]
فحرِّك الثانية لئلا يفوت غرض الإدغام وهو التخفيف؛ وهذا (في) لغة (تميم)، وأما
الحجازيون فيقولون: أردُد ولم يردُد بلا إدغام[4]، إذ شرطه: عدم سكون الثاني؛ وكذا
لايحرك الأول في كل ما هو مثل الصور المستثناة[5] (مما فُرَّ)فيهما (من تحريكه)أي الأول
(للتخفيف، فحرك الثاني)حينئذ.

(و)زعم بعضهم[6] (قراءة حفص)[7]: ﴿وَيَخْشَى اللَّهَ (وَيَتَّقْهِ﴾[8])-بسكون
القاف- أنها من هذا الباب بناءً على أنّ أصله: وَيَتَّقِ بكسر قاف، فلحقه هاء السكت[9]
الساكنة، فشبه «تَقِه» بكتف، فسكن القاف، فالتقى[10] ساكنان: القافُ والهاء، فحرِّك
الثاني لئلا يفوت غرض[11] التشبيه، لكنها(ليست منه على الأصح)[12]، لأن هاء السكت
لايجوز إثباتها وصلا، ولاتحريكها أصلا، بل وجه قرأته أن الهاء ضمير لله تعالى، متحرك،
فبَعد تسكينِ القاف بالتشبيه لايلزم التقاء هما حتى يحرك الثاني، فكيف يكون منه[13].

---

(١) زاد في (ج): بالفتح.
(٢) (ج): وهو ساكن.
(٣) (ج): فالتقيا.
(٤) المفصل ص: ٣٥٣؛ والإيضاح ٣٥٨/٢، ٣٦٢؛ وابن يعيش ١٢٧/٩؛ والتكملة ص: ٥.
(٥) (ج): المثنات.
(٦) زعم جار الله. انظر: المفصل ص: ٣٥٣؛ وكذا زعم أبو علي ذلك. انظر: الإيضاح ٣٥٧/٢.
(٧) هو حفص بن سليمان بن المغيرة، كوفي، ولد سنة ٧٠هـ وتوفي ١٨٠هـ. كان أعلم أصحاب عاصم، تردد بين بغداد ومكة وهو يقرء الناس القرآن. اتحاف ٢٦/١.
(٨) النور: ٥٢.
(٩) (ج): الساكتة.
(١٠) (أ): فالتقا. والتصحيح من (ج).
(١١) (ب): عرض.
(١٢) (ج): الافصح.
(١٣) انظر للتفصيل: الإيضاح ٣٥٧/٢، ٣٥٨.

[الأصل في التحريك الكسرُ إلا لعارض]

(والأصل)في تحريك الساكنينَ هو(الكسر)، وسرُّه ما مرَّ من أنك تجد كسرة مختلسا في عمرو عند الوقف[1].

[العوارض عن الأصل المذكور]

(فإن خولف)هذا الأصل (فلعارضٍ).

[١] (كوجوب الضم في ميم الجمع) في مثل: ﴿عَلَيْكُمُ الْيَوْمَ﴾ [2]، و ﴿مِنْهُمُ القِرَدَةَ﴾[3] إذ أصلها: الضم /لقرأة أهل مكة: عليكموا وعليهموا[4]. وقد تكسر إذا وقعت قبلها هاءُ بعد كسرة أو ياء كعليهم الله، و ﴿فِيْ قُلُوْبِهِمُ الْعِجْلَ﴾[5]، (و) في «ذال» (مذ) اليوم، لأن الضم[6] أصلها، فإنه مخفف منذ. ٤٦/ب

[٢] (وكاختيار الفتح في)ميم (﴿الٓمٓ اللّٰهُ﴾[7]) ليبقى[8] تفخيم الاسم الشريف.

[٣] (وكجواز الضم إذا كان بعد الثاني منهما ضمة أصلية في كلمته) صفةٌ ثانية لـ ضمة أي في كلمة الساكن الثاني (نحو: ﴿قَالَتُ اخْرُجْ﴾[9]) ضمت التاء ليناسب

---

(١) انظر: ص: ١١٣.

(٢) يوسف: ٩٢.

(٣) المائدة: ٦٠.

(٤) النظام ص: ١٥٩؛ والجاربردي ص: ١٦٠.

(٥) البقرة: ٩٣.

(٦) (ج): الضمة.

(٧) آل عمران: ١.

(٨) (ج): يبقي.

(٩) يوسف: ٣١.

الراء ، (وقالتُ اغزي) زاءه مضمومة في الأصل لأنه من: نصر، بخلاف :(﴿إِنِ امْرُؤٌ﴾)[1] فإن نونه لا تضم،إذ ضمة الراء عارضة يتبع[2] الهمزة ، (و) بخلاف:[3] (قالت ارمُوا) [إذ ضمة الميم منقولة من الياء المحذوفة][4] ،(و)بخلاف[5]: (﴿إِنِ الْحُكْمُ﴾[6]) إذ الحاء ليست في كلمة الساكن الثاني وهو اللام، فإنهما كلمة برأسها .

(و)مثل(اختياره)[7] أي اختيار الضم على الكسر(في)واو(نحو: اخشوُا القوم) ليشعر بأنه واو الجمع ، وهو[8] (عكس)واوِ(﴿لَوِاسْتَطَعْنَا﴾[9]) ، فإن كسرها راجح على ضمها.

[٤] (وكجواز الضم) لإتباع[10] الضمةِ[11] الراءَ التي نقلت إليه من العين ، (والفتح) للخفة (في نحو: رُدِّ ولم يرُدَّ) مع الكسر الذي هوالأصل ؛ فإن لم يكن العين مضمومة الأصل لم يضم اللام كـ لم يمشِ[12]، (بخلاف)ما إذا لقي المضاعف ساكنا بعده (نحو: رُدِّ القوم)/ فإن الكسر فيه راجح (على الأكثر)خلافا لمن فتحه[13]. ٤٧/أ

---

(١) النساء : ١٨٦.

(٢) (ج): تبع .

(٣) سقط من (ج) : بخلاف.

(٤) سقط من (ج) ما بين المعكوفين . وفيه :اذ الضم عارض والاصل ارميوا .

(٥) سقط من (ج) : بخلاف .

(٦) الأنعام: ٥٧.

(٧) (ب): اختيامه .

(٨) (ج) : فهو .

(٩) التوبة :٤٢.

(١٠) (ج) : للاتباع .

(١١) (ج): لضمة.

(١٢) (ج) : يمس.

(١٣) هم بنو أسد، فإنهم يفتحون. كذا في المفصل ص: ٣٥٤.

[٥] (وكوجب الفتح في) ما تلا[١] المضاعفَ هاءُ مع الألف (نحو: رُدَّها)، [لأن الهاء][٢] لخفاءها كالعدم، وما قبل الألف واجب الفتح.

[٦] (و)كوجوب (الضم في) ماتلاها[٣] بعدها واوٌ ساكنة نحو: (رُدُّه)لخفاء الهاء وتناسبِ الضمة للواو الملفوظة (على الأفصح)[٤]، (و)أما (الكسر)[٥] في: رُدِّهِ فهو(لُغيَّة)أي لغة ضعيفة[٦]. وأما الفتح فيه: فلم يُسمع.

(وغُلِّط ثعلب[٧] في) نقل (جواز الفتح) فيه[٨].

---

(١) (ج): تلاقي.

(٢) سقط من (ج) مابين المعكوفين.

(٣) (ب): تلاه، وفي (ج): في المضاعف هاء.

(٤) سقط من (ب): على الأفصح.

(٥) (أ): الكسرة، والتصحيح من (ب).

(٦) كذا في الكتاب ١٦٠/٤.

(٧) هو: أحمد بن يحي بن زيد بن سيار الشيباني بالولاء، أبو العباس، المعروف بثعلب، إمام الكوفين في النحو واللغة. كان راوية للشعر، محدِّثا، مشهورا بالحفظ وصدق اللهجة، ثقة حجة. انتهت إليه رياسة الأدب في زمانه. ولد ومات في بغداد. ولد سنة ٢٠٠هـ/٨١٦م، وأصيب في أواخر أيامه بصمم، فصدمته فرس، فسقط في هوّة، فتوفي على الأثر سنة ٢١٩ هـ /٩٠٤م.

من كتبه: «الفصيح»، و«قواعد الشعر»، و«شرح ديوان زهير»، و«شرح ديوان الأعشى»، و«المجالس»، و«معاني القرآن»، و«ما تلحن فيه العامة»، و«معاني الشعر»، و«إعراب القرآن» وغير ذلك. انظر للتفصيل:

إنباه الرواة ١٣٨/١؛ والبداية والنهاية ٩٨/١١؛ وبغية الوعاة ٣٩٦/١؛ وتاريخ الأدب العربي لبروكلمان (المترجم) ٢١٠/٢؛ وروضات الجنات ص: ٥٦؛ وشذرات الذهب ٢٠٧/٢؛ والعبر ٨٨/٢؛ والفهرست ص: ١١٦؛ وكشف الظنون ١٧١٢/٢؛ ومرآة الجنان ٢١٨/٢؛ ومعجم الأدباء ١٣٣/٢؛ ومفتاح السعادة ١٤٥/١؛ والنجوم الزاهرة ١٣٢/٣؛ ونزهة الألباء ص: ٢٩٣؛ ووفيات الأعيان ١٠٩/١.

(٨) أي: غلط في جواز الفتح في: رُدَّهُ، انظر: الإيضاح ٣٦٣/٢، وقال فيه ابن الحاجب: فلا يُعْرف الفتح إلا فيما أورده ثعلب، والظاهر أنه وهم في تجويزه ذلك مع وجود الضمير.

[٧] (و)كوجوب (الفتح في نون «مِن » مع اللام) للتعريف لكثرة استعمال «من» معها، ففتحت فرارا من الكسرتين للخفة ، (والكسر)فيها (ضعيف)، وهذا (عكس) نونِ[١] (مِنِ ابْنِك)، إذ لم يكثر كثرتها مع اللام[٢] ، فلزمها الكسرعلى الأصل.

(و)أما(«عن») مع اللام: فلعدم كثرتها أيضا يلزمها الكسرةُ (على الأصل؛ (وعنُ الرجل) بالضم (ضعيف)[٣].

(وجاء في) التقاء [الساكنين (المغتفر) للوقف تحريكُ الساكن الأول بحركة الساكن الثاني][٤] إذا كانت ضمة أوكسرة نحو: هذا (النَّقُر:بنقل ضم الراء إلى القاف، (ومن النَّقِر): بنقل كسرها إلى القاف، (واضربُه): بنقل ضم الهاء الباءَ.

(و)جاء في المغتفر للين ومدغم قلبُ الألف همزة ، وهو : (دأبَّة وشأبَّة)، وذلك كله لكمال الحذر من التقاء هما، (بخلاف : ﴿تَأْمُرُونِّيْ﴾[٥]) إذ حركة الواو مستقل.

---

(١) سقط من (ج): نون .

(٢) أي : لم يكثر استعمال « مِن» مع «ابنك» كما يكثر استعمالها مع لام التعريف .

(٣) (ج) : ضعيفا .

(٤) سقط من (ج) ما بين المعكوفين .

(٥) الزمر: ٦٤.

/الباب الحادي عشر
(الابتداء)[١]

[أحكام الابتداء]

(لايبتدأ إلا بمتحرك) إذ هو بالساكن متعذر عند الأكثر، وقال ابن جني[٢]: متعسر ، و[٣] ادعى وقوعَه في العجم[٤] ، وقد مرَّ[٥] أنه إنما توهم لخفاء الكسرة (كما لايوقف) وقفا صناعيا (إلا على ساكن) ولو تقديرا كما في الإشمام والروم .

(فإن كان الأول) من الكلمة (ساكنا، وذلك في عشرة اسماء محفوظة) غير قياسية (وهي: ابن، وابنة، وابنم) بميم[٦] زائدة للتاكيد، (واسم، واست، واثنان، واثنتان،

---

(١) (ج): في الإبتداء.

(٢) هو: عثمان بن جني ، معرب «كني» ، الموصلي، (أبوالفتح) من أحذق أهل الأدب وأعلمهم بالنحو والتصريف ، وهو القطب في لسان العرب وإليه، انتهت الرياسة في الأدب . صحب أبا الطيب دهرا طويلا وشرح شعره، ولزم أبا علي الفارسي أربعين سنة . ولما مات أبو علي تصدر ابن جني مكانه ببغداد، وليس لأحد من أئمة الأدب في فتح المقفلات وشرح المشكلات مالَه، سيما في علم الإعراب. لذلك كان المتنبي يقول: هذا رجل لا يعرف قدره كثير من الناس ، وأيضا كان يقول : ابن جني أعرف بشعري مني. ولد بالموصل سنة ٣٣٠هـ . وتوفي يوم الجمعة ببغداد سنة ٣٩٢هـ/١٠٠١م .له من التصانيف : منها: «الخصائص» ، «وسرصناعة الإعراب»، و«اللمع » ، و«المحتسب » . انظر للتفصيل :
البداية ١/٣٣١؛ وبغية الوعاة ٢/١٣٢؛ تاريخ الأدب العربي لبروكلمان ٢/٢٤٤ ؛ سير علام النبلاء ١٧/١٧: والشذرات ٣/١٤٠: والعبر ٣/١٨٩ : والفهرست ص: ١٢٤ : وكشف الظنون ١/٣٨٥ ، ٤١٢ ، ٤١٦، ٤٩٣؛ واللباب ١/٢٤٣ : والمختصر في أخبار البشر ٣/١٤٣؛ ومرآة الجنا ن ٢/٤٤٥ ؛ ومعجم الأدباء ٥/١٥؛ والنجوم الزاهرة ٤/٢٠٥ ؛ ونزهة الألباء ص: ٤٠٦؛ ووفيات الأعيان ٣/٢٤٦؛ ويتيمة الدهر ١/١٢٤.

(٣) (ج): إذ .

(٤) الرضي ٢/٢٥١.

(٥) انظر في قوله: ولخفاء الكثرة يتوهم .... ص : ١١٣.

(٦) (ج) : ميمه .

وامرأ، وأيمن اللّه)-بضم ميم وبنون-بمعنى: قسم اللّه وقد يحذف النون ، (وفي كل مصدر بعد ألف فعلِه الماضي أربعةُ)أحرف-فألف إكرام مقطوعة- (فصاعدا)مطلقا أصولا وغيرها، ثلاثيا (كالاقتدار والاستخراج)وغيرهما ، أو رباعيا كالاحرنجام والاقشعرار، (وفي أفعال تلك المصادر من ماض ، أو أمر، وفي صيغة أمر الثلاثي)إذا لم يتحرك مابعد حرف المضارعة كما في: قل وخف وبع، (وفي لام التعريف)، وعند الخليل: «ال» كلمة للتعريف كهل[1] ، وإنما يحذف ألفه لكثرة الاستعمال ،(و)في(ميمه)[2] كمافي حديث «لَيْسَ مِنَ امبِرِّامْصِيَامِ فيِ امْسَفَرِ»[3]، (ألحق)- [جواب إن][4]-(في الابتداء خاصة) /أي: زيد في أول جميعها (همزةُ وصل مكسورة) حال كون الجميع[5] واقعة في صدر[6] الكلام، لافي وسطه، ويقال له ألف الوصل أيضا (إلا فيما) أي: في لفظ (بعد ساكنه ضمة أصليةٌ[7] فإنها تضم نحو: اقتُل، اغزُ)يازيد، (اغزِي)ياهند، وكسرُ زائه منقول من الواو، وأصله: الضم، ونحو: اقتدر، (بخلاف : ارموا)، إذ ضمة الميم منقولة من الياء، بخلاف: امرأ وابنم، (وإلا في لام التعريف وميمه) نحو: امّرجل[8] (وأيُمن، فإنها تفتح) فيها، وقيل: ألف أيمن للقطع، وهو جمع يمين ، وإنما يحذف للخفة[9] . (وإثباتها وصلا[10] لحن)[أي: خطأ][11] .(وشذ)إثباتها(في الضرورة).

48/أ

---

(1) الكتاب ٣/٣٢٤ ; وسر صناعة الإعراب ١/٣٣٣.

(2) الميم حرف التعريف في لغة طي . انظر :المفصل ص: ٣٥٥ ;والجاربردي ص: ١٦٧.

(3) المعجم الكبير للطبراني رقم الحديث ٣٨٧، ١٩/١٧٢؛ والمسند للإمام أحمد بن حنبل ، رقم الحديث ٢٣٥٦٩، ١٧/٧٥.

(4) سقط من (ج) ما بين المعكوفين .

(5) (ج): الجمع .

(6) (ج) : اول .

(7) تكرر في (ج): اصلية .

(8) (ج) : ام رجل .

(9) هذا هو مذهب الكوفيين . انظر: شرح الاشموني ٤/٢٧٦ ؛ والجاربردي ص: ١٦٥.

(10) زادت في (ج): أي ذكر الهمزة في الوسط .

(11) سقط من (ج) ما بين المعكوفين .

(والتزموا جعلها) أي: جعل همزة الوصل(ألفا، لا)جعلها (بين) الهمزة و(بين) الألف (على الأفصح في)[1] ما إذا دخلت همزة الاستفهام عليها(نحو: آلحسن عندك؟ وآيمن الله يمينك)؟ ولم يحذفوها كما حذفوا فيما دخلت [ألف الاستفهام على همزة الوصل المكسورة ك ﴿أَصْطَفَى الْبَنَاتِ﴾[2] (للبس][3])بالخبر إذ كلاهما مفتوحة .

(وأما سكون هاء : وَهْوَ، ووَهْيَ[4]، وفَهْوَ، وفَهْيَ[5]، ولَهْو ، ولَهْي)للتشبيه بعضُد وكتِف لعدم استقلال الواو والفاء واللام بالوقف، ولكثرة استعمال الضمائر، فهما[6] كلمة[7] ، (فعارض فصيح)جواب مايقال : إن القياس أن يجتلب لها[8] ألف الوصل، فأجاب بأنه لم يجتلب لعروض/ السكون . ولم يرتضه الرضي[9] لأن سكونها إنما هو على تشبه أوائلها بالأواسط، ولامجال للهمزة في الوسط ، وهَبْ أنه ليس كالوسط، أليس غير مبتدأ به ؟ وأليس السكون العارض أيضا يجتلب له الهمزة في الابتداء كاسم واست[10] ؟ قلت : لعلّه أراد أن هذا السكون إنما عرض عند اتصال هذه الضمائر بالحروف ولم يكن حين ابتدي[11] بهن حتى يجتلب الهمزة في الابتداء، و[12] يكون جوابا لمن توهم أن أوائلها لما كانت ساكنة عند الاتصال، كانت في الابتداء كذلك، لكن حركت، والقياس يقتضي جلبَ الهمزة .

٤٨/ب

---

(١) (ج): متى .
(٢) الصآفات: ١٥٣.
(٣) سقط من (ج) مابين المعكوفين .
(٤) سقط من (ج): وهي .
(٥) سقط من (ج) : فهي.
(٦) (ج): فيها .
(٧) (ج) : كا الكلمة .
(٨) (ج) : لهما .
(٩) انظر: شرحه على الشافية ٢/ ٢٦٩.وقوله: وليس هذا بجواب مرضيٍّ.
(١٠) (ج) : اسط .
(١١) (ج) : مبتداء .
(١٢) (ب) : وإن .

(وكذلك لام الأمر) يُسكن إذا اتصلت بالواو والفاء[1] (نحو: ﴿وَلْيُوفُواْ﴾)[2]، و﴿فَلْيَنْظُرْ﴾[3]؛ (وشبه به) أي: بما اتصل بنحو الواوِ ما اتصل بالهمزة نحو: (أهْو وأهْي) للشركة في عدم الاستقلال وإن لم يكثر استعمالا، ولذا كان أقلّ، (و) شبِّه به (﴿ثُمَّ لْيَقْضُواْ﴾)[4] للشركة في العطف، ولكن «ثُمَّ» مستقل بالوقف، ولذا استقبحه البصريّون[5].

(و) أما (نحو: ﴿أَنْ يُمِلَّ هُوَ﴾)[6] مما لم يتصل بعاطف ولا بغير مستقل، فهو (قليل).

---

(١) سقط من (ج): والفاء .

(٢) الحج : ٢٩.

(٣) الكهف: ١٩.

(٤) الحج : ٢٩.

(٥) الرضي ٢/ ٢٧٠

(٦) البقرة: ٢٨٢ .

الباب الثاني عشر
في (الوقف)

[تعريفه اصطلاحا]

وهو: (قطع الكلمة عن ما[1] بعد ها) ولو فرضا، أي:[2] أن تسكت [3] على آخر ها قاصدا[4] له، فلو وقفتَ عليها ولم تُراعِ أحكامَ الوقف من حذف الحركة والتنوين، لكنتَ[5] / واقفا لكنك مخطئٌ في ترك حكمه. ٤٩/أ

وليس الوقف مجرد الإسكان، بل لابد من سكتة ولوخفيفة وإلا لكان[6] موقوفا دائما، ولم يكن الروم والإشمام وقفا. ولهذا لو أسكِن الآخر، ووصل ما[7] بعده من غير سكتة لم يُعَدَّ واقفا.

[وجوه الوقف]

(وفيه وجوه)[8] أي: أنواع كالإشمام، والرومِ، والإسكانِ، وإبدالِ الألف وغيرها، (مختلفة) أي: متفاوتة (في الحسن)، بعضُها أحسن من بعض، (و)متفاوتة في(المحل) لبعضها محلٌ ليس للآخر، كـ كون المتحرك محلا للإسكان والروم، والمضموم محلا للإشمام.

---

(١) (ج) : مما .

(٢) سقط من (ج) : أي .

(٣) (ج) : تسكن .

(٤) (ج): فاصلا.

(٥) (ج): كنت .

(٦) زاد في (ج) : الساكن.

(٧) (ج) : بما.

(٨) ذكر أحد عشر وجها ، الرقم و العنوان لكلّ وجه من عندنا.

١-[الإسكان المجرد]

(فالإسكان المجرَّد)عن الروم والإشمام : إنما هو (في المتحرك).

٢- [الروم]

(والروم) أيضا إنما هو(في المتحرك، وهو : أن تأتي بالحركة خفية، وهو[١] في المفتوح قليل).

٣-[الإشمام]

(والإشمام في المضموم، وهو: أن تضم الشفتين بعد الإسكان)، وليس بصوت يسمع. ولهذا يدركه البصير دون الأعمى .

(والأكثر)من النحاة والقراء بل كلهم (على أن لا روم ولا إشمام في هاء التأنيث)لأنهما لبيان حركة الموقوف، ولا حركة للهاء ، وما كانت عليه الحركة: هوالتاء، وقد عدمتْ، حتى لوبقيت- كما في أخت- جرى الروم والإشمام فيه؛ (و)لافي (ميم الجمع) كعليكم؛ (و)لافي (الحركة العارضة)كـ[٢] ﴿قُلِ ادْعُوا اللَّهَ﴾[٣] لعدم الحركة في الأصل حتى يبين.

٤-[إبدال التنوين ألفا]

(و)من وجوه الوقف: (إبدالُ / الألف)من التنوين (في المنصوب المنوَّن) الذي لا تآء فيه كـ رأيت زيدا ، ومنهم من[٤] يحذف التنوين ويقول: رأيت زيدْ ؛ (و)من النون الساكنة (في:إذن ؛ و)من نون التاكيد الخفيفة المفتوح ما قبلها في نحو: (اضربن، بخلاف المرفوع والمجرور) النونانِ[٥] ، فإنهما لم يشاركا المنصوبَ (في) جواز إبدال (الواو والياء)من ٤٩/ب

---

(١) (ب) : أو في وهو .

(٢) (ج): كقراءة .

(٣) الإسراء: ١١٠ .

(٤) سقط من (أ): من ، و التصحيح من (ج) .

(٥) (ج) : المنونين .

تنوينهما، بل يوقف عليهما بحذفه والإسكانِ (على الأفصح)خلافا لمن يبدل فيهما[1]، ويقول: هذا فرسو ومررت[2] بفرسي.

(ويوقف على الألف في) ماآخره ألف مقصورة منوّنا، ثلاثيا كان أو رباعيا، مرفوعا كان أو منصوبا أومجرورا نحو: (باب : عصًى ورحًى)ومُعلًى ، وهذا (باتفاق)منهم، لكنهم اختلفوا[3] في تخريجه[4] ، فقيل: ألف لام الكلمة في الأحوال الثلاثة رجع بعد حذف التنوين للوقف[5]، والصحيح :أنه في النصب بدل التنوين، وفي غيره ماكان قبل الوقف[6].

(و)أما (قلبها) أي: قلب الألف المبدلة من التنوين ، (و قلب كل ألف)مما كان للتأنيث كـ حبلى، أو لا كـ عصى[7]، وكألف: يضربها (همزةً) في الوقف فهو(ضعيف. وكذلك قلب ألف نحو: حبلى همزة)تأكيد لما علم من قوله: "وقلب كل ألف" ، أعاده لتعمم بأن قلبها همزة (أو واوا، أويا ء)كل ذلك[8] ضعيف وقفا ووصلا.

٥-[إبدال تا ء التأنيث الاسمية ها ءً]

(و)من وجوهه:(إبدالُ تا ءالتأنيث)/ (الاسمية)-بخلاف: ضربتْ، وربَّة[9]، ٥٠/أ

---

(١) الإبدال بالواو والياء ، هو مذهب أزد من السراة . الكتاب ١٦٧/٤.

(٢) سقط من (أ): مررت .

(٣) انظر للاختلاف مفصلاً: الأصول في النحو ٣٧٨/٢ ؛ وشرح الأشموني ٢٠٤/٤ ؛ وابن يعيش ٧٦/٩ .

(٤) (ب): تخرجه .

(٥) هذا عند أبي عمرو والكسائي والكوفيين وابن كيسان والسيرافي. انظر: شرح الأشموني ٢٠٤/٤.

(٦) الأصول في النحو ٣٧٨/٢.

(٧) (ب): كعصبي .

(٨) (ج): كذلك .

(٩) رُبَّةٌ : الجماعة من الناس ؛وكذا رُبَّةٌ: لغة في: رُبَّ حرف الجرّ. كذا في الجمهرة (رُبَّ) ٢٨/١، و في ذيل مادة (جن) ٤٦٥/٣.

وثَمَّةَ[1]- (هاءً في نحو: رحمة) على الأكثر، وربما يوقف عليها بالتاء، وقد قرئ بهما[2].

(وتشبيه تاء هيهات به)-أي بتاء رحمة في الوقف بالهاء- (قليل)، والكثير: الوقف عليه[3] بالتاء .

(وفي)تاء(الضاربات): تشبيهه بتاء رحمة في الوقف بالهاء (ضعيف) لعدم تمحُّضِها للتأنيث، بل له مع الجمعية .

(وعَرِقات[4] إن فتحت تاء ه في النصب، فبالهاء) يوقف عليها، (وإلا) يفتح في النصب بل يكسر، (فبالتاء)في الوقف.

(وأما ثلاثةَ اربْعه)[5] بحذف ألفِ أربعة وقلبِ تاء ثلاثة هاءً وفتحه (فيمن حرك)[6] الهاء مع أن قلبه هاءً مقتضى الوقف، والوقف ينافي الحركة، فأما وجه حركته: (فلأنه نُقل حركة همزة القطع)من: أربعة إلى الهاء (لَمَّا وصل)؛[وأما قلبه هاءً : فلإجراء الوصل مجرى الوقف، وهذا[7] (بخلاف)[حركة ميم][8] (﴿الٓمٓ اللَّهُ﴾[9]) ، فإنه [ليست حركته منقولة من ألف: اللّه،إذ لاحركة في الوصل، ولكن][10] (لما وصل) «اللّه» بـ آلم، (التقى الساكنان)، فحرِّك الميم ضرورةً.

---

(١) ثَمَّةَ: لغة في: ثَمَّ، إشارة إلى المكان البعيد، وأما«هنا» فإشارة القريب. اللسان (ثمم) ١٢/٨١. ومصدر من ثممت الشئ أثمُّه ثَمَّةً وثَمًّا: إذا جمعته، وأكثر ما يستعمل في الحشيش. جمهرة (ثمم) ١/٤٧.

(٢) كذا في قطر الندى وبل الصدى ص:٤٦٠ .

(٣) (ج): عليها.

(٤) عرقات: جمع عِرقَة والعَرَقاة : الأصل الذي يذهب في الأرض سفلا ويتشعَّب عنه العروق، وقيل: عرقات كل شيء : أصله وما يقوم عليه . اللسان (عرق) ١/ ٢٤٢.

(٥) (ج) : ثلثة أربعة .

(٦) الكتاب ٣/٢٦٥.

(٧) سقط من (ج) ما بين المعكوفين .

(٨) سقط من (ج)ما بين المعكوفين.

(٩) آل عمران: ١ .

(١٠) سقط من (ج) ما بين المعكوفين .

٦-[زيادة الألف]

(و)من وجوهه: (زيادةُ الألف في «أنا») ليتميز عن «أن» الناصبة، (ومن ثم وقف على ﴿لَٰكِنَّا هُوَ اللَّهُ رَبِّي﴾[1] بالألف) إذ أصله : لكن أنا هو الله ربي ، والضمير للشان، فنقل حركة همزة «أنا» إلى نون «لكن» وحذفت، وأدغمت نون «أنا» في نون «لكن».

(و) أما (مَه وأنه) في الوقف على/ «ما» الاستفهامية -إذا لم تكن مجرورة -، وعلى «أنا» بالهاء مكان الألف فهو (قليل). ٥٠/ب

٧- [إلحاق هاء السكت]

(و)من وجوهه : (إلحاقُ هاء السكت).

وهو (لازم في) كل كلمة على حرف واحد ليس قبله شيء (نحو: رَهْ، وقِهْ) أمرَين مِن: رأى يرى ، ووقى يقي.

(و) لازم أيضا في كل كلمة على حرف وقبله شيء لكن لم يصرا[2] كاسم واحد لاستقلالهما نحو: (مجيئ مه ، ومثل مه في: مجيئ مَ[3] ، ومثل مَ[4] أنت)، والمعنى: جئتَ على أيِّ صفة ؟ وأنت مثل أيِّ شيء ؟ وأصله: مجيئ ما ، حذفت ألف لأن «ما» الاستفهامية يحذف ألفها إذا وقعت مجرورة ، فبقي على حرف واحد ، وكل من «المجيئ» و«ما» اسم مستقل يبتدأ به، فيوقف بالهاء ، وإلا لزم الوقف على المتحرك إن لم يسكن الميم، والابتداء بالساكن إن سكن.

(و) إلحاقها (جائز) في ما لم يكن على حرف واحد (نحو: لمْ يخشه، ولم يغزه، ولم يرمه).

---

(١) الكهف : ٣٨.

(٢) (ج) : يصيرا .

(٣) زاد في (ج): جيت .

(٤) (ج) : ما .

أوكـان على حـرف واحـد لكن اتصل بما قـبله، وصـار[1] واحدا لعدم استـقلال ثانيهما، (و) ذلك نحو: (غلاميَه)وضربِيَه، فإن ياء المتكلم غير مستقلّة ؛ أولعدم استقلال أوّلهما (و) ذلك كالجواز في (علامه[2]، وحتّامه[3] ، وإلا مه) فإن الجار لايستقل بالابتداء. فوجه ترك الهاء[4] في الكل :أنهما لمّا صارا ككلمة واحدة لايلزم الابتداء بالساكن لو وقف بالسكون . ووجه جواز إلحاقها:/ كونُها (مما حركته غير إعرابية ولامشبهة بها)، فينبغي أن يترك على حالها في الوقف. وإنما يغير بالحذف فيه حركةُ إعرابية كـ جاء زيد، أوحركة مشبهة (كالماضي)، [فإن بناءه على الفتح لمشابهة المضارع، فكأنه حركة إعرابية ؛ (و) كضمة][5] (باب: يازيد، (و) فتحة[6] (لارجل)، فإنهما لعروضهما تشبهان[7] حركة الإعراب، فإن الإعرابيّة وشبهها من مظان[8] التغير، فيتغير في الوقف[9] بالحذف. ١٥/أ

(و) جائز[10] أيضاً(في)كل حرف أواسمٍ عريقِ البناء آخره ألفُ (نحو: هاهناه وهؤلاه) بالقصر، و«ذاه»، و«تاه»[11] بيانا للألف فإنه خفيٌّ بخلاف: فتى وحبلى إذ يلتبس بالضمير.

---

(١) زاد في (ج): اسما .

(٢) (ج): علام علامه .

(٣) (ج) : ختامه .

(٤) (ب): الحاء .

(٥) سقط من (ج) ما بين المعكوفين .

(٦) سقط من (ج) : فتحة .

(٧) (ج) : يشبهان .

(٨) (ج): فطان .

(٩) تكرر في (ج) : في الوقف .

(١٠) (ب): جاز .

(١١) (أ) : ماه . والتصحيح من (ج) .

٨-[إثبات الواو، والياء، أوحذفهما]

(و)منها: (حذفُ الياء)المكسورة ماقبلها (في نحو:القاضي)-رفعا وجرا- ويا قاضيْ إذ هي ساكنة، وتسكين الساكن متعذر[١]، فتحذف وتسكن[٢] ما قبلها؛

(و)حذف الياء المتكلم في نحو: (غلامي) وضربني، سواء (حركت) ياءالمتكلم في الوصل(أوسكِّنت).

ولم يرتض[٣] الرضي هذا التعميم، وسلَّمه في لغة التسكين وصلا[٤]، فإن تسكين الساكن محال، فيحذف ويسكن ما قبله، بخلاف مَن حركه، فإن الوقف بتسكينه ممكن . ثم إن حذف ياء نحوالقاضي وغلامي غيرُ لازم بل جائز، (و)لكن(إثباتهاأكثر) إذ موجب الوقف - وهو السكون- حاصل، وهذا(عكس قاض)، فإن حذف ياءه أكثر إذهي حذفت قبل/ الوقف بالتنوين، وبالوقف و[٥] إن زال التنوين لكنّه مقدر فلا تعاد الياء. ٥١/ب

(و)أما(إثباتها في)مابقي بعد حذفها على حرف واحد أصلي(نحو: يامُرِي) وأصله : مرء ي: اسم فاعل «أري» ، حذف همزته بعد نقل كسرته فهو (باتفاق)منهم إذ لو حذفت، يبقى من أصوله الراءُ فقط، وهو إجحاف لأمر استحساني وهوالوقف، بخلاف نحو: هذا مُرٍ، فإن حذفها إعلالي[٦] بالتنوين ، فلا تعاد في الوقف لما مر[٧].

(و)منها: (إثبات الواو والياء) الساكنتين في الناقص كـ يغزوا ويرمي؛ (وحذفهما) كـ يغز، و ﴿الكَبِيرُ الْمُتَعَالُ﴾[٨] ،﴿وَاللَّيْلِ اِذَا يَسْرِ﴾[٩] - بسكون أواخرهن- إذ قد يحذفان وصلا، ففي الوقف أولى، وهذا إذا وقعتا(في الفواصل)-أواخر الآي ونهايات

---

(١) (ج): محال .

(٢) (ب): نسكن .

(٣) (ج) : يرض .

(٤) انظر : شرحه على الشافية ٢/ ٣٠٠.

(٥) سقط من (ب): و .

(٦) (ج): إعلامي .

(٧) مرّ في قوله : وإن زال التنوين لكنّه مقدر ، انظر: نفس الصفحة .

(٨) الرعد: ٩.

(٩) الفجر: ٤.

الكلام، (و)في (القوافي)-أواخرالأبيات -. وكل من الحذف والإثبات (فصيح)

(و)أما(حذفها) وإسكان ما قبلها (فيهما)في الفواصل والقوافي [١] في(نحو: لم تغزوا)يارجال، (ولم ترمي)ياهند ،(و)الرجال(صنعوا)بأن يقال: لم تغز، ولم ترم ، وصنع[٢] فهو (قليل) ، لأن الواو والياء في مثلهما ضمائرُ للفاعل[٣] ، فحذف ذلك مخل.

(و)منها:(حذفُ الواو)وجوبا وإسكانُ ما قبلها (من نحو: ضربَهْ وضربهم فيمن ألحقَ)الواو بهما وصلا، ويقول: ضربَهو، وضربَهموا؛

(و) حذفُ (الياء في نحو: تِه، / وهذه) فيمن قال في الوصل : تهي، وهذ هي. ٥٢/أ

٩- [إبدال الهمزة]

(و)منها:(إبدالُ الهمزة حرفا من) حروف العلة يوافق(جنس حركتها)أي: حركة الهمزة، إن ضمةً[٤] فواوٌ، وإن فتحةً[٥] فألف، وإن كسرةً[٦] فياءٌ . هذا إنما هو(عند قوم)[٧]؛ فإن كان ما قبل الهمزة فتحة ، ترك عليها؛ وإن كان سكونا، نُقل حركة الهمزة إليه سواء كان قبل الساكن فتحةً أوضمةً أوكسرةً (نحو: هذا الكَلُوْ) بجعل الهمزة[٨] المضمومة واوا

---

(١) (ب): الفوافي .

(٢) إشارة إلى لفظ «صنع» ورد في البيت .

لاَ يُبْعِدِ اللهُ أصْحَابًا تَركْتُهُمْ لَمْ أدْرِ بَعْدَ غُدَاةَ البَيْنِ مَاصَنَعُ .

والبيت من البسيط ، وهو لتميم بن مقبل في ديوانه ص: ١٦٨؛والكتاب ٢١١/٤ ؛ وشرح أبيات سيبويه ٣٨٣/٢؛ وابن يعيش ٧٨/٩.

الشاهد في قوله : «ما صنع» يريد: ما صنعوا، فحذف واو الجماعة كما تحذف الواو الزائدة إذا لم يرد الترنم .

(٣) (ج) : الفاعل.

(٤) (ج): ضمت.

(٥) (ج) : فتحت.

(٦) (ج) : كسرت.

(٧) هذا عند أهل الحجاز . انظر: شرح الأشموني ٢١٣/٤ .

(٨) (ب): يجعل .

ساكنة، وإبقاء فتحة اللام، (والخبْوْ)[1] بجعلها[2] واوا، ونقلِ ضمها إلى الباء الساكنة، والخاءُ مفتوحة ، (والبُطُو)بجعلها واوا، ونقلِ ضمها إلى الطاء الساكنة، والباء مضمومة، (والرِدُو) بجعلها[3] واوا، ونقلِ ضمتها[4] إلى الدال الساكنة، والراءُ مكسورة.

(ورأيت الكلا والخبا والبُطا والردا) بجعل[5] الهمزة المفتوحة ألفا في الكل، وإبقاءِ فتحة ما قبلها في الأول[6]، ونقلِ فتحها إلى ما قبلها في الثلاثة الأخر[7]، (ومررت بالكلي) بجعل الهمزة المكسورة ياءً، وإبقاءِ فتحة اللام ، (والخبي والبطي والردي) بجعل[8] الهمزة المكسورة ياءً و نقلِ كسرتهاإلى الساكن قبلها، ولم يبالوا بقولهم: "هذا الردِو، ومن البُطي" مع أن هذين البنائين مفقودان لعروض هذه الهيئة فيهما.

(ومنهم من يقول: هذا الردي ومن البطو، فيتبع) عين الكلمة/ لفاء ها في ٥٢/ب الحركة فيكسر همزة الردي ويقلبها ياءً، ويضم همزة البطوء ويقلبها واوا، وإن كان قبلها ضمة كـ أكمو، يقلب واوا في الأحوال الثلاثة، وإن كان قبلها كسرة (كـ أهني)[9]، يقلب ياء فيها.

١٠-[التضعيف]

(و) منها: (التضعيف)مع الإسكان (في المتحرك)مطلقا مرفوعا كان أو مجرورا

---

(١) خبْأ: من بيوت الأعراب ما كان من وبَر أوصوف ؛ وغشاءُ البُرَّة والشعيرة في السُّنبلة ؛ وخَبأ: من خبت النارُ والحرب : إذ سكنت وطفئت. اللسان (خبأ) ٢٢٣/١٤ .

(٢) (ج): بجعلهما.

(٣) (أ) : يجعلها . والتصحيح من (ج).

(٤) (ب) : ضمها.

(٥) (أ) : يجعل . والتصحيح من (ج) .

(٦) سقط من (ج) ما بين المعكوفين.

(٧) (ج) : الآخيرة .

(٨) (أ) : يجعل. والتصحيح من (ج) .

(٩) أهني : صيغة المتكلم، يقال: هناه: أطعمه وأعطاه؛ وهنئ به: فرح، من«نصر وضرب».أقرب الموارد في فصح العربية والشوارد (هنا) ٦٥٠/٥.

أو منصوبا غير منوّن (الصحيح)- فلا يضعف «القاضي»- (غيرِ الهمزة)- فلا يضعف[1] «الكلاء» إذ يجتمع الهمزتان فيكون كالتهوع- (المتحركِ ما قبله)-بالجرِّ نعتٌ ثالث للمتحرك، فلا يضعف نحو: بكر، حذرا من اجتماع ثلاث سواكن- (نحو: جعفرّ) بتشديد الراء مع سكونه؛ (وهو)أي: التضعيف مع الشروط المذكورة (قليل).

(ونحو: القصبّا)[2] بتشديد الباء (شاذ)إذ ضعَّفه في الوصل بدليل حركة الباء، وإنما ضعَّفه(ضرورة)تصحيح الوزن. وقال الرضي :"لاشذوذ فيه، فإنه موقوف، وإنما حرِّك لزيادة حرف الإطلاق[3]، ومثله شائع في النظم دون النثر"[4].

١١-[نقل الحركة]

(و)منها: (نقلُ الحركة)من الحرف[5] الأخير أيَّ حركة كانت إلى ماقبله (فيما قبله ساكنٌ)-حذرا من اجتماع الساكنين وإن كان مغتفرا- (صحيحٌ)فلا ينقل في: زيد، إذ في تحريك اللين تثقيل، (إلا الفتحة) فإنها لا تنقل في شيء من الحروف (إلا في الهمزة)إذ الوقف عليها مع سكون ما قبلها تثقيل، بخلاف الحروف[6] / الأخر.(وهو)أي: نقل الحركة ٥٣/أ

---

(١) (ب): بضعف.

(٢) «القصبا» في قول رؤبة بن العجاج:

أوِ الحَرِيْقِ وافَقَ القَصَبَّا   والتِّبْنِ والْحَلْفَاءَ فَالْتَهَبَّا

والرجز له في ملحق ديوانه ص: ١٦٩ و لربيعة بن صبح في شرح شواهد الإيضاح ص: ٢٦٤؛ ولأحدهما في شرح التصريح ٣٤٦/٢ ؛ والمقاصد النحوية ٥٤٩/٤ ؛ وبلانسبة في أوضح المسالك رقم الشاهد ٥٥٩ ، ٢٩٦/٣ ؛ وخزانة الأدب ١٣٨/٦ ؛ وابن يعيش ٩٤/٣، ١٣٩، ٦٨/٩ ، ٨٢ ؛ والتكملة ص: ١٩ .

والشاهد فيه قوله: «القصبا» حيث شدَّد الباء كأنه وقف عليها بالتضعيف ، مع أنه وقف باجتلاب ألف الوصل، وهذا ضرب من معاملة الوصل معاملةَ الوقف.

(٣) حروف الإطلاق: حروف المد يوقف عليه من الألف والواو والياء. الرضي ٣١٦/٢؛ والجاربردي ص: ١٨٨ .

(٤) انظر: شرحه على الشافية ٣١٦/٢، ٣٢٠ .

(٥) (أ): الحروف . والصحيح ما أثبتناه من (ج).

(٦) سقط من (ج): الحروف.

في الوقف (أيضا قليل)كقلة التضعيف، (نحو: هذا بكُر، وخبُؤ) بنقل ضمة الراء والهمزة إلى ما قبلها، (ومررت ببكِرْ وخبِئي) بنقل كسرتهماإليه، (ورأيت الخَبأ)بنقل فتحة الهمزة.
(ولايقال : رأيت البكَرْ) بنقل فتحة غير الهمزة، (ولا)بنقل ضمة غير الهمزة وكسرتها لويلزم الانتقال من الكسرة إلى الضمة أوعكسه، فلا يقال:(هذا حِبُرْ) بنقل ضمة الراء ، (ولامن قُفِلْ) بنقل كسرةاللام، إذ يلزم بناءان مرفوضان،(و)ينقل ضمة في الهمزة وإن لزم ذلك لِما مرَّ من ثقلها،و(يقال: هذا الردُأ، ومن البطِيْ) بنقل ضمتها وكسرتها.
(ومنهم من يفرًّ) في الهمزة عن لزوم البناء ين (فيُتبِع)الضمة المنقولة كسرة الفاء فيكسر هما، مثل: هذا الرِّدِيْ ؛ ويتبع الكسرة المنقولة ضمة الفاء فيضمهما، مثل : من البُطُوْ.

الباب الثالث عشر
الاسم (المقصور)

هو[١] والممدود من ضروب الأسماء المتمكنة، لا[٢] يسمى بهما الأفعال والحروف والمبنيات ؛ وقولهم: «هؤلآء» مقصور وممدود تسامح[٣].

[تعريف المقصور]

فالمقصور : (ماآخره ألف)سواء كانت منقلبة عن واو أو ياء، أو مزيدة للتأنيث، أو للإلحاق، (مفردةٌ)لاهمزة معها[٤](كالعصا والرحا).

[تعريف الممدود]

(والممدود : ما)اسم (كان بعدها)أي: بعد الألف الزائدة (فيه)/ في ذلك الاسم، ٥٣/ب أي: في آخره (همزةٌ)، سواء كانت منقلبة عن واو أو ياءٍ أو ألف للتأنيث أو للإلحاق (كالكساء والرداء). والأصل :كساو ورداي . فنحو «ماء» لايكون ممدود، لأن ألفه ليست زائدة.

[بيان ضابط المقصور القياسي][٥]

(والقياسي من المقصور)ثابت وقت (أن يكون ما قبل آخر نظيره)في الزنة(من)الاسم(الصحيحِ) لامه (فتحةً)- خبرُ «يكون»- وذلك أن في مثله من المعتل

---

(١) سقط من (ج): هو .

(٢) (ج): ولا.

(٣) كذا في الجاربردي ص : ١٨٩ .

(٤) (ج): بعدها.

(٥) المقصور والممدود على قسمين ، قياسي وسماعي .فأولا ذكر ضابط المقصور والممدود ، وذكر بعده مواضعَهما ، ثم أتى ببيان ضابط المقصور والممدود من السماعي، والعناوين من عندنا.

يتحرك حرف العلة وينفتح ما قبله، فينقلب ألفا، وهومعنى المقصور[1] كـ مُعطى ، ونظيره: مُكرم.

[بيان ضابط الممدود القياسي]

(و)القياسي(من الممدود)ثابت وقت (أن يكون ماقبله) أي: ما قبل آخر[2] نظيره من الصحيح (ألفا)زائدة ، وفي مثله من الناقص يقع حرف العلة بعد ألف زائدة، فينقلب همزة، وهو معنى الممدود كـ إعطاء نظيرُ إكرام. ويخرج عن الحدين نحو: الكبرى: تأنيث الأكبر، وحمراء: تأنيث الأحمر مع أنهما قياسان، لأن كل مؤنث أفعل التفضيل مقصور، وكل مؤنث أفعل الأولوان ممدود.

[مواضع المقصور القياسي]

وإذا تمهد هذا الأصل، (فالمعتل اللام من أسماء المفاعيل من غير الثلاثي المجرد)سواء كان ثلاثيا مزيدا فيه، أورباعيا مزيدا فيه، أو مجردا (مقصورٌ)لأن ما قبل آخر نظير مثله مفتوح، فينقلب[3] اللين ألفا(كـ مُعطى ومُشترى، لأن[4] نظائرهما: مُكرَم ومشترَك،)وكـ مُنجلًى[5]،/ ومُستدعى، ومتقاضى، ومُرعَوًى[6] ، ومُحواوًى[7] . ٥٤/أ

(و)المعتل اللام من أسماء (الزمان، والمكان، والمصدر) حال كون كل (مما)-من فعل- (قياسه): قياس ذلك الفعل، أي: قياس اسم زمانه ومكانه ومصدرِه وزنُ(«مَفْعَل»)

---

(١) (ج): المقصورة .

(٢) سقط من (أ): آخر.

(٣) (ج): فيقلب .

(٤) تكرر في (ج): لأن.

(٥) مُنْجَلًى: مفعول من انجلى ، ومعناه: الكشف والظهور، يقال: انجلى الظلام إذا انكشف ، وانجلى عنه الهمُّ: انكشف عنه الهمُّ . اللسان (جلا)١٤/١٥٢.

(٦) مرعوى: الاسم المفعول من: ارعوى أي: كف . التاج(رعو)١٩/٤٦٥ .

(٧) محواوًى: مفعول من: اِحواويَ، إذا خالط في اللون الحمرةُ السوادَ . التاج (حوى)١٩/٣٥١.

بفتحتين، بأن يكون ثلاثيا مجردا، (أو)وزن(«مُفْعَل»)بضم ميم وفتح، أي: وزن اسم المفعول من بابه بأن يكون ثلاثيا مزيدا أو رباعيا، فكلها معه مقصورات أيضا (كـ مَغْرًى[1] ، ومُلْهًى[2] لأن نظائرهما: مقتل ومخرج)، وكـ مُشتري ومستدعى وغيرهما .

(و)كذا المعتل من (المصادر من: فَعِل فهو أفعل)أي: مصدر كل فعيلٍ عينُ ماضيه مكسور، والصفة منه «أفعل»، (أو «فعلان»، أو «فَعِل»)مقصور: لأنه يجيئ على «فَعَل» بفتحتين (كالعَشى[3] ، والطَّوى[4] ، والصَّدى)[5] من: عشي فهو أعشى، وصدِي فهو أصد، وطوِي فهو طيان ، (لأن نظائرها)من الصحيح: (الحَوَل ، والعَطَش، والفَرَق) بفتحتين، وفيه نشرمرتب لأن صفاتها: الأحول، وعطشان، والفرق؛ وشرط كون نعته على أحد أوزان الثلاثة احترازٌ عن نحو: فنِي بالكسر، فنآء بالمدّ، فهو فَنًى بفتحتين.

(والغَرَاء) بالمد من: غرِي[6] فهو غر[7] (شاذ)[8] ، والقياس: القصرُ لوجود شرطه. (والأصمعي:[9] يقصره)[10] أي: يجعله[11] مقصورا بناء على القياس.

---

(1) مغرى : مِن غرِي يغرى : ألصق، وغرى بالشيء: أي أولع به. اللسان (غرا) ١٥/١٢١

(٢) مُلهًى : كمعُطى من اللهو.

(٣) العشى : من «سمع»، عدم الإبصار بالليل . اللسان (عشا) ٥٦/١٥.

(٤) الطوى: من «سمع» نقيض النشر ؛ وبمعنى الجوع. اللسان (طوى) ٢٠/١٥.

(٥) الصدى : شدَّة العطش ؛ وجسد الإنسان بعد موته ؛ والدماغ نفسُه ؛ وطائر يُصيح في هامة المقتول إذا لم يُثأر به على زعم الجاهلية ؛ والصوت . اللسان (صدى) ٤٥٣/١٤ ومابعد.

(٦) (ج): غري به.

(٧) (ب): غرا .

(٨) الكتاب٣/٥٣٨ ؛ والمفصل ص: ٢١٧ .

(٩) هو: عبدالملك بن قريب بن عبدالملك بن علي بن الأصمعي ، الباهلي، المعروف بالأصمعي، أبو سعيد ، ولد سنة ١٢٢هـ/ ٧٤٠م ، وتوفي سنة ٢١٦هـ/٨٣١م . مولده و وفاته في البصرة . كان كثير التطواف في البوادي ، يقتبس علومها ويتلقي أخبارها، ويتحف بها الخلفاء، فيكافأ عليها بالعطايا الوافرة. وكان الرشيد يسميه «شيطان الشعر»، قال الأخفش: مارأينا أحدا أعلم بالشعر من الأصمعي. من تصانيفه الكثيرة: نوادر الإعراب، والأضداد ، و خلق الإنسان، وغير ذلك.

انظر للتفصيل: =

(و)/ المعتل اللام من (جَمْع «فُعْلة») بالضم ، (و)جمع(«فِعْلة») بالكسر أيضا ٥٤/ب مقصور لأنه يجيئ «فُعَلا» و«فِعَلا» ، فينقلب اللين ألفا (كـ عُرًى[1] ، وجِزًى) جمعُ جزية(لأن نظائرهما : قُرَب)جمعُ قُرْبة: للتقرب[2] ، (وقِرَب)جمعُ قِربة: آنية الماء .

[مواضع الممدود القياسي]

(و)المعتل اللام من كل اسمٍ قياسُه أن يكون قبل آخره ألف زائدة (نحو: الإعطاء، والرماء) مصدر رامي، (والاشتراء، والاحنبطاء[3] ممدود)لأن قياس حرف العلة بعد تلك الألف أن يصير همزة، وإنما كان قياس هذه الأسماء أن يكون قبل آخره ألف (لأن نظائرهما)[4]من الصحيح (الإكرام والطلاب)-مصدر طالب-(والافتتاح والاحرنجام) ،فيه

= إيضاح المكنون٢/١٤٦؛ وبغية الوعاة ٢/١١٢؛ وتاريخ الأدب العربي لكارل بروكلمان(المترجم) ٢/١٤٧؛ وشذرات الذهب ٢/٣٦ ؛ والعبر ١/٣٧٠؛ و كشف الظنون ١/١١٤؛ واللباب ١/٥٦؛ و النجوم الزاهرة ٢/١٩٠؛ ونزهة الألباء ص: ١٥٠؛ و وفيات الأعيان ٣/١٧٠؛ وهدية العارفين ١/٦٢٣.

(١٠) المفصل ص: ٢١٧؛ والإيضاح ١/٦٢٣.

(١١) (ب)و(ج): أي يقصر بجعله .

---

(١) عُرًى : جمع عروة ، وهو: الشجر ما لا يسقط ورقه في الشتاء ، مثل الأراك والسِّدر الذي يعوِّلُ الناس عليه إذا انقطع الكلأ. اللسان (عرى) ١٥/٤٦.

(٢) سقط من (ج): للتقرب.

(٣) الاحبنطاء: مصدر ، واحبنط الرجل: انتفخ بطنه، أو امتلأ غيظا؛ ومحبنطئ : قصر سمين بطين . القاموس (حبنطأ)١/١١؛ واللسان (حبط)٧/٢٧١ .

(٤) (ب): نظائرها..

نشر مرتب؛ وكذا: الانجلاء[1] ، والاستلقاء، والارعواء[2] ، والاحويواء[3] .

(و)كذا المعتل اللامْ من (أسماء الأصوات المصموم أولها)ممدود إذ لا يكون الأفعال بألف قبل آخره(كالعُواء[4] والثُغاء[5]، لأن نظائرهما: النُباح والصُراخ)، واحترز بقيد الضمة عن: الدوي[6] بلامد.

(و)كذا المعتل من (مفرد[7] «أفعِلة»)ممدود، لأنه جمع مختصٌ بما قبل آخره ألف (نحو: كِساء)-مفرد أكسية -، (وقَباء)-مفرد أقبية-(لأن نظائرهما: حِمار، وقَذال)، فانقلبت الواو والياء[8] لام الكلمة منهما همزة .

(و)اعترض بأن (أندية)«أفعِلة»، ومفرده: نَدى[9] بالقصر، فأجاب بأنه (شاذ).

[بيان ضابط المقصور والممدود السماعي]

(والسماعي)/ من المقصور والممدود (نحو: العصا، والرَّحى ، والخِفاء، والأَباء) ٥٥/أ - بالفتح والمد- جمعُ أباءة: للقصب[10] (مما)من اسم (ليس له نظير)من الصحيح، يقتضي القياسُ الفتحَ مقصورا وممدود ؛ وإذا لم يكن له نظير، لم يمكن أن(يُحمل) ذلك اسم (عليه)، فيكون سماعيا.

(١) الانجلاء: مصدر انجلى، وقد سبق معناه. انظر: ص: ١٣٩، هامش ٥.

(٢) الارعواء: مصدرُ ارعوى يرعوي: الكف عن الشيء والرجوعُ عنه . اللسان (رعي) ٣٢٨/١٤.

(٣) الاحويواء: مصدرُ احواوى يحواوي، من: حوي يحوى ، كان به الحُوَّة : وهو حمرة تضرب إلى السواد أو سوادٌ إلى الخضرة ، ويقال: احواوت الأرض: اخضرت . القاموس (حوة)٣٢١/٤.

(٤) العُواء : صوت الذئب والكلب . اللسان (عوي) ١٠٧/١٥.

(٥) الثغاء: صوت الشاء والمعز وماشاكلها، وقيل: هو صوت الغنم والظباء عند الولادة وغيرها. اللسان (ثغا)١١٣/١٤ .

(٦) الدوي: الريح خفيفها، وكذا من النحل والطائر؛ والدوي: الصوت ، وقيل: هو الصوت الذي لا يفهم منه شيء من الذباب والنحل؛ وعرَّفه قوم بأنه صوت كالهدير يسمعه الإنسان من داخل أذنه، لا من قارع خارجي . التاج(دوو)٤٢٢/١٩؛ والقاموس(الدواء)٣٢٩/٤ ؛ والمحيط المحيط (دوي)ص: ٣٠١ .

(٧) سقط من (ب): مفرد، وفي (ج): مفرد له.

(٨) زاد في (ج): التي هي.

(٩) الندى : البلَل؛ وما يسقط بالليل ؛ والمطر . اللسان (ندي) ٣١٣/١٥.

(١٠) كذا في القاموس (أباء) ٧/١ .

الباب الرابع عشر

(ذوالزيادة)

أي: بيان اسم فيه زيادة عن حروف الأصول، وعلامة معرفتها عنها.

[حروف الزيادة]

(وحروفها) عشرة[1]، يضبطها[2] أحد الأقوال الثلاثة، وهو: (اليوم تنساه، أو سألتمونيها، أو السمان هويت)؛ فاحفظ أيها شئت لتذكارها؛ أي الحروف التي تزاد في الكلم للأغراض كهمزة أذهبتُ للتعدية، وألف ضارب، وياء التصغير، وميم مستغفر وسينه لمدلولاتها؛ وتاء عدة، وميم اللهم للعوض، وألفُ حمار للمد، وألف الوصل لإمكان التلفظ.

و(لايكون الزيادة لغير الإلحاق والتضعيف[3] إلامنها) يعني: ليس معنى كونها حروف الزيادة أنها لاتكون إلا زائدة، إذ ما منها حرف إلا وأن يكون أصلا في كثير من المواضع بل معناه: أنه إذا زيد حرف لشيء من تلك الأغراض، لايكون ذلك المزيد إلا منها، إلاأن يكون الحرف المزيد تضعيفا، فحينئذيجوز كونه منها ومن غيرها، سواء كان التضعيف للإلحاق كـ قَرْدد[4]/ وجلبب[5]، أو كغيره كـ عدَّد[6] وعبَّر، فإن الدال والباء ليستا منها؛ ٥٥/ب فلا وجه لقوله: لغير الإلحاق والتضعيف، فإنه يوهم أن يكون الإلحاق بغير[7] التضعيف من

(١) حروف الزيادة عند سيبويه عشرة. الكتاب ٤/٢٣٥؛ وسبعة عند ابن السراج، لأنه لم يعد «ت، ل، س» منها. الأصول في النحو ٣/ ١٨٠.

(٢) (ب)و(ج): تضبطها.

(٣) (ب): لتضيف.

(٤) قردد: جبل، والمكان الغليظ المرتفع. التاج(قرد)٥/١٨٦.

(٥) جلبب: ألبسه الجلباب، وهو قميص أو ثوب واسع تغطي المرأةُ به ثيابَها، ملحق بـ دحرج. من: جلب يجلب. محيط المحيط (جلب)ص ١١٥.

(٦) (ب): كعدو.

(٧) تكرر في (ج): بغير.

غيرها ، وليس كذلك، ويكفيه أن يقول: لايكون الزيادة بغير التضعيف إلا منها . وأختيرهذه الحروف للزيادة لسلاستها . وقيل: لأن الأحق بها حروف العلة لأنها أخف، وأما حكمهم بثقلها فبالنسبة إلى الألف وغيرها تشبها(١) .

[معنى الزيادة للإلحاق]

(ومعنى)الزيادة لغرض (الإلحاق: أنها إنمازيدت لغرضِ جعلِ مثالٍ أزيدَ منه)، ولفظ «إنما» يشير أنه لايكون لمعنى آخر (ليعامل)المثالُ الأول (معاملتَه) أي: معاملة الثاني في التصغير والتكسير والمصدر، (فنحو: قَرْدَدَ ملحق)بجعفر لمجيئ قَرادد وقُريدد كجعافر وجعيفر، إذ لامعنى لزيادته سوى ذلك .

(ونحو: مقتل غيرُ ملحق) به (بما ثبت من قياسها)-«مِن» بيان «لِما» - (لغيره) أي: قياس ميمه لغير الإلحاق ، بل للمصدر أوالزمان أو المكانَ، ولأن الإلحاق في الأول لايكون.

(ونحو: «أفعَل» و «فاعَل»و«فعَّل»كذلك)غير ملحق بدحرج (لذلك)الذي قلنا من أنها لمعنى آخر، (ولمجيئ مصادرها مخالفةً)لمصدر دحرج ، وأما كون«إفعالٍ» و«فِعَّال» و«فِيْعال» كدحراج فليس بدليل الإلحاق، لأن«فِعلالا» في الرباعي/لايطرد ، ولأن المَخالفة في بعض المصادر يكفي سيَّما في المصدر المطرد. ٥٦/أ

(ولايقع الألف للإلحاق في الاسم حشوا)(٢)، بخلاف الفعل، فإن ألف «تغافل» عنده للإلحاق، وبتبعيته(٣) يقع في الاسم أيضا في مصدره واسم فاعله ومفعوله، وهو ممنوع إذ هي مطردة لمعنى ولثبوت الإدغام في: تمادٌ، ولوكان ملحقا بتدحرج لم يدغم (لِما يلزم من تحريكها) -بيان لـ ما- إنها إن كانت ثانية أوثالثة، تحرك في التصغير ، وإن كانت رابعة تحرك أيضا في التصغير والتكسير ، لأنه حينئذ محذوف الحرف الخامس وفيه نظر إذ لا نسلم امتناع تحركه بالقلب نحو: كويتب تصغير كاتب، ونييب تصغير ناب.

(١) كذا في الجاربردي ص: ١٩٣ ؛ وابن يعيش ٩/١٤١.

(٢) يعني: لا يقع الألف للإلحاق في أول الاسم أو في وسطه ، إلا في آخره . الإيضاح ٢/٣٧٥.

(٣) (ج): تبعية.

[طرق معرفة الحرف الزائد من الأصلي]

[١] (ويعرف الزائد بالاشتقاقِ)يعني به: كون الكلمتين مأخوذتين من أصل واحد، أوكون أحدَيهما مأخوذة من الأخرى ؛ وهذا كما يعرف زيادة الميم والواو من: منصور لعدمهما في النصر.

[٢] (وعدمِ النظير): بأن يلزم بإصالته بناء لانظير له في العرب كـ قَرَنْفُل[١]، حكم بزيادة النون إذ مثل سفرجُل -بضم -لم يوجد .

[٣] (وغلبةِ الزيادة فيه)أي: يُعرف الزائد بكثرة وقوع ذلك الزائد في مثل ذلك الموضع كهمزة احمرّ.

[٤] (و)يعرف بسبب(الترجيح عند التعارض)بين دليلي الزيادة أو الإصالة.

[الأحكام المتعلقة بطرق مذكورة]

١-[الاشتقاق]

ثم الاشتقاق نوعان : محقَّق/ ومشبه به كما يجيئ.[٢] ٥٦/ب

(والاشتقاق المحقق مقدَّم)على عدم النظير وغلبةِ الزيادة وشبهةِ الاشتقاق عند

---

(١) قرنفل: شجر هندي ليس من نبات أرض العرب . اللسان (قرنفل) ١١/٥٥٦ .

(٢) يجيء مجملا، والتفصيل كما يلي :

الاشتقاق المحقق: أن تظهر الدلالة على المعنى المراد بالاشتقاق ، مثل اشتقاق عالم مِن العلم ، وهو ثلاثة أنواع:

الأول - المفرد : وهو الاشتقاق الذي لا يعارضه اشتقاق آخر كـ ضارب مِن الضرب .

الثاني- الراجح : وهو الاشتقاق الذي يعارضه اشتقاق آخر، ولكن الأول أرجح ؛ وذلك مثل كلمة: الموسى، قيل : هي «مُفْعَلٌ» مِن أوسى بمعنى حلق ، وقيل: هي «فُعْلى» مِن ماس بمعنى تبختر إلا أن كونها من «أوسى» أرجح من «ماس» انظر ص : ١٥٣.

الثالث - الواضح، وهو الذي يعارضه اشتقاق آخر بلا ترجيح، مثاله كلمة : الأولق، قيل : هي مِن: ألق بمعنى جُنّ، فهي (فَوْعل)، وقيل:هي (أفعل) مِن: الولَق وهو السرعة، ولا مرجح لأحدهما . انظرص : ١٥١.

والاشتقاق غير المحقق : أن تكون فيه شبهة اشتقاق فلا يكون اللفظ دالاً على المعنى المراد ، فكلمة هجرع للرجل الطويل، قيل: إنها مِن الجرع وهو المكان السهل. انظر : ص: ١٦٨.

تعارضها في الأدلة على زيادة حرف وإصالته، (فلذلك)الذي مرَّ من تقدم الاشتقاق (حُكِم بثلاثية: عنسل)للناقة السريعة[1] ، لشهادة اشتقاقه من العسلان وهو السرعة[2] على زيادة النون وإن لم يوجد لـ«فَنْعَل»نظير؛ وهو نظير لتقدم الاشتقاق على عدم النظير، ولا يذهب عليك ما مرَّ[3] أنه يعبر عن الزوائد بلفظها، فإنه ينفعك هنا جدا.

(و)لذلك حُكم أيضا بثلاثية (شمأل وشأمَل)-بمعنى: الشمال-بزيادة الهمزة، وأنهما[4] «فَعْأل» و«فَأعَل» - وإن لم يوجد لهما نظير- لتقدم شهادة اشتقاقهما من شملت الريح أي: هبت شمالا عليه.

(و)حُكِم بثلاثية(نئدل)[4] -بكسر النون والدال نوع من الحلم- لدلالة اشتقاقه من الندل على زيادة الهمزة ؛ (و)بثلاثية(رَعْشَن) -كجعفر - للمرتعش[5] لدلالة اشتقاقه من الرعش على زيادة النون، (و)بثلاثية (فِرْسِن)وهو للبعير كالحافر للدابة[6] ، (وبِلَغْن)-اسم البلاغة -بشهادة اشتقاقهما من الفرس والبلوغ على زيادة النون وإن عدم«فِعَلْن»، (و)بثلاثية(حُطائط)-وهو القصير[7] -بشهادة اشتقاقه من الحط بزيادة الهمزة وإن لم يوجد«فُعائل»/ في لغتهم، (و)بثلاثية (دُلامص)-للدرع اللينة[8]-لاشتقاقه من دلصت الدرع : لانت، وإن عدم «فُعامِل»، (و)بثلاثية (قُمارِص)[9]-للبن الحامض[10]-وإن

٥٧/أ

---

(١) اللسان (عسل)١١/٤٤٧ .

(٢) زاد في (ج): و .

(٣) انظر: ص: ٧.

(٤) (ج): وزنهما.

(٥) كذا في اللسان(رعش)٦/٣٠٤ .

(٦) القاموس (فرس)٢/٢٣٦ .

(٧) حطائط: الصغير القصير من الناس . التاج (حطط)١٠/٢١٩.

(٨) اللسان (دلص)٧/٣٧ .

(٩) تكرر في (ج) : قمارصٌ .

(١٠) اللسان (قرص)٧/٧٠ .

عدم «فُماعل» لتحقق اشتقاقه من القرص، (و)بثلاثية (هرماس)-للأسد[١] -وإن عدم «فعْمال» لاشتقاقه من الهرس، (وزُرْقُمٍ[٢] ، و)بثلاثية (قنْعَاس)-للبعير العظيم[٣] - وإن عدم «فنْعال» لاشتقاقه من القعس وهو الثبات، (و)بثلاثية (فرْناس)-للأسد غليظ الرقبة-[٤] مع عدم«فِعْنال» لأنه من: فرس الفريسة، (و)بثلاثية (تَرْنَموت)-لترنم القوس- وإن عدم «تفعلوت» لاشتقاقه من: ترنم القوس[٥].

(و)لتقدم الاشتقاق المحقق أيضا (كان ألندد)-لشديد الخصومة[٦]-(«أفَنْعَلا») وإن كان معدوما، لظهور اشتقاقه المحقق من اللَّدَد، فقدم على عدم النظير وعلى شبهة الاشتقاق وغلبة الزيادة، الدال على أنه «فَعَنْلل» من: ألد[٧]، و«أفْعَلَل» من: لند.

(و)لذا كان (معدّ)بن عدنان: أبوالعرب (فَعَلًّا)-بإصالة الميم وزيادة الدال الثاني- وإن عدم «فَعَلّ» لشهادة الاشتقاق عليه (لمجيئ تَمْعَدَ د) فلان إذا تشبه بمعدٍّ[٨] ، ولاشك أن ميمه أصلي وإلا لزم بناء مرفوض وهو «تمفعل» . فإن قيل: رفضُه ممنوع لمجيئ نحو[٩]: تمسكن: إذا صار مسكينا، وتمدرع: إذا لبس الدرع، وتمندل: إذا مسح يده / بالمنديل ٥٧/ب ولاشك أن ميمها زائدة، فتكون «تَمَفْعَل»موجودا. قلت : أجاب عنه بقوله:(ولم يعتدَّ[١٠] بتمسكن وتمدرع لوضوح شذوذه)إذ الكل مصنوعة على توهم إصالة الميم، وإنما الفصيح : تسكَّن وتدرَّع وتندَّل. فثبت أنَّ تمعدد«تَفَعْلَل»، وميمه أصلي، فيكون ميم معدٍّ كذلك ،

---

(١) القاموس (هرماس)٢/٢٥٩ .

(٢) سقط من (ج) : وزرقم.

ومعناه : الأزرق الشديد الزرق ، والذكر والأنثى فيه سوآء . اللسان (زرق)١٠/١٣٩ .

(٣) اللسان (قنعس)٦/١٧٤.

(٤) اللسان(فرس)٦/١٦٢ .

(٥) التاج(رنم)١٦/٣٠٥ ؛ واللسان١٢/٢٥٦ .

(٦) اللسان(لدد)٣/٣٩١ .

(٧) (ج): الدد .

(٨) الإيضاح ١/٦٩٩.

(٩) زاد في(ج): مما .

(١٠) (ج): يعتمد.

ولايعبأ بدلالة عدم« فَعُّل » على زيادته، ولابغلبة زيادة ميم في الابتداء. فإن قيل: لعل تمعدد أيضا شاذ وميمه زائد، فلاتمسك به في إصالة ميم معدٍّ، كما لايدل تمسكن [على إصالة ميم مسكين. قلت : قد دل الاشتقاق جزما على زيادة ميم نحو: تمسكن][1] ، فحكم بشذوذه ، ولم يدلّ على زيادتها في: تمعدد مع أنه فصيح ، بخلاف تلك الأمثلة.

(و)لذا كان (مراجل)-جمع مُرَجَّل[2]-(« فَعَالِل ») بإصالة الميم بشهادة الاشتقاق (لمجيئ ثوب مُمَرْجل)، وميمه الثانية أصلية وإلا لزم « مُمَفْعَل » وهو معدوم، فكذا ميم مراجل، فقدِّم الاشتقاق على غلبة زيادة الميم مع ثلاثة أصول، ولايبعد كون[3] المِرجل « مِفْعلا »[4]، ويكون مُمَرجل على توهم إصالة الميم كـ تمسكن.

(و)لذا كان (ضهيأ)[5]-بالقصر- (« فَعْلَئًا ») بإصالة ياء وزيادة همزة، لا « فَعْيَلا » كما قاله الفرآء[6] ، ولا« فَعْلَلا »[7] (لمجيئ ضهياء) بالمد كحمراء، /ولاريب في إصالة ياءه ، فقدم الاشتقاق على عدم[8] النظير. (و)كذا كان فينان[9]« فَيْعالا »، لا « فَعْلانا » مع غلبة زيادة النون بعد الألف تقديما للاشتقاق على[10] الغلبة (لمجيئ فنن). ٥٨/أ

---

(١) سقط من (ج) مابين المعكوفين .

(٢) مُرَجَّل: ثوب فيه صُوَر. التاج(رجل)١٤/٢٦٤ .

(٣) (ج): نون .

(٤) (ج): مفعللا .

(٥) ضهيأ : شجرة ؛والأرض التي لا تنبت النبات فيها؛ والمرأة التي لا تحيض ، والتي لالبن لها ولا ثديا ، وسميت ضهيأ لأنها ضاهت الرجال . القاموس (ضهاء)١/٢١؛ وأساس البلاغة٢/٣٢.

(٦) هذا-عند الباحث- قول ابن الزجاج ، ليس بقول الفرآء ، كما ذكرنا على ص :٩٧ من الدراسة.

(٧) (ج): فهعلا.

(٨) سقط من (ج): عدم .

(٩) فينان : كثير الشعر ، يقال: رجل فينان وامرأة فينانة . التاج (فنن)١٨/٤٣٧ ؛ واللسان ١٣/٣٢٧ .

(١٠) زاد في (ج): عدم .

(و)ولذا كان (جرائض[1] «فُعائِلا»)بزيادة الهمزة وإن عدم نظيره ، لا«فُعالِلا» بإصالتها بحكم الاشتقاق (لمجيئ جرواض)بمعناه، وواوه زائدة لأنه من: الجرض.

(و)الذاكان (مِعزى«فِعْلا»)-خلافُ الضان-لإصالة الميم وزيادة الألف للإلحاق بدرهم ، فهو منوَّن مصروف، وليس بـ مِفْعل مع غلبة زيادة الميم مع ثلاثة أصول تقديما للاشتقاق عليها (لقولهم: مَعْزٌ) بلا ألف.

(وسَنبتة: «فَعْلتَة»)وإن عدم نظيره، لا «فَعْلَلة» مع كثرته لشهادة الاشتقاق (لقولهم: سَنَب)، وكلاهما بمعنى: قطعة من الدهر[2] . قال الرضي: لامنع من الحكم بزيادة النون، لأن السبت أيضا بمعناه[3].

(وبُلَهنية)[4]-وإن عدم نظيره- «فُعَلْنية»، لا«فُعَلِّية»[5] مع كثرته كسلحفية، لأنه مشتق (من قولهم : عيش أبله)أي: قليل الغم .

(وعِرضنة:[6] «فِعَلْنة») وإن عدم، لا «فِعَلّلة» وإن كثر ، (لأنه)مشتق (من الاعتراض).

(و)الذاكان (أوّل: «أفْعل»)للتفضيل، لا «فَوْعَل» وإن غلب زيادة الواو كجوهر، ترجيحا للاشتقاق (لمجيء: الأولى) في تانثيه ، (والأوَل) في جمعه / وهما: فُعْلى وفُعَل ، ولا يجيء ذلك في «فَوْعَل»، بل يجمع «فَوَاعل»، وتأنيثه «فَوْعَلة». ٥٨/ب

ثم اختلفوا في اشتقاقه[7] ؛ فقيل: مِن: وَئَل. وأصل أوّل: أوْئَل . وأصلهما: وَئَل-بهمزة ساكنة بعد واو - وَوْئَلُ «فَعْلَلُ» ، وقيل: مِن: أول ، وأصل أوّل : أأْوَل بهمزتين،

---

(١) جرائض: الغليظ الشديد؛ والأسد . التاج(جرض)١٠/٢٨ .

(٢) اللسان (سنب)١/٤٧٥ .

(٣) انظر: شرحه على الشافية ٢/٣٣٤٠ .

(٤) بلهنية: الرخاء وسعَة العيش . القاموس (أبله) ٤/٢٨١ .

(٥) (ج): فعللية.

(٦) عرضنة: الناقة التي في مشيته بغي من النشاط، ونظرَ إليه عرضنة أي: بمؤخر عينه . القاموس (عرض) ٢/٣٣٤ .

(٧) انظر للاختلاف: المنصف ٢/٢٠٢-٢٠٤ ؛ واللسان(وأل)١١/٧١٦ ومابعدها.

وهما على أصلهما، وقيل: هو «فَوْعل» مِن: أول ، (والصحيح أنه) «أفْعَل» (مِن : وَوَل)، وأصلهما: وُوْلى ووُوَلُ، فقلب واوهما همزةً وجوبا،(لا من: وَأل)، ولا من :أوَلَ.

(و)لذا أيضا كان(انقحلُ)[1] -لشيخ يبس جلده[2]-(«انْفَعْلا») وإن عدم نظيره، إذ لايكون زيادتان في أول الاسم إلا إذا كان جاريا على الفعل لدلالة اشتقاقه[3] (مِن: قحِلَ أي: يبس).

(وأفعوان:[4]«أُفْعُلانا») بزيادة الهمزة والنون، لا «أُفْعُوَالا» بزيادة الهمزة والواو لعدمه، ولا«فُعْلُوان» بزيادة الواو والنون ، بشهادة الفعوة والمفعاة[5] على إصالة الواو؛ وأما قوله: (المجيئ افعى) الدال على إصالتها لأنه«افْعَل»، ففيه نظر، إذ لا دليل على كونه «افعل» سواء صُرِف، أو لا ، إذ يجوز أن يكون المنون ملحقا بجعفر، وغير المنون يكون كسلمى .

(واِضْحِيان)-لليوم المضيئ[6] - (افْعِلانا)لإصالة الياء ، تقديما للاشتقاق على غلبة زيادة الياء مع ثلاثة فصاعدا ، لأنه مشتق (مِن: الضحى).

(وخنفقيق)-للداهية[7]-(«فَنْعَليلا») بزيادة النون / وإن غلبت إصالته ساكنا ثانيا بشهادة اشتقاقه (مِن خفق): إذا اضطرب. ٥٩/أ

(وعفرنى) بالتنوين -للأسد القوي-[8] («فَعَلْنًى»)وإن عدم، لا«فَعْلًى» وإن وجد، لأنه مشتق (مِن: العفر).

---

(١) (ج): انفحر.

(٢) اللسان (قحل)٥٥٢/١١ ، والتاج ٦١١/١٥ .

(٣) (ب): اشنفاقه.

(٤) أفعوان: ذكر الأفاعي . اللسان (فعا)١٥٩/١٥ .

(٥) (ج): المفعات .

(٦) وكذا يقال لليلة المقمرة المضيئة لاغيم فيها . اللسان (ضحا)٤٧٩/١٤ .

(٧) وأيضا يقال للخفيفة من النساء الجريئة، وحكاية أصوات حوافر الخيل ، والناقص الخلق . اللسان (خفق)٨١/١٠ .

(٨) التاج (عفر)٢٤٢/٧ .

وهذا كله إذا رجع اللفظ إلى اشتقاق واحد، (فإن رجع إلى اشتقاقين واضحين كأرطى) لنوع من الشجر[١]، (وأولق) للجنون[٢] فإن أرطى يمكن كونه«فعلى» بإصالة الهمزة وزيادة الألف للإلحاق (حيث قيل في اسم فاعله: بعيرٌ آرط)أي: آكل أرطى، ووزنه«فاعِل»، فثبوت الهمزة فيه دليل أصالتها، وسقوط الألف دليل زيادتها، (و)يمكن كونه«افْعَل» لقولهم في اسم فاعله: (راطٍ)كقاض، فحذفُ الهمزة فيه دليل زيادتها؛(و)كذا قولهم: (أديم ماروط)دليل كون أرطى «فَعْلى» إذ هو مفعول من الأرط، (و) قولهم: (مَرْطِيٌّ)دليل كونه«أفْعَل» إذهو مفعول من الرطي؛ (و)أولق: يمكن كونه«فَوْعَل» حيث قيل في مفعوله: (مألوق) بإثبات الهمزة وحذف الواو، مِن: الألق، (و)يمكن كونه«أفعل» حيث قيل في مفعوله: (مولوق) بالواو وحذف الهمزة، مِن: الولق، (جاز الأمران) جواب «إن» أي: جاز كل واحد مما شهد له الاشتقاقان.

(وكـ حسَّان)- عطف على: أرطى - فإنه يمكن اشتقاقه مِن الحسن، فيكون «فَعَّالا» بإصالة النون وزيادة أحد السينين، ومِن الحَسّ/ فيكون«فَعْلان» بإصالة السينين [وزيادة الألف والنون][٣]. ٥٩/ب

(وحِمَارِقَبَّان)[٤]: فإنه يمكن اشتقاقه مِن القبن، فيكون «فَعَّالا» بإصالة النون وزيادة أحد البائين، ومِن القَبَب فيكون «فَعْلان» بإصالة البائين وزيادة الألف والنون؛ ففيهما اشتقاقان واضحان (حيث صُرِف)كل منهما[٥] على اعتبار الاشتقاق مِن الحسن والقبن، (ومُنِع)كل من الصرف على اعتبار الاشتقاق من الحسِّ والقبِّ.

(وإلا)يكن في الكلمة اشتقاق محقق أي واضح، ولااشتقاقان محققان، بل يكون فيها اشتقاق غير واضح مع عدم النظير، أوغلبةِ الزيادة، أويكون اشتقاقان[٦]: أحدهما

---

(١) التاج(أرط)١٠/١٨٥.

(٢) اللسان (ألق)١٠/٧.

(٣) سقط مابين المعكوفين عن (ج).

(٤) حمار قبان: دويبة ذات أربع أرجل مستديرة، وقيل: هُنَيٌّ أميلِس أسيد، رأسه كرأسه الخنفساء طوال قوائمه نحو قوائمِها، إذا حرِّك تماوَت حتى تراه كأن بعرة. اللسان (قبب)١/٦٥٩؛ والمحيط ص: ٧١٠.

(٥) (ب): منهما.

(٦) (ج): الاشتقاق.

واضح، (فا)لأكثر على (الترجيح)أي الحكم بشهادة الراجح ، وبعضهم : على جواز الأمرين، وذلك (كـ مَلْاك)في أصل ملك بدليل جمعه على: ملائك، (قيل):أصله مألك بهمزة فلام فقلب، فهو («مَعْفل»)مشتق (مِن: الألوكة)[1] بمعنى الرسالة، ثم حذفت الهمزة، فوزن ملك«مَعَلٌ».

(و)قال(ابن كيسان)[2]:ميمه أصلية، وهمزته زائدة، فهو(«فَعْأل»من الملك)[3]، وفَعْأل نادر مع أنه لامعنى للملك في الملآئكة، فالراجح هوالأول . (و)قال (أبوعبيدة)[4] : هو (مَفْعَل مِن: لأك- إذا أرسل)-[5] وهذا أيضاً غير راجح إذ لم يثبت لاك بمعنى أرسل

---

(١) هذا عند الكسائي . انظر: اللسان (ملك)١٠/٤٩٦.

(٢) هو محمد بن أحمد بن كيسان الإمام، أبوالحسن البغدادي، صاحب التصانيف في القراء ات ، والنحو، والعربية . أخذ عن ثعلب والمبرد ، وكان ميله إلى مذهب البصريين أكثر. توفي يوم الجمعة ٢٩٩هـ -٩١٢م . ومن مصنفاته : «علل النحو»، و«المذهب» في النحو. وكيسان: لقب أبيه . وانظر للتفصيل :
بغية الوعاة ١/١٨؛ وتاريخ أدب العربي لبروكلمان (المترجم) ٢/١٧١؛ وتاريخ بغداد١/٣٣٥ ؛ وشذرات الذهب ٢/٢٣٢؛و طبقات النحات واللغويين ص:١٥٣؛ و الفهرست ص:١٢٦؛ وكشف الظنون ١/٤٨٠ ، ٢/١١٦٠، ١٢٠٥، ١٤٠٠ ، ١٧٠٣، ١٧٣٠ ، ١٩١٤؛ ومرآة الجنان ٢/٢٣٦ ؛ ومعجم الأدباء ٦/٢٨٠؛ ومفتاح السعادة١/١٣٨ ؛ و نزهة الالباء ص: ٣٠١؛ و الوافي بالوفيات ٢/٣١؛ وهدية العارفين ٢/١٧١.

(٣) انظر: نوادر الأصول ص: ٢٠٧؛ وفصول الأكبري ص: ١٠٨

(٤) هو: معمر بن المثنى التيمي بالولاء، البصري، (أبو عبيدة) أديب ، لغوي، نحوي. عالم بالشعر والغريب والأخبار والنسب . ولد بالبصرة سنة ١١٠ هـ /٧٢٨م هو أول من صنَّف غريب الحديث. أخذ عن يونس وأبي عمرو، و أخذ عنه أبوعبيد وأبو حاتم والمازني وغيرهم . توفي في البصرة سنة ٢٠٩هـ /٨٢٤ م له نحو ٢٠٠ مؤلف ، منها: «نقائض جرير والفرزدق » ، و«مجاز القرآن » و«أيام العرب » ، و «معاني القرآن » و«إعراب القرآن » وغير ذلك . وللتفصيل انظر :
بغية الوعاة ٢/٢٩٤؛ وتاريخ الأدب العربي لبروكلمان (المترجم) ٢/١٤٢ ؛ وتاريخ بغداد ١٣/٢٥٢ ؛ وشذرات الذهب ٢/٢٤؛ وفهرس المخطوطات المصورة ١/٣٦١؛ والفهرست ص: ٨٥؛ وكشف الظنون ١/٢٦، ٢٧، ٨٧، ١٦٧ ، ٢٠٤، ٢٢٠؛ ومرآة الجنان ٢/٤٩؛ ومعجم الأدباء ٧/١٦٤؛ والنجوم الزاهرة ٢/١٨٤؛ ونزهة الألباء ص: ١٣٧؛ ووفيات الأعيان ٥/٢٣٥؛ وهديةالعارفين ٢/٤٦٦ .

(٥) انظر: اللسان (ملك) ١٠/٤٩٦ .

على الأشهر.

(وموسى)[1] -الحديد- («مُفْعَل» مِن: أوسيت)/ الرأس أي حلقت). ٦٠/أ

(و)قال (الكوفيون): هو («فُعْلى» مِن : ماس)أي تبختر، فميمه أصلية، والأول الراجح، لأن نسبته إلى الحلق أوضح منها إلى التبختر، ولأنه منصرف، و«فُعْلى» لاينصرف إلا شذوذا كـ دنيًا[2] بالتنوين.

وأما موسى -اسم رجل- فقيل[3] : مُفْعَل إذ ينصرف في النكرة، و«فُعْلى» لاينصرف على كل حال، ولأنه أكثر من «فُعْلى» فتحمل الأعجمي عليه . وقال الكسائي : «فُعْلى»[4].

(وإنسان: «فِعْلان») عند البصريين[5] لوضوح اشتقاقه (من الأنس)لموافقته[6] له لفظا ومعنى لأن الاستيناس فيهم أكثر منه في سائر الحيوانات. (وقيل):هو («إفعان») وهوقول الكوفيين، لأنه مأخوذ (مِن: نسي)، وهذا غير ظاهر لأنه لايوافقه لا لفظا إذ ليس فيه ياء، ولامعنى إذ لادلالة فيهم على نسيان . وإنما قالوه(لمجيئ أنيسيان) برد الياء في تصغيره.

وفيه نظر، إذ لاقياس يقتضي ردَّ اللام في المعتل، إذ بناء التصغير يحصل بدونه، فعلم أنه زائد شذوذا ليس بلام الكلمة.

(وتربوت)[7] بفتح الفاء والعين وضم الباء[8] («فَعَلُوت»)لأنه مأخوذ (من التراب

---

(١) انظر للكلام حول كلمة «موسى » والاختلاف فيه : اللسان (موس) ٦/٢٢٣؛ والتاج ٨/٤٨١؛ والصحاح (وسي) ٦/٢٥٢٤؛ والمعرَّب ص: ٥٤٧؛ وارتشاف الضرب ٢/٨٥٧.

(٢) (ج) : كوينا .

(٣) قائله أبو عمرو بن العلاء . انظر: شرح الشافية للرضي ٢/٣٤٨ .

(٤) كذا في اللسان (موس) ٦/٢٢٣.

(٥) انظر للاختلاف في «إنسان» بين الكوفيين والبصريين : الإنصاف ٢/٨٠٩ ؛ وارتشاف ٢/٥٦٥.

(٦) (ج): لموافقه .

(٧) تربوت : من التراب ، يقال: ناقة تربوت أي ذلول، وهي التي إذا أخذتَ بمشفرها أو بهدبِ عينها تبعتك . وقيل : كل ذلول من الأرض وغيرها: تربوت. التاج (ترب) ١/٣٢٢.

(٨) (ج) : الياء .

عند سيبويه)[1] لأن التربوت لغةً: الناقةُ (لأنه الذلول)، والذلة يناسب التراب . وقيل: هو «تَفَعُول» مِن ربَّتَ الصبيَّ: إذا رباه . والأول راجح لأن «فَعَلُوت» أكثر كـ جبروت[2] وملكوت .

(وقال) سيبويه (في سُبْرُوت) بضم السين والراء للأرض القفر[3]:أنه /(«فُعْلول»)[4] بإصالة التاء لأنه كثير كغُضروف[5]، والأصل: عدمُ الزيادة، (وقيل):إنه «فُعلوت» (مِن السبر)، والأول راجح لمامرَّ من الأصل. ٦٠/ب

(وقال)سيبويه(في تنْبالة):إنه («فِعلالة[6]»)، وقيل) : إنه («تِفعالة»)[7] لأنه مشتق (من النبل: للصغار)[8] لتناسب بينهما(لأنه)أي: لأن[9] تنبالة لغةً: (القصيرُ). وقوله أرجح لمامر من الأصل[10] ، وكثرةِ «فِعلالة» وقلةِ «تفعالة». وقيل: إن سبروت وتنبالة أوردا استطرادا لمناسبة تربوت وإن لم يكونا مما فيه اشتقاقان[11].

(وسرية) للأمة التي[12] بوأتها بيتا[13]، (قيل)[14]:إنها «فُعْلِيّة» بضم فاء ه

---

(١) الكتاب ٤/٢٧٢ .

(٢) جبروت: «فَعْلوت» من الجبر . اللسان (جبر) ٤/١١٣.

(٣) التاج (سبرت) ٣/٦٣ . وفيه أيضاً : الشيء القليل ؛ والفقير؛ والغلام الأمرد ؛ والطويل .

(٤) الكتاب ٤/٣١٨.

(٥) غضروف : وهو كلّ عظم ليّن رخص في أي موضع كان، يؤكل، وهو: مثل مارن أي: صلب الأنف، ونُغض الكتف، ورؤس الأضلاع، ورهابة الصدر، وداخل قُوف الأذن . التاج ١١/٤٠٧.

(٦) الكتاب ٤/٣١٨؛ وارتشاف ١/٣١٥.

(٧) القائل هو ثعلب . والتاء زائدة عنده. انظر: التاج (تنبل) ١٤/ ٨٠؛ واللسان (نبل) ١١/٦٤٢.

(٨) اللسان (نبل) ١١/٦٤٢ .

(٩) (ج): إن .

(١٠) وهو قوله: والأصل عدم الزيادة ، انظر: نفس الصفحة.

(١١) القائل هو النظام . انظر: شرحه على الشافية ص: ٢٠٦ .

(١٢) سقط من (ج): التي.

(١٣) اللسان (سرر) ٤/٣٥٨. وانظر للاختلاف في وزن سرية وأصلها : سرصناعة الإعراب ٢/٧٦٤؛ والممتع ١/ ٣٧٠،٣٧١؛ والصحاح (سرر) ٦/٦٨٢.

(١٤) القائل هو ابن الحسن وابن سكيت . انظر : اللسان (سري)١٤/٣٧٨ .

وسكون عينه وشدّ ياء ه (من السرّ) لأنه يُكتم مضاجعُها غالبا عن الحرائر، وقيل[1]: من السرور بتشديد الراء الأول[2] لأنه يُسر بها. قلبت الراء الثانية ياءً وأدغم كمرمى، فوزنه«فُعِّيْلَة» بالتشديد، يقال: تسرَّرتِ الجارية وتسرَّيتُها بقلب الراء ياء، (وقيل): «فُعِّيلة» بالتشديد[3](من: السراة)وهي: الخيار، فإحدى الرائين والياءين زيدت[4]، والأخرى منهما عين ولام.

(ومَئُونَة: قيل:) «فَعُولة[5]» (من مان) القوم (يمونهم):احتمل مؤنتهم، وهو أجوف واوي، وأصله: مؤونة، قلبت الواو الأولى همزة. ويجوز أن يقرأ «مأن» مهموز العين من: مأنت القوم : احتملت مؤنتهم، فلا قلب في مؤنة، (وقيل)[6]: «مَفُعلة» بسكون العين / (من الأون)وهوالعِدْل (لأنها)أي المؤنة (ثقل) على الرجل كالعدل على الدابة. (وقال الفرّاء): فهو«مَفْعُلة» بسكون العين[7] (من الأين)وهو: التعب، والأصل: مائِيُنة بسكون همزة وضم ياء، فنقل ضمتها إلى همزة، فصارت واوا، والقول الأول في الكل راجح . ٦١/أ

(وأما منجنيق):[8] وهي معربة «مَن چه نيك»[9] ، لأن الجيم والقاف لايجتمعان

---

(١) هذا قول الأخفش ويعقوب. انظر : الصحاح (سرر) ٢/٦٨٢، و(سرا) ٦/٢٣٧٥.

(٢) (ج) : الأولى.

(٣) سقط من (ج): بالتشديد.

(٤) (ج) : زائدة .

(٥) هذا عند سيبويه. انظر: الكتاب ٣/٥٧٨، و٤/٣٦٤. وللمعنى انظر: اللسان (مون) ١٣/٤٢٥.

(٦) القائل هو أبو علي . انظر: اللسان (مأن) ١٣/٣٩٦.

(٧) انظر : اللسان (مأن) ١٣/٣٩٦، وهذا أيضا مذهب الأخفش. الصحاح (مأن) ٦/٢١٩٨.

(٨) منجنيق : آلة ترمى بها الحجارة على العدو. التاج (جنق) ١٣/٦٣؛ واللسان (مجنق) ١٠/٣٣٨ .

(٩) من چه نيك (بالفارسية): أي أنا ما أجودني . انظر : التاج (جنق) ١٣/٦٣؛ واللسان (مجنق) ١٠/٣٣٨؛ والصحاح (منجيق) ٤/١٤٥٥.

في كلمة عربية، والأكثر على: أنها يحكم على المعرب بالأصلي والزائد على معنى[١] أنها لو كانت من كلامهم لكان قياسا ذلك خلافا لبعض .

(فإن اعتد بجنقونا)أي: رمونا بالمنجنيق[٢] وهويدل على زيادة الميم والنون الأولى والياء (فـ)ورنه («مَنْفَعيل»)[٣] ؛ و(إلا) يعتد به لقلة استعماله واحتمال كونه مولدا من المنجنيق (فإن اعتد بمجانيق)[٤] وحذفُ النون منه دليل زيادته، وحينئذ يكون الميم أصلية إذ لايجتمع في أول الاسم زيادتان إلا أن يكون جاريا على الفعل(فـ)وزنه («فَنْعَليل»)[٥]؛ وإلا) بعتد بمجانيق (فإن اعتد بـ سلسبيل)[٦]الكائن (على)مذهب (الأكثر) القائل بأنه «فَعْلليل»، (فـ)منجنيق («فَعْلليل»)إذ لم يعتد بجنقونا: الدال على زيادة الميم والنون، ولا بمجانيق: الدال على زيادة النون؛ والأصل عدم الزيادة. وسلسبيل يدل على عدم وجود «فَعْلليل»على الأكثر، فلايلزم/ عدم النظير؛ (وإلا)يعتد بسلسبيل- إذ ليس هو بـ «فَعْلليل» عند آخرين- (فـ «فعلنيل») إذ عدم «فعلنيل» بعدم[٧] الاعتداد بسلسبيل، ولادليل على زيادة ميمه ونونه . والزيادةُ بقرب الآخر أقرب، فيكون «فَعْلَنيلا».

٦١/ب

(ومجانيق: يحتمل)الأوجه (الثلاثة)لأنه إن اعتد بـ جنقونا فوزنه «مفاعيل»؛ وإلا فإن اعتد بسلسبيل فوزنه «فلاليل»، وإلّا فوزنه «فلانيل»، والمراد بالثلاثة: غيرالوجه الذي هو مقتضى ذات مجانيق وهو أنه «فَعاليل».

---

(١) سقط من (ج): معنى.

(٢) اللسان (جنق) ٣٧/١٠ .

(٣) هذا عند الفراء.المصدر السابق؛ والصحاح (منجيق) ١٤٥٥/٤.

(٤) هو جمع المنجنيق. نفس المصدر.

(٥) هذا عند سيبويه. نفس المصدر؛ والإيضاح ٧١٧/١؛ والكتاب ٢٩٢/٤. وقال الزبيدي ناقلا عن شيخه: والصواب عندي: أن حروفه كلها أصلية ؛ لأنه عمجي، لا سبيل فيه إلى دعوى الاشتقاق، ولا مُرجِّح في ادعاء زيادةِ بعض الحروف دون بعضٍ، ولا داعيَ لذلك. التاج (جنق) ٦٤/١٣.

(٦) سلسبيل: اسم عين في الجنة . الصحاح (سبل) ١٧٢٤/٥.

(٧) (ج): لعدم .

(ومنجنون)-للدولاب-[1] (مثله) مثل منجنيق، لأنه إن اعتد بمجانين فـ فنعلول. ومنجنيق «فنعليل»[2]، وإلا فإن اعتد بسلسبيل فـ«فعللول»، ومنجنيق «فعلليل»، وإلا فـ«فعلنول»[3]. ومنجنين «فعلنيل» وإنما كان منجنونا مثل منجنيق، ولم يكن «فَعللولا» مع ثبوته جزما-كعضرفوط- (لمجيئ منجنين) في معناه، فلذا كان مثله في وجوهه (إلا «مَنفعيل») إذ لم يجئ فيه ما دل على إصالة جنن كما دل جنقونا على إصالة جنق؛ (ولولا منجنين ،لكان) منجنونا («فَعْلُلُوْلا) لثبوته فيه كلاهم (كعضرفوط).

(وخندريس): مبتدأ، خبرُه: (كمنجنين) في كونه «فنعليلا» و«فعلليلا»، لا في كونه «فعلنيلا» إذ لانون فيه ثانية.

٢-[عدم النظير]

(فإن فقد الاشتقاق) في كلمة، (فبخروجها عن الأصول)يعرف الزائد ، أي: بخروج كلمة عن أوزانهم/على تقدير إصالة حرف يعرف أن ذلك الحرف زائد (كتاء تَتْفُل[4] ٦٢/أ وتَرْتُب)[5]وهما بوزن تنصر، فإنَّ تاء هما لو جعلت أصلية ، لزم بناء «فَعْلُل» بضم الام، وهو خارج عن أصولهم، فيحكم بزيادته.

وأورد[6]: أن «تَفْعُل»في الاسم أيضا خارج عنها. وأجيب :أنه إذا تعارض أمران، فالحمل على الزائد أولى لما يجيئ .

وأورد: أن الكلام فيمايخرج عن الأصول على تقدير إصالة حرف، وهما يخرجان عنها على التقديرين فمحل ذكرهما عند قوله: فإن خرجتا[7].

---

(١) اللسان (منجنون) ١٣/ ٤٣٠.

(٢) (ب) : ففعليل .

(٣) (ب) : فعلنول .

(٤) تتفل : وفيه لغات ، وهو : ثعلب ؛ واسم نبات أخضر ؛ وشجر. اللسان (تفل) ١١/٧٧.

(٥) ترتب : الشيء القيم الثابت ؛ والعبد السوء . اللسان (رتب) ١/ ٤١٠.

(٦) أورد الرضي هذا الرد ، وذكره صاحب المخطوط ملخصا. انظر : شرحه على الشافية ٢/ ٣٦٠.

(٧) هذا الرد أيضاً أورده الرضي .نفس المرجع بنفس الصفحة.

وأجيب : بأن ذكرهما بملاحظة خروجه على تقدير إصالته[١] بدون ملاحظة التقدير الآخر.

(و)كـ(نون: كُنْتَأل)[٢] بهم[٣]وألف، فانه لوكان أصليا، يكون[٤] «فُعْللاً»[٥] أو[٦]« فُعْلالا »، وهما مفقودان؛ فيحكم بزيادته، ويكون « فُنْعَلاً»[٧] أو« فُنْعَالا ».

(و)كـ نون: (كَنَهْبُل)[٨] بضم الباء لايُجعل أصليا لفقدان« فَعَلُل»[٩]، فهو «فَنَعْلُل»، وهذا (بخلاف)نون(كَنَهْوَر)،[١٠] فإنه أصلي لوجود سفرجل ، وواوه للإلحاق به فهو« فَعَلْوَل» ؛ (و)كنوني(خُنْفَسَاء) بضم خاء وفتح فاء،(وقُنْفَخْر)[١١]بضم قاف، فإنهما زائدتان لعدم« فُعْللاء» و« فُعْلَلّ»[١٢].

(أو)[١٣] يعرف الزائد في كلمة (بخروج زنة)أي لغة(أخرى لها)أي لتلك الكلمة عن الأصول على تقدير إصالة ذلك الزائد فيها وإن لم/ يخرج[١٤]هي (كتاء تُتفل وتُرتب) مضمومَي الأولى والثالثة، فإنهما على تقدير إصالتها لاتخرجان عنها لثبوت برثن، لكنهما

٦٢/ب

---

(١) (ج): اصالة .

(٢) كنتأل : القصير . اللسان (كتل) ١١/٥٨٣.

(٣) (أ) : أو، والتصحيح من (ب) و(ج).

(٤) (ب) : بكون.

(٥) (ج) : فعلئلا.

(٦) (ج) : و.

(٧) (ج): فنعئلا.

(٨) كنهبل : ضرب من الشجر . التاج (كهبل) ١٥/٦٧٠.

(٩) (ج) : فعللل.

(١٠) كنهور: قِطَع من السحاب، أو السحاب المتراكم؛ والضخم من الرجال. القاموس (كنهور) ١٢٩/٢.

(١١) قنفخر: القائق في نوعه؛ والتار الناعم؛ وأصل البَرديّ. القاموس (قنفخر) ١٢/٢؛ والتاج ٤١٢/٧ ؛ و اللسان ١١٢/٥ .

(١٢) (ج) : فعللل .

(١٣) (ج): و.

(١٤) (ج) : تخرج.

كائنان (مع)لغة أخرى فيهما وهي (تَتفل وتَرتب) مفتوحَي الأول مضمومَي الثالث، و«فَعْلُل» بالفتح وضم الثالث معدوم ، فحكم في الكل بزيادتها.

(و)كنحو[1]: (نون قِنْفَخر) بكسرقاف، (وخنفساء)بضم فاء، فإنهما على تقدير إصالة نونهما لاتخرجان عنها لوجود قرطعب وقُرفُصاء [2] لكنهما كائنان (مع)لغة (قُنفخر) بضم قاف،(وخنَفَساء) بفتح فاء. و«فُعْلَلّ»[3] و «فُعْلَلاء» معدومان.

(و)كنحو(همزة أَلَنْجَج): [4] يحكم بزيادتها وإن لم يخرج على إصالتها عن الأصول لثبوت «فَعَنْلَل» كـ شرنبث[5] لكن كائن (مع)لغة (النجوج)، و«فَعَنْلول» معدوم؛ فهما: «أَفَنْعَل» و«أَفَنْعُول».

(فإن خرجتا معا)أي: خرجت زنتا كلمة على تقديرَي إصالة حرف فيها أوزيادته عن الأصول، (فزائدٌ)ذلك الحرف (أيضا)لكثرة أوزان الزيادة وعدم ضبطها (كنون نرجِس)[6] بكسر الجيم، إذليس في الأصول«فَعْلِل»، ولا«نَفْعِل»، فيحكم بزيادتها.

(و) نون (حنطأوٌ)[7]: يحكم [8] بزيادتها إذ ليس فيها«فِعْلَلْوٌ»، ولا«فِنْعَلْوٌ».

(ونون جُنْدَب)[9] بفتح الدال: يحكم بزيادتها لعدم «فُعْلَل»و«فُنْعَل» فيها. هذا ([إذا لم يثبت][10] جحدَب) بفتح الدال، فإن/ثبت-كما رواه الأخفش[11] -يحكم بإصالتها ٦٣/أ

(١) سقط من (ج): كنحو.

(٢) قرفصاء: ضرب من القعود، وهو: أن يجلس على أليتَيه ، ويُلصق فخذَيه ببطنه، ويحتبي بيديه يضعهما على ساقَيه كما يحتبي بالثوب . اللسان (قرفص) ٧٢/٧.

(٣) (ج) : فعللل.

(٤) (ج): النحيح .
والنجج : عُود الطيب . التاج (لجج) ٤٧١/٣.

(٥) شرنبث: الغليظ الكفين والرِّجلين؛ والأسد . القاموس (شرنبث) ١٦٨/١.

(٦) نرجس : معرَّب نرگس بالفارسية ، من الرياحين معروف . التاج (رجس) ٣٠٣/٨.

(٧) حنطأوٌ: القصير، و العظيم . اللسان (حنطأ)٦١/١ .

(٨) (ج) : ويحكم .

(٩) جندب : وهو ضرب من الجراد ، يصرُّ في الحر. وجندَب: اسم من الصحابة المتعددة، وكذا من التابعين. التاج (جندب) ٣٥٥/١، ٣٥٦؛ واللسان ٢٥٧/١.

(١٠) سقط من (ب) ما بين المعكوفين.

(١١) انظر : ابن يعيش ١٣٦/٦ ؛ وهمع الهوامع ١٥٩/٢؛ والمنصف ٢٧/١؛ والمزهر ٢٨/٢.

والحكم بزيادة الحرف حين خرجتا معا مستمرٌ (إلا) وقت(أن تشذَّ به)بذلك الحرف الزيادةُ، أي كونه زائدا في مثل ذلك الموضع، فحينئذ يحكم بإصالته، وذلك (كميم مرزنجوش):[1] فإنه يحكم بإصالتها (دون نونها)فإنهازائدة، إذ لايكون الأصول ستة ، وإنما كان كذلك (إذ لم تزد الميم أولا)حال كونها(خامسةً) بعدها أربعة أحرف أصول في غير الجاري على الفعل فهو«فَعْلَنْلُول».

(وكنون «بُرْنَاسَاء»):[2] فإنها أيضا أصلية إذ لايزاد النون ثالثة متحركة كما يجيئ، فهو «فُعْلالاَء».

(وأما كُنَأبيل[3]: فمثل خرعبيل) بإصالة النون والهمزة أو الألف، فليس مما خرجتا معا عن الأصول، بل إنما تخرج على تقدير الزيادة لعدم «فُنَعْليل»و«فُعَاليل»و «فُناعيل» دون الإصالة لوجود«فُعَلّيل».

٣-[غلبة الزيادة]

(فإن لم تخرج)الزنة عن الأصول على تقديرَي زيادة حرف وإصالته(فبالغلبة) أي: بغلبة زيادة حرف في موضع يعرف أنه زائد(كالتضعيف)،فإنه دليل زيادة أحد المضعَّفَين سواء كان (في موضع أوموضعين) بشرط كونه (مع ثلاثة أصول)سواء كونه(للإلحاق وغيره كقردد):أحد داليه زائدة للإلحاق، (ومرمريسٍ):[4] أحد فائيه وأحد عينيه زائد، فوزنه «فَعْفَعيل» للإلحاق[5] بسلسبيل[6] .

---

(١) مرزنجوش : معرب مرزنكوش، وفيه لغة مردقوش، وهو نبت ذكر الأطبأ فيه فوائد، منها: أنه نافع لعسر البول ، ولسعة العقرب ، والماليخوليا ، واللقوة، وسيلان اللعاب من الفم وغيرها. التاج (مرزجش) ١٩٤/٩ .

(٢) برناساء: الناس ، وابن آدم؛ وقيل : إنه هو معرب برناشاء بالسريانية . اللسان (برنس) ٢٦/٦؛ ومحيط المحيط (برن) ص: ٣٨؛ والمعرّب ص: ١٥٦.

(٣) كنابيل : اسم موضع. معجم البلدان (كنابيل) ٤٨٠/٤.

(٤) مرمريس : الأملس؛ و الأرض التي لا تنبت . اللسان (مرس) ٢١٧/٦.

(٥) سقط من (ج): للإلحاق.

(٦) (ج): كسلسبيل.

(وعصبصب): [1] / أحد عينيه وأحد لاميه زائد، فوزنه «فَعَلْعَل» . ٦٣/ب

(وهَمَّرش) [2] أحد عينَيه زائد، لا للإلحاق، (وعند الأخفش): هو ليس بمضعَّف بل (أصله: هَنْمَرِش [3] كجحمرش، لعدم «فَعَّلِل»). ولما اعترض على الأخفش: بأنه لوكان أصله ذلك، لم يجز الإدغام لئلا يلتبس، (قال)مجيبا: (ولذلك)أي: لعدم «فَعَّلِل» (لم يظهر) النون، بل أدغموها في الميم إذ لا يلتبس [4] به.

(و)اختلفوا في المضعَّف أن الزائد أولهما أو ثانيهما، واختارالمصنف أن (الزائدَ في نحو: كرّم)وقردد الحرفُ (الثاني).

(وقال الخليل): الزائد هو الحرفُ (الأول، وجوز سيبويه: الأمرَين) [5].

[موارد جواز التضعيف وعدمه]

(ولاتضاعف الفاء وحدها) احتراز عن: مرمريس، ممَّا كرر فيه الفاء والعين معا.

(ونحو: زلزل، وصَيْصِية [6]، وقوقَيتُ [7]، وضوضيتُ [8] رباعي، وليس)كل ذلك بثلاثي (بتكرير الفاء)وحدها لما مر [9] وللزومِ الفصل بين المكررين بالعين، ويكون وزنه «فَعْفَل»، (ولا) بتكرير (العين) وحدها (للفصل) بين المكررين باللام ويكون وزنه

---

(١) عصبصب: يوم شديد، أو شديد الحر، ويوم البارد ذوسحاب كثير. التاج (عصب) ٢/٢٢٩.

(٢) همرش: العجوز الكبيرة ؛ والناقة الغزيرة ؛ وكلبة . التاج (همرش) ٩/٢٣١.

(٣) أحد عينَي همرّشٍ زائد عند سيبويه، وجميع حروفه أصلية عند الأخفش. انظر: الإيضاح ٧١٥،٦٩٣/١؛ و ارتشاف ١٥٩/١؛ والممتع ٢٩٦/١ ؛ والتاج (همرش) ٩/٢٣١.

(٤) (ج): تلتبس .

(٥) انظر للاختلاف مفصلاً: الكتاب ٢٢٩/٤؛ والممتع ٣٠٣/١؛ وارتشاف ٣٣٧،٣٣٦/١؛ وحاشية الصبان ٢٤٤/٤، وذكر فيه مذهب سيبويه كمذهب خليل على أنّ الزائد هو الأول .

(٦) صيصية: شوكة الديك التي في رِجلَيه؛ وقرنُ البقر والظباء. التاج (صيص) ٩/٣٠٣.

(٧) قوقيت : من قوقاة الدجاجة ، يقال : قاقت الدجاجة أي: صوتت . التاج (قوق) ١٣/٤٢١.

(٨) ضوضيت: من الضَوَّة ، وهو الصوت. اللسان (ضوا) ١٤/٤٨٨.

(٩) مرّ في قوله: ولا تضاعف الفاء وحدها، بنفس الصفحة.

«فَعْلَع»؛ و[1] بتكريرِ[2] لكليهما حتى لايلزم الفصل كما في: مرمريس، فيكون وزنه «فَعْفَع» إذ يبقى الفعل ثنائيا، ونحو: صيصية، وقوقيت ليس بتكرير فاء ولاعين كما في الصحيح. (ولابذي زيادة لإحدَي حرفَي اللين لرفع التحكُّم)إذ لارجحان لواحدة/ منهما في الزيادة، ولابذي زيادة كلتا حرفَي اللين للزوم الفعل ثنائيا . ٦٤/أ

(وكذلك سلسبيل): ليس بتكرير فاء ولاعين، ولاكلاهما للزوم الفصل في الكل، ولايكون مثل مرمريس، وإنما يكون مثله لوكان سلسا[3] ، فهو إذاً (خماسي على الأكثر) ووزنه «فَعْلَليل» وقيل: فاءه مكرر «فَعْفَليل»[4] .

(وقال الكوفيون): يجوز تكرار الفاء وحدها بالفصل بين المكررين بالعين، فنحو: (زلزل)ثلاثي عندهم، ووزنه «فعفل»(مِن: زل)، وعندنا رباعي[5] ؛ (و)كذا (صرصر:مِن صرٍّ، ودمدم: مِن دم لاتفاق المعنى) .

[مواضع زيادة الهمزة]

(وكالهمزة)-عطف على قوله: كالتضعيف[6]- فإنه بغلبة زيادته (أوَّلا)[7] حال كونها(مع ثلاثة أصول فقط)كاحمر-بخلاف اصطبل -لأنه كثرت زيادتها عند هذا الشرط في المشتق فيحمل غيره عليه؛

(فأفكل) -للرعدة[8]- («أفعل»، والمخالف) الذي يدعي أنه «فعلل»

---

(١) (ج): ولا.

(٢) عطفٌ على قوله: بتكرير الفاء وحدها .

(٣) (ج): سلسلبيا.

(٤) نوادر الأصول ص : ٢٠٨ .

(٥) نفس المرجع.

(٦) مرّ «كالتضعيف» على ص: ١٦٠ تحت عنوان [غلبة الزيادة].

(٧) تكرر في (ج) أولا.

(٨) وبمعنى الجماعة . القاموس (أفكل) ٣٢/٤ .

(مخطىء)[١] .

وابريق:[٢] «افعيل» إذ لاعبرة بالزائد؛

(واصطبْل: «فِعْلَلّ»[٣] كقرطعب) لكونها مع أكثر من ثلاثة.

[مواضع زيادة الميم]

(والميم : كذلك)أي: كالهمزة في أنه يغلب زيادتهامع ثلاثة أصول كـ مُنبِْج: اسم موضع[٤].

(ومطردة زيادتها في الجاري على الفعل) من أسماء الفاعلين، والمفعولين، والزمان، والمصدر.

[مواضع زيادة الياء]

(والياء :زيدت مع ثلاثة أصول (فصاعدا)كـ يَلْمَع[٥]، وضيغَم ، ورحيم (إلا في أول الرباعي)أي: إلا مافيه بعد الياء أربعةُ أصول/ فإنها لاتكون زائدة في شيء منها[٦] ٦٤/ب (إلا)في الرباعي(في الجاري على الفعل)كيُدحرج علَما ، (ولذلك كان يَستعُور)ياءه أصلية، لأنه بعد يائه أربعة أصول، وليس بجار على الفعل فهو خماسي مزيد فيه (كعضرفوط، و)لذلك كان (سلحفية[٧] «فُعَلّيَة») بزيادة الياء، لأنها غير واقعة في أول الرباعي.

---

(١) كذا في الممتع ١/ ٥٥، ٧٢.

(٢) ابريق: إناء معروف وهو الكوز: فارسي معرَّب آب ري ؛ والسيف كثير اللمعان ؛ والمرأة الحسناء البراقة اللون، وقيل: هي التى تُظهِر حسنها على عمد . التاج (برق) ١٣/ ٢٠ومابعد.

(٣) (ج): فعللل.

(٤) منبج : هو بلد قديم رومي، سمي «مَنْ به» أي: أنا أجود ، فعربت، فقيل له: منبج. معجم البلدان (منبج) ٥/ ٢٠٥.

(٥) يلمع: السراب للمعانه ؛ واسم برق؛ وما لَمعَ من السلاح والدرع . اللسان (لمع)٨/ ٣٢٤ .

(٦) زاد في (ج): إلا في ما يجري على الفعل .

(٧) سلحفية: دابة معروفة من دواب الماء . التاج (سلحف)١٢/ ٢٨٤.

[مواضع زيادة الواو والألف]

(والواو والألف : زيدتا مع ثلاثة أصول فصاعدا) نحو: كوثر، وضارب، وجدول، وكتاب، وكنهور، وسرداح[1] ، و عضرفوط، وحبنطى، وقبعثرى (إلا في الأول) من الكلمة فإنهما لايزادان فيه؛ (ولذلك كان)واو[2] (وَرَنْتَل)[3] أصلية لأنها في الأول، ووزنه «فَعَنْلَل» (كجحنفل)[4].

[مواضع زيادة النون]

(والنون : كثرت)زيادتها (بعد الألف آخرا)نحو: عثمان، وسكران، وسرحان[5]، وغِربان جمع غراب، وغَليان[6] مصدرا، والزعفران، والعَبوثران[7].

(و)كثرت أيضا (ثالثةً ساكنة نحو: شَرَنبث، وعُرُنْد)[8] .

(واطردت) زيادتها (في المضارِع)كـ نفعل، (والمطاوِع)كـ انفعل.

[مواضع زيادة التاء]

(و)اطردت زيادة (التاء في تفعيل ونحوه) من المصدر كالتفعل ، والتفاعل، والتِفعال. (و)اطردت (في نحو: رغَبوت، وجبروت)، ورطبوت[9] ؛ وتستعمل كلها في الوصف والمصدر .

---

(١) سِرداح: الأرض اللينة ؛ والناقة الطويلة ، والضخم . اللسان(سردح)٢/٤٨٢ .

(٢) سقط من (ج): واو .

(٣) ورنتل: الداهية ؛ والشر؛ والأمر العظيم؛ وقيل: اسم بلدة . التاج(ورتل)١٥/٧٧٤ .

(٤) جحنفل: الغليظ الشفة . التاج(جحفل)١٤/١٠٠ .

(٥) سرحان: الحوض ؛ والذئب . القاموس(سرح)١/٢٢٨ .

(٦) (ج): غلبان.

والغليان: مصدر غلى يغلي ، يقال: غلى القدر، أي: ارتفع . اللسان (غلا)١٥/١٣٤ .

(٧) عبوثران: هو نبت طيب الرائحة من نبات البادية . اللسان (عبثر)٤/٥٣٣ .

(٨) عرند: الصلب الشديد من كل شيء . التاج (عرد)٥/١٠٤ .

(٩) جبروت و رغبوت ورطبوت: «فعلوت» من : رغب وجبر ورطب.

[مواضع زيادة السين]

(والسين: اطردت)زيادتها(في: استفعل، وشذّت في: اسطاع؛ فقد(قال سيبويه: هو) في أصله (أطاع)[1]، فزيدت السين/ شذوذا، (فمضارعه: يُسطيع) بالضم بالياء، ٦٥/أ (وقال الفرّآء): إنما (الشاذ فتح الهمزة)[2] إذ أصله : استطاع من الاستفعال، (وحذفت التاء، فمضارعه) يَسطيع (بالفتح)، وأصله : يستطيع .

(و عدُّ سين الكسكسة)من حروف الزيادة (غلطٌ)[3] ، وهي سين يلحق كاف المؤنث في: أكرمتكِس- في الوقف- لئلا[4] يلتبس بالمذكر، وإنما كان غلطًا (لاستلزامه) عدّهم (شين الكشكشة)منها في قول بعض[5] : أكرمتكش، مع أن الشين المعجمة ليست من: سألتمونيها مع أن كلتَيهما لغرض دفع الالتباس، فكيف تكونان زائدتين.

[مواضع زيادة اللام]

(وأما) زيادة (اللام: فقليلة)لاتكون إلا في آخر الأعلام (كزيدل، وعبدل) مع أنها قليلة جدا (حتى قال بعضهم في فيشلة)[6] : إن لامها أصلية والياء زائدة[7]، وإنها («فَيْعَلَة» مع مجيئ فيشة) بمعناها، الدال على إصالة الياء وزيادة اللام، وإنها «فَعْلَلَة».

(و)كذا قال (في: هيقلة)[8]بإصالة اللام (مع)وجود (هيق) بمعناه[9]، الدال على

---

(١) الكتاب ٢٥/١ ؛ والممتع٢٢٤/١ .

(٢) الممتع ٢٢٦/١.

(٣) هذا ردٌّ على الزمخشري بأنه عدّ سين الكسكسة من حروف الزيادة حيث يقول : والسين اطردت زيادتها في استفعل ، ومع كاف الضمير فيمن كسكس . انظر: المفصل ص:٣٦٠ .

(٤) (ج): كيلا .

(٥) الكشكشة: لغة لربيعة ، أو لبني أسد . اللسان(كشش) ٣٤٢/٦ .

(٦) فيشلة : الحشفة طرفُ الذكر . اللسان (فشل)٥٢١/١١ .

(٧) انظر للوزنين المختلفين في فيشلة وهيقلة وطيسل: الممتع ٢١٤/١ ؛ وسر صناعة الإعراب ٣٢٢/١، ٣٢٣ .

(٨) هيقلة: مؤنث هيقل وهو النعام والظليم ؛ وضرب من المشي. التاج(حقل)٨٠٧/١٥ .

(٩) اللسان(هيق)،٣٧٠/١٠ .

زيادتها، (و) بإصالتها (في : طيسل[1] مع)وجود (طيس: للكثير)من الرمل والماء وغيرهما[2]، (و)بإصالتها (في: فحجل)[3]، فيكون رباعيا (كجعفرمع)وجود (أفحج)[4]، والمختار زيادتها في الكل.

[مواضع زيادة الهاء]

(وأما الهاء: فكان المبرد لايعدُّها)في حروف الزيادة[5]، (ولايلزمه نحو: اخشه) بزيادة هاء السكت،/ (فإنها) ليست زائدة في الكلمة، بل (حرفٌ) أي: كلمة برأسها، جيئ به لأجل (معنى)- هو الوقف- (كالتنوين ، وباء الجر، ولامه) جيئ بها لمعانيها . ٦٥/ب

(وإنما يلزمه نحو: أمهات)بزيادة الهاء في: أمات جمع أم، (ونحو:

.... أمَّهَتِيْ) أي أمي(خِنْدِفٌ وإلْيَاسُ أَبِيْ)[6].

(وأمّ: «فعل»)، فيكون الهاء زائدة، لا«فُعَّلّ» لتكون أصلية (بدليل) مجيئ

---

(١) طيسل: السراب البراق ؛ وليل مظلم،؛ والريح الشديدة ، واللبن الكثير، ويقال الطيس والطيسل والطرطيس بمعنى واحد في الكثرة. اللسان (طسل) ٤٠١/١١ .

(٢) اللسان(طيس)١٢٨/٦ .

(٣) فحجل: المتباعد الفخذين . التاج(فحجل)٥٦٩/١٥ .

(٤) أفحج: التباعد ما بين الفخذين والرجلين . اللسان(فحج)٣٤٠/٢ .

(٥) ادعاء ابن الحاجب هذا ليس بصحيح كما ذكرناقبل . انظر: ص:٨٦من الدرسة.

(٦) من الرجز ، وهو بتمامه:

إِنِّيْ لَدَى الحَرْبِ رَخِيٌّ اللَّبَبْ … عِنْدَ تَنَادِيْهِمْ بَهَالٍ وَهَبِ

مُعْتَزِمُ الصَّوْلَةِ عَالِي النَّسَبْ … أَمَّهَتِيْ خِنْدِفُ وَإِلْيَاسُ أَبِيْ

هو لقصي بن كلاب في جمهرة اللغة ص: ١٠٨٣، ١٣٠٨ ؛ وخزانة الأدب ٣٧٩/٧؛ و سمط اللآلي ص :٩٥٠؛ وشرح شواهد الشافية ص: ٣٠١ ؛ واللسان(أمه)٤٧٢/١٣ ؛ والمقاصد النحوية ٥٦٥/٤؛ وبلانسبة في أمالي القالي ٣٠١/٢ ؛ وسرصناعة الإعراب ٥٦٤/٢ ؛ وشرح التصريح ٣٦٢/٢؛ وابن يعيش ٤/١٠ ؛ والمحتسب ٣٢٤/٢ ؛ والممتع في التصريف ٢١٧/١؛ وهمع الهوامع٢٣/١ .

اللغة: الرخيّ : المرتخي ، والارتخاء إنما يكون عن كثرة جري الدابة ، وهو كناية عن كثرة مبارزته =

(الأمومة)، وهو «فُعُّولَةٌ»، لا «فُعُوعَةٌ» لعدمه، فيكون أُمَّهة «فُعْلَهَة».

(وأجيب)عن دليلهم الدالِ على إصالة الميمين وزيادةِ الهاء بالمعارضة (بجواز إصالتها بدليل) يريد: إن لنا دليلا آخر يدل على إصالة الهاء وزيادة إحدى الميمين، وهو: (تَأَمَّهْتُ): اتخذت أمًّا، وهو «تفعلة» (فيكون أمّهة: «فُعَّلة» كأُبَّهَة[1]، ثم حذفت الهاء) التي هي لام الكلمة، فبقي «أمّ» بعد حذف التاء، فيكون أم «فعا»، ودليلنا راجح لأنه من باب الاشتقاق، فنعمل به (أو)يعمل بدليلنا ودليلكم، ويقال: (هما) أي أم وأمهة كلاهما (أصلان)، فأمٌّ «فُعل»، وأمّهة «فُعَّلة» بإصالة الهاء[2]. ومثله كثير (كدِمَثٍ[3]، ودِمَثْرٍ[4]): كلاهما أصلان بمعنى، الأول ثلاثي، والثاني رباعي إذ الراء ليست من حروف الزيادة؛ (وثَرَّةٍ[5]، وثَرْثَار[6]) كلاهما بمعنى، الأول ثلاثي، والثاني رباعى بإصالة الثاء/الثانية إذ ليست من حروف الزيادة؛ (ولؤلؤٍ، ولَأّآل)لبائع اللؤلؤ، فلؤلؤ رباعي، ٦٦/أ

= للأقران؛ واللبب: ما يشد على ظهر الدابّة ليمنع السرج والرحل عن الاستئخار؛ عند تناديهم: ظرف متعلق برخي؛ وهال: اسم فعل زجر للخيل، وتنوينه للتنكير؛ وهب وكذا هبي: اسم فعل ودعاء للخيل: أي أقدمي وأقبلي؛ ومعتزم الصولة: من العزم، وهو عقد القب على فعل؛ والصولة: من صال الفحل صولة: إذا وثب على الإبل يقاتلها؛ وقوله: أمهتي خندف: يريد أم جده مدركة بن إلياس بن مضر، وكذا يريد بقوله «وإلياس أبي» جدَّه إلياس بن مضر. كذا في شرح شواهد الشافية ص: ٣٠٤.

والشاهد فيه قوله: «أمهتي»، يريد: أمّي، فزاد الهاء.

(١) أبّهة: العظمة؛ والبهجة؛ والمهابة؛ والرواء؛ و الكبر والنَّخوة؛ وتأبّه الرجل على فلان: تكبَّر ورفع قدره عنه. التاج(أبه)١٩/٥؛ والقاموس٤/٢٧٩.

(٢) في إصالة هاء «أمهة»وزيادتها، انظر: سرصناعة الإعراب ٢/٥٦٤؛ والممتع١/٢١٧،٢١٨؛ وشرح الأشموني ٤/٢٦٩،٢٧٠.

(٣) دمث: من «سمع» لآن وسهُل، والدَّمث: السهول من الأرض. اللسان(دمث)٢/١٤٩.

(٤) دمثر: السهل من الأرض. التاج(دمثر)٦/٤١١.

(٥) ثرَّة: المرأة الكثيرة الكلام؛ ومن العيون: الغزيرة الماء؛ ومن الناقة أو الشاة: الواسعة الإحليل، وهو مخرج اللبن من الضرع، وكثيرة اللبن. التاج(ثرر)٦/١٤٣، ١٤٤.

(٦) ثرثار: المهذار والمتشدِّق الذي يكثر الكلام تكلفا خروجا عن الحق؛ والصياح؛ والنهر؛ وواد بالجزيرة. التاج (ثرر)٦/١٤٤.

ولايمكن كونه ثلاثيا بزيادة الهمزة الثانية لقلة باب: سلس[1] ، ولَآل من: لَألَ ثلاثي لم يستعمل .

(ويلزمه)-أي المبرَدَ- (نحو: أهراق)يُهريق (إهراقة)في: أراق يريق، فالهاء فيه زائدة، وقد جاء فيه: أهرق يهرق بحذف عين الكلمة .

(وأبو الحسن يقول): بزيادة هاء (هجرع :للطويل)،لأنه (من الجرع :للمكان السهل)، وفيه بُعْدٌ لعدم المناسبة؛ (و)بزيادة هاء (هبلع: للأكول)،لأنه (من البلع):الابتلاع، وهذا قريب، (و) مع هذا (خولف)في قوله[2].

(وقال الخليل): بزيادة هاء (الهركولة[3]: للضخمة)، فهو ثلاثي من: رَكَل ، وزنُه:(هِفْعَوْلَة)لأنها إنما سميت بها (لأنها تركل)أي تضرب برجلها (في مشيها، وخولف)فيه أيضا لعدم وضوح الاشتقاق.

٤- [الترجيح بين دليلَي الزيادة أو الإصالة]

(فإن تعدد)-مرتبط بقوله: فإن لم تخرج فبالغلبة[4] -أي: كثُر جنسُ الحرفِ (الغالبِ) زيادتُه اثنين وثلاثة، فإن لم يتعين أحدهما للزيادة بل يمكن جعل كلها زائدة بأن يكون الغالب (مع ثلاثة أصول)سواها، (حُكِم بالزيادة فيها)في الثلاثة إن كانت ثلاثة كإهْجِيرَى؛[5] حكم بزيادة همزته وياءه وألفه ، إذ غلبت على كلها الزيادة، (أوفيهما)إن كانتا/ اثنتين (كحبنطى): النون والألف فيه زائدتان إذ غلبت عليهما الزيادة. ٦٦/ب

(فإن تعين)من الغالبَين (أحدُهما)للزيادة ولايصلح كلاهما لكونهامع أصليَين، (رُجِّح)كون واحد منهما زائدا (بخروجها)أي: بسبب خروج الكلمة عن أبنيتهم لو جعل ذلك

---

(١) سلِس: لينٌ سهل ، وبتسكين اللام : الخيط ينظم فيه الخَرَز. اللسان(سلس)١٠١/٦ .

(٢) انظرللتفصيل: المفصل ص: ٣٦٩؛ و الممتع٢١٩/١؛ وارتشاف ٣٢٣/١ ؛ و سرصناعة الإعراب ٥٦٩/٢؛ وشرح الأشموني ٢٧٠/٤؛ والإيضاح ٦٧٢/١.

(٣) انظرللتفصيل: ارتشاف ٣٢٣/١ ؛ والتصريف الملوكي ص: ٥ ؛ وسرصناعة الإعراب ٥٥٩/١.

(٤) مرّ قول ابن الحاجب : فإن لم تخرج فبالغلبة على ص: ١٦٠ تحت عنوان [غلبة الزيادة]

(٥) اهجيرى : هجيرى واهجيرى اسم من (هجر) : إذا هذى ؛ والدأب ، والعادة ، والديدن . اللسان (هجر) ٢٥٣/٥، ٢٥٤.

الواحد أصليا (كميم: مريم ومدين) حُكم بزيادتها دون الياء لوجود «مَفْعل» دون «فَعْيَل».

(وهمزة أَيْدَعٍ)[1]: حكم بزيادتها دون الياء لوجود «أفعَل» دون «فَعْيَل»؛ (وياء تَيَّحان)[2] الأولى: حُكمَ بزيادتها دون تاء ها الفوقية لوجود «فَيْعُلان» دون «تَفْعِلان».

(وتاء عِزْوِيْت)[3] زائدة دون واوها لوجود «فِعْلِيت» دون «فِعْوِيل».

(وطاء قطوطى)[4] زائدة لوجود «فَعُوعَل»، (ولام إذلولى)[5] زائدة لوجود «اِفْعَوْعَل» (دون ألفهما لعدم «فَعُوْلى» و«اِفْعَوْلى».

(وواو حولايا) زائدة لوجود «فَوْعَالا» (دون ياء ها) لعدم «فَعْلَايا»؛ ولا يمكن في الكل الحكمُ بزيادتهما إذ يبقى في الكلمة أقل من ثلاثة، إذ الألف والنون في: تَيِّحان، والياء التحتية من: عزويت، وواو قطوطى وإذ لولى، وألفاحولايا زائدة بلا ريبة.

(وأول) يائَي (يَهْيَرّ)[6] زائد، (و) أحد حرفَي (التضعيف) أي: أحد الرائين زائد أيضا (دون) الياء (الثانية)، ودون الآخر من حرفَي التضعيف لكون «يَفْعَلّ» أقرب / من «فَعْيَلّ» لكون «يفعل» بخفة اللام كثير، فإذا وقف عليه بالتضعيف ،يشدد لامه . ٦٧/أ

(وهمزة ارونان)[7] دون واوه) لعدم «فَعْوَلان» ووجود «أفْعَلان»، (وإن لم يأت) في «أفعَلان» (إلا اَنْبَجَان)[8]، والألف والنون فيه زائدتان بلا شبهة.

---

(١) أَيْدَعٌ: شجر، له حبٌّ أحمر يصبغ به أهل البدو ثيابهم؛ والزعفران. التاج (يدع)١١/ ٥٥٣ ومابعد.

(٢) تيحان: الذي يعرض فيما لايعنيه، أو يقع في البلايا؛ وفرس يعترض في مشيته نشاطا . القاموس (تاح)٢١٧/١ .

(٣) عزويت : اسم موضع . معجم البلدان (عزويت)٥٤/١٥ .

(٤) قطوطى: مَن يقارب الخَطْوَ . التاج(قطط) ٣٨٧/١٠ .

(٥) إذلولى: بمعنى أسرع. القاموس (ذل)٣٧٩/٣ .

(٦) يهير: الحجر الصلب، أو حجارة أمثال الأكف؛ والصمغة الكبيرة ؛ والسراب ؛ واللجاجة والكذب ؛ ودويبة أعظم من الجُرذ والحنظل ؛ والسمّ. القاموس(هير) ١٦٢/٢ .

(٧) ارونان: مشتق من الرون، وهو الشدة، يقال: يوم ارونان أي شديد الحر والغم ، وقيل: هو الشديد في كل من حرّ أو برد أو جلبة أو صياح. التاج(رون)٢٤٧/١٨ ؛ واللسان١٩١/١٣.

(٨)(ب): انبخان. والصحيح ماأثبتناه . وهو عجين مدرك حامض منتفخ. القاموس (نبج)٢٠٨/١.

(فإن خرجتا) أي خرجت عن الأصول وزنُ الكلمة باعتبار إصالة أحدَي الغالبين وزيادة الآخر، ووزنُها باعتبار عكسه، (رُجِّح) الزائد (بأكثرهما) زيادةً في الكلام (كالتضعيف) مع التاء (في: تَيِّقان)[1] بكسر الياء المشددة، فإن كلاً منهما غلب زيادته، وتعين أحدهما للزيادة لعدم كونهما مع ثلاثة، وتخرج مع الأصول على تقدير زيادة كلّ، فإن كلا من «فَعّلان» و«تَفْعِلان» غير موجود، ولكن زيادة التضعيف أكثر، فهو «فَعّلان».

(والواو) مع الهمزة (في: كَوَأْلَل)[2] فإنه أكثر زيادة من الهمزة، فيحكم بأنه «فَوَعْلَل» ملحق بسفرجل، دون «فَعَأْلَل» وإن كانا معدومين. ولواحدٍ أن يقول: يمكن الحكم بزيادة الواو والهمزة معًا إذ يبقى الثلاثة بعدهما، وأيّ دليل على أن أحدهما زائدة للإلحاق، ويكون وزنه «فواعلا».

(ونون حنطأو وواوها) مع همزتها، فإن زيادة الأولين أكثر من الهمزة، فيحكم بأنه «فِنْعَلْوَ»، لا «فِعْلَأْوٌ»، ولا «فِنْعَألٌ».

٦٧/ب (فإن لم تخرج) عن أبنيتهم/ (فيهما) أي في جعل أول الغلبين زائدا دون الثاني وفي عكسه، (رُجِّح بإظهار الشاذ) أي رُجِّح كونه زائدا بترك الإدغام المخالف للقياس إذ لوكان أصليا لأُدغِم، (وقيل): إن كان في زائدية أحدِهما شبهة الاشتقاق، تُرجَّح زيادته (بشبهة الاشتقاق) ومعناها موافقةُ كلمةٍ لأخرى في الحروف الأصول من غير تحقق موافقة في المعنى.

(ومن ثم اختلف[3] في: يأجج) اسم لقبيلة[4] (ومأجج) اسم مكان[5]، فمن رجّح بترك الإدغام الواجب عند اجتماع المثلين إذا لم يكن أحدهما زائدا للإلحاق، قال بزيادة الجيم الثاني فيهما للإلحاق بجعفر وإصالة الياء والميم، ووزنهما: «فَعْلَل»، ومَن رجَّح بشبهة

---

(١) تيقان: الرجل الشديد الوثب، وأصله: تيوقان. التاج ٥٦/١٣ .

(٢) كوألل: القصير. التاج(كأل) ٦٤٥/١٥ .

(٣) قال سيبويه بإصالة الياء والميم في يأجج ومأجج، وقال السيرافي بزيادتهما. انظر: التاج(مأجج) ٤٧٨/٣ ، و(يأجج) ٥٣٢/٣ ؛ والممتع ٢٤٩/١ ؛ والكتاب ٣٠٩/٤ ، ٣١٣.

(٤) هذا ليس بمستقيم -عند الباحث- كما ذكر مفصلا قبل. انظر: ص:١٠٠ من الدراسة.

(٥) معجم البلدان (مأجج) ٣٢/٥ .

الاشتقاق قال بعكسه ، وإنهما «يُفْعَل» و«مَفْعَل» لقولهم «أجّت النار تأجُّ أجيجا» : تلهّبت، وهذا ضعيف لعدم تحقق الاشتقاق، (و)لكن(نحو: محبب)-علم شخص[1]- (يقوّي)هذا القول (الضعيف)لإنه حُكم فيه بإصالة الباء، وأنه«مَفْعَل» بشهادة الاشتقاق، ولم يعتبروا بترك الإدغام الدال على زيادة الباء للإلحاق، (وأجيب)بمنع أنه رُجّح فيه بشبهة الاشتقاق، بل إنما رجح فيه (بوضوح اشتقاقه) من: حبٍّ، لامن شبهته .

(فإن ثبت) شبهة الاشتقاق (فيهما)أي في زائدية كل منهما،(فبإظهار)[2]الشاذ ترجح زائديته / (اتفاقا كدال مهدد)[3]حُكم بزيادته للإلحاق وبإصالة الميم، وإلا وجب ٦٨/أ إدغامه؛ وإن كان بشبهة اشتقاقه من «الهد» فيكون أصليا والميم زائد.

(فإن لم يكن إظهار)شاذ؛ فإن ثبت شبهة الاشتقاق في أحدهما(فبشبهة الاشتقاق) ترجح الزائد، سواء كان وزن الآخر أغلب أولم يكن (كميم: موظَب)بالفتح -اسم موضع[4]- فإن الواو والميم كلاهمايصلح للزيادة، وتعين أحدهما لعدم الثلاثة سواهما، ورجح زيادة الميم بشبهة الاشتقاق، فإن «وَظَب » مستعمل دون «مَظَب».

(و)كذا ميم: (معلى)زائد ، فإن تركيب «ع ل و» كثير شائع دون «م ع ل» فإنه قليل.

(وفي تقديم)مَن قدّم (أغلبهما)أي أغلب الوزنين (عليها)على شبهة الاشتقاق إذا عارضها[5] أغلب الوزنين (نظرٌ)لجواز أن يكون الردّ إلى الأغلب ردًّا إلى تركيب مهمل، بخلاف الرد إلى الاشتقاق ، فإنه ردٌّ إلى مستعمل .

---

(١) محبب: اسم علم، جاء على الأصل لمكان العلمي، كما جاء مزيد. وإنما حملهم على أن يزنوا محببا بـ«مفعل» دون «فعلل» ، لأنهم وجدوا ما تركب من (ح ب ب) ، ولم يجدوا (م ح ب)، ولولا هذا، لكان حملهم محببا على «فعلل» أولى، لأن ظهور التضعيف في «فعلل» هو القياس والعرف كـ قردد ومهدد . التاج(حبب)١/٣٩٥ .

(٢) (ب): فبا الإظهار .

(٣) مهدد: اسم امرأة. كذا في اللسان(مهدد) ٣/٤١١ .

(٤) كذا في معجم البلدان (موظب)٥/٢٢٥ .

(٥) (ب): عارضه.

(ولذلك) الذي فُـهِم أن بعضـهم يقـدم أغلب الوزنين،(قـيل: رُمَّـان) عنده («فُعَّال»[1] لغلبته في نحوه) مما هو جنس النبات كـ تفَّاح وكرَّاث، وعلى الأصح الذي هو تقديم الاشتقاق هو«فُعْلان» لأن رمم أكثر من رمن.

(فإن ثبت)شبهة الاشتقاق (فيـهمارُجِّح حينئذ بأغلب الوزنين)إن كان أحدهما أغلب، (وقيل): رجح (بأقيسهما) / إن كان أحدهما أقيس،(ومن ثَمَّ: اختلف في)ما فيه ٦٨/ب أحدهما أغلب، والآخر أقيس نحو: (مورق) بالفتح: اسم شخص[2]، فإنه يشبه أن يكون مشتقا من: ورق وأن يكون من: مرق. فمن رجح الأغلب، حكم بأنه «مفعل» من ورق لأنه أغلب من «فوعل»؛ ومن [رجح بالأقيس، حكم بأنه «فوعل»من][3] مرق، لأن «مفعل» بالفتح من المعتل الواوي غير قياسي (دون)أي: لم يختلف فيما فيه أحدهماأغلب ولايكون الآخر أقيس نحو: (حومان)[4] فإنه يمكن اشتقاقه من: حمن، فيكون «فوعالا»، ومن: حام، فيكون «فعلان» وهو أغلب، وليس «فوعال» أقيس، فحكم بأنه «فعلان» بلاخلاف.

(فإن)لم يكن واحد منهما أغلب على تقدير الاشتقاق فيهما بل (ندرا، احتملهما كـ أُرْجُوَان)[5] فإنه يشبه اشتقاقه من «رجايرجوا»، فيكون «أفعُلَّانا»، ومن «أرج الطيب» إذا فاح، فيكون «فُعْلُوَانًا»، وكلاهما نادران، فلا يرجح واحد منهما بل يحتملهما على السوية.

---

(١) الممتع ١/٢٥٩، ٢٦٠؛ والمنصف١/١٣٤، و هو «فعال» بإصالة النون عند الأخفش، و«فعلان» بزيادة النون عند الخليل وسيبويه. صرح به في شرح الأشموني ٤/٢٦٥، ٢٦٦.

(٢)مورق: «مفعل» عند سيبويه، وهو اسم ملك الروم ابن ساسان، واسم والد طريف المدني المحدث. اللسان(ورق)١٠/٣٧٨؛ والتاج١٣/٤٧٩.

(٣) سقط من(ب) مابين المعكوفين.

(٤) حومان: بسكون الواو موضع؛ أو جمع حومانة، وهو المكان الغليظ المنقاد، وبفتح الواو: مصدر حام، يقال: حام الطير على الشيء حوما وحومانا، أي: دار عليه، وحام فلان على الأمر حوما وحومانا أي رامه وطلبه. التاج(حوم)١٦/١٨٧ ومابعد.

(٥) أرجوان: ثياب حمر، وصبغ أحمر شديد الحمرة، وقيل: أرجوان معرب وهو بالفارسية أرغوان، وهو شجر، له نور أحمر أحسن مايكون، فكل نور يشبهه فهو أرجوان. التاج(رجو)١٩/٤٤٨.

(فإن فقدت شبهة الاشتقاق فيهما)في الحرفين الغالب زيادتهما وتعين أحدهما، (فبالأغلب)من الوزنين يرجّح إن لم يندرا (كهمزة افعى)، يحكم بزيادته دون ألفه وإن لم يثبت «أفْعَ» ولا«فَعْيَ»، لأن «أفْعَل» أكثر من «فُعْلى»؛ (و)همزة (أوْتكان)دون واوه، فيكون «افْعَلَانا» مِن الوتك، لا «فَوْعَلَانا» مِن الأتك، والوتك موجود.

(وميم إمَّعة)[1]: / يُحكم بزيادته دون همزته، فيكون «فِعَّلة»[من:أمَعَ، لا«إفْعَلَة»][2] من: ممَعَ، فإن«فِعَّلة» أكثر من«إفْعَلَة» وإن لم يوجد شيء مِن: أمع وممع. ٦٩/أ

(فإن ندرا)أي: الوزنان على تقدير فقدِ الاشتقاق فيهما، (احتملهما كـ أسطوانة)[3]، وإنما يكون مثاله(إن ثبت«أفْعُوَالة»)على الندور[4]، فإنه حينئذ يحتمل أن يكون «أفْعُوَالة» من: سطن، و«فُعْلُوَانة»من:أسط، وكلاهما نادران، وسطن وأسط معدومان (وإلا) يثبت «أفْعُوَالة»، (فـ)وزنه («فُعْلُوَانة»)على التعيين. ولايكون مثالا يحتمل الوزنين، إذلايحتمل كونه«أفعوالة» لعدمه، ولاكونه«أفْعُلَانة»مِن السطوِ إذ لايحذف لام الكلمة في صيغة منتهى الجموع، وقد حذف واوه الذي هو لام حينئذ في جمعه (المجيئ: أساطين)، وياء ه بدل من الألف، ولايجوز كونه بدلا من الواو لام الكلمة إذا «أفاعلن» مفقود في أبنية الجمع والمفرد، فتعيَّن كون أسطوانة «فُعْلُوَانة»من: أسط، وأساطين «فَعَالين».

---

(١) إمّعة: الرجل لا رأي له ولا عزم، فهو يُتابع كلَّ أحد على رأيه ولا يثبت على شيء، وقيل: رجل إمّعة: مَن يقول: مع الناس، أو يقول لكل أحد: أنا معك، فيتّبع كل أحد على دينه. التاج (إمع)٤/١١.

(٢) سقط من (ب) ما بين المعكوفين.

(٣) أسطوانة: العمود، والسارية، والرجل الطويل الرجلين؛ والدابة الطويل القوائم. اللسان (سطن)٢٠٨/١٣؛ ومحيط المحيط ص: ٤١٠.

(٤) (ب): النذور.

الباب الخامس عشر
في (الإمالة)

[تعريف الإمالة]

وهي: (أن تنحي)أي: تميل إمالة[1] بليغة (بالفتحة)غالبة. وقد يمال الضمةُ (نحو الكسرةِ؛ وإن لم تبالغ يسمى ترقيقا، وهي لغة تميم، لا الحجازيين[2] .

[أسباب الإمالة]

(وسببها: قصدُ المناسبة) لأحد سبعة[3]:

إما(الكسرة ،أوياءٍ، أو لكونِ الألف منقلبة عن)واو(مكسورة، أو)/ عن ياء، ٦٩/ب (أو)لكون الألف (صائرةً)حينا(ياءً مفتوحة، أو للفواصل، أولإمالة قبلها على وجه) أي: في بعض اللغات. وبعد تعدادِها مجملةً أخذ يبيِّنها[4] مفصلةً بقوله:

١-[الكسرة قبل الألف]

(فالكسرة)أي: إمالة الفتحة[5] نحوَ الكسرة قد يكون لمناسبة كسرة (قبل الألف) بحرف أوحرفين أولهما ساكن كما(في نحو: عِماد، وشِملال)[6]. ويلزم منه إمالة الألف نحواليا ء .

---

(١) (ج): امالته.

(٢) شرح الأشموني ٤/٢٢١؛ وهمع الهوامع ٢/ ٢٠٠ ؛ وابن يعيش ٧/٥٤؛ و الكتاب ٤/١١٨؛ وارتشاف ٢/٧٠٧ ؛ والرضي ٣/ ٤ ؛ والنظام ص: ٢٣٢ .

(٣) (ج): سبقة.

(٤) (ج): بينها.

(٥) (ج): امالته.

(٦) شِملال: ناقة خفيفة سريعة؛ والجمل السريع . اللسان (شمل)١١/٣٧١ .

(و)أما (نحو: درهمَان)مماّ فيه بين الكسرة والألف أزيدُ من حرفين، فإنما (سوغه[1] خفاء الهاء)الذي جعلها كالعدم (مع شذوذه). (و)قد تكون لمناسبة كسرة (بعدها) أي بعد الألف بلا فاصل[2]، وتكون لازمة كما (في نحو: عَالِم)، وقيل: والمنفصل كالمتصل نحو: غلامًا بشر[3].

(ونحو: مِن كلاَم)بالإمالة (قليل[4] لعروضها)لأن الكسرة في الآخر عُرضة للزوال (بخلاف: من دَار)، فإن الكسرة[5] فيه وإن كانت عارضية لكن اغتفر فيه الإمالة (للراء)لِما فيه من التكرار. فالكسرة فيه كالكسرتين.

(وليس مقدّرها)أي: الكسرة المقدرة (الأصلي كملفوظها)في جواز الإمالة (على الأفصح كجادّ وجوادّ)أصلهما: جادد وجوادد[6]، فلا يمالان خلافا لبعض[7]، (بخلاف سكون الوقف) على داع المزيل للكسرة، فإنه يعتبر تلك الكسرة الزائلة فيمال.

(ولاتؤثر الكسرة في)جواز الإمالة على الألف (المنقلبة عن واو)سواء كانت الكسرة / قبل الألف أوبعدها، فلا يمال (نحو: مِن بابه، ومالِه)لأن ألفهما عن واو بدليل: أبواب، وأموال. ٧٠/أ

(والكِبَا)[8] إمالة فتحة باءه لأجل كسرة الكاف (شاذ)لأن ألفه عن وا، و[9] هذا كما شذّ[10] إمالة الألفاظ الستة وهي: (كالعَشَا) بفتح العين والقصر،

---

(١) (ج): سوعنه.

(٢) (ب): فاضل.

(٣) الرضي ٣/٧؛ والنظام ص: ٢٣٤.

(٤) (ب): مليل.

(٥) (ب): الكسر.

(٦) (ج): جواد.

(٧) الكتاب ٤/١٣٢؛ والتكملة ص: ٢٢٦؛ والنظام ص: ٢٣٤؛ والجاربردي ص: ٢٣٩.

(٨) الكِبا: الكُناسة. وهي والزبالة والسباطة والكساحة بمعنًى. القاموس (كبا) ٤/٣٨١؛ ومحيط المحيط (كنس) ص: ٧٩٤.

(٩) سقط من (ج): و.

(١٠) (ب): شد.

(والمَكَا)[1] بفتح الميم والقصر،(وبَابٍ ، ومَالٍ، والحَجَّاجِ والنَّاسِ)، وألفهما ليست منقلبة عن شيء بل أصلية، وإنما شذت لأنها أُمليت (بغير[2] سبب)إذ لاكسرة فيها، ولاغيرها من الأسباب مع أن في الأربعة الأُولِ الألفُ منقلبةٌ عن الواو.

(وأما)جواز إمالة[3]:(الرِّبَا)بسبب كسرة الراء مع أن ألفه عن واو(فلأجل الراء) المتكرّر.

٢-[الياء]

(والياء):وهي ثاني أسباب الإمالة (إنما تؤثِّر) بشرط[4] كونها (قبلها)أي: قبل الألف ، وبشرط كونها متصلة بالألف، أو مفصولة بينهما بحرف واحد والياء ساكنةٌ، كما (في نحو: سَيَال[5] وشيْبَان)[6]، فلايمال لو متحركة، نحو: حَيَوان، أو مفصولة بأكثر كديدبان[7]

٣-[الألف المنقلبة عن مكسور]

(و)ثالثها: الألف (المنقلبة عن)حرف (مكسور)في الفعل(نحو: خَاف)[8] مِن سمِع ، إذكسرة تظهر على ما قبله في بعض تصاريفه كخفت بخلاف الاسم، كمالٍ وأصله: موِل-بالكسرة-إذ لاتظهرفي حال.

---

(١) المكا: حجر الثعلب والأرنب ونحوهما. اللسان (مكا) ١٥/ ٢٩٠.

(٢) (ج): بعير.

(٣) (ج) : أمالته .

(٤) (ج) : شرط .

(٥) سيال: شجر، له شوك أبيض. اللسان (سيل) ١١/ ٣٥٢.

(٦) شيبان : اسم حي . معجم قبائل العرب (شيبان) ٢/ ٦٢٢.

(٧) ديدبان:حمار الوحش؛ والرقيب ؛ والطليعة . وهو معرب من «ديدب بان» بالفارسية . القاموس (ديدب) ١/ ٦٥؛ ومحيط المحيط (دوب) ص: ٣٧٣؛ والمعرَّب ص : ٢٩٣.

(٨) تكرر في (ج): خاف.

٤-[الألف المنقلبة عن ياء]

(و)رابعها: الألف المنقلبة (عن ياء)عينا أولاما في الفعل أوفي الاسم (نحو: نَابٍ، والرَّحَى، وسَال، ورمَى)

٥- [الألف الصائرة ياءً]

/ وخامسها : الألف (الصائرة)حينا (ياءً مفتوحة) وإن كانت عن واو (نحو: ٧٠/ب دعَا) فإن مجهوله: دُعِي بالياء، (وحبلَى)، فإن تثنيته : حبليان[١]، (والعُلَى)فإن مفرده: العلياء، (بخلاف : جَالَ وحالَ)، فإن مجهولهما: جيل وحيل بياء ساكنة.

٦-[الفواصل]

(و)سادسها: (الفواصل نحو: ﴿وَالضُّحَىٰ﴾[٢]) أميل لإمالة سائر الفواصل.

٧-[الإمالة للإمالة]

(و)سابعها : الإمالة نحو: رائيت عِمَادا-بالوقف-أميلت فتحة الدال لإمالة فتحة الميم ، (وقد يمال ألف التنوين)وإن لم يكن قبلها إمالة (نحو: رائيت زيدًا).

[موانع الإمالة][٣]

(و)حروف (الاستعلاء)-وهو مبتدأ، خبره: مانع- وهي حروف «قظ خص ضغط» (في غير)مافيه سبب قوي كالألف المنقلبة عن مكسورة نحو: (باب خاف،و)عن ياء كباب (طاب، و)كـ ألف صائرة ياء مفتوحة كباب (صغى[٤] ، مانع)كلها عن إمالة[٥] الألف إذا كان حرف منها (قبلها)أي: قبل الألف (يليها)أي: حال كون ذلك الحرف يلي الألفَ

---

(١) (ب) : جلبان.

(٢) الضحى : ١.

(٣) ذكر في موانع الإمالة ثمانية أحرف بشروطها: السبعة حروف الاستعلاء، وثامنها الراء غيرالمكسورة.

(٤) صغى: من «سمع ونصر»، صغا إليه : مال . اللسان (صغا) ٤٦١/١٤.

(٥) (ج) : إمالته .

كخالد، (و)حال كونهما يفصل بينهما فصلا كائنا (بحرف في كلمتها)أي كلمة الألف كصواعد، بخلاف روابط سالم، فإنه لايمنع. وإنما يمنع ذلك (على رأي)فإن الأشهر: أنه لايمنع[1].

(و)كذا يمنع إذا فصل (بحرفين)كصفحات؛ (و)كذا يمنعها إذا كان حرف منها (بعدها)أي: بعد الألف (يليها)أي: حال كونه متصلا بها كعاصم؛ (و)حال كونه مفصولا بينهما/ (بحرف) سواء كان في كلمتها كعاشق، أو لا كعقاب ظالم ؛ (و)كذا يمنعها إذا فصل بينهما (بحرفين على الأكثر)كمواعيظ، وإن كان الفصل بحرفين قيل: الألف لايمنع، لأن العدول من علوّ إلى سفل أسهل من عكسه[2]. ٧١/أ

واعلم: أن نسخ المتن هنا كانت مختلفة[3] ، وكان الشرح أولا على واحد منها، لكن لما كانت معقدة[4]، غيّرته إلى هذا، وهو موافق بمعنى الجاربردي[5] ، والله أعلم.

---

(١) المفصل ص: ٣٣٦؛ وابن يعيش ٩/٦٠.

(٢) النظام ص: ٢٤٠ .

(٣) اختلاف نسخ المتن الشافية :

الفرق الأول : متنها في شرح الشافية للرضي : مانع قبلها يليها في كلمتها وبحرفين على رأي . سقط منها في الجاربردي : في كلمتها وبحرفين على رأي .

الفرق الثاني: في الرضي : وبعدها يليها في كلمتها وبحرف وبحرفين على الأكثر . سقط منها في الجاربردي: «و» قبل بحرف . وقد وافق نقره كار وشيخ الإسلام زكريا الأنصاري لمتن الجاربردي؛ أما النظام : فإنه قد وافق للرضي إلا عبارة «وبحرف» ساقطة عنده . انظر : شرح الشافية للرضي ٣/١٤؛ والجاربردي ص: ٢٤٣ ؛ نقره كار وشرح شيخ الإسلام الأنصاري ص: ١٦٩؛ والنظام ص: ٢٣٩.

(٤) شرح العبارة وفق متن الرضي معقدة حتى قال الرضي في شرح قوله «وبحرفين على الأكثر» : إن أراد نحو: مناشيط ، فهو مخالف لقوله «وبحرفين على رأي » في مصباح ، وإن أراد نحو: نافخ وفاسق -كما صرح به في الشرح (المنسوب إلى المصنف)- فغلط ؛ لأنه لا خلاف في منعه إذن للإمالة . انظر : الرضي ٣/١٩ .

(٥) هو: أحمد بن الحسن بن يوسف الجاربردي، المتوفى سنة ٧٤٦هـ، أحد شراح الشافية . وللتفصيل انظر: الدرر ١/١٢٣، ١٢٤؛ وشذرات ٦/١٤٨؛ ومرآة الجنان ٤/٣٠٧؛ وبغية الوعاة ص: ١٣١؛ والبدر الطالع ١/٤٧.وللمسألة انظر شرحه على الشافية ص: ٢٤٣.

(والراء غير المكسورة إذا وليت)تلك الراءُ (الألفَ قبلها)أي قبل الألف (أوبعدها، منعت)تلك الراء عن الإمالة مثل (منع المستعلية)عنها، فلا يمال نحو: كرام، وراحم، وهذا حمارك، وراكب حمارك. ولايمنع في باب: خاف، وطاب، وصغي[1] كما لايمنع المستعلية، فتمال ﴿رَانَ﴾[2] لأن ألفه عن ياء، و ﴿تَتْرًى﴾ [3] لأنه صائر في التثنية.

(وتغلب)الراءُ (المكسورةُ)الواقعة(بعدها)أي بعد الألف الحروفَ (المستعلية و)الراءَ (غير المكسورة)الواقعتين قبل الألف، فلا تقويان حينئذ على المنع، (فيمال طَارِد وغَارِم)لغلبة المكسورة على المستعلية؛ (و) يمال (من قَرارِك)لغلبة المكسورة على المفتوحة، ولا يمال نحو: فارق إذ الراء لاتغلب المستعلية بعد الألف، وهذا إذا وليت الراءُ الألفَ.(فإذا تباعدت)الراء عن الألف (فكالعدم في المنع)-فلايمنع الراء غير المكسورة- (و)في (الغلبة)، فلا يغلب / الراء المكسورة، وهذا(عند الأكثر، فيمال: هذا كَافِر)لعدم منع الراء ببعدها عن الألف، (وتفتح)أي لاتمال : (مررت بقادر)لانعدام[4] غلبة المكسورة على القاف المستعلية لبعدها عنها، (وبعضهم : يعكسه) فيفتح «هذا كافر» اعتبارا للراء غير المكسورة في المنع وإن بعدت، ويميل بـ قادر اعتبارا للمكسورة في الغلبة وإن بعدت، (وقيل): هذا أي[5] العكس بعدم اعتداد البعد (هو الأكثر)[6].

٧١/ب

(وقد يمال ماقبل هاء التأنيث) الاسمية (في الوقف)لشبهها الألفَ في الخفاء ومجيئها للتأنيث. (ويحسن)هذه الإمالة (في)مالم يكن قبل الهاء راء، ولا حرفٌ مستعل (نحو: رحمَة ؛ ويقبح في الراء نحو: كدرة)لأن فتحتها كفتحتين لتكرارها فيثقل إمالتها.

(ويتوسط في الاستعلاء نحو: حُقَّة) لأن فتحتها ليست كفتحتين، لا لأن الراء أشد من المستعلية منعا[7]، بل الأمر بالعكس.

---

(١) (ب) : صنيعي ، وفي (ج) : حفي .

(٢) في قوله تعالى ﴿كَلَّا بَلْ رَانَ﴾ المطففين : ١٤.

(٣) في قوله تعالى ﴿ثُمَّ أَرْسَلْنَا رُسُلَنَا تَتْرًى﴾ المومنون: ٤٤.

(٤) (ب) : لانعدم .

(٥) سقط من (ب): أي.

(٦) انظر للمسألة: التكملة ص: ٢٢٧، ٢٢٨ ؛ وارتشاف ٢/ ٥١٥، ٥١٦؛ وهمع الهوامع ٢/ ٢٠٢.

(٧) (ج): مقا .

[إمالة الحروف]

(والحروف لاتمال، وإن سمي بها فكالأسماء)حتى لو وجد فيها موجب الإمالة، يمال كـ إلا وإما، فإن الألف الرابعة في الاسم يحكم بأنها عن ياء، ولذا يثنّى بالياء كـ ألّيان؛ وإلا لم تمل كـ ما، ولا، وعلى ، وإلى.

(و)إنما (أميل بلَى، ويَا): للنداء، (وبلا في: إمّالا)، أصله: إن لاتفعل كذا، حذفت الشرطية، وعوّض عنها «ما»، وأدغم (لتضمنها الجملة)فأخذت في حكمها/ في الإمالة. ٧٢/أ

(وغير المتمكن)من الأسماء كـ إذا وما (كالحروف)في منع الإمالة . (وإذا، ومتى، وأنى) في جواز إمالتها[1] (كـ بلى)وإن كانت غير متمكنة[2] لاستقلالها بالمفهومية كـ بلى.

(وأميل: عسَى)، لأن ألفه عن ياء (لمجيئ عسيت). وإنما ذكره لئلا يتوهم منع إمالته بعدم تصرفه.

وتمال أسماء حروف التهجي نحو: با، تا لبيان ألفاتها، ولاتمال إذا كملت بالمدّ كبآء ، وتآء . ولقوة داعي إمالتها أميلت مع الاستعلاء كـ طِآء .

[إمالة الفتحة منفردة]

(وقد يمال[3] الفتحة منفردةً) عن الألف وشبهه[4] كهاء التأنيث ، وليس هذا إلا(في)فتحة قبل الراء المكسورة (نحو: مِن الضَّرِر، ومِن الصَّغِر، ومن المحاذِر)بفتح الذال.

---

(١) (ج) : إمالتهما .

(٢) (ب) : منمكنة .

(٣) (ب) و(ج) : تمال .

(٤) (ج) : شبهة .

الباب السادس عشر
(تخفيف الهمزة)

وهي لمّاَّ كانت أدخل حروف الحلق، ولها نبرة كريهة يجري مجرى التهوع ثقلت[1]، فخففت تخفيفا.

[طرق تخفيف الهمزة]

(يجمعه)ثلاثة أقسام : (الإبدال، والحذف)، (وجعلُها بين بين)مبنيان على الفتح (أي بينها)أي الهمزة (وبين حرف)من جنس (حركتها)كما تقرأ «سُئل» بين الهمزة والياء، وهو بين بين المشهور؛ و(قيل: أو)[2] بينها وبين (حرف)مجانس[3] (حركةِ ما قبلها)، كما تقرأ «سئول» بين الهمزة والواو. ثم إن همزة بين بين ساكنةٌ عند الكوفيين، ومتحركةٌ ضعيفة عندنا[4] .

(وشرطه) شرط تخفيفها (أن لاتكون)الهمزة (مبتدأ بها)/ إذ المتكلم يكون في ٧٢/ب الابتداء قويا لايستثقلها.

[تخفيف الهمزة الساكنة]

(وهي)أي: الهمزة التي أريد تخفيفها (ساكنةٌ أومتحركةٌ، فاكساكنة تبدل بحرف حركة ما قبلها)سواء كانت هي ما قبلها في كلمة أوفي كلمتين (كـ راس، وبير، وسوت): متكلم من ساء، (و﴿إِلَى الْهُدَي اِتِنَا﴾)[5] أصله: الهدى ائتنا؛ اجتمع ألف هدى مع همزة

---

(١) (ب) : ثقلبت .

(٢) إشارة إلى قسم آخر من بين بين، فانه على قسمين ؛ بين بين قريب: هو جعل الهمزة بين الهمزة وبين حركة نفسها كما تقول: «سئل» بين الهمزة وبين الياء؛ وبين بين بعيد، وهو جعل الهمزة بين الهمزة وبين حركة ماقبلها هو الواو، فتجعل الهمزة بين الواو كما في «سؤل ». كذا في النظام ص: ٢٤٩.

(٣) (ب) : محانس.

(٤) انظر : الجاربردي ص: ٢٥٠ ؛ والنظام ص: ٢٤٩.

(٥) الأنعام: ٧١ .

ائتنا -ساكنين-فحذفت الألف، فحصل قبل الهمزة فتحة، فقلبت ألفا؛ (و﴿الَّذِي اؤْتُمِنَ﴾)[1] أصله : والذي ائتمن[2]، اجتمع ياء: الذي وهمزة: ائتمن[3]، فحذفت الياء، فحصل[4] الكسرة قبل الهمزة فجعلت ياء؛ (و﴿يَقُولُوا ذَنْ لِيَ﴾)[5] أصله: يقول ائذن لي .

[تخفيف الهمزة المتحركة الساكن ما قبلها]

(والمتحركة إن كان قبلها ساكن، وهو)أي ذلك الساكن (ياء، أو واو زائدتان) -احتراز عن شيئ وسوء كما يجيئ-[6] (لغير الإلحاق)-يخرج به[7]: جُيْأَلٌ-[8] (قلبت) الهمزة (إليه)إلى جنس ذلك الساكن، (وأدغم)الساكن (فيها)في الهمزة المقلوبة (كخطية)في: خطيئة-بهمزة بعد ياء -وأدغم فيها، (ومقرُوَّة) في: مقروءة ، مفعول مِن قرأ، قلبت الهمزة واوا، وأدغم فيه، (و أفيِّس) بالتشديد في: أفَيْئِس مصغّر أفوسٍ: جمع فأس ، قلبت الهمزة ياء وادغم فيها. ولايجوز فيها نقل حركة الهمزة إلى ما قبلها وحذفها كما يجيئ[9] في: شيئ وسوء إذ يلزم تحريك[10] حرف لاحظّ له فيها لزيادته. ثم إن هذا التخفيف جائز ليس بلازم في شيء من الأبنية.

---

(١) البقرة: ٢٨٣ .

(٢) (ج) : والذتمن .

(٣) (ج) : اتمن .

(٤) (ج) : فحصله .

(٥) التوبة: ٤٩ .

(٦) انظرفي قوله: وإن كان الساكن قبلها حرفاً صحيحا.... ص : ١٨٣.

(٧) سقط من (ج): به.

(٨) جيأل : الضبع ، والضخم من كل شيء . اللسان (جأل) ١١/٩٦.

(٩) انظر: ص: ١٨٣.

(١٠) (ج) : تحر ك .

/ (وقولهم: التزم) هذا (في: نبيّ و بريّة غير صحيح)[1] إذ قريا في السبعة[2] بالهمزة[3] ، و(لكنه كثير). ٧٣/أ

(وإن كان) الساكن قبل الهمزة (ألفا) وأريد تخفيفها، (فبين فبين المشهور) وهو بينها وبين حرف حركتها متعين، فيقرأ بين الألف نحو: القرآءة، وبين الواو نحو: التساول، وبين الياء نحو: سائل.

(وإن كان) الساكن قبلها (حرفا صحيحا أومعتلا غير ذلك) الذي مرَّ مِن كونه ألفا، أو واوا أوياء زائدتين لغير الإلحاق، بل يكون واوا أوياء أصليين ، أو زائدتين للإلحاق، (نُقلت[4] حركتها إليه) إلى ذلك الساكن، (وحُذفت) الهمزةُ جوازا (نحو: مَسَلَة، والخَبُ) في: خباء، (وشي وسو) -بكسر الياء والواو اللذين هما أصليان- في: شيئ وسوء؛ (وجَيَل وحَوَب[5])- بفتح الياء والواو الزائدتين للإلحاق بجعفر- في: جيأل وحوأب؛ (وأبُوَيُّوب) في: أبو أيوب؛ (وذُوَ مْرِهم) في: ذوأمرهم ؛ (وابتُغِيَ مْرَهُ) في: ابتغي أمره؛ (وقَاضُوَبِيْك) في: قاضو أبيك؛ ومَنَ بُوك، وقَاتِلِيَّ مّك، وقَاتِلُوَمّك في : مَن أبوك، وقاتلي أمك ، وقاتلُوا أمك. و[6] لم يستثقل الضمة والكسرة على الواو والياءِ لكونهما نقليتين بخلاف الإعرابية وإن كانت عارضية، لكن ليست نقلية.

(وقد جاء باب شيّ وسوّ) في: شيئ وسوء (مدغما أيضا) تشبيها[7] للواو

---

(١) هذا ردٌّ على الزمخشري في قوله :وقد التزم ذلك في نبي وبرية . انظر: المفصل ص: ٣٤٩. وردٌّ على سيبويه في قوله: وقالوا نبيّ وبرية فألزمها أهل التحقيق البدل . انظر: الكتاب ٣/ ٥٥٥.

(٢) (ج) : السعة .

(٣) قرأ نافع «النبي » بالهمزة في جميع القرآن ، وهو مع ذكوان في «البريئة » بالهمزة في ﴿أُولَٰئِكَ هُمْ شَرُّ الْبَرِيَّةِ﴾ و ﴿أُولَٰئِكَ هُمْ خَيْرُ الْبَرِيَّةِ﴾ البينة : ٧،٦. وللقراءة انظر: اتحاف ١/ ٩٥، ٢١٠ ، ٢١١.

(٤) (ج) : تقلت .

(٥) حوأب : الواسع ، يقال: حافر حوأب، وواد حوأب أي واسع؛ ومنهل؛ أو موضع قريب من البصرة. اللسان (حأب) ١/ ٢٨٨.

(٦) سقط من (ج): و.

(٧) سقط من (ب): تشبيها.

والياء الأصليين[1] بالزائد تين في القلب والإدغام.

(والتزم ذلك)/ أي: حذف الهمزة بنقل حركتها إلى ساكنَ قبلها (في باب: يرى ٧٣/ب وأرى يرى)وسائر تصاريفه. والأصل: يَرْأَيُ وأَرْأَيَ يُرْئِيُ (للكثرة، بخلاف ينأَىُ وأنأى يُنْئِيُ)، فإن[2] تخفيفه جائز، لا لازم لعدم الكثرة.

(وكثر)حذفها (في: سل)، وأصله: اسأل، نقلت حركة[3] الهمزة إلى السين وحذفت، فاستغني عن همزة الوصل وحذفت ، وإنما كثر(للهمزتين)مع كثرة الاستعمال.

(وإذا وُقِفَ على) الهمزة (المتطرفة) المتحركة، (وُقِف بمقتضى الوقف بعد التخفيف)أي: تخفيف الهمزة أوّلا بمقتضى القياس ، ثم يعمل بمقتضى الوقف(فيجيئ في: هذا الخبُ ،و)هذا (بريٌّ، ومقروٌّ)ما يجيئ في المضموم سواء كان حرفا صحيحا أو حرف علة، مشددا أو غيره، وهو(السكون، والروم) وهو إتيان الحركة الخفية، (والإشمام): وهو ضم الشفتين بعد الإسكان .

(وكذلك)-أي مثل مامرَّ في جواز السكون والروم والإشمام- (شيء وسوء) مرفوعين[4]، سواء (نقلت)حركة الهمزة إلى ما قبلها وحذفت، (أو)[5] قلبت إلى الواو والياء و(أدغمت إلا أن ما) أي همزة (قبلها ألف)-كقُرَّاء - (إذا وقف) عليها (بالسكون، وجب قلبها ألفا إذ لا)يتصور غيره من وجوه التخفيف. أما الحذف: فلأنه لايمكن (نقل)حركتها إلى ما قبلها حتى تحذف بعد النقل، لأن ما/ قبلهاألف ؛(و)أما بين بين : فلأنه لما وقف ٧٤/أ بالسكون، (تعذر التسهيل)[6] أي بين بين المشهور، ولسكون ما قبلها تعذر بين بين غير المشهور، فتعين تخفيفه بقلبه ألفا، فيجتمع ألفان، (فيجوز القصر)بحذف أحدهما، (و)يجوز(التطويل) بإبقاءهما لامكان الجمع بين الألفين الساكنين بالمد.

(وإن وُقف بالروم، فالتسهيل) أي: تعيَّن تخفيفُها بجعلها بينها وبين حركتها

---

(١)(ج): الاصلتين.

(٢) (ج): كان .

(٣) (ج) : حركته.

(٤) (ج): مرقوعين.

(٥) (ج) : و .

(٦) (ج) : اللنسهيل.

الخفيّة في الروم (كالوصل)أي كما كان تخفيفها في الوصل كذلك. هذه[1] وجوه تخفيف الهمزة الساكن ماقبلها.

[تخفيف الهمزة المتحركِ ما قبلها]

(وإن كان قبلها)حرف متحرك فتسع) أي: فصُوَرها تسعٌ بثلاث تقسيمات:

الأولى: همزة (مفتوحةٌ وقبلَها)الحركات(الثلاثُ)، فهذه ثلاثُ صُور ؛

(و) همزة (مكسورة كذلك)أي قبلها الحركاتُ الثلاث، صارت ستة؛

(و) همزة (مضمومة كذلك)أي قبلها الحركاتُ الثلاث، صارت تسعة. وأمثلة المفتوحة مع الثلاث لما قبلها (نحوُ: سأل، و مائة، ومؤجل؛ و)أمثلة المكسورة مع الثلاث نحو: (سئِم، ومستهزئين، وسئل؛ و)أمثلة المضمومة معها نحو: (رؤف، ومستهزؤن، ورؤس)؛ ولا فرق بين أن يجتمعا[2] في كلمة كما مر، أوكلمتين كـ قال أبوك، وإبراهيم، وأمُّك.

(فنحو: مُؤَجّل)أي الهمزة المفتوحة التي انضم/ ماقبلها(واو)في التخفيف؛ ٧٤/ب (ونحو: مائة)أي المفتوحة التي تكسر ما قبلها (ياء)فيه، (ونحو:مستهزؤن وسئل)أي الهمزة المضمومة التي انكسر ماقبلها أو[المكسورة التي انضم ما قبلها][3] تخفيفها (بين بين المشهور)أي بينها وبين حرف حركتها؛ (وقيل)تخفيفها: بين بين (البعيد)[4] أي بينها وبين حرف حركة ما قبلها، وبعضهم[5]: يجعلها في: مستهزؤن ياءً محضة، وفي: سئل واوا محضا؛(والباقي)- وهو خمس صور- تخفيفها:(بين بين المشهور).

(وجاء)في بعض اللغات في مفتوحة انفتح ما قبلها:(منساة وسال)بقلب الهمزة ألفا، والقياسُ: بين بين.

---

(١) (أ) و (ب) : همزة ، وفي (ج) : هذه ، وهو الصواب وقد أثبتناه .

(٢) (ج) : يجتمعتا .

(٣) سقط من (ج) ما بين المعكوفين . وفيه: أو بالعكس .

(٤) انظر: الإيضاح ٣٣٤/١.

(٥) هو الأخفش . انظر : همع الهوامع ٢٢٠/٢؛ والمفصل ص: ٣٥٠؛ وابن يعيش ١١٢/٩.

(و) جاء في بعضها في همزة انكسر ما قبلها (نحو: الواجي) بقلب الهمزة ياساكنة (وصلا) - والقياس: بين بين- فهو شاذ.

(وأما) الواجي في قوله:[1]

.... (يُشَجِّجُ رَأْسَه بِالْفِهْرِ) -الحجر- (وَاجِيْ)[2]

بسكون الياء، (فعلى القياس) لأن الهمزة سكنت للوقف فصارت ياء لكسرة ما قبلها كـ

---

(١) أي قول عبد الرحمن بن حسان بن ثابت رض.

(٢) هذا عجز البيت وهو بتمامه:

وَكُنْتَ أَذَلَّ مِنْ وَتَدٍ بِقَاعٍ ... يُشَجِّجُ رَأْسَه بِالْفِهْرِ وَاجِيْ

والبيت من القصيدة له، هجا بها عبد الرحمن بن الحكم بن أبي العاص وكان يهاجيه، وقبله

وَأَمَّا قَوْلُكَ الْخُلَفَاءُ مِنَّا ... فَهُمْ مَنَعُوا وَرِيْدَكَ مِنْ وِدَاجِيْ

وَلَوْلَاهُمْ لَكُنْتَ كَحُوتِ بَحْرٍ ... هوى فِيْ مُظْلِمِ الْغَمَرَاتِ دَاجِيْ

انظر ديوانه ص: ١٨؛ والخصائص ١٥٢/٣؛ وابن يعيش ١١٤/٩؛ والدرر ١٧٨/٤؛ وشرح أبيات سيبويه ٣٠٦/٢؛ وشرح شواهد الشافية ص: ٣٤١؛ والكتاب ٥٥/٣؛ واللسان (وجا) ١٩١/١؛ والمقتضب ٣٠٣/١؛ وبلا نسبة في سر صناعة الإعراب ٧٣٩/٣؛ والممتع ٣٨١/١؛ والمنصف ٧٦/١.

افتخر ابن الحكم على ابن حسان بأن الخلفاء منا، لا منكم؛ وأن الخلافة في قريش وبنو أمية منهم، وابن حسان من الأنصار والأنصار، هم الأوس والخزرج، وهم من أزد غسان من عرب اليمن قحطان.

اللغة: الوريد: عرق غليظ في العنق؛ والوداج: مصدر وداج فاعل بمعنى المجرد كسافر بمعنى سفر، يقال: ودجت الدابة ودجا إذا قطعت ودجها، والوداج للدابة كالفصد للإنسان؛ والغمرات: جمع غمرة، وهي قطع الماء التي بعضها فوق بعض؛ وداجي: أسود، من دجا الليل يدجو دجوا إذا أظلم؛ والوتد: بفتح الواو وكسر التا، معروف؛ والقاع: المستوي من الأرض؛ ويشجج: مبالغة يشج رأسه، إذا جرحه وشق لحمه؛ والفهر: الحجر ملء الكف؛ والواجي: الذي يدق، اسم فاعل من وجأت عنقه: إذا ضربته.

يقول: لولا أن الخلفاء من قومك - وقد احتميت بهم- لذبحتك، ولولاهم لكنت خاملا لعدم نباهتك، مختفيا لايراك أحد كالحوت في البحر، لا يرى لعمقه وتكاثت المياه عليه. كذا في شرح شواهد الشافيه ص: ٣٤٣،٣٤٤.

والشاهد فيه قوله: «واجي» والأصل: واجيء، فأبدل الهمزة ياء للضرورة.

شيث(خلافا لسيبويه)[1]، فإنه جعله شاذا.

(والتزموا)حذف همزة: (خذ، وكل على غير قياس)، والأصل: أء خُذْ وأُؤْكل، حذف الهمزة التي فاء الكلمة حذفا لازما (للكثرة)فاستغني عن همزة الوصل فحذفت، والقياس: قلبُ الثانية واوا كـ أومن.

(وقالوا: مُرْ)في: أومر(وهو)ليس بلازم لعدم / كثرته ، بل (أفصح من: أومر) بإبدال الثانية واوا على القياس . (وأما: وأمر)-بواو العطف وإثبات الهمزة- (فأفصح من: ومُرْ)بحذفها لزوال ثقل[2] اجتماع الهمزتين بسقوط همزة الوصل في الدرج ، بخلاف وقوعه ابتداء، فإنه حينئذ يجتمعان[3] فيثقل، فيخفف، أما بالحذف وهوأفصح ، وأما بالإبدال وهو دونه . ٧٥/أ

(وإذا خفّف)همزةٌ وقعت بعد لام التعريف الكائنة مع ثبوت همزة الوصل[4] نحو: (باب همزة: الأحمر، فبقاء همزة اللام) أي همزة الوصل (أكثر)، لأن اللام ساكنة حكما لعدم الاعتداد بحركتها لكونهانقليّة، وبعضهم: يعتدبها فيحذف همزة الوصل، (فيقال)على الأكثر: (أَلَحْمَر) في «الأحمر» بنقل حركة الهمزة إلى لام التعريف وحذفها، (و)على الأقل: (لَحْمَر، وعلى الأكثر قيل: مِنَ لَحْمَر بفتح النون، و فِلَحْمَر بحذف الياء)لسكون اللام حكما، وعلى الأقل يقال: مِنْ لَحْمَر، وفِيْ لَحْمر بسكون النون وإعادة الياء المحذوفة للساكنين لزوال سكون اللام عندهم بالحركة المنقولة من الهمزة[5]. (وعلى الأقل جاء)قراة (عاد لولى)[6] في: ﴿وَأَنَّهُۥٓ أَهْلَكَ عَادًا ٱلْأُولَىٰ﴾[7] لأنه لما نقل حركة همزة: أولى إلى لام التعريف، عاد تنوين: عاد إلى السكون لزوال اجتماع الساكنين على هذه اللغة، فوجب إدغام التنوين في اللام، وعلى الأكثر يبقى التنوين مكسورة لعدم/ اعتداد حركة اللام فيقولون: عَادًنِ لُولى . ٧٥/ب

(١) الكتاب ٣/٥٥٥؛ والمفصل ص: ٣٥١.

(٢) (ب) : اثقل .

(٣) (ج) : يجتمعتان .

(٤) تكرر في (ج) .

(٥) انظر للكلام حول «أحمر» : المفصل ص: ٣٥١ ؛ والتكملة ص: ٣٥،٣٤. والإيضاح ٢/٣٤٣.

(٦) قرأها نافع، وأبو عمرو، وأبوجعفر ، ويعقوب. اتحاف ١/٢١٥؛ والتكملة ص: ٣٥.

(٧) النجم: ٥٠.

(ولم يقولوا)على الأكثر في عدم اعتبار الحركة النقلي: (اِسَل، ولا أُقُل)بإبقاء همزة الوصل لسكون السين والقاف حكما (لاتحاد الكمة)هنا، بخلاف: الحمر، فان لام التعريف غير الحرف المنقولة عنه الحركة، وهو همزة: أحمر، ولأن النقل في: اسأل غالب، وفي: أقُوُل واجب ، والحركة الواجبة كالأصلي، وهذه أحكام الهمزة الواحدة.

[تخفيف الهمزتين المجتمعتين في كلمة واحدة]

(والهمزتان)الكائنتان (في كلمة)واحدة (إن سكنت الثانية، وجب قلبها)حرف علة يوافق حركة الهمزة الأولى(كـ آدم)في: أءْدَمَ، (و إيت، وأؤتمن).

(وليس آجر)-بمعنى: أكرى- (منه)أي مما اجتمع فيه الهمزتان، وقلبت الثانية ألفا، وإنما منه: آجره الله بمعنى: أعطاه الله الأجر لكون مصدره إيجارا، وهو«أفعل» من الأجر. وأما الذي بمعنى: أكرى، فألفه زائدة، لامقلوبة من همزة أصلية، (لأنه «فاعل» ،لا «أفعل» لثبوت يُواجِر)في مضارعه، ولو كان «أفْعَلَ»لكان مضارعه: يُؤْجِر؛ (ومما قلته فيه)أي في الاستدلال على كونه «فاعل» هذان البيتان من التقارب[1]:

(دَلَلْتُ ثَلاَثاً)من الدلائل (عَلَى أَنَّ يُؤْجِر لاَ يَسْتَقِيمُ)[2] أن يكون (مضارع: أَجَرَ أي ليس آجر «أفعل» ، حتى يستقيم : يوجر في مضارعه؛ أحدها: أنه ثبت في مصدره / («فِعَالَةٌ» جَاء) في الاستعمال، وهو: إجارة، و «فعالة» يكون مصدر «فاعل»، لا «أفعل»؛(و)ثانيها: أنه عدم («الإفعال»)في مصدره، (وعَزَّ)[3] أي لم يجئ حتى لايقال: آجرتُ إيجارا، ولو كان «أفعل» لاطَّرد ذلك؛ (و)ثالثها: أنه ثبت (صحة: آجَرَ) يُوَاجِر وهي (تمنع)كون آجر «أفعل» وكون أصله: (آءْجَرَ)، وإلا لكان مضارعه : يُؤْجِر . والحق أن آجر بمعنى: أكرى مشترك في«فَاعَل» و«أفْعَل»، إذ جاء آجَرَ يُؤْجِرُ إيْجَارا أيضا كما جاء يُوَاجِرُ إجَارَةً.

٧٦/أ

---

(١) زاد في (ب) و(ج) : شعر.

وهذان البيتان لابن الحاجب حيث قال: ومما قلت فيه .

(٢) (ج) : لا يستيقم .

(٣) (ج): عن .

(وإن تحركت)الهمزة الثانية (وسكن ماقبلها)-وهوالهمزة الأولى- ولم يكن الثانية لام الكمة (كـ سَآل)- بهمزة ساكنة مدغمة في أخرى مفتوحة، وبعدهاألف- لِمَنْ كثر سؤاله، (تثبت) الثانية لحصول التخفيف بالإدغام؛ وإن كانت الثانية موضع اللام، قلبت ياء كما يجيئ في مسائل التمرين.

(وإن تحركت)الثانية(وتحركت ما قبلها)الأولى[1]، (فقالوا: وجب قلب الثانية ياء إن انكسر ما قبلها)أي الأولى، (أوانكسرت) هي أي الثانية، (و واوا في غيره)أي فيما إذا لم ينكسر واحدة منهما (نحو: جاء): نظير المنقلبة ياءً لكسرة ما قبلها، وأصله: جاءٌ بهمزتين، أولهما المنقلبة عن العين كـ بائع، وثانيهما لام الكلمة، فانقلبت الثانية ياءً لكسرة الأولى ، فصار كقاض، / وقد مرّ أن الخليل قائل بالقلب، فلايكون مما نحن فيه . ٧٦/ب

(وأيمةٌ): نظير المنقلبة ياء لأجل كسرة نفسها، فإن أصله : أءْ مِمَة -كألسنة -جمع إمام، نقل كسرة الميم إلى الهمزة، وأدغمت في الميم الثانية، فصار[2] أئمّة: فقلبت الهمزة الثانية ياءً لكسرتها.

(وأوَيدِم، وأوادم): نظير المنقلبة واوا لعدم كسرة واحدة منهما، وأصلهما: أأيدم و أأادم: تصغير آدم وتكسيره ، فإن أصل آدم: أأْدم.

(ومنه)أي مما اجتمع فيه الهمزتان، وقلبت إحديهما ياء للكسرة (خطايا-في التقدير الأصلي-)فإن تقديره عند غيرالخليل: خطاءء [3]بهمزتين، أولاهما منقلبة عن الياء الواقعة بعد ألف مساجد كـ قبائل، والثانيةُ لامُ الكلمة، فقلبت الثانية ياء لكسرة الأولى ، وبهذا يصلح مثالا، ثم إنه سيأتي أن مثل هذه الياء يجب قلبها ألفا بعد قلب الهمزة ياء مفتوحة، فيصير خطايا (خلافا للخليل)، فإنه لا يقلب الياء بعد ألف مساحد همزةً في المهموز اللام كي لا يجتمع همزتان، بل ينقل الياء إلى موضع الهمزة، والهمزةَ إلى موضع الياء، فلا يصير مما نحن فيه. ثم يقلب الهمزة ياء والياء التي بعدها ألفا .

---

(١) (ج) : الأول .

(٢) سقط من (ج) : فصار.

(٣) ارتشاف ٢/ ٤٩٢، ٤٩٣؛ والإنصاف رقم المسألة ١١٦، ٢/ ٨٠٥.

(وقد صحَّ)في القرأت السبعة (التسهيل)[1] أي جعل الثانية بين بين (في) ما حكموا فيه بقلبها ياء لكسرة إحديهما نحو: (أ ئمّة، و)/ صح فيه أيضا (التحقيق)أي إبقاءهما بحالهما، ولم يجئ قلبُ الثانية ياء في قراة، فيكون هذا شاذا مستعملا، فلا يضر بالفصاحة كاستَحْوَذ والقَوَدَ.

١/٧٧أ

(والتزموا في باب أكْرِم)-أصله: أُأَكْرِم- (حذفَ)الهمزة(الثانية). وهذا تخصيص للقاعدة القائلة[2] بأنه إن لم ينكسر واحد منهما يجبُ قلبُ الثانية واوا، (وحُمل عليه أخواته)في حذف همزة الماضي وإن لم يجتمع فيها همزتان كـ نُكرم[3] وتُكرم ويُكرم.

(وقد التزموا قلبها)أي: قلب الهمزة حال كونها (مفردة)أي واحدة (ياء مفتوحة في باب: مطايا)-جمع مطية- فإن أصله: مطايو، قلبت الواو المتطرفة ياءً، والياءُ التي بعد الألف همزةً، ثم قلبت هذه الهمزة المفردة ياءً، والياءُ التي بعدها ألفا، وصار مطايا.

(ومنه: خطايا، على القولين)للخليل وغيره. أما على قول الخليل: فلأنه[4] بعد نقل الهمزة المفردة إلى موضع الياء، والياء إلى موضع الهمزة تصير خطائي بهمزة ثم ياء، وأما على قول غيره: فلأنه بعد اجتماع الهمزتين وقلب الثانية ياء تصير كذلك، فقلبت الهمزة المفردة على كلا القولين ياء، والياءُ بعدها ألفا[5].

---

(١) اتحاف ١/١٩١ .

(٢) (ج): القائلية .

(٣) (ب): كتكرم .

(٤) (ج): فانه .

(٥) انظر: المنصف ٥٦/٢ .

[تخفيف الهمزتين المجتمعتين في كلمتين)

(و)الهمزتان(في كلمتين)إن كانتامتحركتين، (يجوزُ تحقيقهما) أي إبقاءهما لانفصالهما حكما، وعليه قرّاء الكوفة وابنُ عامر[1]؛ (و)/ يجوز (تخفيفهما)معا بأن ٧٧/ب يخفف[2] الأولى على قضية تخفيف الهمزة لو انفردت[3]، ثم يخفف[4] الثانية إما على قضية التخفيف عند اجتماع الهمزتين، وإما على قضية انضمامها إلى ما حصل من تخفيف الهمزة الأولى، ففي نحو: رأيت قاري أبيك ينقلب الأولى ياء مثل مائة، والثانيةُ إما أن تنقلب[5] واوا كأوادم، أو تجعل بين بين نحو: سال.

(و)يجوز(تخفيف إحدَيهما على قياسها)[6]وهو المختار[7]، فمنهم: مَن يخفف الأولى فقط على قياسها الذي مرَّ في الهمزة المنفردة من الحذفِ، والقلبِ، وبين بين. ومنهم: من يخفف الثانية[8] فقط على قياس الهمزة المتحركة المنفردة المتحركُ ما قبلها، فيجيئ تسع صور مرت.

---

(١) هو : عبد الله بن عامر بن يزيد بن تميم بن عامر بن عبدالله ، أبو عمران اليحصبي الشامي، أحد القراء السبعة ، وكان إمام أهل الشام في القراءة. أخذ القراءة عرضا عن أبي الدرداء . وهو في الطبقة الاولى من التابعين من أهل دمشق . ولي قضاء دمشق في خلافة الوليد بن عبدالملك، ولد في البلقاء في قرية «رحاب» سنة ثمانية من الهجرة ، وانتقل إلى دمشق بعد فتحها، وتوفي فيها يوم عاشورة سنة ١١٨ هـ . انظر للتفصيل :
الإقناع ١٠٣/١؛ وغاية النهاية ٤٢٣/١ ؛ والفهرست ص: ٤٩ ؛ ومعرفة القراء الكبار ٨٢/١ ؛ ومفتاح السعادة ٣٧٣/١؛ وتهذيب التهذيب ٢٧٤/٥.
قرأ بتحقيق الهمزتين ابن عامر، وعاصم، وحمزة، والكسائي، وخلف ، وروح؛ ووافقهم الحسن والأعمش. كذا في النشر ٣٨٦/١؛ واتحاف ١٥٩/١ ؛ والنظام ص: ٢٦٧؛ والرضي ٦٥/٣ .

(٢) (ب) : تخفيف .

(٣) (ج) : انقرأت .

(٤) (ج) : تخفف .

(٥) (ج) : ينقلب .

(٦) (ج) : قياسهما .

(٧) وهو اختيار أبي عمرو بن العلاء . انظر: التكملة ص: ٣٨؛ والنشر ٣٨٢/١ .

(٨) هو اختيار الخليل . المفصل ص: ٣٥١؛ والأصول في النحو ٤٠٤/٢؛ والتكملة ص: ٣٨ .

(وقد جاء في نحو:) ﴿وَاللَّهُ يَهْدِي مَنْ (يَشَاءُ إِلَى) صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ﴾ [1] (الواوُ أيضا في) الهمزة (الثانية)[2] كما جاء في همزة سئل الواو في لغة، لكن المشهور في الصورتين بين بين على قياس مامرّ.

(وجاء في) الهمزتين (المتفقتين) حركةً نحو: ﴿فَقَدْ جَاءَ أَشْرَاطُهَا﴾[3]، ﴿لَيْسَ لَهُ مِنْ دُونِهِ أَوْلِيَاءُ أُولَٰئِكَ﴾[4]، ﴿مِنَ السَّمَاءِ إِلَى الْأَرْضِ﴾[5] (حذفُ إحديهما)[6].

(و) جاء في المتفقين (قلبُ الثانية)[7] حرفا من جنس حركة ما قبلها (كالساكنة) أي: كما تبدل الساكنة في كلمة بحرفِ حركةِ ما قبلها كـ آمنت. ثم إنهم/ كثيرا ما يوسّطون ألفا بين الهمزتين في نحو: أاأنت. ٧٨/أ

وإذا اجتمعت همزة الاستفهام مع همزة الوصل مكسورة أومضمومة، حذفت الثانية، أوقلبت ألفا، أوسهلت، كـ أصطفي وآاصطفى. هذا كله إن كانتا متحركتين.

فإن سكنت الأولى ففيه أيضا أربعة مذاهب[8]. فالكوفية يحقّقونهما، و الحجازيون يخفّفونهما، أما الأولى: فبقلبها حرفا من جنس حركة ما قبلها، وأما الثانية: فبالستهيل بعد الألف وبنقل حركتها إلى الأولى، وحذفهابعد الواو والياء. وغيرهم منهم: من يخفف الأولى بقلبها حرفا من جنس حركة ما قبلها، ومنهم؛ من يخفف الثانية بالنقل والحذف. وحكي مذهب خامس[9]، هو إدغام الأولى في الثانية. وإن سكنت الثانية نحو: من شاء ائتمن، جاء فيه أيضا أربعة مذاهب[10].

---

(١) البقرة : ٢١٣.

(٢) إبدال الهمزة الثانية إلى واو خالصة مكسورة : قرأها نافع وابن اكثير وأبو عمرو وأبو جعفر ورويس . اتحاف ١/٤٣٦.

(٣) محمد: ١٨ .

(٤) الأحقاف : ٣٢.

(٥) السجدة: ٥.

(٦) قرأ بإسقاط الهمزة الاولى في الآيات المذكورة أبو عمرو ورويس وقنبل . النشر ١/٣٨٢،٣٨٣.

(٧) قرأ بذلك ورش ، وقنبل . اتحاف ١/١٩٤.

(٨) الرضي ٣/٦٦؛ والنظام ص: ٢٦٩ .

(٩) نفس المرجع .

(١٠) نفس المرجع .

الباب السابع عشر
في (الإعلال)

[تعريفه]

وهو: (تغيير حرف العلة) -يخرج تخفيف الهمزة وإن كان يسميه بعضهم إعلالا[١]، ونحو: أصيلال في: أصيلان- (للتخفيف) يخرج[٢] نحو: عألم بالهمزة في: عالم.

[أقسامه]

(و) التغيير المذكور (يجمعه: القلبُ) كـ قال ، (والحذف) كـ قلت (والإسكان) كـ يقول.

[حروفه]

(و) الإعلال (حروفه: الألف، والواو، والياء)، وبعضهم يجعل منها/ الهمزة [٣]. ٧٨/ب

[أحكام حروف الإعلال]

(ولايكون الألف أصلا في) اسم (متمكن، ولا) في (فعل) بالاستقراء، (ولكن) يكون منقلبة (عن واو أو ياء).

(و) الواو والياء (قد اتفقتا) في وقوعهما (فاءَين كـ وعد ويسر، وعينَين كـ قول وبيع، ولامَين كـ غَزْوٍ ورَمْيٍ، وتقدمت كل واحدة) من الواو والياء على الأخرى حال وقوعهما (فاء وعينا كـ يوم وويل).

(واختلفتا في أن الواو تقدمت) حال كونها (عينا على الياء) حال كونها (لاما) كـ طويت، (بخلاف العكس)، فإن تقدم الياء عينا على الواو لاما غيرُ واقع، (و) أما (واوحيوان) فهي (بدل عن الياء)، فلايكون نقضا[٤] في الكلية[٥] المذكورة.

---

(١) الجاربردي ص: ٢٦٧.

(٢) تكرر في (ج): يخرج .

(٣) الجاربردي ص: ٢٦٧.

(٤) (ج) : نقصا .

(٥) (ج) : الكلمة .

(و) اختلفتا أيضا في (أن الياء وقعت فاء وعينا في: يين)[1] اسم مكان[2]، (وفاء ولاما في: يديت)[3] أيَ أنعمته[4] ، (بخلاف الواو)فإنها لم تقع فاءً وعينا، ولا فاء ولاما في شيء من الأبنية (إلا في: الأوَّل)، فإنه «أفعل» من: وَوَل (على الأصح، وإلا في) لفظ (الواو)، فإن تركيبه من: واو وياء وواو(على وجه).

(و) اختلفتا أيضا في (أن الياء وقعت فاء وعينا ولاما في: يَيَّيْتُ)-بالتشديد- أي كتبتُ الياء، (بخلاف الواو)فإنها لم تقع[5] كذلك في شيء(إلا في) لفظ(الواو)فإن تركيبه من ثلاث واوات (على وجه)آخر. وإذا تمهد هذا ، فهذه إعلالات (الفاء).

[إعلال الفاء]

١- [إعلال الواو والياء بالقلب]

(تقلب الواو) / التي هي فاءٌ (همزةً لزوما في)ما جتمعت مع واو (نحو: ٧٩/أ أواصل)أصله: وواصل جمع واصلة كضوارب جمع ضاربة، (وأويصل) أصله: وويصل ، مصغره كضويرب، (والأُوَل)أصله: وُوَل جمع الأولى -تأنيث أوَّل -كجُمَع. وإنما لزم القلب (إذا تحركت الثانية، بخلاف)ماإذا سكنت نحو: (وُوْرِي)مجهول واري .

(و)تقلب الواو همزةً (جوازا في)ما إذا اتحدت الواو المضمومة أو اجتمعت مع واو ساكنة (نحو: أجوه، وأوري).

---

(١) (ج): بين .

(٢) يين: اسم عين بواد حورتان؛ أو اسم واو بين ضاحك وضويحك وهما جبلان. معجم البلدان (يين) ٥/٤٥٤.

(٣) (ج): يدمت .

(٤) (ج): أنعمت .

(٥) (ب): لم يقع .

(وقال المازني:[1] و)[2] تقلب أيضا (في) واو مكسورة (نحو: إشاح[3])

(و) إنما (التزموا) قلبَ الأولى (في: الأولى) مع كون الثانية ساكنة (حملا على) جمعه، وهو (الأُوَل).

(وأما أناة) في: وناة[4]، (وأحد) في: وحد، (وأسمآء) في: وسماء «فعلاء» من الوسامة، (فعلى غير القياس) إذ لايجوزالقلب في الواو الواحدة المفتوحة بالاتفاق.

(وتقلبان) أي الواو والياء الواقعتان فاءين (تاءً في) باب الافتعال، وتدغم في التاء (نحو: اتّعد واتّسر، بخلاف :ايتزر)، فإن هذه الياء لا تقلب تاء إذ هي منقلبة عن الهمزة ،فإنه «افتعل» من: الإزار .

(وتقلب الواو) الساكنة ياءً إذا انكسر ما قبلها).

(و) تقلب (الياء) الساكنة (واواً إذا انضم ما قبلها نحو: ميزان، وميقات، وموقظ، وموسر).

---

(١) هو : بكر بن محمد بن حبيب بن بقية ، أبو عثمان المازني ، من مازن شيبان : أحد الأيمة في النحو و العربية ، من أهل البصرة . توفي بالبصرة سنة ٢٤٩هـ/٨٦٣ م وله من التصانيف: «التصريف»، و « العروض»، و «الديباج» وغيرها . انظر للتفصيل :
إنباه الرواة ٢٤٦/١؛ وإيضاح المكنون ٤٨٢/١؛ وبغية الوعاة ٤٦٣/١ ؛ وتاريخ الأدب العربي لبروكلمان (المترجم) ١٦٢/٢؛ وتاريخ الأدب العربي لجرجي زيدان ١٨٠/٢؛ وتاريخ بغداد ٩٣/٧ ؛ وروضات الجنات ص: ١٣٣؛ وشذرات الذهب ١١٣/٢؛ والفهرست ص: ٩٠؛ وكشف الظنون ٤١٢/١، ١٣٧/٢؛ ومرآة الجنان ١٠٩/٢؛ ومعجم الأدباء ٣٨٠/٢ ؛ ومفتاح السعادة ١١٤/١؛ والنجوم الزاهره ٣٢٦/٢؛ ووفيات الأعيان ٢٨٣/١.

(٢) سقط من (ج): و.

(٣) إشاح : حلي المرأة ، ينسج من أديم عريضا، ويرصع بالجواهر، وتشده المرأة بين عاتقيها وكشحيها؛ والسيف؛ والقوس . اللسان (وشح) ٦٣٢/٢.

(٤) وناة : المرأة الحليمة البطيئة القيام ، وقيل : هي التي فيها فتور عند القيام ، أو فيها فتور عند القيام والقعود والمشي، وقيل : فيها فتور لنعمتها ، من: ونى يني وهو الضعف والفتو والإعياء. اللسان (وني) ٤١٥/١٥، ٤١٦.

٢- [إعلالهما بالحذف]

(ويحذف) الواو من / المضارع المكسورة العين سواء كان عين الماضي مفتوحة ٧٩/ب أومكسورة (نحو: يعد ،ويلد)، ويمق؛ وذلك (لوقوعها بين ياء وكسرة أصلية)؛ خرج به ﴿مَالِكِ يَوْمِ الدِّيْنِ﴾[1] ، ولم يحذف من نحو: يُوعد، إذ أصله : يُأَوْعِد، فلم يقع بين ياء وكسرة.

(ومن ثم) أي لأجل أن حذف مثل هذه واجب (لم يُبْن)[2] مضاعف معتل الفاء (نحو: وددت بالفتح) العين: ماضيه، إذ لوفتح يلزم كسر عين المضارع لِمَا مرَّ أن ضم عينه في المثال ممتنع، ولاحرف حلق فيه فيفتح، وإذا كسرت وَجَبَ حذفُ الواو، وذلك محذور (لِمَا يلزم من إعلالين في: يد) وهما: حذف الواو والادغام. (وحمل أخواته نحو: أعد، ونعد، وتعد، وصيغة أمره) - وهو: عِد- (عليه) في حذف الواو من كلها، ولم يعكس مع أن الأصل حمل القليل على الكثير لأن في: يعد موجب إعلال وهو لا يلغى، وليس في أخواته موجب عدم إعلال.

(ولذلك) المذكور من أن حذف الواو إنما هو إذا وقعت قبل كسرة ، لا فتحة ، (حملت فتحة) عين (يسع ويضع على العروض) إذ[3] حذف الواو دل على أن أصلها الكسرة، وإنما فتحت لحرف حلق.

(و) حمل فتحة عين (يوجل على الأصل) إذ لوكان أصله الكسرةَ لحذف الواو. (وشبهتا) أي شبهت[4] فتحة: يسع (بالتجاري) أي بكسرة راءه[5] في العروض إذ أصله /الضم، فإنه مصدر لـ تفاعل، قلبت كسرة للياء، (و) شبهت فتحة: يوجل بكسر راء ٨٠/أ (التجارب) في الأصالة، لأنه جمع تجربة .

ثم إن حذف ماوقع بين الياء والكسرة مختصةٌ بالواو، (بخلاف الياء) الواقعة بينهما (في: ييئس وييسر)، فإنها لاتحذف لخفتها.

---

(١) الفاتحة: ٤.

(٢) (ج) : يبين .

(٣) (ب): إذا .

(٤) (ج) : شبهة .

(٥) (ج): زاءه .

(وقد جاء)حذف الياء إذا كان بعدها همزة نحو: (يئِسُ)لثقل اليائين مع الهمزة. (و)جاء (يائس) بقلب الياء ألفا (كما جاء ياتعد)في: يُوْتَعد، والقياس: يتّعد، (وياتسر)، والقياس:يتّسر. (وعليه جاء: موتعد وموتسر)في لغة الشافعي[1].

(وشذّ في مضارع وجِل: ييجَل) بقلب الواو ياء، (وياجل)بقلبها ألفا، (ويِيجل) بكسر حرف المضارعة وقلب الواو ياءً.

(ويحذف الواو)المكسورة (من)مصدر ما حذف فاءه (نحو: العِدة، والمِقَة)بعد نقل كسرتها إلى ما بعدها، وجاز فتحه[2] لوفتح العين في المضارع كـ يسع سَعة، وجاز كسره كـ يهب هبة.

(ونحو: وجهة)بإثبات الواو (قليلٌ)فصيح لوروده في القرآن[3]. وقد يُوَجَّه عدم الحذف بأنه لمكان التوجه، لا للمصدر.

٢-[إعلال العين]

فهذه إعلالات (العين).

[إعلال الواو والياء بالقلب]

فالواو والياء فيه (تقلبان ألفا إذا تحركتا، مفتوحا ما قبلهما أوفي حكمه)أي في حكم المفتوح بأن يكون[4] مفتوحا في الأصل كـ أقام ومقام، فإن قافهما وإن كان ساكنا

---

(١) هو : محمد بن إدريس بن العباس بن عثمان بن شافع الهاشمي القرشي المطلبي، أبو عبدالله، أحد الأئمة الأربعة عند أهل السنة. وإليه نسبة الشافعية كافة، ولد في غزة (بفلسطين) سنة ١٥٠هـ/ ٧٦٧م وتوفي بمصر سنة ٢٠٤هـ / ٨٢٠م، وقبره في القاهرة . له تصانيف كثيرة، أشهرها : «الأم» في الفقه، و«المسند» في الحديث، و«أحكام القرآن»، و«الرسالة» في أصول الفقه وغيرها .وللتفصيل انظر:

تذكرة الحفاظ ١/٣٢٩؛ وكشف الظنون ص: ١٣٩٧ ؛ وطبقات الشافعية ١/١٨٥؛ والبداية والنهاية ١٠/٢٥١.

وللمسألة انظر : الجاربردي ص: ٢٧٣ ؛ ومناهج الكافية ص: ١٩٠.

(٢) (ج) : فتحة .

(٣) إشارة إلى ﴿وَلِكُلٍّ وِجْهَةٌ هُوَ مُوَلِّيهَا﴾ البقرة : ١٤٨.

(٤) سقط من (ب) . وفي (ج) : كان.

فيهما لكنها/ في أصلها ،وفي ما حملا عليه- وهو قائم- متحرك (في اسم)أي حال كونهما ٨٠/ب في اسم ثلاثي كـ باب؛ (أو)[1] في (فعل ثلاثي،أو)[2] في فعل (محمول عليه) على الفعل الثلاثي كـ أقام ؛ (أو) في (اسم محمول عليهما)أي على المحمول على الفعل الثلاثي، أو[على الفعل المحمول][3] على الفعل الثلاثي كـ إقامة، فإنه محمول على أقام وعلى قام أيضا (نحو:باب وناب) أصلهما : بَوَب ونَيَب.

(وقام وباع ، وأقام وأباع)أصلهما: أقوم وأبيع، وهما نظيران للفعل المحمول على الفعل الثلاثي ، نقل حركتهما إلى ما قبلهما، وقلبا ألفا، وكذا استقام واختار وغير ذلك.

(والإقامة والاستقامة): نظير المحمول عليهما، فإن كلاً منهما محمول على: قام وعلى: أقام المحمول على: قام ، والأصل: إقوام واستقوام ، قلبت الواو ألفا بعد نقل حركتهما إلى ما قبلهما، فاجتمع ألفان، فحذفت إحديهما، وعوّض عنها التاء ؛ (و)كذا (مقام) بضم الميم نظير له، محمول[4] على: قام، وعلى: أقام المحمولُ عليه، (ومقام) بفتحها محمول على: قام (بخلاف: قول وبيع)فإن الواو والياء ساكنتان فيهما.

(و)أما(طائي)في: طيئي بزنة طبعي، (وياجل)في: يوجل الواو والياء الساكنين ألفا، فكل منهما (شاذ، وبخلاف: قاول ،وبايع، وقوّم ،وبيّن ، وتقوّم، وتبيّن، وتقاول، وتبايع)وماشتق منها، فإن ما قبلها فيها ليس/ بمتحرك، ولا في حكمه في: قاول ٨١/أ وتقاول، ولا في نحو: تقوم وقول على القول بزيادة أول المكرر . وأما على: القول -بزيادة ثانيه[5] - فالعين ساكنة وإن تحرك ما قبلها.

(و)أما(نحو:القَوَد والصَّيَد): فإن الواو والياء لم تقلبا مع وجود الشرطين ، (و) نحو: (أَخْيَلَت ، وأَغْيَلَت، وأَغْيَمَت): لم تقلب الياء فيها مع تحركها، وما قبلها في حكم

---

(١) (ب) و(ج): و .

(٢)(ب): و .

(٣) سقط من (ب) و (ج) ما بين المعكوفين .

(٤) (ج) : للمحول ، وسقط : له .

(٥) (ج) : ثانية .

المفتوح إذ هو مفتوح في الثلاثي، فكله (شاذ) خولف فيها القياس، تنبيها على أصل ماسواها.

(و)إنما (صح باب:قَوِيَ)بكسر الواو مع انفتاح ما قبلها، (وهَوَيَ)مع فتحة الواو مع ما قبلها كراهة (للإعلالين)، فإن أصل قوي: قوو، قلبت الواو الثانية ياء لما يجيئ،[1] وأصل هوى : هَوَيَ، قلبت الياء ألفا؛ فلو أعل، توالى إعلالان.

(و)إنما صح (باب)سمع من اللفيف المقرون نحو:(طوي وحيِي)مع ثبوت الموجب وزوال المانع وهو توالي إعلالين (لأنه فرعه)-فإن اللفيف من «سمع» فرع اللفيف من «ضرب»- وهو: هَوَى لخفته وكثرته. فلما صح الأصل، صح الفرع؛ (أو)يقال: إنما صح غير باب: هوى إذلو قلب ألفا، يلزم القلب في مضارعه، وهو محذور (لما يلزم)في مضارعه (من)بناء (يَقايُ ويَطايُ، ويحايُ) كـ يخاف بضم الياء، وهو مرفوض، ولايلزم ذلك في: هوى إذ مضارعه: يهوي بكسر واو.

/ (وكثر الإدغام في باب حيي)بكسرالعين كراهة (للمثلين).ومن منعه، نظرأن الإدغام في الماضي موجب له في المضارع، فيلزم تحريك الياء المرفوض[2]. ٨١/ب

(وقد يكسر الفاء)إذا أدغم، فيقال: حي بنقل كسرة الياء إلى الحاء، (بخلاف باب: قَوِي) وإن اجتمع فيه المثلان إذ عينه ولامه واو، فإنه لايدغم (لأن الإعلال)لكونه موجبا (قبل الإدغام)لكونه مجوزا، وبعد الإعلال لايبقى المثلان، (ولذلك)المذكور من تقدم الإعلال (قالوا: يحيَى ويقوَى) بالإعلال دون الإدغام؛ (و)كذا (احواوى)، وأصله: احواوو، لم يدغموا كما في: احمار، بل قلبوا الواو الأخيرة ألفا، (يحواوي): قلبت الواو ياء، فانعدم المثلان، (وارْعَوَى)أصله: إرْعَوَوَ، قلبت الواو ألفا، (يَرْعَوِي): قلبت ياء، فانعدم موجب الإدغام، (فلم يدغموا)لذلك في الكل.

(وجاء)في[3] مصدر احواوى (احويواء)بقلب الواو بعد الألف همزةً كـ دعاء، (و)جاء: (احْوِيّاء)بالقلب وبإعلال مرمي.

---

(١) يجيء في قوله : (بخلاف باب قوي) . انظر : نفس الصفحة.

(٢) الكتاب ٤/ ٣٩٥؛ والممتع ٢/ ٥٧٧؛ والمنصف ٢/ ١٨٨، ١٨٩.

(٣) سقط من (ج): في.

(ومن قال: اشهباب)بحذف الياء من اشهيباب مصدر اشهابّ،(قال: إحْوِوَاءً)[1] بحذفها من: احويواء بترك الإدغام، لأن سكون ماقبل المثلين أوجب الخفة(كـ اقتتال) بلا إدغام كذلك .

(ومن أدغم اقتتالا)بنقل حركةِ أول المثلين إلى ساكن/ قبلَه وإدغامِه في الثاني ٨٢/أ ، وحذفِ همزة الوصل فيقول: قتّال (قال: حواء)[2] في: احوواء.

(وجاز الإدغام في: أُحْيِيَ واسْتُحْيِي) مجهولين، فيقال: أُحِيَّ- ببقاء الهمزة لأنها ليست للوصل- واسْتُحِيَّ (بخلاف : أحْيَى واسْتَحْيَى) معروفين[3] لوجود موجب قلب الياء ألفا ، وبه يزول المثلان، وليس في المجهول موجبه فأدغم.

(وأما امتناعهم) عن الإدغام (في: يُحْيِي)-مضارع أحيى-(ويستحيى) -المعروفين[4]- مع بقاء المثلين لعدم موجب القلب (فلئلا ينضم ما)أي الياء الذي(رفض ضمه، ولم يبنوا من باب: قوي)مما عينه ولامه واويان(مثل ضرب)بفتح العين، (ولاشرف) بضمها (كراهةَ)اجتماع الواوين في فعله إذا اتصل بتاء الضمير نحو: (قووت) بفتح الواو،(وقوُوت) بضمها ، واجتماعهما عندهم أكره من اجتماع اليائين أوالواو[5] الياء . ولايلزم من ذلك في: قوي[6] بالكسر إذ ينقلب الواو الأخيرة ياء لكسرة ماقبلها. وخص المتصل بالضمير بالتمثيل، أما في قووت -بالفتح-فلأن صيغة غائبه[7] لا يستلزم اجتماعهما ، إذ ينقلب الواو الأخيرة ألفا كـ دعى، وأما قوُوت -بالضم- فلا يظهر له وجه إلا المشاكلة، إذ يلزم اجتماعهما في كل تصاريفها ، إذ لاينقلب اللام ألفا لعدم فتح ماقبلها ، /ولا العين لئلا يلزم: يقَاوُ[8]بضم مارفض ضمه. ٨٢/ب

---

(١) التكملة ص :٢٧٢ ؛ والمفصل ص: ٢٩٣.

(٢) المفصل ص: ٢٩٣؛ وتصريف المازني بشرح المنصف ٢/ ٢٢٠ ؛ والتكملة ص: ٢٧٢ ؛ والكتاب ٤/ ٤٠٣ ؛ والممتع ٢/ ٥٨٩، وفيه جعله قول أبي الحسن ، وكذا في الارتشاف ٢/ ٤١٧/.

(٣) (ج) : معروفتين .

(٤) (ج) : المروفيتن .

(٥) سقط من (أ): و .

(٦) (ب) : هوي .

(٧) (ج): غائبته .

(٨) (ج): يقاى .

(ونحو: القوة، والصُوَّة[1]، والبوّ[2]، والجوّ، محتمَل)-بفتح الميم-أي: كله مغتفر مع اجتماع الواوين فيه(للإدغام)الذي أوجب خفة.

[بعض مامنع إعلاله]

(وصح باب: ماأفعله) نحو: ماأقول زيدا (لعدم تصرفه)حيث لا يُثنى ولايجمع، (وأفعل) التفضيل وإن كان متصرفا بالتثنية والجمع لكنه لا يُعَلّ[3]، لأنه (محمول عليه) في التصحيح المتشابه[4] في شروط بناءهما كـ زيد أقول الناس، (أوللبس بالفعل) فإنه لو أعِلّ، يلتبس بـ أقال من الإقالة.

(و)صح باب (ازدَوَجوا، واجتوروا لأنه بمعنى تفاعلوا)ومرّ وجه صحة تقاولوا[5].

(و) صح: (اعوارّ واسوادّ للبس)، فإنه لو أعل، لَنُقِل حركة الواو إلى ما قبلها وقُلب ألفا، ولَحُذِف أحد[6] الألفين وهمزة الوصل للاستغناء؛ فيصير: عارّ، ويلتبس بـ فَاعَل.

(و)صح: عَوِر وسوِد، لأنه بمعناه)فإن الأصل في الألوان والعيوب هو باب «افعيلال».

(وما تصرف)أي كل ما اشتق (مما صح، صحيحٌ أيضا كـ اعوَرْتُه واستعورتُه، ومقاولٍ، ومبايع، وعاوِرٍ)لم يقلب عينهن همزة- كما في: قائل- لِصحة فعلهن، (واسودّ).

(ومن قال: عار)-بالقلب- في عور، (قال: أعار، واستعار، وعائر)بالهمزة[7].

---

(١) صوّة : جماعة السباع ، وصوت الصدى ؛ وما غلظ وارتفع من الأرض ؛ و الأعلام المنصوبة من الحجارة في المفازة المجهولة يستدل بها على الطرق ، التاج (صوو) ٦١١/١٩.

(٢) البوّ : ولد الناقة ، وجلد ولد الناقة يحشى ، فتعطف هي عليه إذا مات ولدها؛ والأحمق . التاج (بوو) ٢٢٩/١٩.

(٣) (ب) : بعل .

(٤) (ج) : للتشابه .

(٥) مر وجه صحة «تقاولوا» في قوله: فان ما قبلها ليس بمتحرك . انظر ص: ١٩٨.

(٦) سقط من (أ): أحد.

(٧) كذا في المفصل ص: ٣٧٧؛ وارتشاف ٣٨٩/٢؛ وتصريف المازني ٣٠٧/١.

(وصَحَّ: تَقوال، وتَسيار)وإن تحرك حرف العلة فيهما وانفتح/ ماقبله حكما ٨٣/أ كفعلهما مع أنه أعِلّ فعلُهما (للبس)فإنه لو انقلب ألفا ، اجتمع ألفان، ويحذف إحدَيهما، فيلتبس بنحو: تُقَال-مجهول تقول-.

(و)صَحَّ: (مقوال، ومخياط للَّبس)، إذ لم يدرأنه «مِفعل»أو«مِفعال».

(و) صحَّ: (مِقْوَل ومِخْيَط)لأنهما(محذوفان منهما)، فتصحيهما تصحيحهما، (أو) لأنهما (بمعناهما)، فحملا عليهما، (وأعلَّ نحو: يقوم، ويبيع، ومقُوم، ومبيعٍ لغير ذلك)الذي من قلب حرف العلة ألفا لتحركها وانفتاح ما قبلها حكما(للَّبس)إذ لو قيل: يقام ويباع لم يدر أنه مفتوح العين، أومضمومه، أو مكسوره، ولو قيل: مقام ومباع، لم يدر «أمفعول» أو «مَفْعَل»، فأعلوا[١] فيها بما سيجيئ[٢].

(و) صحَّ (نحو: جواد، وطويل، وغيور)كراهة (للإلباس[٣] بفاعل، أو فعل) -بسكون عين وفتحها-فإنه لو قلب عينها ألفا، التقى ساكنان؛ فلو حرك الثاني صار جائد وطائل وغاور، والتبس بـ فاعل . ولو حذف الألف، بقي: جَادٌ وطَيل وغَوْر، والتبس الأول بـ فَعَلَ متحرك العين. والأخيران : بـ فعْل ساكنها؛ (أو)يقال: صح كلٌّ منها لأن الأصل في الإعلال : الفعلُ لثقله، وإنما يُعلُّ الاسم بشرط كونه جاريا عليه أي يكون بمعناه في الحدوث كاسم الفاعل[٤] نحو: طائل، وموافقا له في الحركات والسكنات/، ومخالفا له بزيادة ٨٣/ب شيء -كالميم- على مايجيئ[٥] ولم يوجد هذه الشروط في الكل (لأنه ليس بجار على الفعل، ولا موافق له)بالمعنيين المذكورين.

(و)صح (نحو:الحيَوان، والجَوَلان ، والصوَّرى والحيَدى) -هما مشيين مع التمائل[٦] - (للتنبيه بحركته على حركة مسماه؛ والمَوَتان)محمول في الصحة على الحيَوان(لأنه نقيضه، أو لأنه)-عطف على: للتنبيه- (ليس بجار)على الفعل ، (ولا موافق)له.

---

(١) (ج) : فاعله .

(٢) انظرفي [الإعلال بالنقل والإسكان] ص: ٢١٠.

(٣) (ج): للالتباس .

(٤) (ج): الفعل .

(٥) يجيء في القاعدة التالية بنفس الصفحة.

(٦) اللسان (صور) ٤/٤٧٤؛ والتاج (حيد) ٤/٤٣١.

(و)صحَّ (نحو:أدور وأعين) -جمعَى دار وعين- وإن تحركتا وانفتح ما قبلهما حكما (للإلباس)بماضي: الإدارة والإعانة ، (أو لأنه ليس بجار ولامخالف)بالمعنيين المذكورين وإن كان موافقا له.

(و)صحَّ (نحو: جدْوَل، وخِرْوَع[1] ، وعُلَيَب[2] لمحافظة الإلحاق)بجعفر، ودرهم، وجحدب - إن ثبت- (أوللسكون المحض)أي اللازم لما قبلها.

(و)الواو والياء (تقلبان همزة في)اسم فاعل الأجوف- واويا أو يائيا- (نحو: قائم وبائع، المُعَلِّ)أي بشرط إعلال (فعله، بخلاف عاور)، وصايد ، فإنهما صححا لصحة عوِر وصيِد.

(و)أما(نحو: شاكٍ)-بالكسر والرفع تقديرا-والأصل: شاوِك ، من: شاك يشاك[3] ، فقدِّمت الكاف على الواو، وأعلَّ كقاض. فصار الإعراب تقديريا، ووزنه«فَالِع»؛ (وشاكٌ) بالحركات الثلاثة على الكاف/ لفظا حيث حذف الواو وأعرب كـ زيد، ووزنه «فالٌ»، فهو (شاذ)، والقياس: شائك بالهمزة . ٨٤/أ

(و)ثبت (في) اسم الفاعل من الأجوف المهموز اللام (نحو: جاء قولان[4]. قال الخليل): هو(مقلوب)بتقديم الهمزة التي هي لام على الياء التي هي عين ، فأعِلَّ كقاض (كالشاكي)-مقلوب شائك- (وقيل): إنه (على القياس)حيث جعل الياء التي هي عين همزةً ، فاجتمع همزتان ، فقلبت الثانية ياء على ما يجيئ ، وأعِلَّ كقاض.

---

(١) خروع : نبت لا يرعى . القاموس (خرع) ١٧/٣.

(٢) عليب : واد معروف على طريق اليمن . اللسان (علب) ٦٢٩/١.

(٣) شاك يشاك : ظهرت شوكته وحِدَّته ؛ والشوكة : شدة البأس والحد في السلاح . اللسان (شوك) ٤٥٤/١٠.

(٤) انظر للاختلاف في نحو «جاء» : سر صناعة الإعراب ٣٠٧/١؛ والكتاب ٣٨٠/٤؛ والتكملة ص: ٢٦٤؛ والمنصف ٥٢/٢؛ والمقتضب ٢٥٣/١؛ وارتشاف ٤٩٢/٢؛ والمفصل ص: ٣٧٨؛ والممتع ٥٠٩/٢؛ والإيضاح ٤٣٤/٢.

[إعلال باب: مساجد][1]

(و) الواو والياء تقلبان همزة (في نحو: أوائل)، وخيائر ، وسيائق، (وبوائع)؛ وأصلهما: أواول، وخياير، وسياوق، وبوايع-جمعُ: أوّل، وخَيِّر[2]، وسَيِّقة[3]، وبائعة – وكذا غير ذلك (مما وقعتا)أي الواو والياء (فيه بعد ألف باب مساجد) لا مصابيح ، (وقبلها)أي قبل الألف (واو أوْ ياءٌ، بخلاف: عواوير وطواويس)، فإنهما بعد ألف مصابيح ، لا مساجد ، فبعدت عن الآخر الذي هو محل التغير.

(و)صحة : (ضياون)[4] مع وجود موجب القلب (شاذ) .

(و) إنما (صح: عـواور)[5] مع وجـود الموجب ظاهرا، (وأعل :عيـائيل)[6] مع

---

(١) المراد من باب مساجد: الجمع الذي ثالثه ألف، وبعده حرفان، وأن يكون الحرف الذي بعد الألف مكسورا. كذا في الإيضاح ٢/ ٤٢١.

(٢) خيِّر: مشدد الخير بمعناه . اللسان (خير) ٤/ ٢٦٤.

(٣) سيِّقة : التي تساق سوقا؛ وما أستاقه العدو من الدواب؛ والدرئية يستتر فيها الصائد ، فيرمى الوحش . اللسان (سوق) ١٠/ ١٦٧؛ والقاموس ١٣/ ٢٢٨.

(٤) ضياون : جَمع ضيون: السِنَّور الذكرَ . القاموس (ضون) ٤/ ٢٤٠.

(٥) إشارة إلى« عواور» ورد في البيت :

حَنىٰ عِظَامِي وَأَرَاه ثَاغِرِيْ وَكَحَّلَ الْعَيْنَيْنِ بِالْعَوَاوِرِ

الزجز للعجاج في الخصائص ٣/ ٢٢٦ ؛ وليس في ديوانه ؛ ولجندل بن المثنى الطهوي في شرح أبيات سيبويه للسيرافي ٢/ ٤٢٩؛ وشرح التصريح ٢/ ٣٦٩؛ وشرح شواهد الشافية ص: ٣٧٤؛ والمقاصد النحوية ٤/ ٥٧١؛ وبلانسبة في الإنصاف ٢/ ٧٨٥؛ وسرصناعة الإعراب ٢/ ٧٧١؛ وابن يعيش ٥/ ٧٠، ١٠/ ٩١،٩٢؛ والكتاب ٤/ ٣٧٠؛ واللسان (عور) ٤/ ٦١٥؛ والمحتسب ١/ ١٠٧،١٢٤؛ والممتع في التصريف ١/ ٣٣٩؛ والمنصف ٢/ ٤٩؛ والتكملة ص: ٢٥٨، ٢٦٢؛ والتصريف الملوكي ص: ٥٤.

وللمعنى انظر: شرح شواهد الشافية ص: ٣٧٤ ومابعد.

والشاهد فيه تصحيح واو «العَوَاور» الثانية لأنه ينوي الياء المحذوفة، والواو إذا وقعت في هذا الموضع تهمز لبعدها عن الطرف الذي هو أحق بالتغيير والاعتلال ، ولو لم تكن منويّة فيه للزم همزها، كما همزت «أواول» فقيل : أوائل في جمع «أول» .

والعواور : جمع عوار ، مَن كان في عينه قذى، مِن العور ، وهو ذهاب حس إحدَى العينين. كذا في القاموس (عور) ٢/ ٩٧. =

عدمه ظاهرا لأنه مصابيح ، (لأن الأصل) في الأول (عواوير)بالياء، (فحذفت)الياء ، (و) أصل الثاني: (عيائل) بغير الياء، (فأشبع)الكسر، فتولدت الياء.

اعلم : إن كان قبل ألف / مساجد حرف صحيح، وبعدها مدة زائدة ، تقلب همزة أيضا كـ عجائز وصحائف ورسائل، جمع: عجوزة وصحيفة ورسالة. ٨٤/ب

(ولم يفعلوه)أي لم يقلبوا حرف العلة همزة (في باب: مقاوِم، ومعايِش)، ومشايخ مما فيه قبل ألفه حرف صحيح وبعدها مدة هي عين الكمة ، وقلبوا إن كان تلك المدة زائدة عين الكمة (للفرق بينه وبين)ما فيه مدة زائدة نحو:(باب: رسائل ، وعجائز، وصحائف).

(وجاء: ﴿ معائش ﴾[1] بالهمزة)بدلا عن الياء مع كونها أصلية لكنه (على ضعف)[2].

= (٦) وردت تصحيح كلمة «عيائيل»في رجز لحكيم بن معية:

حُفَّتْ بأطوادِ جبال وسَمُر في أشِب الغيطانِ مُلْتَفِّ الحُظِر
فيها عيائيل أُسُود ونُمُرُ

والرجز له في شرح أبيات سيبويه ٣٩٧/٢؛ واللسان (نمر)٢٣٤/٥، و(عيد) ٤٨٩/١١؛ والمقاصد النحوية ٥٨٦/٤؛ وبلانسبة في أوضح المسالك ٢٦٤/٣ ، ٣١٧، رقم الشاهد ٥٤٨؛ وشرح التصريح ٣١٠/٢، ٣٧٠؛ والرضي ١٣١/٣؛ وشرح الأشموني ٨٢٩/٣؛ وشرح شواهد الشافية ص: ٣٧٦؛ وابن يعيش ١٨/٥، ٩٢/١٠؛ والكتاب٥٧٤/٣؛ والمقتضب ٢٠١/٢؛ والممتع ٣٤٤/١.

وانظر للمعنى : شرح شواهد الشافية ص : ٣٧٦ ومابعد.

والشاهد فيه قوله: «عيائيل» حيث أبدلت الهمزة من الياء مع كونها مفصولة من آخر الكلمة بحرف، وهو ياء الإشباع .

و«عيائيل» من العول ، بمعنى تذهب وتجيء .

(١) معائش: في ﴿وَجَعَلْنَا لَكُمْ فِيهَا مَعَايِشَ﴾ الأعراف : ١٠، والحجر: ٢٠.
قرآءتها بالهمزة منسوبة إلى نافع بن أبي نعيم . اتحاف ٤٤/٢؛ وكتاب السبعة ص: ٢٧٨؛ وارتشاف ٣٨٩/٢؛ وتصريف المازني بشرح المنصف ٣٠٨/١، ٣٠٩.

(٢) الإيضاح ٤٥١/٢.

(والتزم همزة مصائب)في جمع مصيبة على خلاف القياس . والقياس: مصاوب، لأن الواو عين الكلمة .

[إعلال فُعْلى]

(وتُقلب يا«فُعْلُى»)-بضم الفاء-(اسما) لا صفة(واوا)لتسلم الضمة (في طوبى وكوسى) في: طُيْبى وكُيْسى -تأنيث أطيب وأكيس- وهما وإن كانا صفة، لكنهما جريا مجرى الأسماء .

(ولا يقلب)ياءه واوا (في) «فُعلى» (الصفة)فرقا بينهما؛ والصفة لثقلها بالياء أنسب (لكن يكسر ما قبلها)أي الياء (لتسلم الياء نحو: مِشْيَةٌ حِيكَى)أي ذات تبختر[1]، (و ﴿قِسْمَةٌ ضِيْزى﴾)[2] أي: ذات جور[3] ، بدل ضمة الحاء والضاد بالكسر إذ هما صفتان ، ولم يحكموا باصالة الكسرة إذ «فِعلى» -بالكسر- قليل في الصفات.

٨٥/أ / (وكذلك)لا تقلب ياء«فُعْلٍ» واوا ، بل تكسر ما قبلها نحو:(باب بِيض)، وعِين- جمعَي: أبيض وأعين كـ حمر: جمعُ أحمر- قلبوا ضمة ما قبل الياء كسرة لتسلم.

(واختلف في غير ذلك)[4]-أي غير«فُعلى» اسما وصفة، و«فُعُلٍ»- (فقال سيبويه: القياس: الثاني)أي: قلب ضمة ما قبل الياء كسرة، (فنحو: مضوفة[5] شاذ عنده)فإن أصله : مضيفة [6]-بضم الياء -فنقلت إلى الضاد ، وقلبت الياء واوا، والقياس قلبُ الضمة كسرةً لتسلم الياء.

---

(١) اللسان(حيك)١٠/٤١٨ .

(٢) النجم: ٢٢ .

(٣) اللسان (ضيز)٥/٣٦٨ .

(٤) انظر للاختلاف مفصلا: ارتشاف الضرب ٢/٤٢١؛ والممتع٢/٤٦٩، ٤٧٠؛ والإيضاح٢/٤٥١.

(٥) مضوفة: الأمر الذي يحذر منه ويخاف . اللسان(ضيف)٩/٢١٢ .

(٦) (ج): مضينقة.

(ونحو: مَعْيِشة يجوز)عنده(أن يكون)في الأصل («مَفْعِلة») بكسر العين، فنقلت إلى ما قبلها، فلا يكون مما نحن فيه ؛ (و) أن يكون («مفعلة») بضم العين، فنقلت إلى ما قبلها، وقلبت كسرة لتسلم الياء ، فيكون مما نحن فيه . (وقال الأخفش: القياس: الأول)وهو قلب الياء واوا لأجل الضمة ؛ (فمضوفة)بقلب الياء واوا (قياس عنده. ومعيشة «مَفْعِلة») بالكسر فقط، (وإلا)يكن بالكسر، بل يكون بالضم (لزم)أن يقال: (معوشة) بقلب الياء واوا كمضوفة، واللازم باطل.

(وعليهما)أي يتفرع على القولين : أنه (لو بني من البيع مثل تُرتُب)-بضمتين- كـتُبُيُع(لقيل: تبوع) -عند الأخفش- بنقل ضمة الياء إلى ما قبلها، وقلبها واوا ، (وتبيع)عند سيبويه بإبدال الضمة كسرة بعد تقلها إلى ما قبل الياء[1].

[إعلال الواو في المصادر]

/ (وتقلب الواو المكسورة[2] ما قبلها في المصادر)-يخرج نحو: عِوَض- (ياءً ٨٥/ب نحو): قام (قياما ، و)عاذ(عياذا؛ و)منه قوله تعالى: ﴿دِيْنًا (قِيَمًا)﴾[3] لكونه في الأصل مصدرا (لإعلال)أي شرطُ القلب في المصادر أن يكون (أفعالُها) مقلوبا فيها الواو ألفا .(و أما حال حِولاً): لم يقلب واوه مع القلب في الفعل فهو (كالقود)في الشذوذ، (بخلاف مصدر)«فِعِل» لم يعل ، فإنه لايعلّ(نحو: لاوذ)لواذا[4]، وقاوم قواما.

(و)يقلب الواو المكسورة ما قبلها ياءً في جمعٍ أعلّ مفرده (نحو: جياد)-جمع جيد- وأصله: جَيْوِد ، (وديار)-جمع دار- وأصله: دَوَرٌ، (ورياح)-جمع ريح- وأصله: رِوْح ، (وتِير) -جمع تارة- والأصل: تَوَرَة، (وديم)-جمع دِيمَة- من: دام يدوم ، ولايجوز إعلالها

---

(١) كذا في المفصل ص: ٣٧٩؛ وتصريف مازني بشرح منصف ١/٢٩٦، ٢٩٧ ؛ و ارتشاف ٢/٤٥٦؛ والكتاب ٤/٣٥٣.

(٢) (أ): المكسور.

(٣) الأنعام : ١٦١ .

(٤) لاوذ: استتر ، ولاوذ القوم لواذا أي: لاذ بعضُهم ببعض. اللسان (لوذ)٣/٥٠٧ .

إلا (لإعلال المفرد). (و)لذا (شذ: طيال) جمع طويل، وجياد جمع جواد لعدم الإعلال في المفرد ، وكثر: طوال على القياس ، وعدم مجيئ: جواد عليه.

(و)إنما صح: (رواء)بلا قلب مع إعلال مفرده، فإنه(جمع رَيّان)، وأصله: رويان (كراهةَ)اجتماع (إعلالين) فيه، إذ أصله: رِوايٌ، قلبت الياء همزة كرداء ، فلو قلبت الواو أيضا، اجتمع إعلالان.

(و)صح: (نواء) لأنه(جمع ناو)[1]، وهو مصحَّح، فصحَّ جمعه.

(و)يقلب الواو المكسورة ما قبلها ياء (في نحو: رياض وثياب -جمعَي : روضة / وثوب- (لسكونها في الواحد)إذ التسكين نوع إعلال (مع) وقوع(الألف بعدها) في الجمع الموجب لثقلها، (بخلاف)الواو المكسورة ما قبلها بغير ألف بعدها، فإنها لاتقلب ياء نحو: (عِوَدة، وكِوَزة)- بوزن عِنَبة[2] - جمعا: عود[3] بالفتح وكوز[4] .

٨٦/أ

(وأما)قلب واو (ثِيَرة)- بوزن عِنَبة[5] -جمع ثور مع عدم الألف بعدها (فشاذ).

[الإعلال باجتماع حروف العلة]

(وتقلب الواو عينا)كان(أولاما، أوغيرهما)بأن يكون زائدة (إذا اجتمعت مع ياء)أصليةٍ أو زائدة ، (وسكن السابق)منهما (ياءً، وتدغم) الأولى في الثانية ، (ويكسرما قبلها)أي ما قبل الأولى(إن كان)ما قبلها (مضموما)، ويبقى على حاله مفتوحا أو مكسورا (كـ سيد) أصله: سيود، (وأيام) أصله : أيوام جمع يوم، (ودَيّار)أصله: دَيْوار بوزن فَيْعال، (وقيّام وقيّوم) الأصل: قيوام ، وقيووم بوزن فَيْعال وفَيْعول، وإلا لقيل: قوّام وقوّوم، وهما من أسمائه تعالى الحسنى ، بمعنى : الذي لا يفتقر إلى غيره في شيء.

---

(١) ناو: السمين من الإبل: مِن نوتِ الناقةُ تنوي: سمنت ، فهي ناوية وناو . التاج (نوي) ٢٦٩/٢٠ .

(٢) (ج): عينة .

(٣) عود : الجمل الذي جاوز في السنّ ثلاثَ سنين أو أربع . اللسان (عود)٣٢١/٣ .

(٤) كوز: من الأواني معروف . اللسان (كوز)٤٠٢/٥ .

(٥) (ج): عينة.

(ودُلَيَّة) أصله: دليوة مصغر دلو، (وطَيٌّ) أصله: طَوْي مصدر طَوى، (ومَرمِيٌّ) أصله: مرموي وكسر فيه الميم بعد الإدغام ، (ومسلميَّ رفعا) أصله: مسلمري.

(وجاء : لُيٌّ، في جمع ألوى[1] بالضم والكسر) للام، وأصله: لوي كحُمر - جمع أحمر -فالضم : للتنبيه على أصله ، والكسرُ[2] للمناسبة .

واعلم : أن لهذا/ القلب شروطا ، وهي: ٨٦/ب

[١] أن تكون الواو والياء في كلمة، أو في حكمها كـ مسلمي ليخرج نحو: قالوا يسر.

[٢] وأن لا يكون على صيغة أفْعَل ليخرج مثل: أيوم.

[٣] وأن لايكون الياء والواو بدلا عن شيء ليخرج ديوان ، فإن أصله : دِوّان ، وبويع -مجهول بائع-، ورُؤية ورُويا إذ جعلت همزتها واو.

[٤] وأن لايكون الياء للتصغير إلا أن يكون في الطرف ليخرج أسَيْوِد ، لا عُرَيَّة ودُلَيَّة في تصغير عُروة ودَلو ، لأنها في طرفها .

(فأما ضَيْوَن وحيْوَة) -مصححين مع موجب القلب فيهما- ، (ونهُوٌّ) في نهُوْي، وهو« فَعُوْل » من النهى ، والقياس : نهِيٌّ (فشاذ) من جهة عدم الإعلال مع وجود موجبه.

(وصُيَّم وقُيَّم) في صوم وقوم -جمعَي: صائم وقائم- (شاذٌ) من جهة وجود الإعلال مع عدم موجبه[3] ، (وقوله:[4]

.... فَمَا أرَّقَ)-أيقظ- (النُّيَّامُ إلَّا سَلامُها)[5]

وأصله: النوام فاعلا له، بلا موجبه شاذ ، ولكونه أبعد عن الطرف (أشذ).

---

(١) ألوى: قرن معوج : من لوي يلوى أي اعوج . القاموس(لوي)٤/٣٨٧ .

(٢) سقط من (ب): والكسر.

(٣) زاد في (ب)و(ج): شعر.

(٤) أي : قول ذي الرمة.

(٥) هذا عجز بيت من الطويل، والبيت بتمامه :

ألَاطَرَقَتْنَا مَيَّةُ ابْنَةُ مُنْذِرٍ فَمَا أرَّقَ النُّيَّامُ إلاَ سَلامُهَا

وذكر في شرح شواهد الشافية صدره :

ألاَ خَيَّلَتْ مِنّي وَقَدْ نَامَ صُحْبَتِي ==

[الإعلال بالنقل والإسكان]

(و)الواو والياء في العين (تسكنان، وتُنقل حركتهما [إلى ما قبلهما][1] في) باب: نصر وضرب (نحو: يقوم ويبيع) ، ولا يقلبان ألفا بالحمل على الماضي (للبسه)حينئذ (بباب)سمع نحو: (يخاف).

(و«مَفْعُل» و«مَفْعِل» كذلك) في أن تنقل حركة العين إلى ما قبلها وتسكن، ولا تقلب ألفا كـ معون ومَبِيت،/ (و«مفعول» كذلك) تنقل ضمة العين إلى ما قبلها (نحو: مقول ومبيع)، وأصلهما: مقوول ومبيوع ، نُقل الضمة إلى ما قبل الواو والياء، وأبدلت ضمةُ نحو: مبِيع بالكسرة ليتميز عن الواوي ، فالتقى ساكنان: الواوان، أو الواو والياء، فحذف أحدهما ، (و) هذا (المحذوف عند سيبويه : واو مفعول[2]، لأنه زائد نشأ من إشباع الضمة بلا معنى، فإن علامة المفعول هو الميم، (وعند الأخفش): المحذوف هو (العين، وانقلبت واو مفعول ياء عنده للكسرة) المبدلة من الضمة، (فخالفا) أي سيبويه والأخفش (أصليهما)[3] . أما سيبويه : فلأن أصله إنه إذا اجتمع ساكنان وأولها حرف لين، يحذف

87/أ

= والبيت لذي الرمة في خزانة الأدب ٤١٩/٣، ٤٢٠؛ وشرح شواهد الشافية ص: ٣٨١؛ وابن يعيش ٩٣/١٠؛ والمنصف ٥/٢، ٤٩ ؛ ولأبي النجيم الكلابي في شرح التصريح ٣٨٣/٢؛ وبلانسبة في أوضح المسالك ٣٣٣/٣، رقم الشاهد ٥٧٣؛ وشرح الأشموني ٨٧٠/٣؛ وابن عقيل ص: ٧٠٧ ؛ و الرضي ١٤٣/٣؛ واللسان(نوم)٥٩٦/١٢؛ والممتع ٤٩٨/٢.

اللغة: طرقتنا : زارتنا ليلة ؛ مية : اسم امرأة ؛ أرق : أسهر وأذهب النوم عن أعينهم ؛ النيام : جمع نائم ، وهو اسم الفاعل من نام ينام نوما.

والمعنى : ذكر أن هذه المرأة قد زارتهم ليلا، وأن حديثها العذب وكلامها البديع قد أثر فيهم حتى قضوا ليلهم أيقاظا. كذا في أوضح المسالك ٣٣٣/٣.

والشاهد فيه قوله: «النيام»، والقياس: «النوام»، فقلبت الواو ياء .

(١) سقط من (ب)و (ج) مابين المعكوفين.

(٢) انظر للاختلاف مفصلا حول المحذوف من صيغة المفعول : الكتاب ٣٤٨/٤؛ والممتع ٤٥٣/٢-٤٥٦ ؛ وتصريف مازني بشرح منصف ٢٨٧/١ ؛ والمفصل ص: ٣٧٨ ؛ وارتشاف ٤٥٨/٢ ؛ والإيضاح ٤٣٥/٢.

(٣) نفس المراجع .

الأول كـ قل، وهنا حذف الثاني ، والجواب : أن ليس هنا أولهما حرف لين بل كلاهما حرف لين. وأما الأخفش: فلأن أصله قلب الياء واوا إذا انضم ما قبلها كمضوفة[1]، وهنا قلب الضمة كسرةً رعاية للياء المحذوفة . وأجيب بأنه للفرق بين مقول ومبيع.

(وشذ: مشيب) إذ القياس: مشوب كـ مقول لأنه من : شابه[2] يشوبه ، (ومهوب) من: هاب يهيب، والقياس : مهيب كـ مبيع.

(وكثر)في اليائي تركُ نقل الحركة والحذف (نحو: مبيوع)، ومزيوت ، ومخيوط، ومكيول. (وقل) تركه في الواوي لثقلها فلم يجئ به إلا حرفان[3] / (نحو:مصوون) ومدووف[4]. ٨٧/ب

وفي بعض النسخ وقع هكذا: (وإعلال نحو: تلووا ويستحيي قليلٌ)[5]، يريد بـ تلووا ما في قوله تعالى: ﴿وَإِنْ تَلْوُوا﴾[6] ، وأصله: تلويوا كـ تضربوا ، مِن: لوى يلوِي، نقل حركة الياء إلى الواو الأولى وحذفت . وهذا الإعلال واجب ليس بقليل. وإنما القليل نقل حركة الواو الأولى إلى اللام وحذفها بأن يقال: تَلُوا للزوم إعلالين، وكذا نقل حركة ياء الأولى من: يستحيي إلى الحاء ثم حذفها قليل.

---

(١) (ب) : كمصوفة .

(٢) (ج) : شاب .

(٣) انظر : التاج (دوف) ٢١٥/١٢.

(٤) مدووف: مبلول أو مسحوق . القاموس (دوف) ١٤٩/٣.

(٥) وقع في نسخة الجاربردي ، ومناهج الكافية للشيخ زكريا الأنصاري ، والنظام ، ونقره كار : «وإعلال نحو: تلووا ويستحي قليل » ، وعلى هذا اعتمد صاحب المخطوط .
ووقع في نسخة الرضي : «وإعلال تلوون ويستحي قليل» .
انظر : الجاربردي ص: ٢٩٧ ؛ ومناهج الكافيه ص: ٢٠٨؛ والنظام ص: ٢٩٦؛ ونفره كار ص: ٢٠٨؛ والرضي ١٤٤/٣.

(٦) النساء: ١٣٥.

[الإعلال بالحذف]

(وتحذفان في) نحو: (قلت، بعت، وقلن، وبعن)لأنه لم اتصل بـ قال وباع الضمير البارز ، و[1] وجبَ إسكان اللام ، التقى ساكنان فوجب حذف العين.

(ويكسر الأول)من الكلمة (إن كانت العين)المحذوفة (ياء) كـ بعت ، (أو) واوا (مكسورة) كـ خفت ، (ويضم)الأول (في غيره)بأن كان العين واوا غير مكسورة كـ قلت وطلت.

(ولم يفعلوا[2] في: لستُ)ما ذكر مِن كسر الأول، بل فتحوه مع أن أصله: لَيِس -بالكسر-(لشبه الحرف)فيه ، والحروف لا يتصرف، (ومِن ثم سكنوا الياءمِن: ليس)، والقياس : قلبه ألفا كـ هاب.

(و)تحذفان(في) نحو: (قل وبع، لأنه)مأخوذ (مِن: تقول و تبيع) بحذف حرف المضارعة وإسكان اللام، فيلتقي ساكنان فيجب حذف العين.

(و)تحذفان(في)مصدر الإفعال والاستفعال نحو:/ (الإقامة والاستقامة والإقالة ٨٨/أ إذ الأصل :إقوام واستقوام وإقيال؛ قلبتا[3] ألفا حملا على أفعالها ، فالتقى ساكنان ، فيجب حذف الأولى وهي العين ، وعوض عنها التاء .

(ويجوز الحذف)للعين(في)«فَيْعل» و«فَيْعَلولة» (نحو: سيد، وميت ، وكيّنونة[4]، وقيّلولة)[5]بتشديد ياء هم، وبعد حذفها تبقي ساكنة بوزن«فَيْل» و«فَيْلولة»

(و)جاء(في باب: قيل وبيع ثلاثُ لغات):

[١] (الياء): فإن أصلهما: قُوِل وبُيِع ، نقل كسرتهما إلى ما قبلهما للثقل ، فانقلبت الواو ياء في: قيل.

[٢] (والإشمام): وهوأن تشم الفاء الضمَّ تنبيها على ضمها الأصلي.

---

(١) سقط من (ج): و .

(٢) (ب) : لم ينعلوه .

(٣) (ب) : قلبت .

(٤) كيّنونة: بتشديد الياء وتخفيفها ، مصدر الكون، وهو الحدث . اللسان (كون) ٣٦٣/١٣.

(٥) قيلولة : النوم في الظهيرة . اللسان (قيل) ٥٧٧/١١.

[٣] (والواو)كـ قُول وبُوع، وذلك بأن أسكن الواو والياء ، فيصير ياء: بيع واوا لضمة ماقبلها.

(فإن اتصل به)بالمجهول(ما يسكن لامه)به من المضمير المتحرك المرفوع (نحو: بعت ياعبد، وقلت يا قولُ)بمعنى :القول[١] ، (فالكسر والإشمام والضم)في الفاء جائزة.

(وباب) الافتعال والانفعال أي مجهوله نحو: (اختير وانقيد مثلُه)مثل مجهول المجرد (فيهما)أي في الواوي واليائي ، إذ أصلهما: أختُيِر وأنقُوِد، خُيِر[٢] وقود كـ بيع، فيجوز فيهما ما يجوز هناك، (بخلاف)مجهول (باب)الإفعال والاستفعال نحو: (اقيم واستقيم)فإنه لايجوز فيه غير الياء.

٨٨/ب (وشرط إعلال العين في الاسم / غير الثلاثي)- يخرج نحو: باب وناب ، فإنه لايشترط فيه ذلك- (و)غير(الجاري على الفعل)- لأن الجاري يعلّ مِن غير شرط شيء كالمصدر واسمي الفاعل والمفعول - (مما لم يذكر)حكمه، بيان غير الثلاثي والجاري (موافقة الفعل)- خبر قوله: وشرط- (حركةً وسكونا)ليمكن إجراء حكم الفعل عليه(مع مخالفة)لئلا يشتبه بالفعل بالكلية (بزيادة) حرف لا يكون في الفعل كالميم،(أوبنية) لاتكون[٣] فيه كـ تفعل بكسرتاء، بل يكون الزيادة والبنية (مخصوصتين به) بالاسم، (فلذلك لو بنيت من البيع مثل : مضرب) بفتح الميم وكسر الراء، (وتحلئ)[٤]-بكسر التاء واللام- (قلتَ : مبيع، وتِبيِع مُعَلًّا) لموافقتهما للفعل حركة وسكونا، ومخالفتهما له بالميم وكسر التاء ، فلا يلتبس بالإعلال بالفعل.

(و)لو بنيت (مثل: تضرب) بفتح التاء وكسرالراء (قلت: تبيع مصححا)إذ لا مخالفة أصلا، فيلتبس بالفعل لو أعل ، وأما نحو: يزيد وأبان -علمين- فمنقول عن الفعل.

---

(١) (ج) : المقول.

(٢) (ج) : تير .

(٣) سقط من (ج) ، وفي (أ) : لا يكون ، والتصحيح من (ب).

(٤) تحلئ : القشر على وجه الأديم مما يلي الشّعر ، وما أفسده السكين من الجلد إذا قُشر.اللسان (حلا) ١/ ٦٠.

٣ - [إعلال اللام]

وهذه إعلالات (اللام).

الواو والياء (تقلبان) فيه (ألفا إذ تحركتا وانفتح ما قبلهما إن لم يكن بعدهما موجب للفتح)عليهما[١] كـ ألف التثنية وضميرها (كـ غَزى ، ورمى، ويقوى ويحيى) هما من : سمع، (وعصًا ورحًى) سقط منهما الألف للتنوين، (بخلاف)/ ما إذا كانتا ساكنتين ٨٩/أ نحو: (غَزوتُ ، ورميت، وغزونا ، ورمينا ، وتخشين)-بوزن تسمعن- لجمع المؤنث حاضرا وغائبا ، (وتأبين)بوزن تمنعن، (و) بخلاف ماإذا سكن ما قبلهما نحو: (غـزْوٍ ورمْيٍ، وبخلاف)ما إذا كان بعدهما موجب فتح نحو: (غزوا ، ورميا ، وعصوان، ورحيان)فإنهما لا تقلبان ألفا فيه (للإلباس)، إذ لو قلبتا[٢] يفوت شرط الألف الثانية وهو فتحة ما قبلها، وينتفي المشروط بنفي شرطه، فتحذف، فيلتبس المثنى بالواحد في الفعل مطلقا، وفي الاسم عند الإضافة.

(و)إنما كان (اخشيا نحوه)أي نحو: غزوا في عدم القلب مع عدم اللبس فيه في المفرد لو أُعِلَّ، إذ يبقي: اخْشَا، ومفرده: اخشَ (لأنه من باب لن تخشيا) إذ الأمر مأخوذ من المضارع، فالالتباس في المضارع التباسٌ فيه، ولاريب أن اللام لو قلبت ألفا في: لن تخشيا، يبقى بعد حذف أحد الساكنين: لن تخشى، فيلتبس بالواحد؛

(واخشَيَنَّ)أيضا نحو: غزوا في عدم القلب وإن لم يلتبس على تقدير القلب لأنه حينئذ يقال: اخشَانِّ (لشبهه[٣] بذلك)أي بـ لن تخشيا في وجوب فتح اللام، فحمل عليه في عدم القلب، (بخلاف)ما ليس فيه مانع من القلب وهو الالتباس أو التفرع على ما فيه ذلك، أوالشبه/ به فانه يقلب فيه اللام جزما نحو: (اخشَوْا)يارجال، فإن أصله: اخشَيُوْا ٨٩/ب كاسمعوا، قلبت الياء ألفا، وحذفت لالتقاء ساكنين.

(واخشوُنَّ): لماَّ اتصل النون بـ اخشَوْا، ضُمَّ واو الضمير لالتقاء هما؛

---

(١) (ج) : عليها .

(٢) (ج): قلبنا .

(٣) (ج) : لشبه .

(واخشى)أصله[١]: اخشيي كـ اسمعي، صارت ألفا وسقطت.

(واخشين):لما اتصل بـ اخشَي نونا التأكيد، كسرت ياء المخاطبة.

(وتقلب الواو ياء إذا وقعت)ثالثة (مكسوراما قبلها، أو)وقعت (رابعة فصاعدا ولم يُنْضَمّ ما قبلها كـ دُعي[٢]، ورَضِي، والغازي، واغزَيتُ، وتغزَّيت، واستغزيت، ويُغزيان، ويَرضيان، بخلاف: يدعو ويغزو)[٣] إذ ما قبلها ضمه.

(و)أما(قنية) في: قِنْوَة، (وهو ابن عمي دِنيًا)أي قُرْبًا، مِن: الدنو فهو(شاذ)إذ قلبت الواو الثالثة، ولا ينكسر[٤] ما قبلها .

(و)بنو (طي تقلب الياءَ)الواقعة بعد كسرة (في باب رضِي ، وبقي، ودُعِي ألفا)بعد قلب الكسرة فتحةً، فيقولون: رضا، وبقا، ودعا[٥] .

(وتقلب الواو)حالة كونه (طرفا بعد ضمة في كل)اسم (متمكن ياءً، فينقلب الضمة كسرةً) ليناسب الياءَ (كما انقلبت) الضمة كسرةً لمناسبة الياءِ الكسرةَ الأصلية (في: الترامي والتجاري؛ فيصير)الاسم حينئذ (من باب قاض، مثلَ أَدْلٍ) في: أدلو- جمع دلو- كأبحر [جمع بحر][٦]، قلبت الواو ياء، / والضمةُ كسرة ،فأعِلّ كقاض؛ (وقلنس) في: قلنسو، (بخلاف قلنسوة وقمحدوة)[٧] إذ لم يتطرف الواو، (وبخلاف)الواو الواقعة في (العين كالقُوَبَاء)[٨] فإنه لا ينقلب ياء، (و)بخلاف الياء الواقعة في العين، فإن ضمة[٩] ما قبلها لا تنقلب كسرة نحو: (الخيلاء)[١٠].

٩٠/أ

(١) (ج) : وأصله .

(٢) (ج) : كمدعى .

(٣) (ج) : يدعوا ويغزوا.

(٤) (ج) : ينكر .

(٥) ارتشاف ٤٥٢/٢.

(٦) ثبت من (ج) ما بين المعكوفين .

(٧) قمحدوة: ماخلف الرأس ، والجمع قماحد. اللسان (قحد) ٣٤٣/٣.

(٨) قوباء : داء يظهر في الجسد ويخرج عليه ، يتقشر ويتسع، فتداوى بالريق، والجمع قوب.اللسان (قوب) ٦٩٣/١.

(٩) (ج) : ضم.

(١٠) خيلاء : الكبر والعجب . اللسان (خيل) ٢٢٨/١١.

(ولأثر) في المنع عن قلب الواو المضموم ما قبلها (للمدة الفاصلة)بين الضمة والواو الكائنة (في الجمع)،فتجعل تلك المدة كالعدم، ويُعَلُّ (إلا في) جعل (الإعراب) لفظيا، [فإن تلك المدة تدغم في الياء المقلوبة، فيصير الإعراب][1] لفظيا في المشددة (نحو: عُتِيٍّ و جُثِيٍّ)في: عتوو و جثوو - جمع عاتٍ[2] و جاث[3] - كقعود جمع قاعد، قلبت الواو الأخيرة ياء، وأعلت كـ مرمي، (بخلاف)المدة الفاصلة في (المفرد)فإنها مانعة من القلب في المفرد لخفته نحو:[4] ﴿عَتَوْا عُتُوًّا كَبِيرًا﴾[5] .

(وقد[6] تكسر الفاء)في الجمع بعد قلب الواو ياءً وإعلالِ مرمي (للاتباع، فيقال: عِتِيٌّ وجِثِيٌّ ، و نحو[7] : نُحُوٌّ)في جمع نحو (شاذ)والقياس : نُحِيٌّ بالياء، إذ لا اعتبار للمدة في الجمع .

(وقد جاء)في المفرد القلبُ (نحو: معدِيٌّ) من: العدوان، (ومغزِيٌّ)مِن: الغزو(كثيرا، والقياس: الواو) إذ المدة في المفرد مؤثر للمنع.

(و)الواو والياء (تقلبان همزة/ إذا وقعتا طرفا بعد ألف زائدة نحو: كساء ٩٠/ب ورداء)والأصل: كساو ورداي، (بخلاف: راي[8] وثاي)[9] إذ ألفهما منقلبة عن أصلي، هو الواو في: روي وثوي.

(ويعتد بتاء التأنيث) اللازمة الواقعة بعد الواو والياء، فيخرجهما عن الطرف (قياسا)، فلا يقلبان همزة في (نحو: شَقاوة وسِقاية). وكذا يعتد بألف التثنية اللازمة

---

(١) سقط من (ج) ما بين المعكوفين .

(٢) عات: المتكبر والمجاوز الحدَّ . اللسان (عتا) ١٥/ ٢٧.

(٣) جاث : إذا جلس على ركبتيه للخصومة ونحوها .اللسان (جثا) ١٤/ ١٣١.

(٤) زاد في (ب) و(ج) : قوله تعالى .

(٥) الفرقان : ٢١ .

(٦) سقط من (ب): قد .

(٧) سقط من (ب) : نحو.

(٨) راي : اسم جنس جمعيٌّ، بمعنى : العلم . جمهرة (رأوى) ١/ ١٧٧.

(٩) ثاي : اسم حنس جمعيٌّ بمعنى : مأوى الإبل والغنم ؛ وحجارة ترفع بالليل فتكون علامة للراعي إذا رجع إلى الغنم ليلا يهتدى بها؛ وعلم يكون بقدر قِعدة الإنسان. اللسان (ثوا) ١٤/ ١٢٦.

كـ الثّنايان[1] علَما. ولا يعتد بالتاء غير اللازمة كالفارقة بين المذكر والمؤنث في الصفة كسقّآءة[2] وغزّاءة[3]، ولا بألفها غير لازمة نحو: كساءان، ورداءان بالقلب . (ونحو: صلاءة[4] ، وعظاءة[5] ، وعباءة)[6] بالقلب مع وجود التاء (شاذ) .

(وتقلب الياء واوا في: فَعلى) بالفتح حال كونه اسما كـ تقوى وبقوى)[7] في : تقيا من الوقاية، وبقيا من البقية، وذلك ليعادل ثقل الواو خفة الفتحة، وهذا (بخلاف) «فَعلى» (الصفة)حيث يبقي الياء فيها فرقا بين الاسم والصفة . والاسم لخفته أولى بالتغير (نحو: صديا)مؤنث صديان[8] ، (وريا) مؤنث ريان .

(وتقلب الواو ياء في: فُعلى)-بالضم- (اسما) ليعادل خفةُ الياء ثقلَ الضمة (كالدنيا) -من الدنو-. وهو اسم لا يستعمل صفة إلا باللام، لايقال: دارٌ دنيا، ولو كانت صفة لاستوى حالة التعريف والتنكير، (والعلياء)/ من العلو. (وشذ نحو: القصوى) لمّا استغنى عن الموصوف لفظا صار كالاسم، (والحُزُوى) بحاء مهملة وزاء: موضع[9]؛ (بخلاف)فُعلى (الصفة كالغزوى): تأنيث الأغزى).

١٩/أ

(ولم يفرق)بالقلب في الاسم والصفة (في: فَعلى)بالفتح كائنا (من الواو)لحصول المعادلة بين الفتح والواو (نحو: دعوى)وهو اسم ،(وشهوى)-مؤنث شهوان- وهو صفة .

---

(١) ثنايان : تثنية الثّنا، بمعنى: عقال البعير ، تشدّ بأحد طرفيه اليدّ، وبالطرف الآخر الأخرى . اللسان (ثني) ١٤/١٢١.

(٢) سقّاءة : مؤنث السقآء ، فعّالة للمبالغة من: سقي يسقى.

(٣) غزاءة : مؤنث الغزآء ، فعالة للمبالغة من : غزا يغزو.

(٤) صلاءة : مُدُقّ الطيب ، وكل حَجَر عريض يدُق عليه عَطرٌ أو هبيد. اللسان (صلا) ١٤/٤٦٨.

(٥) عظاءة : دويبة أكبر من الوَزَغة تكون في الكناسات. جمهرة (ظ ع ي) ٣/١٢١.

(٦) عباءة : وفيه لغة عباية ، وهي ضرب من الأكسية ، واسعٌ فيه خطوطٌ سود كبار ، والجمع عباء. اللسان (عبا) ١٥/٢٦.

(٧) البقوى والبقيا: اسمان يوضعان موضع الإبقاء، والبقاء : ضدّ الفناء . اللسان (بقي) ١٤/٧٩؛ وقيل : البَقوى والبُقوى والبَقيا والبَقيّة أسماء لما بقي . محيط المحيط ص:٤٩.

(٨) صديان : العاطش ، من صدِيَ يصدُى ؛ شدة العطش . اللسان (صدي) ١٤/٤٥٣.

(٩) هو موضع بنجد ، أو باليمامة ، أو جبل من جبال الدهناء. معجم البلدان (حزوى) ٢/٢٥٥.

(ولا) يفرق أيضا (في: فُعلى) بالضم كائنا (من الياء) بالقلب في الاسم والصفة لحصول المعادلة بين الضمة وخفة[1] الياء (نحو: الفتيا) من الأسماء، (والقضيا)[2] بالضاد المعجمة: تأنيث الأقصى من الصفات. وأما فِعلى بالكسر فلا تقلب واوه ولا ياءه، لأن الكسر ليست في ثقل الضمة ولا في خفة الفتحة، فتعادل كلا من الواو والياء.

(وتقلب الياء إذا وقعت بعد همزة) واقعة (بعد ألف في باب مساجد، وليس مفردها كذلك) أي لا يكون الياء في مفرده بعد همزة كائنة بعد ألف ليخرج نحو: شواء جُمع شائية (ألفا) مفعول «تقلب».

(و) تقلب (الهمزة) المذكورة (ياءً نحو: مطايا) -جمع مطِيَّة- وأصلها مطيوة من: مطوت، (وركايا) -جَمع ركِيَّة[3]-، وأصلها ركيوة مِن: ركوت، وأصلهما: مطايِو وركايِو، قلبت واوهما ياء كما في دُعي، / فقلبت الياء الأولى همزةً كما في: صحائف، فوقعت ياء بعد همزة بعد ألف مساجد، فقلبت الياء ألفا، والهمزة ياء مفتوحة. ٩١/ب

(وخطايا: على القولين)[4]. أما على قول الخليل فإن أصله: خطايئ بياء فهمزة، فقدمت همزته، فصار مما نحن فيه؛ وأما على سيبويه فقلبت الياء همزة، ثم قلبت الهمزة الثانية ياء لما مر، فصار مما نحن فيه. ففعل به ما ذكره.

(وصلايا:[5] جمع المهموز وغيره) فإن جعلته جمع صلاءة بالهمزة، كان أصله: صلايئ بياء فهمزة، أعل كصحائف، فاجتمع همزتان أولهما مكسورة، فقلبت الثانية ياء، فصار مما نحن فيه؛ وإن جعلته جمع صلاية بالياء، كان أصله: صلايي بيائين. وبعد إعلال صحائف صار مما نحن فيه.

(وشوايا:[6] جمع شاوية) أصله شواوي، قلبت الواو الثانية[7] همزة كأوائل،

---

(١) (ب): بخفة.

(٢) (ج): الفضيا بالفضيا.

(٣) ركية: البئر تحفر. اللسان (ركو) ١٤/٣٣٤.

(٤) الأنصاف رقم المسألة ١١٦، ٢/٨٠٥؛ وارتشاف ٢/٣٩٣؛ وتصريف المازني ٢/٥٤-٥٩.

(٥) صلاية: لغة في صلاءة. مر معناه. انظر ص: ٢١٧، هامش: ٤.

(٦) شاوية: اسم الفاعلة من شوى يشوي مِن: شويتُ اللحم فانشوى. اللسان (شوا) ١٤/٤٤٦.

(٧) تكرر في (ج): الثانية.

فصار مما نحن فيه، (بخلاف: شواء) بوزن جوار، وإن كان أصله شوائي بهمزة فياء- لكن لم يفعل ما فعل بمطايا لأن مفرده كذلك- فإنه (جمع شائية)[1] بألف فهمزة فياء، فروعي تلك الصورة في الجمع أيضا، فأعل كـ قاض- لا كمطايا- (من: شأوت)ناقص مهموز العين أي سبقت[2] ، (وبخلاف: شواء وجواء، جمعى: شائية وجائية)بهمزة فياء (من: شاء وجاء) /الأجوفين مهموزي[3] اللام (على القولين)[4] فإن أصلهما: شوايئ وجوايئ بياء ثم همزة، ٩٢/أ فصار من هذا الباب بتقديم الهمزة عند الخليل، وبالإعلال: أوائل، ليجتمع همزتان أولاهما مكسورة، فقلبت الثانية ياء عند سيبويه، لكن لم يعل إعلال إلباس[5] ، فإن في مفردهما ياء بعد همزة بعد ألف.

(وقدجاء) بالواو (أداوى) جمعُ إداوة[6]، (وعلاوى)جمعُ علاوة،[7] (وهراوى) جمعُ هراوة: للعصا[8] ، فإن أصلها: أدايو وعلايو، قلبت الواو ياء لانكسار ما قبلها، وبعد قلب الياء الأولى همزة -كـ صحائف- صار من هذا الباب، فمقتضى إعلال هذا الباب أن يقال: أدايا وعلايا و هرايا، لكن وضعوا الواو مكان الياء (مراعاةً للمفرد).

(وتسكنان في) إذا انضم ما قبل الواو، وانكسر ما قبل الياء، وانضمتا أو انكسرتا نحو: (باب يغزو ويرمي مرفوعين)، وينتصبان منصوبين و يحذفان مجزومين[9] ، (والغازي والرامي مرفوعا ومجرورا)، وينتصبان منصوبين، (والتحريك في الرفع، والجر في الياء شاذ كالسكون)فإنه (في) حالة(النصب)شاذ، (و)مثل (الإثبات فيهما وفي

---

(١) شائية : الاسم الفاعلة من : شاء يشاء.

(٢) اللسان (شأي) ٤١٧/١٤.

(٣) (ب) و (ج) : مهموز .

(٤) انظر: ارتشاف ٤٩٢/٢؛ والتكملة ص: ٢٦٥،٢٦٤؛ والكتاب ٣٨٠/٤.

(٥) (ج) : إعلال هذا الباب .

(٦) إداوة : إناء صغير يتخذ للماء . اللسان (أدو) ٢٥/١٤.

(٧) علاوة : أعلى الرأس ، وما يحمل على البعير ، وقيل : علاوة كل شيء مازاد عليه . اللسان (علو) ٨٩/١٥.

(٨) اللسان (هرو) ٣٦٠/١٥.

(٩) (ج) : محذوفين .

الألف) أي عدم حذف الواو والياء والألف فأنه شاذ (في) حالة (الجزم).

(وتحذفان في مثل تغزُوُن) يارجال، وأصله: تغزوون /كـ تنصرون، سكنت الواو ٩٢/ب لثقل الضمة عليها، فحذفت واو هي لام الكلمة لالتقاء ساكنين[1] ، فوزنه «تَفْعُوُنَ»؛ (وترمُوُن) أصله: ترميون كـ تضرِبون، نقلت ضمة الياء إلى ما قبلها لثقلها[2] عليها، وحذفت للساكنين؛ (واغزُنَّ) يارجال (واغزِنَّ) ياامرأة، والأصل: اغزوا واغزوي كـ انصروا وانصري، سكنت الواو فيهما للثقل، وقلبت ضمة زاء أغزى كسرةً لتعذر الضمة قبل الياء، فاتصلت نون التأكيد، فالتقى ساكنان واو الضمير وياءه والنون، فحذف الضمير؛ (وارمن) يارجال (وارمن) ياهند كذلك إلا أنه قلبت كسرة ميم: ارمن يارجال ضمة لتعذر الكسرة قبل واو الضمير .

(و) حذف لامات (نحو: يد، ودم، واسم، وأب، وأخ، وأخت ليس بقياس)، فإن القياس: إبدالها ألفا فيما عينه مفتوح كـ أخ وأخت في: أخو، وأب في: أبو، وإثباتها فيما عينه ساكن كـ يد ودم واسم في: يدي ودمي وسمو .

---

(١) (ج) : الساكينين .

(٢) (ج) : لنقلها.

الباب الثامن عشر

في (الإبدال)

[تعريفه]

وهو (جعل حرف مكان حرف غيره) بحيث يسمى باسمه، فيسمى البدل فاءً إن كان الأصل فاء، وعينا إن عينا، ولاما إن[1] لاما كـ أجوه، وقال، ورمى. وخرج بالحيثية مثل تاء أخت . وهو أعم/ من قلب حرف العلة والهمزة . ٩٣/أ

[طرق معرفته]

[١] (ويعرف) الإبدال (بأمثلة اشتقاقه كـ تراث) فان ورث ونحوه يدلّ أن أصله: وُراث؛ (وأجوه) فإن الوجه ونحوه يدلُّ أن أصله: وجوه، (وبقلة استعماله كالثعالي) -بالياء التحية- فإنه أقل من الثعالب بالباء، فالياء بدل منها.

[٢] (و)يعرف (بكونه) أي بكون اللفظ (فرعا) للفظ آخر، (والحرف) المبدل منه(زائد) في الأصل (كـ ضويرب)فإنه فرع ضارب، والألف زائد فيه، فالواو في الفرع أيضا زائد مبدل منه.

[٣] (وبكونه)أي بكون اللفظ (فرعا)لآخر،(وهو)أي الحرف المبدل منه (أصل) في الفرع (كـ مُوَيْه)فإنه فرع ماء، والواو والهاء في مُوَيْه أصل، إذ التصغير يرد الأشياء إلى أصولها إن كانت الحروف من الأصول. فالواو والهاء في التصغير أصلان للألف والهمزة في المكبر.

[٤] (و) يعرف (بلُزُوم بناء مجهول): لولم يحكم بالإبدال يلزم بناء لم يعلم وجوده[2] عندهم (نحو: هراق، واصطبر، وادّارك، واطهر)فالهاء، والطاء، والدال، والطاء: الأوليان بدل من همزة أراق، وتاء اصّبر[والأخريان بدل من تاء][3] تدارك وتطهر، وإلا لزم بناء «هَفْعَل» و«إفْطَعَل» و«إفّاعل» و«إفّعّل»، وهي مجهولة قليلة الوجود .

---

(١) (ب) : إن كان .

(٢) (ب) : وجوه .

(٣) سقط من (ج) ما بين المعكوفين .

[حروف الإبدال]

(وحروفه)أي: حروف الإبدال أربعة عشر، يجمعها قولهم(«انصت يوم/جد طاه ٩٣/ب زل».

(وقول بعضهم)[١]: إن حروفه («استنجده يوم طال» وهمٌ في نقص الصاد والزاء)، وهما منها (لثبوت)إبدال صاد (صراط)من سين سراط، (و)إبدال زاء (زقر) من سين سقر.

(و) وهم[٢] في (زيادة السين عليها، وليست منها. (ولو أورد)لفظ (اسّمع) شاهدا على كونها منها إذ أصله: استمع، فقلبت التاء سينا وأدغم، يجاب بأن هذا الإبدال ليس مقصودا لذاته، بل للإدغام إذ لا يمكن في المتقاربين إلا بجعلهما متماثلين، فلا يعتبر به وإلا (وَرَد)أنه يلزم عد الظاء والذال منها إذ يبدلان من التاء في:[٣] (إِدَّكر[٤] واِظَّلم)، فإن الأصل: اذ تكر واظتلم[٥]، واللازم منتف اتفاقا، فكذا الملزوم.

[الموارد المختلفة للإبدال]

١-[موارد إبدال الهمزة]

(فالهمزة تبدل من حروف اللين والعين والهاء) يريد به: أعم سواء كان لازما، أوجائزا، أوشاذا. (فمِن اللين إعلالٌ لازم في نحو: كساء، ورداء)، وقائل، وبائع، وواصل؛ وجائز في نحو: أجوه وأوري).

---

(١) هذا رد على سيبويه وابن السراج والفارسي حيث لم يعدوا الصاد والزاء من حروف الإبدال.
انظر: الكتاب ٢٣٧/٤؛ والأصول في النحو ٢٤٤/٣؛ والتكملة ص ٢٤٣،٢٤٤؛ وحاشية الصبان ٢٨٣/٤.

(٢) هذا رد على الزمخشري حيث أنه ذكر السين من حروف الإبدال. انظر: المفصل ص ٣٦٠؛ وابن يعيش ٨/١٠؛ وحاشية الصبان ٢٨٣/٤.

(٣) زاد في (ج): و.

(٤) (ج): اذكر.

(٥) (ب): اذنكر واظنلم.

(وأما)إبداله من الألف في (نحو: دأبة، وشأبة، والعألم، والبأز[1] ؛ و)من الياء في: (شئمة ، و) من الواو في: (مؤقد فشاذ، (و)إبداله في: (أباب بحر)في عبابه[2] (أشذ) إذ لم يثبت قلب[3] العين همزة .

(وماء بإبدالها همزة، وأصله موه (شاذ لازم).

٢-[موارد إبدال الألف]

(والألف)/ تبدل[4] (من أختيها) الواو والياء، (و)من(الهمزة، والهاء). ٩٤/أ

(فمن أختيها): إبداله (لازم في نحو: قال وباع، وآل على رأي)الكسائي : أن أصله: أول[5] ، (ونحو: ياجل)في: يوجل (ضعيف).

(وطائي)أصله: طيئ كـ سيد ، ألحق ياء النسبة، وحذف الياء المدغم فيها، وقلبت الياء المدغمة ألفا، وهو(شاذ لازم).

(و)إبداله (من الهمزة في نحو: راس؛ ومن الهاء في: آل على رأي)البصريين أن أصله أهل[6] .

---

(١) البأز : طائر معروف ، وفيه لغات: بأز والجمع أبْؤُزٌ، وبازٍ مثل قاض، والجمع بُزاة كقضاة ، وبَازٌ مثل نار والجمع بيزان ، وبازِيٌّ والجمع بوازي. جمهرة (بز) ٢٠٥/٣.

(٢) إشارة إلى «أباب» ورد في البيت ، وتمامه :

وَمَاجَ سَاعَاتٍ مَلَا الوَدِيْقِ   أبَابُ بَحْرٍ ضَاحِكٍ هَزُوْقِ

والرجز بلا نسبة في سر صناعة الإعراب ص: ١٠٦؛ وشرح الأشموني ٨٣٦/٣؛ والرضي ٢٠٧/٣؛ وشرح شواهد الشافية ص: ٤٣٢؛ وابن يعيش ١٥/١٠، ١٦؛ واللسان (أبب) ٢٠٥/١؛ والمقرب ١٦٤/٢.

وانظر للمعنى: شرح شواهد الشافية ص: ٤٣٢.

والشاهد فيه قوله: «أباب بحر»، والأصل : «عباب بحر» ، فأبدل العين همزة شذوذا .

(٣) (ب) : قلبت .

(٤) (ج) : مبدل .

(٥) الجاربردي ص: ٣١٧؛ وارتشاف ٣٩٣/٢.

(٦) المتع ٣٤٨/١؛ وارتشاف ٣٩٣/٢؛ والجاربردي ص: ٣١٧.

٣-[موارد إبدال الياء]

(والياء)تبدل (من أختيها، ومن الهمزة، ومن أحد حرفي التضعيف، والنون، والعين، والياء، والسين، والثاء).

(فمن أختيها)إبدالها (لازم في نحو: ميقات)في: مِوْقات،(وغاز)في: غازو، قلبت ياء، وحذفت، (وقيام وحياض) في: قوام وحواض. (وشاذ في نحو: حبلى)بالياء مكان ألف التأنيث في لغة فزارة[1]. (و) شاذ في: (صُيّم، وصبية و ييجَل) في صُوَّم وصِبْوة ويوْجَل. (و)إبداله[2] (من الهمزة في نحو: ذِيب).

(و)إبداله (من الباقي مسموع كثير في)كل ثلاثي مزيد يجتمع فيه مثلان، وسكنت الثاني، أو ثلاثة أمثال أولها مدغم في الثاني فيمتنع الإدغام، فيخفف الثالث بالقلب (نحو: أمليت) في: أمللت، وقيل:[3] هما لغتان؛ (وقصّيت)في: قصّصت.

وقد تبدل أول حرفي التضعيف كما في دينار في: دنّار بنونين.

ولا يجيئ «فِعّال» / في غير المصدر إلا وأحد حرفي التضعيف مبدل ياء فرقا بينه وبين المصدر كـ كذابا، (و)مسموع كثير (في نحو: أناسي) في:[4] أناسين جمع إنسان. ٩٤/ب

(وأما الضفادي[5]، والثعالي)[6] في: الضفادع، والثعالب؛ (والسادي[7]

---

(١) الكتاب ٤/١٨١.

(٢) سقط من (ج).

(٣) سقط من (ج).

(٤) سقط من (أ) و (ب): وقيل. والتصحيح من (ج).

(٥) إشارة إلى «الضفادي» الوارد في الرجز

وَمَنْهَلٍ لَيْسَ لَهُ حَوَازِقُ ... وَلِضَفَادِي جَمِّهِ نَقَانِقُ

والرجز لخلف الأحمر في الدرر ٦/٢٢٧؛ وبلانسبة في خزانة الأدب ٤/٤٣٨؛ وسرصناعة الإعراب ٢/٧٦٢؛ وشرح الأشموني ٣/٨٨٠؛ والرضي ٣/٢١٢؛ وابن يعيش ١٠/٢٤؛ والكتاب ٢/٢٧٣؛ والمقتضب ١/٣٨٢؛ والممتع في التصريف ١/٣٧٦؛ وروي أولهما في اللسان (حزق) ١١/٣٣١، وثانيهما في (ضفدع) ١٠/٩٤؛ وشرح أبيات سيبويه للسيرافي ٢/٣١ =

والتالي)[1] في: السادس والثالث (فضعيف).

= والشاهد فيه قوله: «ولضفادي» ، ويريد : «ولضفادع» ، فأبدل الياء من العين ضرورة.

(٦) «الثعالي » في الثعالب ورد في البيت على الضعف :

لَهَا أشَارِيرُ مِنْ لَحْمٍ تُتَمِّرُه مِنَ الثَّعَالِي وَوَخْزٌ مِنْ أَرَانِيها

البيت من البسيط ، وهو لأبي كاهل النمر بن تولب اليشكري في الدرر ٤٧/٣؛ والمقاصد النحوية ٥٨٣/٤؛ ولأبي كاهل اليشكري في شرح أبيات سيبويه للسيرافي ٥٦٠/١؛ وشرح شواهد الشافية ص: ٤٤٣؛ واللسان (رنب) ٤٣٣/١، (تمر) ٩٣/٤، (شرر)، ٤٠١، (وخز) ٤٢٨/٥؛ ولرجل من بني يشكر في الكتاب ٢٧٣/٢؛ وبلانسبة في أمالي ابن الحاجب ص: ٣٢٧؛ وجمهرة اللغة ص: ١٢٤٦،٣٩٥؛ وسر صناعة الإعراب ٧٤٢/٢؛ وشرح الأشموني ٨٢٤/٣؛ والرضي ٢١٢/٣؛ وابن يعيش ٢٤/١٠؛ والشعر والشعراء ١٠٧/١؛ وكتاب الصناعتين ص: ١٥١؛ واللسان (ثعب) ٢٣٧/١، (ثعل)٨٤/١١، (تلم) ٦٦/١٢؛ والمقتضب ٣٨٢/١؛ والممتع في التصريف ٣٦٩/١؛ وهمع الهوامع ١٥٧/٢،١٨١/١.

(٧) «السادي» في السادس ورد في البيت الآتي على الضعف:

إذا مَا عُدَّ أربعــة فِسَالٌ فزوجكِ خامسٌ وأبوكِ سادي

البيت من الوافر، وهو لامريء القيس في ملحق ديوانه ص: ٤٥٩؛ وبلا نسبة في إصلاح النطق ص: ٣٠١؛ والدرر ٢٢٦/٦؛ وسر صناعة الإعراب ٧٦١/٢؛ وشرح الأشموني ٨٧٩/٣؛ والرضي ٢١٣/٣؛ وشرح شواهد الشافية ص: ٤٤٦؛ وابن يعيش ٢٤/١٠؛ واللسان (ستت) ٤٠/٢، (فسل) ٥١٩/١١، (يا) ٤٩٢/١٥، (سدا) ٣٧٧/١٤؛ والممتع في التصريف ٣٦٨/١؛ وهمع الهوامع ١٥٧/٢.

---

(١) «الثالي» في الثالث ورد على الضعف في البيت :

قَدْ مَرَّ يَوْمَانِ وَهٰذَا الثَّالِي وَأَنْتَ بِالْهِجْرَانِ لَا تُبَالِي

الرجز بلانسبة في الدرر ٢٢٤/٦؛ وسر صناعة الإعراب ص: ٧٦٤؛ وشرح الأشموني ٨٨٠/٣؛ والرضي ٢١٣/٣؛ وشرح شواهد الشافية ص: ٤٤٨؛ وابن يعيش ٢٨،٢٤/١٠؛ واللسان (ثلث) ١٢١/٢؛ وهمع الهوامع ١٥٧/٢.

٤-[موارد إبدال الواو]

(والواو)تبدل (من أختيها، ومن الهمزة، فمن أختيها) إبدالها[1] (لازم في نحو: ضوارب) جمع ضاربة[2]، (وضويرب)تصغير ضارب، (ورَحَوِيّ وعَصَوِيّ) في النسبة إلى: رحا وعصا بالألف، (وموقن وطوبى)في: مُيقن وطُيْبى، (وبوطر)مجهول بيطر، (وبقوى) في: بقي.

(و)إبداله من الياء (شاذ ضعيف في «هذا أمر ممضوّ عليه»)من: مضى يمضي، والقياس: ممضي كـ مرمي. قيل: هو من: مضا يمضو لغة فيه كـ مدعو.(و) شاذ ضعيف في (نَهُوٌّ عن المنكر)والأصل: نَهُوْيٌ، والقياس: نَهِيٌّ، (و)في(جباوة) من: جبَيتُ[3] [المالَ، وفيه نظر فإن «جبوت» لغة فيه[4].

(و)إبدالها[5]](من الهمزة في نحو: جونة[6] وجون)، [وأصلهما الهمزة][7].

٥- [موارد إبدال الميم]

(والميم)تبدل (من الواو، واللام، والنون، (والباء) الموحدة.

(فمن الواو)إبداله(لازم في: فم وحدَه)في فوه، حذفت الهاء، وأبدلت الواو ميما، لئلا تسقط فيبقى الاسم على حرف.

---

(١) (ج): ابدال.

(٢) (ب): صاربة.

(٣) (ج): جئت.

(٤) اللسان (جبي) ١٤/١٢٩.

(٥) سقط من (ج) ما بين المعكوفين.

(٦) جؤنة: سُليلةٌ، أي سَلّةٌ مستديرة، مغشاة بالأدم، تكون عند العطارين، والجمع جُوَن. اللسان (جون) ١٣/١٠٣.

(٧) سقط من (ج) ما بين المعكوفين.

(و)إبداله (ضعيف من لام التعريف وهي)لغة (طائية)[1] كحديث «لَيْسَ مِنِ امْبِرِّ امْصِيَامِ فِي امْسَفَرِ»[2].

(ومن النون)/ لازم في)كل نون ساكنة قبل باء (نحو: عنبر، وشنبأ)[3]، وسميع بصير، فإن النون والتنوين فيها يتلفظ ميما وإن كتبا نونا. (وضعيف في: البنام) في بنان[4]، (و) في: (طامه الله)في طانه أي جبله[5] (على الخير). ‏95/أ

(ومن الباء في: بنات مخر)[6] في بخر، (و)في: (مازلت راتما)في راتب، (و) في: (من كثم[7] في من كثب[8].

٦-[موارد إبدال النون]

(والنون)تبدل (من الواو واللام)، فإبداله من الواو (شاذ)فصيح (في: صنعاني وبهراني) في نسبة صنعاء وبهراء، والقياس: صنعاوي وبهراوي.

(و)من اللام (ضعيف في: لعَنَّ)، والفصيح: لعلَّ.

---

(١) المفصل ص: ٣٦٦.

(٢) المعجم الكبير للطبراني رقم الحديث ٣٨٧، ١٧٢/١٩؛ والمسند للإمام أحمد بن حنبل رقم الحديث ٢٣٥٦٩، ٧٥/١٧.

(٣) شنبأ: صيغة اسم التفضيل المؤنث من شنب الرجل: كان ثغره أشنب؛ والشنب: ماء ورقّة وبرد وعذوبة في الأسنان، أو نقطٌ بيضٌ، أوحِدَّة الأنياب يعني: الأبيض الأسنان حسنا. اللسان (شنب) ٥٠٦/١.

(٤) بنان: أطراف الأصابع من اليدين والرجلين. اللسان (بنن) ٥٩/١٣.

(٥) اللسان (طين) ٢٧٠/١٣.

(٦) بنات مخر: سحاب يأتين قبل الصيف منتصبة رقاق بيض حسان. اللسان (بخر) ٤٧/٤.

(٧) (ب): كتم، و في (ج): كشم.

(٨) (ب): كتب، وفي (ج): كشب.

٧-[موارد إبدال التاء]

(والتاء)تبدل (من الواو ، والياء ، والسين ، والباء، والصاد).

(فمن الواو والياء لازم في: اتعد واتسر) [١]«افتعل» مِن وعد ويسر ، واللزوم إنما هو (على الأفصح)، وجاء على غير الفصيح ايتعد وايتسر .

(وشاذ في نحو: أتلجه) في: أوْلَجَهُ[٢] .

(و) إبداله[٣] من السين (في: طست[٤] وحده)وأصله: طسٌّ، لأن جمعه: طسوس، وأما في: سِتٌّ ، وأصله: سدس[٥] فللإدغام .

(و)من الباء في:(الذعالت[٦]، و)من الصاد في: (لصت)- والأصل : الذعالب ولص- (ضعيف).

٨-[موارد إبدال الهاء]

(والهاء)تبدل (من الهمزة ، والألف ، والياء ، والتاء).

(فمن الهمزة مسموع في: هرقت وهرحت) في أرقت وأرحت، (وهياك)في إياك، (ولهنك)في : لأنك بلام الابتداء، (وهن فعلت) في: إن فعلت (في)لغة (طي[٧]، وهذا

---

(١) تكرر في (ج): اتسر .

(٢) أولجه: من ولج بمعنى: أدخله. اللسان (ولج) ٢/ ٤٠٠.

(٣) (ب): أبدله.

(٤) طست : من آنية الصفر . اللسان (طست) ٥٨/٢.

(٥) زاد في (ب) و(ج) : كلا.

(٦) «ذعالت» في ذعالب ، ورد على الضعف في البيت :

صَفْقَةَ ذِي ذَعَالِتٍ سُمُولِ بَيْعَ امْرِىءٍ لَيْسَ بِمُسْتَقِيلِ

الرجز بلا نسبة في الرضي ٣/ ٢٢١؛ ولرجل من بني عوف بن سعد في اللسان (ذعلب) ١/ ٣٨٨

(٧) المتع ١/ ٣٩٧ ؛ و المفصل ص: ٣٦٩ .

الذي)في: إذا الذي .

(ومن الألف شاذ في: أنه،/ وحيهله)في: أنا ، و[1]حيهلا بألف في الوقف، ٩٥/ب وقيل: الهاء للسكت[2] ، (وفي: مه[3] مستفهما) بـ ما ، (وفي : ياهناه)[4]أصله: هناو، قلبت الواو الفا ، فاجتمع ألفان، فقلبت الثانية هاء (على رأي)البصريين[5] .

(ومن الياء في: هذه)في هذي، (ومن التاء في باب رحمة وقفا).

٩-[موارد إبدال اللام]

(واللام)تبدل (من النون ، والضاد)[6] .

فمن النون (في: أصيلال قليل)، والأصل أصيلان: مصغر أصلان [7].

(و)من الضاد (في: الطجع[8] ردي)، أصله: اضطجع.

---

(١) سقط من (ج): و .

(٢) المفصل ص: ٣٣٢؛ والرضي ٣/٢٢٤ .

(٣) (ج): سه.

(٤) ياهناه: بمعنى يارجل في النداء ، فالهاء الثانية عند أهل الكوفة للوقف ، وعند أهل البصرة بدل من الواو . اللسان (هنو)١٥/٣٦٦ .

(٥) المتع ١/٤٠١ ؛ والرضي ٣/٢٢٥ ؛ واللسان (هنو)١٥/٣٦٦ .

(٦) (أ): الصاد ، والتصحيح من (ب) و(ج).

(٧) أصلان : جمع الأصيل بمعنى العشي. اللسان(أصل)١١/١٦ .

(٨) ورد «الطجع»في: اضطجع بإبدال اللام من الضاد شذوذاً في البيت:

لمَّارأى أن لادَعَه ولا شِبَع   مَالَ إلى أرطاة حِقْفٍ فَالْطَجَع

الرجز لمنظور بن حية الأسدي في شرح التصريح ٢/٣٦٧؛ و المقاصد النحوية ٤/٥٨٤؛ و بلانسبة في الأشباه والنظائر ٢/٣٤٠؛ وإصلاح المنطق ص: ٩٥؛ و أوضح المسالك ٣/٣٧٤؛ والخصائص ١/٦٣، ٢٦٣، ٢/٣٥٠ ، ٣/١٦٣ ، ٣٢٦؛ وسر صناعة الإعراب ١/٣٢١؛ وشرح الأشموني ٣/٨٢١؛ والرضي ٣/٣٢٤، ٢٢٦ ؛ وشرح شواهد الشافية ص: ٢٧٤ ؛ وابن يعيش ٩/٨٢، ١٠/٤٦ ؛ واللسان (أبز)٥/٣٠٤، (أرط)٧/٢٥٥، (ضجع)٨/٢١٩، (رطا)١٤/٣٢٥؛ والمحتسب ١/١٠٧؛ والممتع ١/٤٠٣ ؛ والمنصف ٢/٣٢٩.

١٠-[موارد إبدال الطاء]

(والطاء من التاء لازم في)الافتعال إذا وقع فاء ه أحدُ حروف الإطباق (نحو: اصطبر ، وشاذ في نحو: حصط)، وأصله : حصتُ مِن الحوص.

١١-[موارد إبدال الدال]

(والدال من التاء لازم في)الافتعال إذا كان فاء ه ذالا، أودالا، أوزاء (نحو: أزدجر ، وادّكر)بالإدغام ، ويجوز: اذدكر بتركه، وادّان في: ادتان.

(وشاذ في نحو: فُزْدُ)في فزت: متكلم الفوز. (وفي: اجْدَمعوا)في اجتمعوا؛ (واجدَزَّ) في: اجتزَّ[١] ؛ (ودَوْلَج) في: تولج مأوى الظبى[٢].

١٢-[موارد إبدال الجيم]

(والجيم من الياء المشددة) لاشتراكهما في الجهر وبالتشديد يحصل المشاركة في الشدة (في الوقف)المقتضى للخفة (في نحو: فقيمج) في فُقَيْمِيّ بياء النسبة (وهو شاذ وفي : أبو علج)في أبو على (أشذ)لعدم الوقف .

(و) إبدالها (من غير)الياء(المشددة في نحو:

لَاهُمَّ)-أي: اللهم- (إنْ كُنْتَ قَبِلْتَ حِجَّتِجْ)[٣] ....

أي: حجتي (أشذ)لانتفاء الشركة في الشدة .

---

(١) (ج): اجتر، والصحيح ماأثبتناه . واجتز: بمعنى قطع . اللسان (جزر)٣١٩/٥ .

(٢) اللسان (ولج) ٤٠٠/٢.

(٣) هذا صدر البيت وتمامه :

لَاهُمَّ إنْ كُنْتَ قَبِلْتَ حِجَّتِجْ فَلَا يَزَالُ شَاحِجٌ يَأتِيكَ بِجْ

الرجز لرجل من اليمانيين في الدرر ٤٠/٣؛ و المقاصد النحوية ٥٧٠/٤ ؛ و بلانسبة في الدرر ٢٢٩/٦؛ وسرصناعة الإعراب ١٧٧/١؛ وشرح الأشموني ٤٤٩/٢ ؛ وشرح التصريح ٣٦٧/٢؛ وشرح شواهد الشافية ص: ٢١٥ ؛ وابن يعيش ٧٥/٩، ٥٠/١٠ ؛ واللسان ذيل (دلق)١٠٣/١٠ ؛ والمحتسب ٧٥/١ ؛ والمقرب ١٦٦/٢؛ والممتع في التصري ٣٥٥/١؛=

(وفي نحو قوله:[1]

.... حتى إذا ما أمسجت وأمسجا)[2]

في: أمسيت وأمسيا جيما/ حذرا من سقوطها لو قلبت ألفا[3] (أشذ)، لأن فيه ٩٦/أ رد الياء المحذوفة.

١٣-[موارد إبدال الصاد]

(والصاد من السين التي بعدها غين أوخاء) معجمتان، (أوقاف، أو طاء)في كلمته، أو أخرى، مفصولة أو موصولة، يجوز ذلك (جواز نحو: أَصْبَغ، وصلخ، ومَسّ صقر، وصِراط)في: أسبغ، وسلخ، ومس سقر، وسراط؛ لأن هذه الحروف مجهورة مستعلية، والسين مهموسة مخفوضة[4]، فالخروج منها إليها كالصعود من السفل إلى العلو.

= وهمع الهوامع ١٧٨/١، ١٥٧/٢؛ والتصريف الملوكي ص: ٣٢.

اللغة: الشاحج: البغل والحمار. يقول: اللهم إن قبِلتَ حجتي هذه، فلا تزال دابَّتي تأتي بيتك، أي: أزور بيتك أبدا. كذا في شرح شواهد الشافية ص: ٣١٨.

والشاهد فيه قوله: «حجتج»، يريد: حجتي بإبدال الجيم من الياء.

---

(١) أي قول العجاج.

(٢) والرجز له في ملحق ديوانه ٢٧٨/٢؛ وشرح شواهد الإيضاح ص: ٦٢٧؛ وقال البغدادي: لم أقف على تتمة هذا الرجز. شرح شواهد الشافية ص: ٤٨٦؛ وبلانسبة في سر صناعة الإعراب ١٧٧/١؛ والرضي ٢٣٠/٣؛ وابن يعيش ٥٠/١٠؛ واللسان (الجيم) ٢٠٥/٢؛ والمحتسب ٧٤/١؛ والمقرب ١٦٦/٢؛ والممتع ٣٥٥/١؛ والتكملة ص: ٢٤٤؛ والتصريف الملوكي ص: ٣٣.

المعنى: قيل: يريد: أمست الأتن وأمسى العير، أو أراد: أمست النعامة وأمسى الظليم. كذا في شرح شواهد الشافية ص: ٤٨٧.

والشاهد فيه قوله: «أمسجت وأمسجا» يريد: أمسيت وأمسيا، فأبدل الياء جيماً.

(٣) سقط من (ج): ألفا.

(٤) (ج): مخفوظة.

١٤-[موارد إبدال الزاء]

(والزاء من السين والصاد ، الواقعتين قبل الدال ساكنتين، نحو: يزدل)في: يسدل، (وهكذا فَزْدِيْ أنَهْ)أي: فصدي، قاله حاتم حين أسر في قوم، فأمروه بفصد الناقة، وكان عادتهم طبخ الدم للضيف، فنحرها، فلاموه، فقاله، يريد: فصد الجواد هكذا[١]، وأنَهْ: ضمير المتكلم للتأكيد .

[مضارعة الحروف ببعضها][٢]

(وقد ضورع بالصاد) الساكنة (الزاء) أي: يُتكلم الصادُ مشابها للزاء في نحو: فصدي ويصدق ، فيصير بين الزاء والصاد ، (دونها)أي: دون السين، فإنها تقلب زاء محضا أوتظهر، ولا تجعل بين بين .

(وضورع) الزاء (بها)أي: بالصاد كأنه[٣] (متحركة أيضا) -كما ضورع ساكنة- (نحو: صَدَقَ وصَدَرَ)، لكن جعلها متحركة زاء محضا ممتنع .

(والبيان)أي: ترك الإبدال والمضارعة (فيهما) أي: في السين الساكنة والصادِ ساكنة أو متحركة (أكثر منهما)أي: من الإبدال والمضارعة.

(ونحو: مس زقر)بإبدال السين / قبل القاف لغة (كلبيّة)[٤]. ٩٦/ب

(وأجدر[٥] ، وأشدق[٦] بالمضارعة) أي: بإشراب كل من الجيم والشين صوت الزاء، أو جعلِ كل كالآخر - إذا كانتا قبل الدال ساكنتين- (قليل).

---

(١) المفصل ص: ٣٧٣؛ وابن يعيش ٥٣/١٠؛ والرضي ٢٩٤/٢، ٢٣٢/٣؛ والجاربردي ص: ٣٢٥. وهذا مثل يضرب في القناعة . جمهرة الأمثال للعسكري ١٦/٢.

(٢) مضارعة الحروف : -كما يفهم من الشرح- أن يشرب الحرف شيئا من صوت حرف آخر ، فيصير صوته بين صوت الحرفين.

(٣) (ج) : كانت .

(٤) أي : لغة بني كلب. المفصل ص: ٣٧٣.

(٥) أجدر : اسم التفضل من جدر ، يقال : أجدر بكذا أي خليق له. اللسان (جدر) ١١٩/٤.

(٦) أشدق : العريض الشدق : الواسعه، المائله ؛ والشدق : جانب الفم من باطن الخدين. اللسان (شد) ١٧٣/١٠.

الباب التاسع عشر
في (الإدغام)

بسكون الدال [عند الكوفيين، وبتشديدها من الافتعال][1] عند البصريين[2].

[تعريف الإدغام]

وهو: (أن تأتي بحرفين ساكنٍ فمتحرك) كائنين (من مخرج واحد مِن غير فصل بينهما) بل يرتفع اللسان بهما دفعة بحيث يصير الساكن كالمستهلك، بخلاف: رِئْيا[3] إذا خفّف الهمزة. (ويكون في المثلين، والمتقاربين).

[إدغام المثلين]

[موارد وجوب إدغام المثلين]

أما (المثلان): فالإدغام فيهما (واجب عند سكون الأول) سواء كانا في كلمة أو كلمتين كـ اضرب بكرا؛

[المستثنيات من القاعدة المذكورة]

[١] (إلا في همزتين) فإن الإدغام[4] فيهما ممتنع نحو: املأ إناء بتخفيف الأولى، أو تحقيقهما لا بإدغام (إلا في نحو: السَّئَّال والدآث)[5] مما ضعفت عينه فإن الإدغام فيه واجب.

---

(١) سقط ما بين المعكوفين من (ج).

(٢) ابن يعيش ١٠/١٢١؛ وحاشية الصبان ٤/٣٤٥؛ والنظام ص: ٣٣٢.

(٣) رئيا: حسن المنظر في البهاء والجمال. اللسان (رأى) ١٤/٢٩٥.

(٤) (ب): فا لإدغام.

(٥) الدءاث: فعال من: الدأث أي أكول، دأث الطعام أي أكله. التاج (دأث) ٣/٢٠٩.

[٢] (وإلا في الألف) نحو: صحراء فإن أصله: القصر، وزيدت الألف للتوسعة، فالتقى ألفان، فقلبت الثانية همزة، ولم تدغم (لتعذره)فيه.

[٣] (وإلا في نحو: قوول)-مجهول قاول- (للالتباس)بمجهول قول؛

[٤] (و)إلا في (نحو:يووي) مضارع آوى إيواء،

[٥] (و) إلا في : (رييا على المختار إذا خُفّف) أي جعل همزة يؤوي واوا، ورئيا ياء، فإن الإدغام فيهما ممتنع لعدم إصالة الواو والياء؛

[٦] (و)إلا (في نحو: ﴿قَالُوا وَمَالَنَا﴾)[١] (و﴿فِي يَوْمٍ﴾)[٢] فإنه ممتنع فيه محافظة على فضيلة المد الذي ثبت لهما قبل انضمام الكلمة / الثانية . ٩٧/أ

(و)الإدغام في المثلين واجب (عند تحركهما)أيضا كائنين(في كلمة)يخرج نحو: ضرب بكرا ، (و)الحال أنه (لا إلحاق)فيها ، فلا يدغم نحو: قَرْدَدَ ، (ولا لبس)بكلمة على تقدير الإدغام ، فلا يدغم في: سُرُر بضمتين، إذ يلتبس بـ فُعْل بسكون عينه.

وعند وجود القيود يجب الإدغام (نحو: رد يرد إلا في نحو: حيي، فإنه جائز)، لا واجب لئلا يلزم ضم الياء في مضارعه[٣] كمامر[٤] ، (وإلا في نحو: اقتتل ، وتتنزّل، وتتباعد) ،فإن الإدغام فيها أيضا جائز، لا واجب (وسيأتي)سببه .

(وتنقل حركته)أي حركة أول المدغمين إلى ما قبله(إن كان قبله ساكن غير لين نحو : يرد)في: يردد ، نقل ضمة الدال إلى الراء لئلا يلتقي ساكنان ، بخلاف ما إذا كان ما قبله متحرك نحو: مد، أوساكن هو لين نحو: مادّ وتمودّ[٥] ، فإنه يحذف حركة المدغم فيهما إذ لايلزم في الأول التقاءهما، وفي الثاني هو مغتفر.

---

(١) في الآية ﴿قَالُوا وَمَا لَنَا أَلَّا نُقَاتِلَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ﴾ البقرة : ٢٤٦.

(٢) في الآية ﴿فِي يَوْمٍ كَانَ مِقْدَارُهُ خَمْسِينَ أَلْفَ سَنَةٍ﴾ المعارج: ٤ .

(٣) (ج) : مضارعته .

(٤) مرّ في إعلال العين عند قوله : وأما امتناعهم في يحي ويستحي، فلئلا ينضم مارفض ضمه . انظر ص : ٢٠٠.

(٥) (ب): ثمود .

(وسكون الوقف كالحركة)فلا يمتنع الإدغام في :مد إذا سكن الثاني بالوقف كما يمتنع في: ظللت.

(ونحو: مكنني، ويمكنني ، ومناسككم، وما سلككم من باب كلمتين)،فلا يجب فيه الإدغام بل يجوز.

[موارد امتناع إدغام المثلين]

[١] (و)الإدغام (ممتنع في الهمزة على الأكثر)[١].

[٢] (وفي الألف)، وهذا تصريح بالمنع بعد ماعلم عدم الوجوب بالاستثناء[٢] .

[٣] (و) ممتنع(عند كون)المثل(الثاني -لغير الوقف-)في كلمة أوكلمتين، سواء كان سكونه أصليا، أو لاتصال ضمير بارز/ متحرك (نحو: ظللت، ورسول الحسن)، ٩٧/ب أوللجازم وشبهه نحو: لم يردد واردد، فإنه مشبه بالمجزوم وإن كان مبنيا عند البصريين[٣].

(وتميم)يجعل سكون الجزم وشبهه كالحركة[٤]. و(تدغم نحو: رد)يارجل ، (ولم يرد).

[٤] (و)ممتنع أيضا (عند الإلحاق واللبس [بزنة أخرى] [٥] نحو: قردَدَ وسُرُر).

[٥] (و) كذا ممتنع (عند ساكن صحيح قبلهما)كائنين (في كلمتين نحو: قرم[٦] مالك)، بخلاف : ما إذا كان الساكن مدا نحو: حميم مالك ، فإنه جائز الإدغام، وبخلاف ما إذا كان الساكن في كلمة نحو: يَرَدُّ، فإنه لا الممتنع فيه[٧].

---

(١) (ب): في الأكثر .

(٢) نظر ص: ٢٣٣.

(٣) النظام ص: ٣٣٥.

(٤) ارتشاف ٢/٥٠٤.

(٥) سقط من (أ) ما بين المعكوفين ، و(ج): ببينة الأخرى، وفي (ب): بزنة أخرى، وقد أثبتناه .

(٦) قرم : الفحل الذي يترك من الركوب والعمل، ويودع للفحلة ؛ والسيد من القوم . التاج (قرم) ٥٦٢/١٦.

(٧) (ج) : لا يمتنع ، و(ب) : المتنع .

وفي إطباق النحويين على منع الإدغام في الساكن الصحيح نظرٌ، إذ قد أطبق القراء العدول على نقل الإدغام في مثله تواترا عمن ثبت عصمته عن الغلَط[1].

(وحمل قول القّراء[2] على) أنهم أرادوا بالإدغام (الخفاءَ)[3].

قال المصنف:[4] بهذا جمع الشاطبي[5]. وفيه نظر إذ ثبت أنهم يدغمون صريحا، وقد قرأ الشاطبي نفسه به صريحا[6].

(و) الإدغام (جائز فيما سوى ذلك).

---

(١) اتحاف ١/١٢٧؛ والإيضاح ٢/٤٧٩.

(٢) (ج) : الفراء .

(٣) حاشية الصبان ٤/٣٤٦؛ وهمع الهوامع ٢/٢٢٦؛ والإيضاح ٢/٤٧٩.

(٤) قال في الإيضاح ٢/٤٧٩.

(٥) هو القاسم بن فيره بن خلف بن أحمد الرعيني ، أبو محمد الشاطبي إمام القراء ، ولد بشاطبة في الأندلس سنة ٥٣٨هـ/١١٤٤م ، وتوفي بمصر سنة ٥٩٠هـ /١١٩٤م . وهو صاحب «حرز الأماني» قصيدة في القرآت تعرف بالشاطبية. وكان عالما بالحديث والتفسير واللغة . للتفصيل انظر : الوفيات ١/٤٢٢؛ ونفح الطيب ١/٣٣٩؛ وشذرات ٤/٣٠١؛ ومفتاح السعادة ١/٣٨٧؛ وغاية النهاية ٢/٢٠.

(٦) تفصيل القضية : أنه لا يجوز عند النحاة الإدغام في حرفين مثلين كائنين في كلمتين إذا كان قبلهما ساكن صحيح غير مدة نحو: قرم مالك بحيث لوسكن الميم الأول وأدغم في الميم الثاني؛ وإنما امتنع الإدغام لما يؤدي إليه من التقاء الساكنين. (الإيضاح ٢/٤٧٨) . أما القرآء فقد اتفقوا على نقل الإدغام في مثله . (اتحاف ١/ ١٢٧؛ والإيضاح ٢/٤٧٩) فاضطرب فيه المحققون من أهل العلم ، فقال الشاطبي جمعا بين النحاة والقراء : يحمل كلام النحويين على الإدغام الصريح، وكلام المقرئين على الإخفاء الذي هو قريب من الإدغام، فينزول التناقض . (سراج القاري المبتدي وتذكار القاري المنتهي ص: ٣٦). فعلى هذا لا يكون النحويون منكرين للإخفاء ، ولا يكون القراء منكرين امتناع الإدغام ؛ قال ابن الحاجب : في جمع الشاطبي بين قول القراء وقول النحاة نظر، لأنه لا يثبت أن القراء امتنعوا من الإدغام بل أدغموا الإدغام الصريح، وقد قرء الشاطبي به ، فالأولى : الرد على النحويين في منع جواز الإدغام ، لأن القراء ناقلوها عمن ثبت عصمته عن الغلط. الإيضاح ٢/٤٧٩.

[إدغام المتقاربين]

ولما فرغ من بيان المثلين قال: (المتقاربان، ونعني[1] بهما: ماتقاربا في المخرج، أو في صفة تقوم مقامه)كالجهر والهمس.

[مخارج الحروف الأصلية]

(ومخارج الحروف ستة عشر تقريبا، وإلا)يكن الحكم بكونها ستة عشر تقريبا بل كان تحقيقا، لا يستقيم: (فلكل)حرف (مخرجٌ) مغائر لمخرج آخر تحقيقا إذ هو الموجب لتشخيص كل حرف .

وطريق معرفته : أن تسكن الحرفَ، وتدخل عليه الهمزة ، وتنظر أين منتهى الصوت، فثم/ مخرجه. ٩٨/أ

[١] (فللهمزة ، والهاءِ ، والألفِ[2]: أقصى الحلق)إلى ما يلي الصدر . والترتيب بينهما على الترتيب الذكري خلافا لمن قدم الألف على الهاء[3] أو سواهما.

[٢] (وللعين والحاء) المهملتين (وسطُه)على الترتيب الذكري .

[٣] (وللغين والخاء أدناه)على الترتيب . وهذه السبعة حلقية.

[٤] (وللقاف أقصى اللسان ومافوقه) مما يحاذيه من الحنك الأعلى .

[٥] (وللكاف منهما)أي من أقصى اللسان وما فوقه (ما يليهما)أي مايلى أقصى اللسان والحنك الأعلى . يريد: أن مخرجه أرفع من القاف، أي أبعد من الصدر.

[٦] (وللجيم والشين)المعجمة، (والياء)المثناة التحتية[4] (وسطُ اللسان وما فوقه من الحنك)

[٧] (وللضاد)المعجمة(أولُ إحدَي حافتيه)أي جانبَي اللسان (وما يليها من الأضراس) من الجانب الأيسر أو الأيمن، والأيسر أيسر على الأكثر .

---

(١) (ب) : يعني .

(٢) كثير من النحاة والقراء أخرجوا الألف من الحلقية، وأدخلوه في الحروف الهوائية والجوفية. وللتفصبل انظر: النشر ١٩٨/١، ١٩٩.

(٣) قدم أبو الحسن (الأخفش) الألف على الهاء . انظر : الممتع ٦٦٨/٢؛ وابن يعيش ١٢٤/١٠.

(٤) (ب) : المتحية .

واعلم: إن الأسنان المتقدمة اثنتان فوق، واثنتان تحت: ثنايا، [والأربع خلفها رباعيات][1]، والأربع خلفها أنيابٌ، والبواقي: وهي عشرون أضراس، فأربعة منها الضواحك، واثنا عشر خلفها الطواحين، وأربع خلفها النواجذ، وربما عدمت النواجذ لبعض[2].

[٨] (وللام: ما دون طرف اللسان إلى منتهاه وما فوق ذلك) من الحنك فويق الضاحك[3] والنابِ والرباعيةِ والثنيةِ، وليس حرف أوسع مخرجا منه.

[٩] (وللراء: منهما) - مما دون طرفه وما فوقه - (مايليها) بعد اللام.

[١٠] (وللنون) / أيضا (منهما ما يليهما) لكن بعد الراء، فإن النون أخرج من الراء، والراء أخرج من اللام. ٩٨/ب

[١١] (وللطاء والدال) المهملتين، (والتاء) المثناة فوق (طرفُ اللسان، وأصول الثنايا).

[١٢] (وللصاد) المهملة، (والزاء، والسين) المهملة (طرفُ اللسان والثنايا) - بالرفع - أي: فويق الثنيتين السفليتين[4].

[١٣] (وللظاء والذال) المعجمتين، (والثاء) المثلثة (طرفُ اللسان وطرفُ الثنايا) أي الثنيتين العليتين. فهذه الثمانية عشر لسانية[5].

[١٤] (وللفاء: باطن الشفة السفلى، وطرف الثنايا العليا).

[١٥] (وللباء، والميمِ والواوِ: مابين الشفتين)، وهذه الأربعة شفوية. والجملة تسعة وعشرون، ولم يكمل عددها إلا في لغة العرب، ولا همزة في العجم إلا في الابتداء، ولاضاد إلا في العرب[6]، قيل: وكذا الطاء. وعدُّ «لام ألف» حرفا مستقلا عامي، لا وجه له[7].

---

(١) سقط من (أ) و(ب) ما بين المعكوفين، وقد أثبتناه من (ج).

(٢) النظام ص: ٣٣٧.

(٣) (ج): الضواحك.

(٤) (ب): السفيلتين.

(٥) (ب): ليانية.

(٦) النظام ص: ٢٤٠.

(٧) نفس المرجع بنفس الصفحة.

[١٦] وقد يزاد في المخارج: الخيشوم للنون الخفية .

واعلم: أن كل مخرج قدم ذكره، فهو أقرب إلى الحلق؛ وكذا كل حرف من أسبق ذكرا، أقرب إليه .

[مخارج الحروف المتفرعة]

(ومخرج)الحروف (المتفرع) على هذه التسعة والعشرين (واضح)لأنها تحدث من إشراب بعض صوت غيره.

(و)المتفرع (الفصيح ثمانية ؛ همزة بين بين)، وهي: (ثلاثة):

[١] بين الهمزة والألف؛

[٢] أوالياء ؛

[٣] أوالواو.

[٤] (والنون)الساكنة(الخفية)ويقال لها الخفيفة أيضا، وهي تخرج من الخيشوم فقط (نحو: عنك).

[٥] (وألف الإمالة)، ويسميه سيبويه / ألف الترخيم[١]. ٩٩/أ

[٦] (ولام[٢] التفخيم)، وهي التي تلي الصاد ، والضاد، والطاء ، إذا كانت مفتوحة أو ساكنة كالصلوة ويصلون ، فإن بعضهم يفخمها[٣] ، وكذا لام «اللّه» بعد ضمة أو فتحة.

[٧] (والصاد كالزاي)كما مر[٤] في: يصدر ويصدق.

[٨] (والشين كالجيم)كرشدت.

وزاد سيبويه الألفَ تُمال نحو: الواو-كالصلاة- في لغة الحجاز[٥].

---

(١) الرضي ٣/٢٥٥؛ والجاربردي ص: ٣٣٩؛ والنظام ص: ٣٣٩.

(٢) (ج) : للام .

(٣) الرضي ٣/٢٥٥.

(٤) مر في قوله : وقد ضورع بالصاد الزاء .... انظر ص : ٢٣٢.

(٥) الكتاب ٤/٤٣٢؛ والنظام ص: ٣٣٩.

(وأما الصاد كالسين) كـ سَبغ في:صَبغ، (والطاء كالتاء)كـ سلتان في: سلطان؛ (والفاء كالباء)أو بالعكس كـ فور في: بور[1]، (والضاد الضعيفة)بين الضاد والظاء ؛ (والكاف كالجيم ، فمستهجنة) تولدت من أولاد السراري حين جاء الاسلام وفتح البلاد[2].

(وأما الجيم كالكاف ، والجيم كالشين ، فلا يتحقق)لأنها بعينها الكاف كالجيم، والشين كالجيم ، لافرق إلا فرعا وإصالة.

[أوصاف الحروف]

(و)كما تنقسم الحروف باعتبار مخارجها إلي جزئيات متباينة، تنقسم باعتبار أوصافها تقاسيم متعددة متداخلة.

(منها: المجهورة والمهموسة، ومنها: الشديدة والرخوة وما بينهما، ومنها : المطبقة والمنفتحة، ومنها: المستعلية والمنخفضة، ومنها: حروف الذلاقة والصمتة، ومنها : حروف القلقلة ، والصفير ، واللينة[3] ، والمنحرف ، والمكرر، والهاوي، والمهتوت).

(فالمجهورة: ما ينحصر) أي ينقطع (جري النفس) بالتحريك (مع تحركه)لأنه يكون[4] قوي الاعتماد على مخرجه، فيخرج بصوت شديد، فيمنع/ النفس من الجري . ٩٩/ب ويجمعها قولهم «ظِلُّ قَوٍّ رَبَضَ إذْ غَزَا[5] جُنْدٌ مُطِيعٌ» (وهي: ما عدا حروف «سَتَشْحَثُكَ خَصَفَهْ»)، وهي المهموسة.

(والمهموسة : بخلافها)أي ما لا ينحصر جري النفس مع تحركه لأنها لضعف اعتمادها على مخارجها لا تقوي على منع النفس معها، ويجري النفسُ معها يخفى صوتها[6]، ولذا[7] سميت مهموسة .

---

(١) البور : جمع بائر، وهو الهالك . التاج (بور) ٤/١١٤.

(٢) الجاربردي ص: ٣٤٠.

(٣) (ج) : النية .

(٤) (ب) : تكون .

(٥) (ج) : غترا .

(٦) (ج) : صورتها .

(٧) (ب) : كذا.

(ومُثِّلا)أي: ضرب للجهورة والمهموسة مثلا (بـ قَقَقَ) في المجهورة، (وكَكَكَ) في المهموسة متحركات؛ وإنما كرّر لأنه لونطق بواحد من المجهورة، يجري النفس عقيبُ الفراغ بلا فصل، فيظن أنه خرج معه.(وخالف بعضهم[1] فجعل الضادَ، والظاءَ، والذالَ) المعجمات؛ (والزاءَ، والعينَ، والغينَ، والياءَ) المثنات[2] تحت (من المهموسة؛ والكافَ والتاءَ) الثناة فوق (من المجهورة؛ و رأى : أن الشدة تأكد الجهر)، وليس كذلك ، إذ الشدة: انحصار جري الصوت ، والجهرُ: انحصار جري النفس مع تحركه ، وقد يجري النفس لا الصوت كالكاف ، وقد ينعكس كالضاد المعجمة .

(والشديدة: ما ينحصر جري صوته عند إسكانه في مخرجه فلا يجري . ويجمعها)قولك: (أجدك قطبت).

(والرخوة:بخلافها)أي: لا ينحصر في مخرجها الصوت عند الإسكان ، بل يجري، وهي حروف : «سحصه»-مهملات- و«شخذ وثضظ غفز»-معجمات.

(وما بينهما) أي ما بين الشدة/ والرخوة هو: (ما لايتم له الانحصار ولا الجري، ويجمعها)قولك: (لم يُرَوِّعْنا؛ ومثّلث)[3] هذه الثلاثة (بالحج) للشديدة، إذ الجيم منها. فإنك لو أردت أن تمد صوتك معها ساكنة، لم يمكنك بخلاف الشين؛ (والطشّ)للرخوة، إذ الشين منها؛ (والخَلّ)لما بينهما ، إذ اللام منها . والمعتبر: الحرف الأخير فيها إذ الواحد يكفي. ١٠٠/أ

(والمطبقة) بفتح الباء: (ماينطبق على مخرجه الحنك، وهي: الصاد، والضاد، والطاء ، والظاء. والمنفتحة : بخلافها)لأنه ينفتح ما بين اللسان والحنك عند النطق بها.

(والمستعلية: مايرتفع اللسان بها إلى الحنك ، وهي): الحروفُ (المنطبقة، والخاءُ، والغينُ)-المعجمتان-(والقافُ . والمنخفضة: بخلافها)، ويقال لها: المتسفّلة لأنه[4] يتسفل[5] معها.

(وحروف الذلاقة)-وهي السرعة في النطق- (ما لاينفك رباعي أو خماسي عن

---

(١) هذا رأي بعض المتأخرين . الجاربردي ص: ٣٤١.

(٢) زاد في (ج) : من .

(٣) (أ) : مثلت .

(٤) (ج) : لأنها .

(٥) (ج) يتسفلا.

شيء منها)إلا شاذا كالعسجد[1] ونحوه، وذلك (لسهولتها)على اللسان، (ويجمعها: مربنفل، والمصمتة: بخلافها، لإنه صمت عنها في بناء رباعي أوخماسي منها)أي لم يركبا عن المصمتة بلا ذلاقة.

(وحروف القلقلة): ما ينضم إلى الشدة فيها ضَغط)أي عصر (في الوقف)، وذلك لاجتماع الجهر والشدة فيها، المانعين عن جري الصوت والنفس، فينضغط في التكلم، فيحتاج إلى تحريك اللسان عن موضعه حتى يخرج[2] صوتها. (ويجمعها: قد طبج) /بالجيم. ١٠٠/ب

(وحروف الصفير[3]: مايُصفر[4] بها. وهي: الصاد) المهملة،(والزاءُ والسينُ) المهملة.

(واللينة:[5] حروف اللين) أي حروف العلة الساكنة، فإن كان ما قبلها من الحركات موافقة، سميت حرف مد ولين.

(والمنحرف: اللام، لأن اللسان ينحرف)إلى داخل الحنك عند النطق(به).

(والمكرر: الراء، لتعثُّر اللسان به)لِما فيه من التكرر.

(والهاوي)أي ذوالهواء: (الألفُ لِاتّساع هواء الصوت به)فيه أشد من اتساعه[6] في مخرج الواو والياء، إذ يتضيق المخرج في الواو بضم الشفتين، وفي الياء بالإمالة إلى السفل.

(والمهتوت: التاء[7]، لخفائها)وسرعتها على اللسان، مِن: هتَّ الكلام: سردَه على سرعة.

---

(١) عسجد: فحل معروف من فحول الإبل تنسب إليه الإبل العسجدية؛ وعسجد: الذهب. جمهرة (عسجد) ٣٢٢/٣.

(٢) (ب): ينخرج.

(٣) (ج): الصغير.

(٤) (ب) و (ج): يصغر.

(٥) (ب): اللتينة.

(٦) (ج): اساعته.

(٧) (ج): الهاء.

[طريق إدغام المتقاربين]

(ومتى قصد إدغام المتقاربين فلابد من القلب)للأول إلى الثاني أوعكسه .

(والقياس : قلبُ الأول)لأنه يسكن ، والتغير بالساكن أولى (إلا لعارض)يرجح قلب الثاني كما(في: إذبحتودا[1] واذبحاذه)في: إذبَح عتودا[2] واذْبَح هذه ، أدغمت الحاء في العين والهاءِ بعد قلبهما حاء لأنها أخف منهما ، فلو عكس يلزم إدغام الأخف في الأثقل، وذا لا يجوز؛(و)كما (في جملة من)الحروف المبدلة من(تاء الافتعال)نحو: اسمع، وازان[3] ، وادكر، فإنه قلب فيها ثاني المدغمين -وهو التاء-إلى الأول ، ولم يعكس (لنحوه)أي لمثل ذلك العارض/ لكون ما قبل التاء[4] أخف منها، (ولكثرة تغيرها)أي التاء، فإنها يتغير لغير ١٠١/أ الإدغام كاضطرب[5] واصطبر.

(ومحم في: معهم ضعيف) لأنه لم يقلب فيه الأول إلى الثاني ولاعكس، بل قلبا[6] إلى ثالث هو الحاء.

(وست: أصله سدس)، والإدغام فيه بقلبهما إلى ثالث (شاذ لازم)سماعا .

[موانع إدغام المتقاربين]

[١] (ولايدغم منها)أي من الحروف المتقاربة كائنة (في كلمة ما يؤدي إلى لبس بتركيب آخر نحو: وطد، ووتد)أي ضرب الوتد، وكذا في : وتْدِ الاسم ، فإنه لو أدغم وقيل: ود، لم يعرف أن العين واللام كلاهما دال أم غيره، (و)كذا نحو: شاة زنماء)[7] فإنه لايقال: زماء لذلك، بخلاف: ما إذا كانتا في كلمتين، فإنهما في معرض الانفكاك ، فيزول الإلباس

---

(١) (ج) : اذبحتوذا.

(٢) اذبح : صيغة الأمر من الذبح. وعتود : ولد المعز مارعى وقَوِي، وأتى عليه حول . اللسان (عتد) ٢٨٠/٣.

(٣) (ج) : اذان .

(٤) (ب) : الثاء .

(٥) (ج) : كاضطراب .

(٦) (ب) قلب .

(٧) زنماء : مقطوع الأذن . التاج (زنم) ٣٢٨/١٦.

كـ إما ترين في : إن ما ترين .

(ومن ثم)أي لأجل امتناع الإدغام في المتقاربين في كلمة، قالوا في مصدرهما: طِدَة، وتدة؛ و(لم يقولوا: وَطْدًا، ولا وَتْدًا) كما قالو: وعدا (لِما يلزم من ثقل)لو لم يدغم، (أولبسٍ)لو أدغم، (بخلاف: امَّحى واطَّير)في: انمحى وتطير، فإنه أدغم فيهما في المتقارب في كلمة لعدم اللبس لعدم افعل [بتشديد الفاء، وأفعل][1] بتشديد الفاء والعين.

(وجاء: ودٌّ في وتد)بالإدغام في المتقارب في كلمة (في)لغة (تميم)[2]، اعتمدوا على زوال اللبس بجَمعه أوتاد، وكذا ادغموا في وَتْد المصدر.

[٢] / ولا تدغم حروف «ضوي مِشفر»[3] فيما يقاربها لزيادة صفتها)، ففي الضاد استطالة، وفي الواو والياء لينٌ، وفي الميم غنة، وفي الشين فشو، وفي الفاء تفشٍّ مع تأفيف ، وفي الراء تكرُّر. ١٠١/ب

(ونحو: سيد وليّة، إنما[4] أدغما)أي أدغم الياء في الواو في: سيد، وعكسه في: لَيَّة مع أن الواو والياء من «ضوي مشفر» سيما أنهما متباعدان مخرجا (لأن الإعلال)فيهما بقلب الواو ياء (صيرهما مثلين).

(وأدغمت النون)بترك غنتها على الأكثر (في اللام والراء)مع أنهما زائدة عليهما في صفة الغنة (لكراهة نبرتها):صوتها المرتفع.

(و)أدغمت النون (في الميم)كـ مِمَّا (وإن لم يتقاربا لغنّتهما (فإن الغنة التي فيهما جعلتهما كالمتقاربين، (و)أدغمت (في الياء والواو)وإن لم يتقاربا (لإمكان بقاءهما)أي: بقاء غنتها مع إدغامها فيهما، فبقاء غنتها كبقاءها . وبعضهم : يترك غنة النون حين أدغم فيهما[5].

(وقد جاء)في بعض القرأة إدغام حروف «ضوي[6] مشفر» فيما يقاربها نحو:

---

(١) سقط من (ج) ما بين المعكوفين .

(٢) الكتاب ٤/٤٨٢؛ والمفصل ص: ٤٠٤.

(٣) (ج) : طوي مشقر .

(٤) (ج) : وإنما .

(٥) (ج) : فيها .

(٦) سقط من (ج): ضوي.

(﴿لِبَعۡضِ شَأۡنِهِمۡ﴾)[1] بإدغام الضاد في الشين[2]، (﴿وَاغۡفِرۡلِّي﴾)[3]، و﴿نَخۡسِفۡ بِّهِمُ﴾)[4] بإدغام الراء في اللام[5]، والفاء في الباء[6]. وحمل ذلك على الإخفاء[7]، وإلا التقى ساكنان في: بعض شأنهم.

[٣] (ولا) يدغم (حروف الصفير[8] في غيرهما) إبقاء لفضيلة الصفير، (ولا المطبقة في غيرها، من غير/ إطباق على الأكثر الأفصح[9]، بل تدغم مع بقاءه نحو[10]: فرطت. ١٠٢/أ

[٤] (ولا) يدغم (حرف حلق في أدخل منه) في الحلق، لئلا يلزم إدخال الأسهل في الأثقل، (إلا الحاء) فإنه تدغم (في العين والهاء) مع أنهما أدخل منه. (ومن ثم قالوا) بإدغام الحاء (فيهما) نحو: (اذبحتودا، واذبحاذه) في: اذبح عتودا وهذه.

[تفصيل إدغام الحروف المتقاربة]

ولما بين مخارج الحروف ومالا يدغم فيما يقارب، شرع يبين مايدغم فيه على ترتيب المخارج. فترك الهمزة والألف لأنهما لاتدغمان، فقال:

(فالهاء) تدغم بعد جعله حاء (في الحاء) كَ اجبه[11] حاتما.

(والعين) المهملة تدغم (في الحاء) كـ ارفع حاتما.

---

(١) النور: ٦٢.

(٢) هذا عند أبي شعيب السوسي. النشر ٢٩٣/١؛ والإقناع ٢١٦/١.

(٣) الأعراف: ١٥١.

(٤) سبا: ٩.

(٥) هذا عند أبي عمرو. اتحاف ١٣٧/١.

(٦) هذا عند الكسائي. اتحاف ١٣٨/١؛ والنشر ١٢/٢.

(٧) الإيضاح ٥٠٣/٢.

(٨) (ج): الصغير.

(٩) سقط من (ب) و (ج): الأفصح.

(١٠) سقط من (ب) و (ج): نحو.

(١١) اجبه: أمر من جبه: ضرب جبهته، أو رده عن حاجته، أو لقيه بمكرو. التاج (جبه) ٢٨/١٩.

(والحاء) المهملة تدغم(في الهاء والعين) المهملة (بقلبهما حائين)كما مر[1] في: اذبح هذه، واذبح عتووا.

(وجاء) في قراءة أبي عمرو قوله تعالى: ﴿ فَمَنْ زُحْزِحَ عَنِ النَّارِ ﴾[2] بإدغام الحاء بعد قلبه عينا في العين[3] .

(والغين) المعجمة تدغم بجعله خاء (في الخاء)المعجمة[4] كـ أبلغْ خّليلي.

(والخاء) تدغم (في الغين)وإن كانت الغين أدخل منها، لكنهما من أواخرالحلقية فكأنها خارجة عنها كـ اسلخ غنمك .

(والقاف)تدغم (في الكاف)كـ خلقكم .

(والكاف في القاف)كـ ﴿ نُقَدِّسُ لَكَ قَالَ ﴾[5] .

(والجيم) تدغم (في الشين)كـ أخرج شاة.

(واللام المعرفة تدغم وجوبا في مثلها)أي اللام كاللحم، (وفي ثلاثة عشر)حرفا، وهي: التــاء، والدال، و الذال، و/ الراء، والزاء، و السين، والشين، والصــاد، والضــاد، ١٠٢/ب والطاء، والظاء، والنون؛ وكل مثال[6] لنفسه.

(و)اللام (غير المعرّفة): إدغامها[7] (لازم في نحو: ﴿ بَل رَّانَ ﴾)[8] مما اجتمع فيه لامُ بل ، وهل ، وقل- خاصة مع الراء- في القرآن خاصة، (وجائز في البواقي)مما اجتمع فيه اللام مع الحروف الثلثة عشركـ هلْ تّدري وهلْ سّأل .

(والنون الساكنة تدغم وجوبا في حروف «يرملون») إلا إذا كان اللبس كقنوان،

---

(١) مر على ص: ٢٤٥.

(٢) آل عمران : ١٨٥.

(٣) الإقناع ٢٠٩/١.

(٤) سقط من (ج): المعجمة .

(٥) البقرة : ٣٠.

(٦) (أ) : مثاله . والتصحيح من (ج).

(٧) قرأ ابن كثير، وأبو عمرو، وابن عامر بإدغام اللام في الراء. كتاب السبعة ص: ٦٧٥.

(٨) المطففين : ١٤.

(والأفصح : إبقاء غنتها)حين تدغم (في الواو والياء، وإذهابها) حين تدغم (في اللام والراء)، ويلزم بقاءها حين تدغم في الميم والنون.

(وتقلب)النون الساكنة (ميما)كائنة (قبل الباء) كـ عنبر.

(وتخفى)النون بأن يقتصر على غنتها (في غير حروف الحلق)، يريد: إذا كانت النون قبل غير حروف الحلق، وغيرِ حروف «يرملون»- كـ مِنْ قبل - (فيكون لها)للنون الساكنة (خمس أحوال): الإدغام، وبقاء غنتها، وذهابها، وقلبها ميما، وإخفاءها.

(و)النون (المتحركة تدغم جوازا) في حروف «يرملون».

(والطاء، والدال[1]، والتاء)-لغير الافتعال ونحوه، فإن حكمهما سيجيئ[2]- (والظاءُ، والذالُ، والثاءُ تدغم بعضُها في بعض، و)تدغم كل منها (في الصاد، والزاء، والسين؛و)ما قالوا: إنه لايدغم الحروف المطبقة في غيرها إلا ببقاء الإطباق مشكل، إذ (الإطباق في نحو: فرطت)بجعل الطاء تاء/ وإدغامه في التاء مع بقاء الإطباق لا يخلو من أن لا يكون معه إدغام صريح بل يشبهه[3] وهو الإخفاء، أو يكون معه إدغام صريح، فإن كان معه إدغام غير صريح فلا حاجة إلى الإدغام الصريح، و(إن كان معه إدغام)صريح (فهو)أي الإطباق (إتيانٌ بطاء أخرى)لأن الإطباق بدون حرفه متعذر، (وجمعٌ بين الساكنين)إذ الطاء التي أتيت للإطباق ساكنة، والطاء التي أدغمت بعد قلبها[4] تاء أيضا ساكنة، فتعذر القول ببقاء الإطباق (بخلاف)بقاء (غنة النون في)قول (من يقول)ببقاءها بعد مع إدغام النون، فإنه يمكن إنفرادها عن النون، إذ الغنة يخرج من الخيشوم، والنون من الفم. ١٠٣/أ

(والصاد، والزاي ،والسين، يدغم بعضها في بعض).

(والباء)[5] تدغم (في الميم) كـ ﴿يُعَذِّبُ مَن يَشَآءُ﴾[6]، والفاء)كـ يعذب فّاجرا.

---

(١) (ب) : الذال.

(٢) سيجيء بعد الفراغ من سائر الحروف. انظر ص: ٢٤٨ وما بعد.

(٣) (ج) لشبهه.

(٤) (ب) فلبها.

(٥) أدغم الباء في الميم في الأية أبوعمرو، والكسائي، وخلف، والبزيدي، والأعمش. اتحاف ١/١٣٦؛ والنشر ٢/١٠.

(٦) البقرة : ٢٨٤.

[إدغام تاء الافتعال]

ولمّاً فرغ من إدغام المتقاربين ، أراد أن يبين حكم تاء الافتعال ونحوه، فإن كان فاء افتعل تاء ، وجب[1] إدغامها في تاء الافتعال نحو: اتّخذ، واتّهم؛ وإن كانت عينه تاء كـ اقْتَتَل ، لا يلزم الإدغام في تلك التاء، لكن (وقد تدغم تاء افتعل في مثلها)بأن تنقل حركة التاء الأولى إلى الفاء ، فيحذف همزة الوصل لتحرك الفاء مع أن أصلَه الحركةُ، بخلاف : همزة الحُمَر ، فإن أصل اللام السكونُ، (فيقال: قَتَّل) بفتح قافه، يَقَتِّل بفتح الياء والقاف/ وكسرِ التاء؛وقد يحذف حركة التاء الأولى وتدغم، في تقي ساكنان ، فيكسر الفاء ١٠٣/ب وبحذف الهمزة، (و)يقال: (قِتَّل) بكسر القاف، يَقِتِّل بفتح الياء وكسر القاف والتاء . وقد يكسر الياء إتباعا كقراءة ﴿ أَمَّن لَا يَهِدِّيَ ﴾[2] بكسر الياء والهاء[3].(وعليهما)يقال في اسم الفاعل : (مُقَتِّلون)بضم الميم وفتح[4] القاف وكسرالتاء على الأول، (ومُقِتِّلون) بكسر القاف والتاء وضم الميم على الثاني ، ولايجوز كسر الميم إتباعا لكسر القاف، (و)يجوز ضم القافإتباعا للميم إذ(قد جاء ﴿مُرُدِّفِينَ﴾)[5] بضم الراء [6] (إتباعا)للميم، وأصله : مُرْتَدفين، أدغم التاء في الدال التي قاربتها[7] .

وقد تدغم في الصاد نحو: يَخِصِّمُون ، والإظهار أكثر في الكل ، سِيَّما في المتقارب.

(وتدغم الثاءُ)-المثلثةُ[8]-إذا كانت فاء (فيها)أي في تاء الافتعال (على

---

(١) (ج) : أوجب.

(٢) يونس : ٣٥.

(٣) قراءها أبوبكر بكسر الياء والهاء . اتحاف ٢/١٠٩، ١١١.

(٤) (ج) : ففتح .

(٥) الأنفال : ٩.

(٦) وهو قرأة مكة . الكتاب ٤/٤٤٤؛ والمحتسب ١/٢٧٢.

(٧) (ب) : فاريتها .

(٨) سقط من (ج): المثلثة.

الوجهين)، القياسي[1] : وهو قلب الأول إلى الثاني، والشاذ :وهو عكسه (نحو)قولك في: إِثْتَار أي أخذ ثارالمقتول: [(إِتَّار) بتشديد تاء مثناة][2] ، (واثَّا ر)[3] بتشديد مثلثة . وهذا الإدغام أحسن، لا واجب ، فيجوز الإظهار.

(ويدغم فيها)أي في تاء (السينُ)فاء الكلمة إدغاما (شاذا)- إذ حرف الصفير[4] لا يدغم في غيره- (على)الوجه (الشاذ)أي بقلب الثاني إلى الأول (نحو: اسَّمع)[5] في: استمع، ولا يدغم بعكسه حتى يكون على القياس (لامتناع :اتّمع) إذ يفوت فضيلة/ الصفير ، وقد زال الشذوذ الأول بالشذوذ الثاني، إذ بعد القلب لم يبق إدغام الصفير[6] إلا في نفسه، والإظهار هنا أفصح. ١٠٤/أ

(وتقلب)تاء كائنة (بعد حروف الإطباق)-وهي «صضطظ» -(ظاءً، فتدغم) حروف الإطباق (فيها)في التاء[7] المقلوبة (وجوبا في)ما إذا كانت فاء الكلمة الطاء نحو: (اطلب)في: اطتلب لاجتماع المثلين، (وجوازا على الوجهين)بقلب الأولى إلى الثاني وعكسه (في)ما إذا كانت الفاء ظاء معجمة نحو: (اظطلم)في: اظتلم، فيجوز اطّلم بتشديد المهملة على القياس، واظلم بتشديد المعجمة على الشذوذ ، والإظهار أفصح.

(وجاءت) الوجوه (الثلاث)، وهي: الإظهارُ، والإدغامُ على الوجهين (في) قوله:[8]

---

(١) (ج): القياس .

(٢) سقط من (ج) ما بين المعكوفين.

(٣) (ب) : يداثار.

(٤) (ب) و(ج) : الصغير.

(٥) (ب) : استمع .

(٦) (ب) و(ج) : الصغير .

(٧) (ب): الثاء .

(٨) أي قول زهير بن أبي سلمى.

.... (وَيُظْلَمُ أحْيَانًا فَيَظْطَلِمُ)[1]

في: يظتلم، وروي : فيطّلم ويظّلم .

(و)إذا كان الفاء صادا أو ضادا، يدغم في تاء ه إدغاما (شاذا)إذ حروف الصفير لا يدغم في غيره، وحروف «ضوي مشفر» لايدغم[2] فيما يقاربها (على) الوجه (الشاذ)أي بقلب التاء المقلوبة طاء إلى الأول (في نحو: اصطبر، واضطرب لامتناع : اطّبر واطّرب)لتقوية صفير[3] الصاد، واستطالة الضاد.

(وتقلب)تاء ه[4] (مع الدال ، والذال، والزاء)الواقعة فاء الكلمة (دالا، فتدغم) فاء الكلمة فيها (وجوبا في)ماإذا كانت الفاء دالا لاجتماع المثلين نحو:(ادان)[5] في: ادتان.

(و) تدغم (قويا في)/ ما إذا كانت الفاء ذالا نحو: (ادكر) بالدال المهملة ، ١٠٤/ب

---

(١) هو عجز البيت ، وهو بتمامه :

هُوَ الجَوَادُ الَّذِي يُعْطِيكَ نَائِلَهُ عَفْوًا وَيُظْلَمُ أحْيَانًا فَيَظْطَلم

البيت من البسيط ، وهو لزهير بن أبي سلمى في مدح هرم بن سنان في ديوانه ص: ١٥٢؛ وسرصناعة الإعراب ٢١٩/١؛ وسمط الآلي ص: ٤٦٧؛ وشرح أبيات سيبويه للسيرافي ٤٠٣/٢؛ وشرح التصريح ٣٩١/٢؛ وشرح شواهد الشافية ص: ٤٩٣؛ وابن يعيش ١٤٩،٤٧/١٠ ؛ والكتاب ٤٦٨/٤؛ واللسان (ظلم) ٣٧٧/١٢؛ والمقاصد النحوية ٥٨٢/٤؛ وأوضح المسالك ٣٤٠/٣؛ والخصائص ١٤١/٢؛ وشرح الأشموني ٨٧٣/٣؛ والرضي ٢٨٩/٣.

اللغة : النائل : الإحسان؛ والعفو: ما كان سهلا من غير مطل . والمعنى: أنه يطلب منه في غير وقت الطلب ولا موضعه فيعطي ، جعل السؤال منه في غير وقت السؤال ظلما، وجعل إعطاءه ما سئل على تلك الحال وتكلفه لذلك اظلاما . كذا في شرح شواهد الشافية ص: ٤٩٤.

والشاهد فيه قوله : «فيظطلم» حيث يروى بأوجه أربعة : أولها : «فيَظْطَلم » دون إدغام . وثانيها : «فيَظَّلم» بإبدال التاء ظاء وإدغامها بالظاء التي من أصل الكلمة . وثالثها : «فيَطَّلم» بإبدال التاء طاء ، ،وإدغام الظاء بالطاء . ورابعها : «يَنْظَلِم» .

(٢) (ب) و (ج) : تدغم .

(٣) (ج) : صفر .

(٤) تكرر في (ج) : وتقلب تاءه .

(٥) ادان : افتعل من الدين ، أيَ استقرض وأخذ بدين . اللسان (دين) ١٦٧/١٣.

والأصل : اذْتكر، قلبت[١] التاء دالا مهملة ، وأدغمت الذال بعد جعلها مهملة فيها.
[(وجاء اذَّكر)-بتشديد المعجمة -بقلب الدال الثانية المنقلبة عن التاء ذالا معجمة كالأول على خلاف القياس]،[٢] (و)جاء (اذْدكر) بترك الإدغام.

(و)يدغم (ضعيفا في)ما إذا كانت الفاء زاء نحو: (ازّان): افْتَعَل مِن الزين ، قلبت الدال المنقلبة عن التاء زاء وأدغم فيها على الوجه الشاذ، ولا يدغم على القياس بجعل[٣] الزاء دالا (لامتناع :اذّان)لتقوية صفير الزاء

(و)تشبيه[٤] تاء المتكلم بتاء الافتعال ، حتى تقلب طاءً بعد حروف الإطباق (نحو: خبَطُّ[٥]، وحُصْط)،[٦] (و) تقلب دالا بعدالزاء والدالِ نحو: (فُزد، وعُدُّ في: خبطت، وحُصت[٧] ، وفُزْتُ، وعُدْتُ شاذ)[٨] .

(وقد تدغم تاءٌ نحو: تتنزل وتتنابزوا وصلا)بأن وقع وسط الكلام، فإن كان في الابتداء ، يمتنع الإدغام وإلا يلزم الابتداء بالساكن أو اجتلاب همزة الوصل على حرف المضارعة ، وكلاهما ممتنع . (و)الحال أن(ليس قبلهاساكن صحيح)فلا يدغم في: هل تتنزل ، وإنما يدغم إذا كان ما قبلها متحرك أو ساكن لين نحو: قال تّنزل ،وقالوا تّنزل ، ولا تّنابزوا ، وقولي تّتابع بحذف حرف لين.

---

(١) (ب): قلب .

(٢) سقط من (ج) ما بين المعكوفين .

(٣) (ب) : يجعل .

(٤) (ج) : تثيبة.

(٥) خبط: صيغة المتكلم من خَبط يخبِط . و معناه: ضربه ضرباً شديدًا. اللسان (خبط) ٧/ ٢٨٠.

(٦) حصط: صيغة المتكلم من حاص الثوب يحوصه: خاطه. اللسان (حوص)١٨/٧ .

(٧) (ب): خضت .

(٨) ابتداء الكلام من «وتشبيه» إلى آخر العبارة مبتدأ، و «شاذ» خبره .

[إدغام تاء مضارع «تفعَّل» و«تفاعل»]

(و) تدغم (تاء «تفعل» و«تفاعل») بقلبها إلى الثاني (فيما) أي في الحروف التي ١٠٥/أ (تدغم فيه التاء) وهي سوى التاء ثمانية: الطاء، والدال، والصاد، والزاء، والسين، والظاء، والذال، والثاء؛ (فيجلب) لها (همزة الوصل ابتداء) لاستحالة الابتداء بالساكن (نحو: اطَّيَّرو)، وادَّارأوا، واصَّابروا، (وازَّيَّنو)، واسَّمَّعوا، واظَّلَّموا، واذَّكَّرو، (واثَّاقلو)، واتَّرَّسوا[1]. وقد يضم إليها الضاد، والشين، والجيم نحو: اضَّاربوا، واشَّاجروا، واجَّارأو.

(ونحو: اسطَّاع) في: استطاع (مدغما) - تاء في الطاء - (مع بقاء صوت السين) كقراءة حمزة[2] في: ﴿فَمَا اسْطَّاعُوا﴾[3] (نادر) إذ يلزم اجتماع الساكنين لا على حدها.

---

(١) اتَّرَّسوا: مِن تفَعَّل، والتترس: التستر بالترس، وهو السلاح. اللسان (ترس) ٣٢/٦.

(٢) هو: أبو عمارة حمزة بن حبيب بن عمارة بن إسماعيل، الكوفي، التيمي، المعروف بالزيات، كان يجلب الزيت من الكوف إلى حلوان (في أواخر السواد العراق مما يلي بلاد الجبل)، ويجلب الجبن والجوز إلى الكوفة. ولد سنة ٨٠هـ/٧٠٠م، وفي هذه السنة ولد أبو حنيفة أيضاً. وتوفي بحلوان سنة ١٥٦هـ/٧٧٣م. كان أحد القراة السبعة. انعقد الإجماع على تلقي قراءته بالقبول.

من آثاره: كتاب القرآءة، وكتاب الفرائض. وللتفصيل انظر:

إيضاح المكنون ٣١٨/٢؛ وروضات الجنات ص: ٢٦١؛ وشذرات الذهب ٢٤٠/١؛ والعبر ٢٢٦/١؛ وغاية النهاية ٢٦١/١؛ وميزان الاعتدال ٦٠٥/١؛ ووفيات الأعيان ٢١٦/٢.

ولقراءته المذكورة في المتن انظر: كتاب السبعة ص: ٤٠١؛ وحجة القراءآت ص: ٤٣٥.

(٣) الكهف: ٩٧.

الباب العشرون
المتمم لأبواب الصرف في الحذف

(والحذف : الإعلالي ، والترخيمي. قد تقدم)الأول في هذا الكتاب[1]، والثاني في الكافية[2]. وبقي مواضع عديدة جاء فيه الحذف غيرهما ، بينها في هذا الباب فقال:

(وجاء غيره)أي حذف غير ما تقدم (في)أحد تاء (تفعل وتفاعل): مضارع التفعل والتفاعل. والمحذوف عند سيبويه : الثانية؛ وعندالكوفيين : الأولى . وجوز بعض الأمرين[3]. ولا يحذف في المبني للمفعول لزوال بعض الثقل باختلاف الحركة وللبس .

(و)جاء الحذف(في نحو: مِسْتُ)-بفتح الميم وكسرها-في: مسِست . حذفت السين الأولى بنقل حركتها إلى الميم/ أو بحذفها؛ وتقول في لبِبْتُ : لُبْتُ[4] -بفتح اللام ١٠٥/ب وضمها- بالنقل أو الحذف،(وأحَسْتُ) في:أحْسَسْت -بالنقل فقط-لئلا يلتقي ساكنان؛ (وظِلت)[5]-بفتح الظاء وكسرها-في: ظَلِلْت.

(و) جاء في استطاع يستطيع[6] (اسطاع يسطيع) بحذف تاء استفعل،(وجاء استاع يستيع)، [بحذف الطاء وكسرتاء الاستفعال، أو][7]بحذف التاء وقلب الطاء تاء[8].

---

(١) كما مر في باب الإعلال ص :١٩٦،٢١٢ ؛ والحذف الإعلالي: هو ماكان الحذف لعلة على نحو الإطراد، والثاني: ماحذف على غير الإطراد كـ يد و دم. والثالث من الحذف هذا المبحث للتخفيف وغيره. النظام ص: ٣٦٣.

(٢) انظر: ما يحذف للترخيم ١/ ٤٠١ وما بعد .

(٣) الكتاب ٤/ ٤٧٦ ؛ و همع الهوامع ٢/ ٢٢٧ ؛ و حاشية الصبان ٤/ ٣٥١ ؛ والرضي ٣/ ٢٩٠.

(٤) سقط من (ب) و (ج): لبت..

(٥) (ب): ظللت ، وفي (ج): ظلبت.

(٦) في قوله تعالى : ﴿فَمَا اسْطَاعُوٓا أَنْ يَظْهَرُوهُ﴾ الكهف : ٩٧ .

(٧) سقط من (ج) مابين المعكوفين .

(٨) قال ابن جني: جاء خمس لغات في «فَمَا اسْطَاعُوٓا»: اِستطعت ، اِسطَعت ، اِستعت ، أَسطعت، أَستعت . الخصائص ١/ ٢٦٠ .

(وقالوا) فيما اجتمع فيه مثلان أو متقاربان، وامتنع الإدغام لسكون الثاني: (بَلْعَنْبر، وعَلْمَاء[1]، ومِلْمَاء في: بني العنبر ، وعلى الماء ، ومن الماء)بحذف النون واللام .

(وأما نحو: يتَسع ويتَقي)بخفة التاء المفتوحة وحذف أولي التائين الساكنة المبدلة من الواو كما حذف الواو في: يَسع ويقِي(فشاذ)لحصول التخفيف بالإدغام.

(وعليه)أي على حذف التاء الأولى (جاء)قوله[2]:

.... تَقِ اللّهَ فِينَا وَالكِتَابَ الّذِيْ تَتْلُوْ)[3]

أي بعد حذف حرف المضارعة من «تَتَقِيْ» وحذف الياء للجزم ، بقي «تَقِ»، وهذا (بخلاف: تَخِذَ يَتْخَذ)من «سمع»(فإنه أصل) ، لا مخفّف من اتّخذ يتّخذ بحذف التاء كيتسع. وفي الصحاح : اِتّخذ«افتعل» من الأخذ ، أدغم بعد تليين الهمزة وإبدالها تاء ، ثم

---

(۱) (ج): عكماء .

(۲) أي قول عبد الله بن همام السلولي .

(۳) هذا عجز البيت، وصدره :

زِيَادَتَنَا نُعْمَانُ لا تَحْرِمَنّنَا

والبيت من الطويل، وهو لعبدالله بن همام السلولي في الأغاني ٥/١٦ ؛ و سمط الآلي ص: ٩٢٣؛ وشرح شواهد الشافية ص: ٤٩٦؛ واللسان (وقي)٤٠٢/١٥؛ و نوادر أبي زيد ص: ٤ ؛ وبلانسبة في الأشباه والنظائر ٥٤/١؛ وإصلاح المنطق ص: ٢٤ ؛ والخصائص ٢٨٦/٢، ٨٩/٣؛ وسرصناعة الإعراب ١٩٨/١؛ والمحتسب ٣٧٢/٢.

اللغة : زَيَادَتَنَا: منصوب بفعل محذوف يفسره الفعل المؤكد بالنون أي لا تحرمننا؛ ونعمان : منادى ، وهو النعمان بن بشير.

المعنى: هذا البيت من قصيدة لعبد الله بن همام السلولي ، خاطب بها النعمان بن بشير الأنصاري، وكان أميرا على الكوفة في مدة معاوية رضي الله عنه ، وكان معاوية قد زاد ناسا في عطائهم عشرة ، فأنفذها النعمان ، وترك بعضهم لأنهم جاءوا بكتب بعد ما فرغ من الجملة، وكان ابن همام ممن تخلف ، فكلمّه ، فأبى عليه ، فقال ابن همام هذه القصيدة يرقّقه عليه ، ويتشفع بالأنصار. كذا في شرح شواهد الشافية ص: ٤٩٧.

والشاهد فيه قوله: «تق الله» حيث جاء قوله: «تق»فعل أمر من «يتقي»، وماضيه «تقى»، وأصلهما: اتقى يتقي بالتشديد على «افتعل يفتعل» من الوقاية.

لما كثر استعماله توهموا إصالة التاء، فبنوا منه «فعل يفعل» نحو: تخذ يتخذ[1].

(واستخذ) متفرع[2] (من استتخذ) -بحذف التاء/ الثانية- وهو «استفعل»من ١٠٦/أ تخذ. (وقيل): سين استخذ[3] (إبدال من تاء اتّخذ)الأولى[4]، وهو (أشذ)من حذف يَتَسع إذ فيه مخالفة قياس إلى تخفيف، وفيه الإبدال إلى تثقيل.

(ونحو: تبشرُوِنّيِ)بإدغام نون الإعراب في نون الوقاية، (وتبشرُونيِ) بحذف إحداهما ، (و«إنّيَ») بحذفها (قد تقدم)بيانها في الكافية[5].

---

(١) الصحاح (أخذ) ٥٥٩/٢.

(٢) (ج): يتفرع.

(٣) (ب): استخذذ .

(٤) الكتاب ٤٨٣/٤ ؛ وهو قول المبرد محكيا عن بعض العرب. الصحاح (أخذ) ٥٥٩/٢.

(٥) تقدم في باب الضمائر في نون الوقاية . انظر:٤٤٩/٢ وما بعد.

مسائل التمرين

(وهذه)المباحث التي تجيئ بعد تمام أبواب الصرف (مسائلُ التمرين)أي التعويد للمتعلم فيما تعلّمه؛ جرت عادتهم بذكرها.

(ومعنى قولهم: كيف تبني مِن كذا)كالوِقاية مثلاً(مثلَ كذا)أي مثل : اضْرب أو مضروب (أنه إذا ركّبتَ منها)أي من الوقاية مثلاً (زِنَتَها)أي زنة اضْرب أو مضروب، (وعملت ما يقتضيه القياس)التصريفي في الفرع من القلب والحذف والإدغام وغيرها ، (فكيف تنطق به)بذلك المركب؟ فنقول: إن زنة اضرب منها : «قِ» بالحذف، وزنة مفعول مَوْقِيٌّ بالقلب والإدغام. فإن كان في الأصل موجب قلب ليس في الفرع، لا يقلب اتفاقا، فإذا بني على «أوائل» من القتل ، قيل: أقاتل، لا أقاءل؛ وكذا الإدغام؛ فإذا بني على «مَسادّ» منه قيل : مقاتل، لا مقالّ.

واختلف في ما إذا كان في الأصل حذف، هل يحذف في الفرع؟ فقياس قول المصنف وعليه الجمهور: إن كان في الفرع موجبه/ ، يحذف، وإلا لا. (وقياس قول أبي ١٠٦/ب علي[1]: أن تزيد) في الفرع ما زيد في الأصل قياسا كان الزائد أوغيره، (وتحذف)في الفرع (ما حذف في الأصل)حذفا (قياسا)وإن لم يكن في الفرع موجب حذف. (وقياس قول آخرين: أن تحذف المحذوف قياسا)كان (أو غير قياس)[2].

---

(١) هو: الحسن بن أحمد بن عبد الغفار الفارسي الأصل ، أبوعلي ، أحد الأئمة في علم العربية . ولد في «فسا» (من أعمال فارس) سنة ٢٨٨هـ/ ٩٠٠م ،وتوفي سنة ٣٧٧هـ/٩٨٧م ببغداد .
ومن آثاره : «الإيضاح»، و«الحجة» في علل القراآت ، و«المقصوروالممدود» وغير ذلك .
وللتفصيل انظر:
إنباه الرواة ٢٧٣/١؛ وإيضاح المكنون ١٣/١؛ وبغية الوعاة ٤٩٦/١؛ وتاريخ بغداد ٢٧٥/٧؛ وتاريخ الأدب العربي لبروكلمان (المترجم) ١٩٠/٢؛ وشذرات الذهب ٨٨/٣؛ والفهرست ص: ١٠١ ؛ والنجوم الزاهره ١٥١/٤ ؛ و نزهة الألباء ص: ٣٨٧؛ ووفيات الأعيان ٨٠/٢.

(٢) نوادر الوصول ص: ٢١٢ ؛ وفصول الأكبري ص: ١١٤.

(فمثل محويٌّ)في نسبة مُحَيِّي، اسم فاعل من حيَّيَ: بحذف إحدى اليائين وقلبِ الثانية واوا، وحذف الياء التي هي لام الكلمة، فإذا بني مثله(من: ضرب)، قيل عند الجمهور والمصنف: (مُضَرَّبيٌّ) بتشديد الراء بلا حذف شيء، (وقال أبو علي)-وهو قياس آخرين- (مُضرِيّ)بحذف لام الكلمة وإحدى الراء المشددة، إذ حذف اللام وإحدي الياء المشددة في الأصل قياس[1].

(ومثل اسم وغد)[2]إذا بني (من: دعا)، قيل عند الجمهور وأبي علي: (دِعوٌ) بكسرالدال، (ودُعو)بضمه[3]، لأن أصل اسم: سِموٌ بكسر سينه أوضمه، (ودَعو)- بفتحه، لأن أصل غد: غَدْوٌ- (لا أدع)بالحذف وتعويض الهمزة كاسم، (ولا: دَعٌ)بالحذف كـ غد، إذ كل ذلك في الأصل خلاف قياس(خلافا للآخرين)، فإن الفروع عندهم بعكس مامر لما مر[4].

(ومثل صحائف) إذابني (من: دعا)، قيل: (دعايا بالاتفاق [إذ لا حذف في الأصل)][5]، وأصله: دعائو- بهمزة فواو- كـ صحائف، قلبت الواو ياءً، ثم ألفا، والهمزة ياءً كما مر في/ خطايا ونحوه. ١٠٧/أ

(ومثل عنسل من عمل: عَنْمَل، ومن باع وقال: يَنْبع وقَنْول بإظهار النون فيهن) في الثلاثة حذرا (للإلباس بـ فَعَّل) بالتشديد لوأدغم النون في الميم والياء والواو؛ وقد مر أن شرط الإدغام في المتقارب عدم الإلباس.

(ومثل قنفخر من عمل: عنملٌّ، ومن باع وقال: بنيعٌّ[6] وقنول -بالإظهار أيضا-للإلباس بـ عِلَّكد[7] فيهن)في الصور الثلاث، فإنه لوأدغمت النون وقيل: عِمَّلٌّ وبِيَّعٌّ وقِوَّلٌّ، لم يدر أنه قِنفخر أم عِلَّكد.

---

(١) نوادر الوصول ص: ٢١٢؛ وفصول الأكبري ص: ١١٤.

(٢) (ج): عد.

(٣) (ب)و (ج): بضمة.

(٤) انظر: ص: ٢٥٦ في قوله: أن تحذف المحذوف قياسا.

(٥) سقط من (ب)ما بين المعكوفين.

(٦) (ب): تبيع.

(٧) علكد: الغليظ الشديد العنق والظهرمن الإبل؛ والمرأة القصيرة اللحيمة، الحقيرة القليلة الخير. اللسان (علد)٣/٣٠٢.

(ولا يبنى مثل : حجنفل[1] مِن كَسَرْتُ أوجعلتُ لرفضهم مثله، لما يلزم من ثقل) لو لم يدغم وقيل: كَسَنْرَرٌ وجَعَنْلَلٌ، (أولَبس) بمثل «شفلح»[2] لو أدغم وقيل: كسرّر وجعلّل.

(ومثل: أبلُم)[3] إذا نبي (من وأيت) قيل: (أُوءٍ)، وأصله: أُوْأُي، قلبت ضمة الهمزة الثانية كسرة -كما في الترامي- وأعِلّ كقاض.

(و) مثل: أبلَم إذا بني (مِن أويت)[4] قيل[5]: (أَوٍّ مدغما)، وأصله : أءْ وُيٌ، قلبت الهمزة الثانية واوا، وأدغمت في الواو التي بعده[6]، وأعلّ كـ تُلُوٍّ[7]؛ وإنما أدغم مع أنه يمتنع إدغام المنقلبة عن الهمزة كـ تووي (لوجوب) انقلاب (الواو) عن الهمزة، (بخلاف) واو (تووي)[8] فإن انقلابه غير لازم، بل جائز ، فكأن الهمزة ثابتة .

(ومثل: إجْرِد)[9] إذا بني (من وأيت)[10] قيل: (إيْءٍ)[11]، والأصل: إوْئِيٌ، قلبت الواو / ياء، وأعلّ كقاض. ١٠٧/ب

---

(١) (ج): جمنعل.

(٢) شَفَلَّح: ثمر الكَبَرَ (الشجر) إذا تفتح ، واسم شجرة؛ والرجل الواسع المِنْخَرين العظيم الشفتين . التاج (شفلح) ١٠٥/٤ .

(٣) أبلم: بضم الهمزة وفتحها: بقلة، ويكسرها: خوص المُقل، والخُوص ورق المُقْل والنخل والنارَجيل. اللسان (بلن) ٥٣/١٢ ، و(خوص) ٣٢/٧.

(٤) أوَيت: عُدتُ ورجعت. اللسان (أوى) ٥١/١٤.

(٥) (ج): قبل.

(٦) (ج): بعدها.

(٧) تُلُوٌّ: يقال : تلوتُه وتلوتُ عنه تُلُوّاً : خذلتُه وتركتُه . اللسان (تلا) ١٠٢/١٤.

(٨) (ج): توى.

(٩) إجرد: بتشديد الدال وتخفيفها: نبت يدلّ على الكمأة ، وبفتح الهمزة: قصير الشعر رقيقه ، ومكان لانبات فيه؛ والذي يسبق الخيلَ وينجرد (يسبق) عنها لسرعته ؛ وفرس أجرد أي سبّاق؛ ويوم أو شهر أو عام أجرد أي تام ، مثلا: مارأيته مذ أجردين أي يومين أو شهرين أوعامين تامين . اللسان (جرد) ١١٥/٣ ومابعدها.

(١٠) وأيت: وعدت؛ والوأي : الوعد الذي يوثّقه الرجل على نفسه ويعزم على الوفاء به . اللسان (وأي) ٣٧٦/١٥ .

(١١) (ج): إيماء .

(و) إذا بني مِن (أويت) قيل: (إيِّي)بالحركات الثلاث لفظا على الياء المشددة، والأصل: إءوِي، قلبت الهمزة الثانية ياء، وأدغمت في الواو كـ سيد، فحذفت الثالثة نسيا كما حذفت في أُحيٍّ(فيمن قال: أُحيٌّ)بالحركات اللفظية في الياء؛ (ومن قال: أحيٍّ)-بالرفع والجر تقديرا كقاض-(قال: إيٍّ)في الحالين تقديرا، وإيِّيا بالنصب لفظا.

(ومثل: إوزة)[١] وأصله: إوْزَزَة إذا بني (مِن وأيت)،قيل: (إيَأَةٌ)، والأصل: إوْأَيَة، قلبت الواو ياء، والياء الثانية ألفا، (ومِن أويت: إيَّاة[٢] مدغما)، والأصل: إءْ وُيَة، قلبت الهمزة الثانية ياء، وأدغم في الواو كـ سيد، وقلبت الياء الأخيرة ألفا.

(و)إذابني(مثل: اطلخَمّ)[٣]-وأصله: اطلخمم-(مِن وأيت)قيل: (إيأَيَّا)، والأصل: إوْأَيْيَيَ، قلبت الواو ياء، وأدغمت[٤] الياء الثانية في الثالثة، وقلبت الرابعة ألفا. (و)[إذا بني][٥] (مِن أويت)قيل[٦]: (إيوَيَّا)، والأصل: إءْوَيَيَى، قلبت الهمزة الثانية ياء، وأدغمت الياء الثانية في الثالثة، وقلبت الرابعة ألفا، ولم يعل كـ سيد إذ [قلب الهمزة ياء في معرض الزوال بسقوط][٧] الهمزة الأولى للوصل في الدرج.

(وسئل أبو علي عن مثل: ماشآء الله) إذا بني (من: أولق[٨]، فقال: ماألَقَ)[٩] بحذف الواو ليصير مثل: شاء إذ هو مجرد عن الزائد (الإلاَقُ)مثل: الله، فإن أصله: /الإله، ولم يدغم في الفرع بحذف الهمزة كما فعل في«الله» ، لأن حذف الهمزة في «الله» ١٠٨/أ على سبيل اللزوم غير قياس ، فلا يحذف في الفرع على مذهبه؛ (و)قال بناء على مذهب آخرين القائلين بالحذف في الفرع وإن كان الحذف في الأصل غير قياسي: ما ألق (اللاق)

---

(١) إوزة : البط ، ورجل إوز : قصير غليظ ، ولأنثى إوزة . اللسان (أوز) ٣٠٩/٥.

(٢) (ج) : اياه .

(٣) اطلخم : اظلم واسود اليل . التاة (طلخم) ٤٤٢/١٧.

(٤) (ب) و(ج) : ادغمة .

(٥) سقط من (ج) ما بين المعكوفين .

(٦) سقط من (ج): قيل .

(٧) سقط من (ج) ما بين المعكوفين . وفيه : إذ الهمزة للوصل تسقط في الدرج .

(٨) اولق : الجنون وقيل الكذب . اللسان (ألق) ٩/١٠.

(٩) نوادر الوصول ص: ٢١٤.

بالحذف والإدغام(على اللفظ)[أي كما في لفظ][1] اللّه.

(و)قال أيضا: ما ألِقَ (الألَقَ)بفتحتين بناء(على وجه)[2] في اللّه: أن أصله لاه، مِن لاه يليه، والأصل: لَيَهٌ كـ حَسَن، وأبوعلى (بنى) جوابه(على أنه)أي أولق («فوعَل»)، فلو بني على أنه«أفعَل» لقال: ما وَلِقَ الوَلاق على أصله، و[3] ما وَلِقَ اللّاق على أصل آخرين، و[4] ما ولِق الوَلَق على وجه.

(وأجاب)أبوعلى (في اسم)[5] إذا بني من أولق: (بـ إلِق أوبـ ألُق)[6] فإن أصل اسم: سمو أو سمو، بناء (على ذلك)الذي مرّ مِن أن أولق «فَوعَل»، وبناء على مذهبه في أن لا تحذف من الفرع إلا ما حذف في الأصل قياسا. ولو بني على أنه«أفعل»، قيل: وِلُق أو وُلُق، ولو بني على مذهب آخرين على أنه «فوعل»، قيل بحذف القاف نحو :إئُل، وعلى أنه«أفعل»: إئُل.

(وسأل)أبوعلى (ابن خالويه[7] عن مثل: مُسطار)[8] إذا بني (مِن آءَةٍ)[9] بوزن قالة، وأصله: أوَأة بوزن حَوَكَة، (فظنه مُفْعَالا)[10] مِن سَطَر، وهو«مُسْتَفْعَل» مِن اسطار، (وتحيّر)/ ابنُ خالويه في الجواب (فقال أبوعلى) في الجواب: هو (مُسْتَآءٌ)، وأصله:١٠٨/ب

---

(١) سقط من (ب) و(ج) ما بين المعكوفين .

(٢) (ج): وجهه.

(٣) سقط من (ب) و(ج): و .

(٤) سقط من(ب) و(ج): و .

(٥) (ج) : باسم .

(٦) شرح الأصول الأكبرية ص: ٣٣٥.

(٧) هو: أبو عبد الله الحسن بن أحمد بن خالويه ، ولد بهمدان وقدم إلى بغداد سنة ٣١٤هـ /٩٢٦م ، فأخذ عن ابن دريد ، وابن الأنباري وغيرها ، ثم انتقل إلى الشام فاستوطن حلب ، وتوفى فيه سنة ٣٧٠هـ / ٩٨٠م. انظر: شذرات الذهب ٣/ ٧١؛ وتاريخ الأدب العربي لبروكلمان (المترجم) ٢/ ٢٤٠.

(٨) مُسطار: الخمرة الصارعة لشاربها؛ والغبار المرتفع في السماء . القاموس (سطر) ٢/ ٤٨.

(٩) آءة : ثمر شجر تأكله النعام ، وقيل : عنب أبيض يأكله الناس ويتخذون منه ربا . التاج (أوأ) ١/ ١٠٧.

(١٠) نوادر الوصول ص: ٢١٤.

مستأوء بوزن مستفعل، نقل حركة الواو إلى الهمزة وقلبت ألفا، وحذفت التاء كما حذفت في مسطاع قياسا. (فأجاب على أصله)في حذف التاء .

(وعلى)قول (الأكثر)يقال: (مستئآء)بالتاء ، لأنهم لا يحذفون من الفرع إلا ما اقتضاه القياس في نفسه ، وحذف تاء الاستفعال لا ينقاس مع الهمزة انقياسه[1] مع التاء.

(وسأل ابنُ جني ابنَ خالويه عن مثل : كوكب)إذا بني(مِن: وَأَيْت مخففا)همزته بنقل حركتها وحذفها ، (مجموعا جمع السلامة)بالواو والنون، (مضافا إلى ياء المتكلم، فتحير أيضا ، فقال ابنُ جني:أُوَيَّ)[2] ، وأصله : وَوْأَيٌ ، [قلبت الياء ألفا ،][3]ونقلت حركة الهمزة إلى الواو وحذفت ، فصار: وَوًى كـ فتى ، فجمع جمع السلامة،فصار:وَوَوْنَ ، ولماّ أضيفت إلى الياء سقطت النون ، وصار: وَوَوْيَ، فأعلّ كمرمي ، فصار: وَوَيَّ ، فقلبت الواو الأولى همزة -كما في أواصل-فصار: أوَيَّ.

(ومثل:عنكبوت)وهو رباعي مزيد بوزن فَعْلَلُوت إذا بني (مِن بعت)، قيل: (بَيْعَعُوت) بتكريراللام[4]، ولو قيل إنه ثلاثي مزيد بوزن فَنْعَلوت، قيل: بَنْيَعوت.

(ومثل: اطمأن)واقشعر-وهو رباعي مزيد-إذا بني (مِن البيع)قيل:(اِبْيَعَعَّ) بزيادة لام ثانية[5]/ ليصير رباعيا ، وتشديدة[6] ليصير مزيدا (مصحَّحا)ياءه لوقوعها بين ١٠٩/أ الساكنين، إذ أصله : اِبْيَعْعَعَ.

(ومثل[7]: اغدودن مِن قلت[8] :اقوول)[9]وأصله :اِقْوَوْوَلَ ،فأدغم[10].

---

(١) (ج) : إنطباقه.

(٢) نوادر الوصول ص: ٢١٤.

(٣) سقط من (ج) ما بين المعكوفين .

(٤) تكرر في (ج): بتكرير.

(٥) (ب) : لانية .

(٦) (ج) : بتشديده.

(٧) (ج) : مثله.

(٨) زاد في (ج) : وبعت .

(٩) زاد في (ج): وأبيع. وهذا قول الخليل . انظر: المنصف ٢/ ٣٤.

(١٠) زاد في (ج) : فأدغم الواو الثاني من اقووول في الثالثة لسكونهما ، وتحرك الثالثة فصار أقوول ، وقلبت واو أبيوع ياء بسكونها قبل الياء ثم أدغمت الياء .

(وقال أبوالحسن : إِقْوَيّل)[1] بقلب الواو الثانية والثالثة ياءً ، استثقالا للواوات.

(ومثل أُغْدُوْدِن) للمجهول، إذا بني من القول والبيع ، قيل: (أُقْوُوِل وأُبِيُوِيعَ - مظهر) أي بلا إدغام في الأول وبلا إعلال مري في الثاني لئلا يلتبس بمجهول افْعَوَّل .

(ومثل مضروب مِن القوة: مَقوِيٌّ)، وأصله: مَقْوُوْوٌ ، قلبت الواو المتطرقة ياء كما في عتي: في عتوو، فأعل كرمي، (ومثل عصفور)منها:(قوي)بتشديد الواو والياء ، والأصل: قُوْوُوَ بأربع واوات ، الأولى عين، والثانية لام ، والثالثة زائدة ، والرابعة لام مكررة ، أدغمت الأولى في الثانية، ثم فُعل به ما فُعل في مَقْوِيّ.

(و)مثل عصفور(من الغزو: غَزْوِيّ)،والأصل:غُزْوُوْوٌ فُعل به ما فُعل في مقوِيّ.

(ومثل عضد مِن قضَيت : قَضٍ)كسرالضاد للياء كما في تَرَام، وأعل كقاض.

(ومثل قذعملة) منه : (قُضَيَّة)، والأصل: قُضَيْيِيَة بثلاث ياء ات لامات حذفت الثالثة نسيا، وفتحت الثانية للتاء ، وأدغمت فيها الأولى (كمُعَيَّة في التصغير) لمعاوية ، وأصله : مُعَيْوِية، أعلّ كرمي ، فاجتمع/ ثلاث ياء ات، فحذفت الثالثة .

١٠٩/ب

(ومثل قذعميلة)[2] إذ بني من قضيت قيل: (قُضَوِيَّة)، وأصله: قضييييية بأربعها، أدغمت الأولى في الثانية، والثالثة في الرابعة . ويجوز أن يبقى هكذا بيائين مشددتين ، وأن يحذف الأولى وتقلب الثانية واوا-كما في أموي -فيصير قُضَوِيَّة.

(ومثل حَمَصِيصَة)[3] من قضيت:(قَضَوِيَّة)، والأصل : قَضَيِيَة بثلاث ياءات تدغم الثانية في الثالثة، (فقلبت) الأولى واوا(كرَحَوِيَّة)كما قلبت الأولى فيها واوا حين اجتمعت الثلاثة في نسبتها إلى رَحى.(ومثل مَلَكوت)منه: (قَضَوُتٌ)، والأصل: قَضَيُوت،صارت الياء ألفا وسقطت للساكنين.

(ومثل جحمرش)من قضيت: (قضيي)، والأصل: قضييي بثلاثها، أعل كقاض ، فصار: فضيي . ويجوز أن يحذف الثالثة نسيا، ويقلب الثانية فيقال: قضيا، وأن تقلب الثانية واو، ويعل كقاض ، فيقال : قضيو .

---

(١) المنصف ٣٤/٢.

(٢) (ج) : قذعملية .

(٣) حمصيصة : بقلة حامضة تُجْعَل في الأقِط ، تأكله الناس والإبل والغنم . اللسان (حمص) ١٧/٧

(و)مثل جحمرش (مِن حَيِيت: حَيَّوٍ)، وأصله: حَيْيَيٌ بأربعها ، أدغمت الأولى في الثانية ، وقلبت الثالثة واوا -كما في حيوان - وأعل كقاض ، ويجوز حذف الأخيرة نسيا - كما في مُعَيَّة- ، وقلب[1] الثالثة ألفا ، فتقول: حيا.

(ومثل جِلِبْلاب)[2] مِن قضيت: (قِضِيْضاء)، وأصله : قِضِيْضَاي[3] بتكرير العين واللام، قلبت الياء الأخيرة همزة كما في رداء .

(ومثل دحرجت/ مِن قرأ : قَرْأَيْتَ)[4]،والأصل: قَرْأَأْتُ[5] بهمزتين، قلبت الثانية ألفا ، ولا يكون الألف قبل تاء الضمير ونونه في كلامهم بل إما واوا أو ياء كغزوتُ وأُغْزَيْتَ[6]، ولا يجوز الواو هنا لكونها رابعة، فقلبت الألف ياء. 110/أ

(ومثل سبطر[7]) مِن قرأ: (قِرَأْيٌ)والأصل: قِرَأْءٌ . استثقل الهمزتان ، فقلبت الأخيرة ياءً، لأن الآخر بالتغير أحرى ، ولم يدغم لما مرّ.

(ومثل اطمأننت)منه: (اِقْرَأْيَأْتُ)، والأصل: اِقْرَأْأَأْتُ، قلبت الثانية ياء للاستثقال، (ومضارعه : يقرئِيءُ مثلُ يقرعيع)، والأصل: يقرْءِءُ ، نقل كسرة الهمزة الثانية إلى الأولى الساكنة كمافي أصله، فإن أصل يطمئن: يطمئنن ، فقلبت ياءً ، ولوأعلّ بما[8] يقتضيه القياس في الفرع ، لقيل: يَقْرَءْيِئُ بياء متحركة بين همزتين كما في الماضي.

---

(1) (ج) : قلبت .

(2) (ب) : جلبلاب .

وحلبلاب : نبت تدوم خضرته في القيظ ، وله ورق أعرض من الكف، تسمن عليها الظباء والغنم. التاج (حلب) ١/٤٤١.

(3) (ب) : قفيفاي .

(4) (ج) : اقرأيت .

(5) (ب) : قرأت .

(6) النظام ص: ٣٧٥.

(7) (ج) : سطبر .

(8) (ج) : ما .

[مبحث الخط]

ولما انتهى بيانُ جميع أبواب الصرف لبيان أحوال الكلم، شرع في مقدمته للخط.

[تعريف الخط]

(الخط: تصوير اللفظ) أي نقشه (بحروف هجائه)[1].

وحروف الهجاء والتهجي : الحروف التي تركب منها الكلم نحو: أ، ب، ت، ث؛ لاألف ، وبا ، وتاء، فإنها أسماء الحروف ، لا نفسها ، فمعنى كتبت زيدا: كتبتُ ز، ي، د؛ (إلا اسماء الحروف إذا قصد بها المسمى)، لا أنفس الأسماء (نحوقولك: اكتب جيم ، عين، فاء، راء) مريدا به مسماها ، (فإنك تكتب هذه الصورة) أي صورة (جعفر ، لأنها)/ أي هذه ١١٠/ب الصورة- (مسماها) أي مسمي هذه الحروف (خطًّا) إذ المفهوم مِن اكتب جيم هو: ج، (ولفظا) إذ المفهوم من الجيم الملفوظ هو«ج» ، بخلاف نحو[2] قولك: اكتب جيم وتريد اسمه، فإنك تكتب ج ي م، ولاتكتب «جيم» وحده، وإلا نحو: القران والشعر مما يمكن كتابة مسماه وأريد ذلك، كـ أكتب القران والشعر، فإنك تكتب: ﴿ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ﴾[3]، أوقوله[4]:

أَلاَ كُلُّ شَيْءٍ مَا خَلاَ اللَّهَ بَاطِلُ[5] ....

---

(١) (ج) : مجرد فاهجانيه .

(٢) سقط من (ج): نحو .

(٣) الفاتحة : ٢.

(٤) (ب) و(ج) : قاله. والقول للبيد بن ربيعة .

(٥) هذا صدر البيت، وعجزه :

وَكُلُّ نَعِيمٍ لاَ مُحَالَةَ زَائِلُ

والبيت من الطويل ، وهو للبيد بن ربيعة في ديوانه ص: ٢٥٦؛ وجواهر الأدب ص: ٣٨٢؛ وخزانة الأدب ٢/٢٥٥-٢٥٧؛ والدرر ١/٧١؛ وديوان المعاني ١/١١٨؛ وسمط الآلي ص: ٢٥٣؛ وشرح الأشموني ١/١١؛ وشرح التصريح ١/٢٩؛ وشرح شواهد المغني ١/١٥٠، ١٥٣،١٥٤،٣٩٢؛ وابن يعيش ٢/٧٨؛والعقد الفريد ٥/٢٧٣؛ واللسان (رجز) ٦/٣٥١؛ والمقاصد النحوية ١/٥، ٧، ٢٩١؛ ومغني اللبيب ١/١٣٣؛ وهمع الهوامع ١/٣؛ واللمع ص: ١٥٤.

وإن أريد كتابة نفسها، تكتب من القران : ق رأ ن ، ومن الشعر: ش ع ر.

(ولذلك قال الخليل)لأصحابه (لما سئلهم : كيف تنطقون بالجيم من جعفر؟ فقالوا: جيم ، فقال)الخليل- وهذا تأكيد لـ قال الأول-(إنما نطقتم بالاسم، ولم تنطقوا بالمسئول عنه، والجواب: ج ،لأنه المسمى)للجيم[1] .

(فإن سمي بها) بأسماء الحروف (مسمى آخر) كـ «و» لزيد أوسورة من القرآن (كتبت) بحروف هجائها (كغيرها)من الأسماء، فيكتب «جيمُ» هكذا: ج ي م، لا «ج» وحده، كما يكتب زيد : ز ي د.

(وفي المصحف)الحروف المقطعة في فواتح بعض السور، تكتب تارة بحروف هجاءها، وتارةً بمسماها بناء (على أصلها) أي أصل كتابتها، وهذا بناء (على الوجهين) المرويين في معانيها[2]، أحدها: أنها أسماء حروف التهجي ، والمعنى:أن هذا القران مركب من هذه الحروف كألفاظكم، فلوكان/ من عند غير اللّه لقدرتم عليه. وعن ابن عباس رضي اللّه عنه: أنها أبعاض الكلم، فإن ﴿الٓمٓ﴾[3] معناه: أنا اللّه أعلم[4] ، فتكتب بصور مسماها[5] (نحو:يس ، وحم). ١١١/أ

وثانيهما: أنها أسماء مسميات[6] أخر، أما لسور أوغيرها ،كما قيل: إن طه[7]، ويسٓ[8] اسمان للنبي ﷺ [9]، وقٓ[10] : اسم جبل[11]، فتكتب بحروف هجائها نحو: ياسين وحاميم.

---

(١) الكتاب ٣/ ٣٢٠.

(٢) انظر للمعنيين : الكشاف للزمخشري في تفسير «الٓمٓ» ١/ ٧٦.

(٣) البقرة: ١.

(٤) تفسير ابن عباس في تفسير «الٓمٓ» ص: ٣.

(٥) (ج) : مساها.

(٦) (ب) : مسميان.

(٧) طه: ١.

(٨) يس: ١.

(٩) انظر: الدرمنثور في التفسير بالمأثور للسيوطي ٤/ ٢٨٩، ٥/ ٢٥٨.

(١٠) ق : ١.

(١١) تفسير ابن عباس ص: ٤٣٨في ذيل سورة قٓ.

[الأصل في الكتابة]

[١] (والأصل في كل كلمة: أن تكتب بصورة لفظها بتقدير الابتداء بها) أي بصورة تلفظها مبتدأبها، فتكتب «مَن ابْنك» بالألف، لأنك تلفظ بها حين الابتداء.

[٢] (و) بتقدير (الوقف عليها، فمن ثم كتب) نحو[١]: (رَهْ زيدا ، وقِهْ زيدا بالهاء) لأنك تقف عليه بالهاء لكونه على حرف، (ومثل: مَهْ أنت ، ومجيئ مَهْ جئت بالهاء أيضا) لأن «ما» الاستفهامية يحذف[٢] ألفها عند كونها مجرورة، فيبقى على حرف، فيوقف عليها بالهاء[٣] (بخلاف الجار) إذا اتصل بها، وسقط ألفها، فإنها لا تكتب بالهاء، (نحو: حتامَ، وإلامَ ، وعلامَ)، لأنها[٤] لا توقف عليها بالهاء وإن بقيت على حرف، (لشدة[٥] الاتصال بالحروف) وصيرورتهما[٦] ككلمة ، فلا يكون على حرف[٧].

[التفريعات على الأصل المذكور]

(ومِن ثَمَّ كتبت) نحو: «على» (معها) أي مع «ما» (بألفات) مع أن أصل كتابتها بالياء ، فإنه صار «على» مع «ما» كغلام .

(و) من ثم أيضا (كتبت : مم ، وعم، بغير نون) كما تكتب/ ١١١/ب كل كلمة أدغمت النون فيها فيما يقاربها بدونها كهمَّرش وامَّحى، مع أنه قد علم أن لا ينقاس حذفها إذا أدغمت في الكلمتين ؛ وهذا مثلهما، لكن لشدة اتصالهما صارتا ككلمة .

(فإن قصدت) في نحو: حتام ومم (إلى) إتيان (الهاء) عند الوقف عليها، بأن تجعل «ما» كلمة[٨] مستقلة غير مجعولة مع الجار كلمة واحدة، والوقف على كلمة على حرف

---

(١) سقط من (ج): نحو .

(٢) (ج) : تحذف .

(٣) زاد في (ب) : نحو .

(٤) سقط من (ج): لشدة .

(٥) زاد في (ج) : بخلاف حتام وألام وعلام لشدة الإتصال .

(٦) (ب) : صيروتها.

(٧) زاد في (ج) : واحد .

(٨) (ج) : كلته .

بالهاء (كتبتَها) كما في مجيئ مه، (ورجعت الياء) مِن رَجَع: المتعدي، أي كتبت: حتى مه، وإلى مه، وعلى مه[1] بالياء إذ لا تصير أواخر الجوار أوساطا حتى تكتب ألفا كما في غلام؛ (و) رجعت (غيرها) أي النون في: من مه، وعن مه، فإنه لما وقف على «ما» بالهاء، صارت مع الجار كلمتين. ومرّ أنه حينئذ يظهر النون؛ فلك أن ترجع الياء والنون حينئذ (إن شئت)، وإن شئت: لا ترجعهما[2] اعتبارا لعدم استقلال الجوار بدون «ما».

(ومن ثم) أيضا كتب «أنا زيد» بالألف)، لأن الوقف عليها كذلك، (ومنه: ﴿لَّٰكِنَّا هُوَ اللَّهُ﴾[3])، فإن أصله: لكن أنا.

(ومن ثم) أيضا (كتب تاء التأنيث في نحو: رحمة وقمحة[4] هاءً [في من وقف بالهاء)][5] أي قصيرة؛ (و) يكتب تاءُ التأنيث (فيمن وقف بالتاء: تاءً[6]، بخلاف) تاء (أخت وبنت، و) تاء (باب قائمات، وقامت هند) فإن الجميع يكتب بالتاء الطويل، / إذ الوقف عليها كذلك. ١١٢/أ

(ومن ثم) أيضا (كتب) الاسم (المنون المنصوب بالألف)، إذ ينقلب تنوينه في الوقف ألفا، (و) يكتب (غيره) أي غير المنصوب المنون -وهو المرفوع والمجرور- (بالحذف) للتنوين كما يحذف في الوقف.

(و«إذا») يكتب (بالألف على) قول (الأكثر) كما يوقف عندهم بها. والمازني: يقف عليه بالنون تميزا له عن «إذ» الشرطية[7]، فيجب عنده كتبها بالنون.

(واضربًا) لخطاب[8] المفرد المذكر بالنون الخفيفة (كذلك)، أي يكتب بالألف على الأكثر كما يوقف بها بلا خلاف.

---

(١) (ج): منه.

(٢) (ج): لا ترجعها.

(٣) الكهف: ٣٨.

(٤) قمحة: بفتح أوله: البُرّ؛ وبضمه: مِلء الفم من السويق أو من الماء. التاج (قمح) ٤/١٧٦.

(٥) سقط من (ب) و (ج) ما بين المعكوفين.

(٦) سقط من (ب) و(ج): تاء.

(٧) همع الهوامع ٢/٢٣٢.

(٨) (ب): بالخطاب.

(وكان قياس «اضربن»)[1] -لخطاب جمع المذكر بنون خفيفة-أن يكتب : (بواو وألف ، و)قياس (اضربِن)-لخطاب الواحدة-أن يكتب (بياء ، و)قياس (هل تضربُن) -للاستفهام عن المخاطبين-أن يكتب (بواو ونون ، و)قياس (هل تضربن)-للاستفهام عن المخاطبة-أن يكتب (بياء ونون)، إذ النون الخفيفة المضموم ما قبلها أو المكسور تحذف عند الوقف، وترد ماحذف لأجلها، (ولكنهم كتبوه)أي كلا منهما[2] (على لفظه)أي على ما تلفظ به، لا على ما وقف به(لِعسر تبيُّنه)أي لِعسر ظهور هذا الأصل، وهو أن النون الخفيفة تحذف عند الوقف، وترد ما حذف لأجلها، فإنه لايعرف ذلك/ إلا الحاذق في النحو ، فلا يعرف كل أحد أن الألفاظ مؤكدة بالنون لو كتب بحذفها، (أو لِعدم تبيُّن قصدها)أي قصد النون للحاذق أيضا، إذ لايعرف هو: أنها مؤكدة بالنون أم لا، بخلاف نحو: اضربًا[3] إذ لم يلتبس المؤكد بغيره لعدم الألف عند عدم التأكيد.

١١٢/ب

(وقد يجرى «اضربَن»)-لخطاب المذكر - (مُجراه)أي مجرى كل مما ذكر في الكتابة بالنون دون الألف حملا له عليها ، أو لخوف التباسه بالمثنى .

(ومن ثم)أيضا (كتب باب: قاض) -رفعا وجرا- (بغير ياء)كما يوقف عليه بحذفها؛ (و)كتب(باب القاضي)-باللام-(بالياء)لأن الوقف عليه كذلك ، وهذا (على الأفصح فيهما)[4].

(ومن ثم كتب)حرف الجر الكائن على حرف (نحو: بزيد، ولزيد، وكزيد متصلا ، لأنه لا يوقف عليه)، فكما لا يفصل بينهما بالوقف لا يفصل بالكتابة، بخلاف نحو: من زيد لكونه على حرفين وإن لم يوقف عليه لشبهه بالمستقل؛ (و)لأن مبناه على الابتداء (كتب)الضمير (نحو: منك ، ومنكم، وضربك، وضربكم متصلا)بما قبله ، (لأنه لا يبتدأ[5] به)تكلما، فلا يبتدأ به خطا.

---

(١) زاد في (ج) : موكدا.

(٢) (ج) : منها .

(٣) (ج) : اضرب .

(٤) (ب) : منهما.

(٥) (ج) : لا يبداء .

(والنظر بعد ذلك)المذكور من القاعدة من البناء على الابتداء والوقف في شيئين (فيما لا صورة له تخصُّه)، بل له صورة تشترك فيها غيره كالهمزة ،/ (وفيما خولف)فيه ١١٣/أ الأصل المذكور بوصل، أو بزيادة، أونقص[١] ، أوبَدل ، ولنفصل كله.

[كتابة الهمزة أوّلا]

(فالأول)- أي ما لا صورة له تخصّه- همزةُ (المهموز، وهو)أي همزته (أول، ووسط ، وآخر؛ فالأول) صورته (ألفٌ مطلقا)أي مفتوحة كانت ، أومضمومة، أو مكسورة (نحو: أَحَد، وأُحُد، وإبل).

[كتابة الهمزة وسطا]

(والوسط: إما ساكن، فبحرف من) جنس (حركة ما قبلَه) يكتب ، (مثل : يأكل، ويؤمن، وبئس)على وفق تخفيفها؛ (وإما متحرك قبله ساكن) سواء كان ألفا أو غيره، (فيكتب بحرف)من جنس(حركته، مثل: يسأل ، ويلؤم، ويسئم) مِن : الإسئام ، وسأَّل، والتساؤل ، وسائل.

(ومنهم: مَن يحذفها إن كان تخفيفها[٢] بالنقل)أي يحذف الهمزة بعد نقل حركتها كمسلة ويلُم ويَسِم ، (أو الإدغام)أي بقلبها ياء وإدغامها في ياء بعدها كخطية.

(ومنهم: من يحذف المفتوحة فقط)كيسل دون يلؤم ويسئم ؛(والأكثر: على حذف المفتوحة بعد الألف)، لا بعد ساكن آخر نحو: سائَل : ماضي المسائلة .

(ومنهم : مَن يحذفها في الجميع)، سواء خففت بالنقل والإدغام ، أو لا، بل خففت بالقلب .

(وإما متحرك و[٣] قبله متحرك : فتكتب على نحو ما يسهل)أي يخفف، (فلذلك كتب)في(نحو: مؤجل بالواو، ونحو: فئة بالياء)لأن تخفيفها فيهما كذلك ، (وكتب

---

(١) (ب) : نقض .

(٢) (ج) : تخفيفا .

(٣) سقط من (ج): و .

نحـو: / سـأل ، ولؤم ، وبئس، ومن مـقـرئك ، ورؤوف[1] بحرف)من جنس (حركـتـه) لأن ١١٣/ب
تخفيفها بين بين المشهور .

(وجاء في سئل ويقرئك : القولان) ، أي يكتب بحرف حركتها ، أو بحرف حركة ما قبلها ، لأن تخفيفها بين بين المشهور ، أو بين بين البعيد على القولين ، وهذا في « يقرئك » بناء على ما يجيئ من أنه في حكم الوسط للضمير.

[كتابة الهمزة آخرا]

(و)الهمزة (الآخر إن كان ما قبله ساكنا ، حُذف نحو: خبءُ) وجزء بالرفع، (و[2] خبءً)وجزءً بالنصب، و[3] (خبءٍ)وجزءٍ بالجر؛ (وإن كان) ما قبله (متحركا: كتب بحركة[4] ما قبله كيف كان)الهمزة متحركا أو ساكنا ، لأنه ينقلب حرفا من جنس حركة ما قبله حين يسكن في الوقف (مثل: قرأ ، ويقرئ ، وردُؤ)[5] أمثلة المتحركة؛ (ولم يقرأ ، ولم يقرئ ولم يردؤ).

(و) الهمزة (الطرف الذي لا يوقف عليه لاتصال غيره)به كضمير، أو تاء[6] تأنيث (كالوسط)حذفاً وإتيانا بأي صورة نحو:جزأك، وجزؤك وجزئك)كما في: يسأل، ويلؤم ويسئم؛ (ونحو: رداك) بحذف الهمزة المفتوحة بعد ألف على الأكثر، (ورداؤك وردائك) باتيان غير المفتوحة بعدها كما في: تساء ل وسائل ، (ونحو: يُقْرِؤه)بالواو لتوسطه كما في لؤم ، لا بالألف كما في قرأ (ويقرئك)بالياء[7] ، وقد مر/ (إلا في نحو: مقروّة وبرية)فإنها ١١٤/أ

---

(١) (ب) و (ج) : رؤس.

(٢) سقط من (ب) و (ج): و .

(٣) سقط من (ب) و (ج): خبء .

(٤) (ب) و (ج) : بحرف حركة .

(٥) ردؤ : من ردؤ الشيء : إذا صار رديئا . جمهرة ٢٤١/٣.

(٦) سقط من (ب) و (ج): تاء .

(٧) (ب) : وبالياء ، و(ج) : بالواو وبالياء .

بالحذف، وقياس الوسط في مثلها أن تكتب بالألف كـ يسأل. وهذا (بخلاف الأول المتصل به غيره)، فإنه في حكم الابتدا، لا الوسط (نحو: بأحَد ولأحَد ، وكأحَد)بالألف فيها، ولو كان كالوسط لكُتِب بالياء في الأولين كـ فئة (بخلاف «لِئَلّا»)فإنه يكتب بالياء بإعطاء حكم الوسط كـ فئة (لكثرته) استعمالا، (أولكراهة صورته)لو كتب بالألف بعد إدغام النون في اللام إذ تصير «لألاّ» (وبخلاف «لئن» لكثرته).

(وكل همزة بعدها حرف مد كصورتها تُحذف)خطا (نحو: خطأ -في النصب) حذفت ألف الهمزة ،لأن ألف التنوين بعدها بصورتها، (ومستهزؤن) بحذف[1] الواوالتي هي صورة الهمزة وإبقاءِ واوالجمع؛ (ومستهزئين)بياء الجمع وحذف ياء الهمزة؛ (وقد تكتب[2] بالياء)التي للهمزة مع ياء الجمع ، لأن اليائين خطا أهون من الواوين والألفين (بخلاف: قرأ و[3] يقرءان)، فإن الهمزة لا تحذف فيهما وإن كان بعدها مد بصورته (للبس)إذ لو حذفت، يلتبس الأول بالواحد، والثاني بجمع المؤنث، (وبخلاف نحو: مستهزئين في المثنى) فإنه لا يحذف الياء التي هي صورة الهمزة (لعدم المدة)بعده، إذ المدة حرف علة ساكنة حركة ما قبلها من جنسها ، أو[4] للفرق بينه / وبين الجمع خطا، والجمع بالتخفيف أولى، (وبخلاف: ١١٤/ب ردائي ونحوه) مما أضيف إلى ياء المتكلم فإنه لا يحذف أيضا ياء الهمزة (في الأكثر لمغائرة الصورة ، إذ صورة الياء الثانية ذات بطن ، والأولى ليس لها بطن، (أوللفتح الأصلي) لياء المتكلم، فإن أصلها فتحة، وتسكينه[5] للخفة ، فلاتكون مدة . (وبخلاف نحو: حنائي)[6] مما بعد الهمزة ياء النسبة فإنها لا تحذف أيضا(في الأكثر للمغايرة)صورة بالبطن وعدمه ، (والتشديدِ)الذي[7] يفوت به المدة.(وبخلاف نحو[8]: لم تَقْرَئِي) لخطاب الواحدة، فإنها لاتحذف فيها أيضا (للمغايرة) المذكورة ،(وللبسِ)بالواحدة المخاطبة مِن: قرى يقرِي.

---

(١) (ج) : بخلاف.
(٢) (ب) و (ج) : يكتب .
(٣) (ب) و (ج): او .
(٤) (ج) : و .
(٥) زاد في (ج) : في.
(٦) (ب) : جنائي .
(٧) سقط من (ب): الذي.
(٨) سقط من (ج): نحو.

[الوصل والفصل بين الكلمات كتابةً]

ولما فرغ عن بيان مالا صورة له تخصّه[1] ، شرع فيما خولف فيه بوصل ونحوه، فقال:

(وأما الوصل : فقد وصلوا الحروف وشبهها)من أسماء[2] تضمن معنى الشرط والاستفهام (بـ ما الحرفية، نحو: ﴿إِنَّمَا إِلَٰهُكُمُ اللَّهُ﴾[3]، وأينما تكن أكن، وكلما أتيتني أكرمتك)لعدم استقلال الحرف[4] بنفسه ،(بخلاف) «ما» الاسمية لاستقلالها (نحو[5]: إن ما عندي حسن، وأين ما)أيّ شيء (وعدتني، وكل ما عندي حسن)، وبخلاف : «ما» المصدرية وإن كانت حرفا نحو: إن ما صنعتَ عجب ، لأنها من تمام ما بعدها بجعلها له مصدرا.

(وكذلك : من ما ، و عن/ ما في الوجهين)أي الوصل إن كان «ما» حرفا نحو: ﴿مِّمَّا خَطِيٓـَٰٔتِهِمۡ﴾[6] ، والفصل إن كان اسما نحو: أخذتُ من ما أخذتُه. ١١٥/أ

(و)«من» و«عن» (قد تكتبان متصلتين بـ «ما» مطقا)حرفا أو اسما (لوجوب الإدغام)الذي هو اتصال لفظي مناسبٌ للاتصال الخطي.

(ولم يصلوا «متى»)بـ «ما» الحرفية نحو: متى ما تركب أركب، كما وصلوا «أينما» (لما يلزم من تغيير الياء)الكائنة خطا إلى الألف هكذا : متاما ، كعلام ، وإلام .

وفيه: أنه متى جاز التغيير فيهما ،فأي محذور من التغيير في «متى»؟

(ووصلوا«أن» الناصبة للفعل مع «لا»)نحو: ﴿لِّئَلَّا يَعۡلَمَ﴾ [7](بخلاف) «أن»

---

(١) (ج) : محضه .

(٢) (ج) : الأسماء.

(٣) طه : ٩٨.

(٤) سقط من (ب): الحرف .

(٥) زاد في (ب) : بخلاف .

(٦) نوح : ٢٥.

(٧) الحديد : ٢٢٩.

(المخففة، نحو: علمت أن لاتقوم) فرقا بينهما.

(ووصلوا «إن» الشرطية بـ لا وما نحو: ﴿إِلَّا تَفْعَلُوهُ﴾ [1] ، و ﴿إِمَّا تَخَافَنَّ﴾)[2] دون المخففة نحو: إن لا أظنك لكاذبا.

(وحذفت النون في الجميع)خطا حيث لم يكتب: منما، وعنما، ولئنلا، وإنلا، على خلاف قياس كما يجيئ (لتأكيد الاتصال).

(ووصلوا نحو: يومئذ، وحينئذ في مذهب البناء،) لأن بناء الظرف دليل شدة اتصاله بـ إذ. (فمن ثَمَّ كُتبت[3] الهمزةُ ياءً)إذ بالاتصال صارت الهمزة كالمتوسطة نحو: سئم ،وإلا فقياس الهمزة أولا أن يكتب ألفا نحو: يأخذ، والأكثر/ على مذهب الإعراب ١١٥/ب أيضا كتابتهما متصلتين[4] حملا على البناء.

(وكتبوا نحو: «الرجل» على المذهبين)أي مذهب سيبويه: أن اللام وحدها حرف التعريف، ومذهب الخليل: أن «ال» كله حرف تعريف كـ هل[5]، وإنما كتب اللام على المذهبين (متصلا) بمدخوله، أما على مذهب سيبويه: فلأنها حرف واحد غير مستقل، وأما على مذهب الخليل: فلأنها فيْ حكم حرف واحد (لأن الهمزة كالعدم)لِسقوطها في الدرج وإن لم يكن للوصل، (أو)يقال على مذهبه: إنما وصلت(اختصارا للكثرة)استعمالا بخلاف: هل وبل.

[زيادة الحروف كتابةً]

(وأما الزيادة: فقد زادوا بعد واو الجمع المتطرفة من الفعل ألفا، نحو: كلوا، واشربوا)، ونصروا ولم ينصروا، فرقا بينها وبين واو العطف)فيما انفصل واو الجمع عن لام الفعل كنصر وضرب، وحمل الغير عليه(بخلاف نحو: يدعو، و يغزو)[7] مما في آخره واو

---

(١) الأنفال: ٧٣.

(٢) نفس السورة: ٥٨.

(٣) (ج): كتب.

(٤) (ج): متصلين.

(٥) انظر للاختلاف في كلمة التعريف: الكتاب ٣/٣٢٤؛ وسرصناعة الإعراب ١/٣٣٣؛ وابن يعيش ٩/١٧.

(٦) (ب): لم يدعو.

(٧) (ب): لم يغزو.

ﷺ لام الفعل متصلا بما قبله أو منفصلا ، إذ لا يلتبس بالمفرد ، فإنه لم يوجد يدع ويغز مفردا.

(ومِن ثم)أي لزيادتهم الألفَ بعد واوه المتطرفة (كُتب: ضربواهم في)حال كونهم لأجل (التأكيد بألف)، لأن الواو حينئذ متطرفة، (وفي)حال كونهم ضمير (المفعول)كتب (بغير ألف)لاتصال الضمير به ، فتصير الواو متوسطة./ (ومنهم : مَن يكتبها) بعد واو الجمع في الاسم (في نحو: شاربوا الماء)، والأكثر: لايكتبونها لقلة اتصال الواو بالاسم. ١١٦/أ

(ومنهم : مَن يحذفها في الجميع)ثقة بزوال اللبس بالقرائن .

(وزادو في «مائة»)بعد ميمه(ألفا) فرقا بينه وبين «منه».(وألحقوا المثنى)نحو: مائتين (به)في كتب الألف لبقاء صورة «مائة» فيه، (بخلاف الجمع)نحو: مئات لزوالها فيه.

(وزادوا في «عمرو» واوا فرقابينه وبين «عمر» للكثرة)أي كثرة استعمالهما[1] علما ، فخيف اللبس، ولهذا لايزاد في: لعمر اللّه ، ولا في «عمر» مصدرا . (ومِن ثم لم يزيدوه في النصب) إذ لا يلتبس لوجود الألف بعده، ولا في العَمْرِ-المعروف باللام-لعدم ورود عمر كذلك ، ولا يزاد إذا أضيف إلى الضمير ، إذ لايفصل بينهما.

(وزادو في «أولائك» واوا فرقا بينه وبين «إليك»، وأجري)أي حمل (أولاء) جمعه (عليه)مع أنه يلتبس بـ إلا .

(وزادوا في «أولي» واوا[2] فرقا بينه[3] [وبين «إلى»][4]، وأجرى «أولو» عليه).

---

(١) (ج) : استعمالها .

(٢) سقط من (ب) و (ج): واوا .

(٣) سقط من (ب) و (ج) : فرقا بينه. وفيهما : تميز له عن إلى .

(٤) سقط من (ب) و (ج) ما بين المعكوفين .

[نقص الحروف كتابة]

(وأما النقص: فإنهم كتبوا كل مشددة[1] من كلمة حرفا واحدا نحو: شد ومد وادكر ، وأجري نحو : فت)-متكلم الفوت -(مجراه)أي مجرى شد ومد مما هو كلمة لشدة اتصال الفاعل مع كونهما مثلين، (بخلاف نحو:وعدت) لأن الدال والتاء ليستا مثلين ، (و)بخلاف: (اجبهه) لأن المفعول ليس/ كالجزء، (وبخلاف : لام التعريف مطلقا)سواء ١١٦/ب أدغمت في[2] اللام أوغيرها(نحو: اللحم والرجل ، لكونهما كلمتين ولكثرة اللبس)بما فيه همزة الاستفهام لو كتب حرف واحد، نحو: الحم ، وارّجل، (بخلاف)لام التعريف إذا أدغمت في لام نحو: الذي، فإنه يكتب حرفا واحدا بحذف أول الاسم ، نحو:(الذي والتي والذين)وإن كانا كلمتين لكنها (لكونها لا تنفصل)عنها صارتا كلمة. (و)كتب (نحو: «اللذين» في التثنية)نصبا وجرا (بلامين ، للفرق)بينه وبين الجمع. (وحمل «اللتين» عليه)لأن المؤنث فرع المذكر، وكذا «اللذان» -رفعا- محمول عليه ، (وكذا «اللاؤن» وأخواته)كاللاتي واللواتي محمولات[3] على «اللاء» التي كتب بحرفين لئلا يلتبس بـ ألا .

(و)أما(نحو: مم[4] ، وعم، وإما وإلا)في :إن ما، وإن لا، فكتبه بحرف وإن كان الإدغام في كلمتين ، فـ[5](ليس بقياس).

(ونقصوا من : ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ﴾[6] الألفَ) من اسم (لكثرته، بخلاف) ألف (باسم الله) كل، (وباسم ربك)اقرأ، (ونحوه)كـ اسم الرحمن لقلتها .

(وكذلك الألف)التي بعد لام الله(من اسم الله)، وبعد الميم من(الرحمن) نقصت (مطلقا)في البسملة وغيرها.

---

(١) (ج) : مشدد .

(٢) سقط من (ج): في .

(٣) (ج) : محمولان .

(٤) (ج): سم .

(٥) سقط من (ب)و (ج): فـ .

(٦)الفاتحة: ١؛ والنمل : ٣٠؛ وفي ابتداء السور.

(ونقصوا)[1] الألفَ (من نحو: لِلرَّجل، ولِلدار-جرا-)أي حال كونهما مجرورا بلام الجارة، (وابتداء) وحال كونهما مبتدأ بهما مُصَدَّران / بلام الابتداء ، وإنما نقصوا (الألف لئلا يلتبس)- لو كتب بالألف هكذا : لا لرجل[2] ولالدار- (بالنفي)بأن يكون «لا» لنفي ، ولِرجل جار ومجرور، (بخلاف)غير اللام من الجوار نحو: (بالرجل ونحوه)مثل: كالرّجل ، إذ لايلتبس بشيء مع الألف .

١١٧/أ

[(ونقصوا)من المعرف باللام الذي دخل عليه لام الجار أو الابتداء (مع)نقص (الألف اللام)][3] أيضا إذا كان المعرف (مما أوله لام نحو: لِلّحم ولِلّبن كراهة اجتماع ثلاث لامات) .

(ونقصوا من) كلمةٍ ذاتِ ألف وصل، دخل عليها همزةُ الاستفهام الموجبةُ حذفَ الألف لفظا لعدم الالتباس (نحو: أبنك بار؟ في الاستفهام، و﴿أَصْطَفَى الْبَنَاتِ﴾[4] ألفَ الوصل)كراهةً للألفين، ودلالةً على وجوب حذفها لفظا. (وجاء في)مالم يجزفيه حذف الألف لفظا للالتباس (نحو «آلرَّجل»: الأمران) حذف الألف، وإثباتها مع الهمزة خطا، دلالة[5] على ثبوتهما لفظا ، فإنه لا يجوز حذف أحدهما هاهنا لفظا لئلا يلتبس الاستفهام بالخبر ، ولا يلتبس في: أبنُك وأصطفى، إذ الألف الوصل مكسورةً، والملفوظ مفتوحة، وفي: آلرَّجل كلاهما مفتوحة ، فيلتبس .

(ونقصوا من «ابن» إذا وقع صفةً بين علمين ألفَه)تخفيفا[6] كما خففوها لفظا بحذف التنوين للكثرة (نحو: هذا زيدبن عمرو)، بخلاف: ما إذا وقع الإبن/ خبرا نحو: زيدٌ ابنٌ عمرو، (وبخلاف المثنى) كـ هذان العمران[7] ابنا زيد لعدم الكثرة.

١١٧/ب

(ونقصوا ألفَ «ها»)كائنة (مع)اسم (الإشارة ، نحو: هذا ، وهذه ، وهذان، وهولاء)لكثرة الاستعمال وصيرورتِها ككلمة (بخلاف: هاتا، وهاتي لقلته. فإن جاء ت

---

(١) (ب) : نقضوا .

(٢) (ب) و(ج) : الا لرجل .

(٣) سقط من (ج) ما بين المعكوفين.

(٤) الصافات : ١٥٣.

(٥) (ج) : دلالته .

(٦) (ج) : تخفيف .

(٧) سقط من (ج): العمران .

الكاف)أي لحقت آخره ، (رُدَّت)ألفها (نحو: هاذاك ، وهاذانك لاتصال الكاف)بـ ذا ، وصيرورته كجزء منه، فكرهوا امتزاج ثلاث كلمات.

(ونقصوا الألف مِن:ذلك ، وأولئك ، ومن الثلاث والثلاثين)، ومِن (لكنْ ، ولكنَّ) لكثره الاستعمال . (ونقص كثير)من الناس (الواوَ من داؤد) كراهة اجتماع الواوين.

(و)نقصوا (الألفَ من إبراهيم ، وإسمعيل وإسحق) لكثرة . (وبعضهم)ينقص (الألف من عثمان ، وسليمان ، ومعاوية)؛ وحكي عن قدماء وراقي الكوفة :أنهم ينقصون على الاطراد الألفَ المتوسطةَ المتصلةَ بما قبلها ، نحو: الكفرين، والنصرين ، وسلطن[1].

[بدل الحروف كتابةً]

(وأما البدل : فإنهم كتبوا كل ألف رابعةً فصاعدًا في اسم أوفعل ياءً)، كالمعزى، واغزى، والمصطفى، واصطفى، والمستصفى، واستصفى (إلا فيما قبلهاياء) ، فإنها تكتب ألفا وإن كانت بالصفات المذكورة نحو: المُحيا، وأحْياء، كراهةَ اجتماع اليائين (إلا في نحو : يحيى)[2] علم رجل، (ورَيّا[3] علمين) علم امرأة، فإنها تكتب/ بالياء 118/أ فرقا بين العلم وغيره .

(وأما)الألف (الثالثة) في اسم أوفعل، (فإن كانت)منقلبة (عن ياء ، كتبت ياء) نحو: فتى و رمى، (وإلا: فالألف) نحو: عصا ودعا.

(ومنهم : مَن يكتب الباب كله بالألف) ثالثة كانت، أوفوقها عن الياء أو عن غيرها، وقد كتب ألف الصلوة والزكوة بالواو دلالة على التفخيم كما مرّ (وعلى)تقدير (كتبه)أي كتابة ما ثالثه ألفٌ منقلبةٌ عن ياء (بالياء ، فإن كان)الاسم المقصور مما ثالثه ألف(منونا ، فالمختار (أنه كذلك)يكتب بالياء كفتى ، (وهو قياس المبرد ، وقياس المازني) أن يكتب المنون منه (بالألف) كفتا ،[4] (وقياس سيبويه): أن يكتب (المنصوب بالألف)[5]

---

(١) كذا في الرضي ٣/ ٢٣٢؛ والنظام ص: ٣٨٩.

(٢) (ج) : يجيء .

(٣) (ج) : ريبي .

(٤) (ج) : كفتاء .

(٥) نوادر الوصول ص: ١٧٠.

كـ رأيت فتى ، (وماسواه)يكتب (بالياء)كهذا فتى ، ومررت بفتى .

ولمّا ذكر أن الألف الثالثة إن كانت عن ياء، يكتب بياء وإلا فبألف ، بيّن[1] ما يعرف به الواوي عن اليائي، فقال:

(ويتعرف الياء من الواو بالتثنية، نحو: فتَيان ، وعصَوان ، وبالجمع) بألف وتاء (نحو: الفتَيات والقنَوات) في: قناة، (وبالمرّة نحو: رمية) عُرف به أن رمى يائي ، (وغزوة) عُرف به أن غزا واوي، (وبالنوع نحو: رِمية وغِزوة، وبردِّ الفعلِ إلى نفسك نحو : رميتُ غزوتُ ، وبالمضارع نحو: يرمِيُ ويغزو)كما مرَّ في المضارع : أن الناقص اليائي مكسور العين ، والواوي / مضمومها[2]، (ويكونِ الفاء واوا) يعرف أن اللام ياء إذ ليس في بنائهم ما فاءه ولامه واوا (نحو: وعى، ويكون العين واوا)يُعرف أيضا أن لامه ياء إذ ليس فيه ما عينه ولامه واوا (نحو: شوى إلا ما شذ[3] نحو: القوى والصوى)جمعا قوّة[4] وصوّة.

(فإن جُهل)حاله بأن لم يوجد فيه شيء من العلامات المعدودة، ولا يدري كيف يكتب ، (فإن أميلت، فالياء نحو: متى ، وإلا فالألف) نحو: المنَا وهو القَدْر[5] .

(وإنما كتبوا «لدى» بالياء)مع أنه مجهول الحال،ولم يُمَل (لقولهم) في الإضافة (لديك) .

(و «كلا» يكتب على الوجهين) بالألف تارة ، والياءِ أخرى (لاحتماله)أن يكون ألفه عن واو بدليل قلبه تاءً في«كلتا» كما في أخت ، وأن يكون عن ياء لإمالته.

(وأما الحروف: فلم تكتب منها بالياء)لعدم موجبها (غير «بلى») لوجوده، وهو الإمالة؛ (وإلى ، وعلى)بدليل إليك وعليك، (وحتى)لكونه بمعنى إلى. (واللّه أعلم بالصواب، وإليه المرجع والمآب).

(١) (ج) : يبين .

(٢) انظر: ص: ٤٢، وقوله : ولزموا الضم في المضارع ....

(٣) (ب) : شد .

(٤) (ب) : فوة .

(٥) المنا : بمعنى القدر، والموت، والقصد. اللسان (منى) ١٥/٢٩٢؛ وقال الزبيدي : منى بمعنى: قدر اللّه وبمعنى القصد يكتب بالياء . التاج (منى) ٢٠/١٩٩.

هذا ما تيسّر لي من تسويده في سنة أثناء المائة[1] العاشرة في البلد المسمى بـ الفتن ،صانها الله [2] من الفتن، بفضل الله[3] وحسن توفيقه مع قلة عدتي وكثرة زلتي، وتفرق البلبال ، وتشتت الأحوال بتواتر النكبات من أبناء الزمان، وتوالى[4] الأحزان من سوء الأخوان ، فإن/ مظنة خلل أو مزلة قلم[5]، فذلك ديدني؛ وإن[6] يكن بخلافه، فذلك من فضل الله العظيم ؛ والمرجو من لطفه الجسيم أن ينفع به، ويجعله عدة للنجاة من نكبات الليام ، والفوز في المحشر مع والدينا ومشائخنا الكرام، والحمد لله أولا وآخرا ، والصلوة على سيدنا محمد وآله وصحبه أجمعين، والسلام[7] . [وذلك في رجب سنة ستين وتسع مائة الهجرية][8]. ١١٩/أ

(١) (ج) : الماضية .

(٢) زاد في (ج) : تعالى .

(٣) زاد في (ج) : تعالى .

(٤) (ج): تواي .

(٥) (ج) : فلم .

(٦) (ج): وإنما .

(٧) زاد في (ب) : لا إله إلا الله محمد رسول الله .

(٨) سقط من (ب) و (ج) ما بين المعكوفين .

الفهارس الفنية

هي تشتمل على فهرس الآيات القرآنية ، والأحاديث النبوية ، والأمثال ، والأعلام ، والأماكن ، والقبائل الواردة في المخطوط، والمصادر والمراجع، والمحتويات.

فهرس الآيات القرآنية وكلماتها الواردة في المخطوط

الآية /كلمة قرآنية	رقم الآية	رقم الصفحة
[آل عمران]		
﴿ الٓمٓ ﴾	١	١١٦، ١١٩، ١٣٠.
﴿ فَمَن زُحۡزِحَ عَنِ ٱلنَّارِ ﴾	١٨٥	٢٤٦.
[النساء]		
﴿ ذُرِّيَّةً ضِعَٰفًا ﴾	٩	١٠٨.
﴿ وَإِن تَلۡوُۥٓاْ ﴾	١٣٥	٢١١.
﴿ إِنِ ٱمۡرُؤٌاْ ﴾	١٧٦	١٢٠.
[المائدة]		
﴿ مِنۡهُمُ ٱلۡقِرَدَةَ ﴾	٦٠	١١٩.
[الأنعام]		
﴿ إِنِ ٱلۡحُكۡمُ ﴾	٥٧	١٢٠.
﴿ إِلَى ٱلۡهُدَى ٱئۡتِنَا ﴾	٧١	١٨١.
﴿ دِينٗا قِيَمٗا ﴾	١٦١	٢٠٧.
[الأعراف]		
﴿ مَعَٰيِشَ ﴾	١٠	٢٠٥.
﴿ وَٱغۡفِرۡ لِي ﴾	١٥١	٢٤٥.

[الأنفال]

[التوبة]

[يونس]

[يوسف]

[الرعد]

[الحجر]

[الإسراء]

[الكهف]

الآية /كلمة قرآنية	رقم الآية	رقم الصفحة

الآية /كلمة قرآنية — رقم الآية — رقم الصفحة

فهرس الأحاديث الواردة في المخطوط

الحديث	رقم الصفحة
«لَيْسَ فِي الْخُضْرَاوَاتِ صَدَقَةٌ»	١٠٧.
«لَيْسَ مِنِ امْبِرِّ امْصِيَامُ فِي امْسَفَرِ»	١٢٤، ٢٢٧.
«اَلْوَلَدُ مَجْبَنَةٌ مَبْخَلَةٌ»	٥٠.

فهرس الأمثال الواردة في المخطوط

فهرس الأشعار الواردة في المخطوط

الأشعار التي وردت في المخطوط بتمامها أو مصرعة منها، وضعنا أمامها النجمة في الفهرس. والأشعار التي وردت منها كلمة واحدة فقط، ذكرناها بدون النجمة أمامها.

[حرف القاف]

[حرف الام]

[حرف الميم]

[حرف النون]

[حرف الألف اللينة]

[حرف الياء]

فهرس الأماكن

فهرس القبائل

فهرس المصادر والمراجع

- القرآن: كتاب الله.

-أبجد العلوم المسمى بالرحيق المختوم من تراجم أئمة العلوم: القنوجي (نواب صديق بن حسن). المطبعة العربية، لاهور، ط ١، ١٩٨٣م.

-اتحاف فضلاء البشر بالقراءات الأربعة عشر المسمى بمنتهى الأماني والمسرّات في علوم القراءات: الشيخ أحمد بن محمد البنا. تحقيق د. شعبان بن محمد إسماعيل. عالم الكتب، بيروت، ط١، ١٩٨٧م.

- اتحاف النبلاء المتقين بإحياء مآثر الفقهاء المحدثين: القنوجي (صديق حسن خان). مطبع نظامي، كان پور، الهند، لاط، ١٢٨٨هـ.

-ارتشاف الضرب من لسان العرب: أبوحيان الأندلسي. أطروحة قدمت لنيل درجة الدكتوراه في اللغة العربية إلى جامعة بشاور سنة ١٩٨٨م. إعداد د. نصيب دار محمد.

-أساس البلاغة : الزمخشري (جار الله محمود بن عمر). مكتبة الكتبي، القاهرة، لا ط، ١٩٥٨م.

-الأشباه والنظائر في النحو: السيوطي (عبد الرحمن بن أبي بكر). تحقيق د. عبد العال سالم مكرم. مؤسسة الرسالة، بيروت، ط١، ١٩٨٥م .

-إصلاح المنطق: ابن السكّيت (يعقوب بن إسحاق). شرح وتحقيق أحمد محمد شاكر وعبد السلام محمد هارون. دار المعارف بمصر، ط ١، ١٩٨٧م.

-الأصول في النحو: ابن السراج (محمد بن سهل). تحقيق د. عبدالحسين الفتيلي. مؤسسة الرسالة، بيروت، ط ٢، ١٩٨٧م.

- الأعلام: الزركلي (خير الدين). دارالعلم للملايين، بيروت، ط ٨، ١٩٨٩م .

-الأغاني : أبو الفرج الأصفهاني (علي بن الحسين). تحقيق وإشراف لجنة من الأدبا، الدار التونسية للنشر، ودار الثقافة، بيروت، ط ٢، ١٩٨٣م.

-الاقتراح: السيوطي (عبدالرحمن بن أبي بكر). مطبعة دائرة المعارف، حيدر آباد، الدكن، الهند، لا ط، ١٣١٠هـ.

—أقرب الموارد في فصح العربيّة والشوارد: سعيد الخوري الشرتوني، دار الأسوة للطباعة والنشر، طهران. ط ١، ١٣٧٤هـ.

– الإقناع في القراءآت السبع: ابن الباذش (أبو جعفر أحمد بن علي).دار الفكر، دمشق، لاط، ١٤٠٣ هـ.

– أمالي ابن الحاجب: عمرو بن عثمان . دراسة وتحقيق فخر سليمان قدارة. دارالجيل، بيروت، ودار عمار، عمان، ط ١، ١٩٨٩م.

– أمالي القالي: إسماعيل بن القاسم. دارالكتاب العربي، بيروت، لا ط، لا ت.

– إنباه الرواة على أنباه النحاة: القفطي (علي بن يوسف). دار الكتب المصرية، لاط، ١٩٥٠م.

– الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين البصريين والكوفيين: الأنباري (عبد الرحمن بن محمد)، ومعه كتاب الانتصاف من الإنصاف. تاليف محمد محي الدين عبد الحميد. المكتبة العصرية، بيروت، لا ط، ١٩٨٧م.

– أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك: ابن هشام (عبد الله جمال الدين بن يوسف)، ومعه كتاب هداية السالك إلى تحقيق أوضح المسالك ، تاليف محمد محي الدين عبد الحميد. دار إحياء التراث العربي ، بيروت، ١٩٦٦م.

– الإيضاح في شرح المفصل: ابن الحاجب (أبو عمرو عثمان بن عمر). تحقيق د. موسى بناي العليلي. مكتبة العاني، بغداد، لاط، ١٩٨٣م.

—إيضاح المكنون في الذيل على كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون: البغدادي (إسماعيل باشا). مكتبة المثنى، لاط، ١٩٤٥م.

– إيضاح المكنون في الذيل على كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون: البغدادي (إسماعيل باشا بن محمد أمين). مكتبة المثنى، بغداد، لا ط، لات.

– البداية والنهاية : ابن كثير (إسماعيل بن عمر). المعارف، بيروت،لاط،١٩٦٦م.

– البدر الطالع بمحاسن مَن بعد القرن السابع: الشوكاني (محمد بن علي). السعادة، مصر، ١٣٤٨ هـ.

- بغية الوعاة : السيوطي (جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر). تحقيق أبو الفضل إبراهيم. عيسى البابي الحلبي، القاهرة، لا ط، ١٩٦٥م.
- بلاد الهند في العصر الإسلامي منذ فجر الإسلام حتى الغزو التيموري: دكتور عصام الدين عبد الرؤف الفقي. عالم الكتب، القاهرة، لاط، ١٩٨٠م.
- البيان والتبيين: الجاحظ (أبو عثمان عمرو بن بحر). بيروت، ط ٤، لا ت.
- تاج العروس من جواهر القاموس: زبيدي (السيد محمد مرتضى الحسيني). دراسة وتحقيق علي شيري. دار الفكر بيروت، لا ط، ١٩٩٤م.
- تاريخ الأدب العربي: كارل بروكلمان. المترجم عبدالحليم النجار، دار المعارف، كورنيش، النيل، القاهرة، ١٩٧٧م.
- التاريخ الإسلامي: محمود شاكر. المكتب الإسلامي، بيروت، ط ٢، ١٤٠٥/١٩٨٥م.
- تاريخ بغداد: الخطيب البغدادي (أبو بكر أحمد بن علي). دار الكتاب العربي، بيروت. لا ط، لا ت.
- تاريخ المسلمين في شبه القارة الهندية: أحمد الساداتي. القاهرة، لا ط، ١٩٥٨م.
- التاريخ اليميني: أبو نصر محمد بن عبد الجبار، القاهرة، لاط، ١٣٨٦هـ.
- تذكرة الحفاظ: الذهبي (شمس الدين محمد بن أحمد). حيدر آباد، الدكن، الهند، ١٣٣٤هـ
- تذكرة الموضوعات: الفتني (محمد بن طاهر).كتب خانه مجيديه،ملتان،باكستان، لاط، لات.
- تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد: ابن مالك (محمد بن مالك). تحقيق محمد كامل بركات. دار الكاتب العربي، القاهرة، لا ط، ١٣٨٨هـ /١٩٦٨م.
- التصريف الملوكي: أبو الفتح (عثمان بن جني).شركة التمدن الصناعية، مصر،ط ١،لات.
- التفسير والمفسرون: الدكتور محمد حسين الذهبي. دارالكتب الحديثة. ط٢، ١٩٨٦م.
- التكملة: الفارسي (أبو علي الحسن بن أحمد). تحقيق د. حسن شاذلي فرهود. جامعة الرياض ، ط ١، ١٩٨١م.

- تنوير المقياس من تفسير ابن عباس: المنسوب إلى ابن عباس رضي الله عنه. مطبعة أمير، قم، ط ١، لات.
- تهذيب التهذيب: ابن حجر (أحمد بن علي العسقلاني). حيدر آباد، الدكن، ١٣٢٥هـ.
- الثقافة الإسلامية في الهند: حكيم عبد الحي . دمشق، لاط، ١٩٥٨م.
- جامع الترمذي: الترمذي (أبوعيسى محمد بن عيسى). نور محمد كارخانه تجارت كتب، كراتشي، لاط، لات.
- جامع الدروس العربية: مصطفى الغلاييني. المطبعة العصرية، لبنان، ط ١٠، ١٩٦٨م.
- جمهرة الأمثال: العسكري (أبو هلال). المطبعة الخيرية، مصر، لاط، ١٣١٠هـ.
- جمهرة اللغة: ابن دريد (محمد بن الحسن). دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد، الدكن، الهند، ط ١، ١٣٤٤هـ.
- جواهر الأدب في معرفة كلام العرب: الإمام علاء الدين بن علي الإربيلي. صنعة إميل بديع يعقوب. دار النفائس، بيروت، ط ١، ١٩٩١م.
- الجواهر المضية: ابن أبي الوفاء. حيدرآباد، الدكن، لاط، لات.
- حاشية الصبان على شرح الأشموني: الصبان (محمد بن علي). عيسى البابي الحلبي، مصر، لاط، لات.
- حجة القراءات: أبو زرعة (عبد الرحمن بن محمد). تحقيق سعيد الأفغاني. مؤسسة الرسالة، بيروت، ط ٢، ١٩٧٩م.
- حسن المحاضرة في أخبار مصر والقاهرة: السيوطي (عبد الرحمن بن محمد). المطبعة الشرقية، مصر، لاط ١٣٢٧هـ.
- خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب على شواهد شرح الكافية: البغدادي (عبد القادر بن عمر). تحقيق وشرح عبد السلام محمد هارون. مكتبة الخانجي، القاهرة ط ٣، ١٩٨٩م؛ ودار الثقافة، بيروت.
- الخصائص : أبو الفتح (عثمان بن جني). تحقيق محمد علي النجار. دار الكتاب العربي، بيروت، لا ط، لات.

- خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر: المحبي (محمد أمين بن فضل الله). المطبعة المصرية الوهبية، لاط، ١٢٨٤هـ.
- دائرة معارف القرن الرابع عشر العشرين: محمد فريد وجدي. مكتبة المثنى، بغداد، ط ٤، ١٩٦٧م.
- الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة: ابن حجر (أحمد بن علي). حيدر آباد، الدكن، ١٣٥٠هـ.
- الدرر اللوامع على همع الهوامع شرح جمع الجوامع في العلوم العربية: الشنقيطي (أحمد ابن الأمين). تحقيق وشرح عبد العال سالم مكرم . دار البحوث العلمية، الكويت، ط ١، ١٩٨١م.
- الدر المنثور في التفسير بالمأثور: السيوطي (عبد الرحمن بن أبي بكر). دار المعرفة للطباعة والنشر، بيروت، لاط، لات.
- ديوان امرئ القيس: تحقيق أبو الفضل إبراهيم، القاهرة، لاط، ١٩٦٩م.
- ديوان تميم بن مقبل: تحقيق عزة حسن. مطبوعات مديرية إحياء التراث القديم في وزارة الثقافة والإرشاد القومي، دمشق، لا ط، ١٩٦٢م.
- ديوان ذي الرمة: (غيلان بن عقبة). شرح أحمد بن حاتم الباهلي. رواية أبي العباس ثعلب. تحقيق عبد القدوس أبي صالح مؤسسة الإيمان، بيروت،ط ١، ١٩٨٢م.
- ديوان رؤبة بن العجاج : تحقيق وليم بن الورد. دار الآفاق الجديدة. بيروت، ط ٢، ١٩٨٠م.
- ديوان لبيد بن ربيعة العامري: تحقيق إحسان عباس. نشر وزارة الإعلام في الكويت، مطبعة حكومة الكويت، ط ٢، ١٩٨٤م.
- ديوان المعاني: أبو هلال العسكري. مكتبة القدسي، القاهرة، ١٣٥٢هـ.
- رحلة ابن بطوطة المسماة تحفة النظار في غرائب الأمصاروعجائب الأسفار: ابن بطوطة (أبو عبد الله بن عبد الله). تحقيق د. علي المنتصر الكتاني. مؤسسة الرسالة، بيروت، ط ١، ١٣٩٥هـ/ ١٩٧٥م.

- الرسالة المستطرفة لبيان مشهور كتب السُنَّة المشرفة: محمد جعفر الكتانيّ.الناشر: نور محمد، أصح المطابع، كراتشي، لاط، ١٩٦٠م.
- روضات الجنات في أحوال العلماء والسادات: الخوانساري (ميرزا محمد باقر الموسوي). طهران ، إيران، ط ٢، ١٣٤٧هـ.
- سبحة المرجان في آثار هندوستان: بلگرامي (غلام علي آزاد). بمبئ، لا ط، ١٣٠٣هـ.
- سر صناعة الإعراب : أبو الفتح (عثمان بن جني). تحقيق الدكتور حسن هنداوي. دار القلم، دمشق، ط ١، ١٩٨٥م.
- سمط الآلي في شرح أمالي القالي وذيل اللآلي: أبو عبيد البكري (عبد الله بن عبد العزيز). تحقيق عبد العزيز الميمني. دار الحديث، بيروت، ط ٢، ١٩٨٤م.
- سنن ابن ماجة : ابن ماجة القزويني (الحافظ أبو عبد الله محمد بن يزيد). التعليق محمد فوأد عبد الباقي. دار إحياء الكتب العربية، القاهرة، لاط، لات.
- سنن أبي داؤد: سليمان بن الأشعث. سعيد كمپني، كراتشي ، ١٣٨٧هـ.
- السنن الكبرى: البيهقي (أحمد بن الحسين). مطبعة دائرة المعارف الإسلامية، حيدر آباد، الدكن، الهند، ط ١، ١٣٥٥هـ.
-سير أعلام النبلاء: الذهبي (شمس الدين محمد بن أحمد). مؤسسة الرسالة، بيروت.
- الشافية: ابن الحاجب (عثمان بن عمر). دار الإشاعة العربية قندهار، لاط، ١٣٩٧هـ؛ ومطبعة مجتبائي ، دهلي، الهند، لا ط، لات؛ ومكتبة العربية، بشاور، لاط ، لات.
- شذرات الذهب في أخبار من ذهب: ابن العماد الحنبلي (عبد الحي بن العماد). دار الآفاق الجديدة، بيروت لاط، لات.
- شرح ابن حجر على متن نخبة الفكر في مصطلح أثر الأثر: مطبعة السعادة، القاهرة، لا ط، ١٩٠٩م.
- شرح ابن عقيل على ألفية بن مالك: تعليق د. أحمد سليم الحمصي والدكتور محمد أحمد قاسم، مطبعة مهر، قم، إيران ، لاط، لات.

- شرح الأصول الأكبرية: الآله آبادي (علي أكبر بن علي). أشرف المطابع، الدهلي، لاط، ١٣١٥هـ.
- شرح التصريح على التوضيح: خالد بن عبد الله الأزهري، وبهامشه حاشية يٰس بن زين الدين. دار إحياء العربية، القاهرة، لاط، لات.
- شرح ديوان زهير بن أبي سلمى: صنعة أبي العباس ثعلب. نشر الدار القومية للطباعة والنشر، القاهرة، ١٩٦٤م.
- شرح الشافية: الجاربردي (أحمد بن الحسن فخرالدين). مكتبة الفيضي، كوئته، باكستان، لا ط، لات.
- شرح الشافية: الشيخ الرضي (محمد بن الحسن الأستراباذي). تحقيق محمد نور الحسن وزملاءه. دار الكتب العلمية، بيروت، لاط ، ١٩٧٥م.
- شرح الشافية : النظام (حسن بن محمد النيشابوري). شركة شمس المشرق، بيروت، ط ١، ١٩٩٢م.
- شرح الشافية: نقره كار (سيد عبد الله الحسيني). دار الكتب العربية قصه خواني، بشاور، لاط ، لات.
- شرح شواهد الإيضاح لأبي علي الفارسي: عبد الله بن بري. تقديم وتحقيق عبيد مصطفى درويش. مراجعة محمد مهدي علام. مطبوعات مجمع اللغة العربية، القاهرة، لاط، ١٩٨٥م.
- شرح شواهد الشافية: البغدادي (عبد القادر). دار الكتب العلمية، بيروت، لاط، ١٩٧٥م.
- شرح شواهد المغني: السيوطي (عبد الرحمن بن أبي بكر). نشر أدب الحوزة، إيران، لاط، لات.
- شرح عمدة الحافظ وعدة اللافظ: جمال الدين (محمد بن مالك). تحقيق عدنان عبدالرحمن الدوري. مطبعة العاني، بغداد، لاط ، ١٩٧٧م.

- شرح الكافية الشافية: ابن مالك (محمد بن عبد الله بن مالك). تحقيق د.عبد المنعم. دار المامون للتراث، المملكة العربية السعودية، لاط ، لات.
- شرح المفصل: ابن يعيش (علي بن يعيش). إدارة الطباعة المنيرية، مصر، لاط، لات.
- شعر ديوان عبد الرحمن بن حسان: جمعه وحققه مكي العاني. بغداد، ط ١، ١٩٧١م.
- الشعر والشعراء : ابن قتيبة (عبد الله بن مسلم). تحقيق وشرح أحمد شاكر. لا ناشر، لا بلدة، ط ٣، ١٩٧٧م.
- صبح الأعشى: القلقشندي (أبو العباس أحمد). المطبعة الأميرية، القاهرة ١٩١٣م.
- الصحاح: الجوهري (إسماعيل بن حماد). تحقيق أحمد عبد الغفور عطار. دار العلم للملايين، بيروت، ط ١، ١٩٨٦م.
- ضحى الإسلام: أحمد أمين. لجنة التأليف والترجمة والنشر، مصر، لا ط، ١٩٣٨م.
- الضوء الامع: السخاوي (محمد بن عبد الرحمن). مكتبة الحياة ، بيروت، لاط، لات.
- طبقات الشافعية الكبرى: السبكي (أبو نصرعبد الوهاب بن علي). دار المعرفة للطباعة والنشر، بيروت. لاط ، لات.
- طبقات النحويين واللغويين: الزبيدي (أبو بكر محمد بن الحسن). دار المعارف، القاهرة، ط٢، لات.
- طرب الأماثل بتراجم الأفاضل: فرنگي محلي (عبد الحي). مطبع يوسفي، لكهنو، لاط، ١٩٢١م.
- العبر في خبر من غبر: الذهبي (شمس الدين محمد بن أحمد). دائرة المطبوعات والنشر، كويت، ١٩٦١م.
- عجائب المقدور في نوائب تيمور: ابن عرب شاه (أحمد بن محمد الدمشقي).تحقيق أحمد فايز الحمصي. مؤسسة الرسالة، بيروت، ط ١، ١٩٨٦م.
- عصر سلاطين المماليك ونتاجه العلمي والأدبي: محمود رزق سليم. المطبعة النموذجية ، القاهرة، ط ٢، ١٩٦٢م.

- العقد الفريد: ابن عبد ربه (أحمد بن محمد). الشرح والتصحيح أحمد أمين وأحمد الزين وإبراهيم الأبياري. دار الكتاب العربي، بيروت، لاط، ١٩٨٣م.
- غاية النهاية في طبقات القراء: ابن الجزري (شمس الدين أبو الخير محمد بن محمد). دارالكتب العلمية، بيروت، لاط، ١٣٥٢هـ.
- فتوح البلدان: البلاذري (أحمد بن يحي). المترجم إلى الأردية سيد أبو الخير مودودي، نفيس اكيدمي، كراتشي، ط٢، ١٩٧٠.
- الفوائد البهية في تراجم أئمة الحنفية: أبوالحسنات (محمد عبد الحي اللكنوي) الناشر نور محمد، كارخانه تجارت كتب، كراتشي، لاط، ١٣٩٣هـ.
- فوات الوفيات: الكتبي (محمد بن شاكر)، دارصادر، بيروت، لاط، ١٩٧٣م.
- الفهرست: ابن النديم (محمد بن إسحاق). الاستقامة، القاهرة؛ ومكتبة الخياط، بيروت، لاط، لات.
- فهرس المخطوطات العربية الإسلامية في باكستان: د. أحمد خان. مطبعة المعارف الجديدة، الرباط، ط ١، ١٩٩٧م.
- في أصول النحو: سعيد أفغاني. المكتبة الإسلامي، بيروت، لا ط ، ١٩٨٧م.
- القاموس المحيط: فيروزآبادي (أبو طاهر محمد بن يعقوب). المكتبة التجارية الكبرى، مصر، ط ٥، لات.
- قانون الأخبار الموضوعة والضعفاء في ذيل تذكرة الموضوعات: الفتني (محمد بن طاهر). كتب خانه مجيديه، ملتان، باكستان، لاط، لات.
- الكافية لابن الحاجب بشرح الرضي. تصحيح وتعليق يوسف حسن عمر. جامعة قاريونس، لاط، ١٩٨٧م.
- كتاب الإقناع في القراءات السبع: ابن باذش (أبو جعفر أحمد بن علي). تحقيق د. عبد المجيد قطامش. جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية، ط ١، ١٤٠٣ هـ.
- كتاب الحيوان: الجاحظ (أبو عثمان بن عمرو بن بحر). تحقيق عبد السلام هارون. مطبعة مصطفى البابي الحلبي، لاط، ١٩٤٠م.

- كتاب السبعة في القراءات: ابن مجاهد (أبو بكرأحمد بن موسى). تحقيق د. شوقي ضيف. دار المعارف، مصر، ط ٣، لات.
- كتاب الصناعتين الكتابة والشعر: أبو هلال العسكري (الحسن بن عبد الله). تحقيق علي محمد البجاوي ومحمد أبو الفضل إبراهيم. المكتبة العصرية، صيدا، لاط ، ١٩٨٦م.
- الكتاب : سيبويه (عمرو بن عثمان). تحقيق عبد السلام هارون. مكتبة الخانجي بالقاهرة، ط ٢، ١٩٨٢م؛ وط ٣ ، ١٩٨٨م.
- كتابة البحث العلمي ومصادر الدراسات العربية والتاريخية: د. عبد الوهاب إبراهيم أبو سليمان. دارالشرق، جدة، ط١، ١٩٩٥م.
- كتابة البحث العلمي صياغة جديدة: د. عبد الوهاب إبراهيم أبو سليمان. دارالشرق، جدة، ط ٦، ١٩٩٦م.
- الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل : الزمخشري (جار الله محمود بن عمر). انتشارات آفتاب ، تهران، لاط، لات.
- كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون : حاجي خليفة (مصطفى بن عبد الله). مكتبة المثنى، بيروت.
- كنزالمعاني شرح الشاطبية حرز الأماني: شعلة (محمد بن أحمد الموصلي). دار رسائل الحبيب الإسلامية، مصر، ط ١، ١٩٥٥م.
- اللباب في تهذيب الأنساب: ابن الأثير (محمد بن الجزري). مكتبة القدس، القاهرة، ١٣٥٧هـ.
- لسان العرب: ابن منظور (جمال الدين محمد بن مكرم). دارصادر، بيروت، لاط، ١٣٨٨هـ.
- لسان الميزان: ابن حجر (أحمد بن علي العسقلاني). حيدر آباد، الدكن، ١٣٣٠هـ.
- اللمع في العربية: أبو الفتح (عثمان بن جني). تحقيق حسين محمد محمد شرف، عالم الكتب، القاهرة، ط ١، ١٩٧٩م.

- مجمع الأمثال : الميداني (أحمد بن محمد). تحقيق محمد محي الدين عبدالحميد. مطبعة السعادة، مصر، ط ٢، ١٩٥٩م.
- مجمع بحار الأنوار في غرائب التنزيل ولطائف الأخبار: ملك المحدثين (محمد بن طاهر الفتني). مكتبة دار الأيمان، المدينة المنورة، ط ٣ ، ١٤١٥هـ/١٩٩٤م.
- مجمل اللغة: ابن فارس (أحمد بن فارس). تحقيق زهير عبد المحسن سلطان. مؤسسة الرسالة، بيروت، ط ٢ ، ١٩٨٦م.
- المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها: أبوالفتح (عثمان بن جني). تحقيق علي النجدي آصف وآخرين ، لجنة إحياءالتراث الإسلامي في المجلس الأعلى للشئون الإسلامية في الجمهورية العربية المتحدة، القاهرة، لاط، ١٣٨٦هـ.
- المحيط في اللغة : إسماعيل بن عباد ، تحقيق الشيخ محمد حسن آل ياسين. عالم الكتب بيروت، ط ١، ١٩٩٤م.
- محيط المحيط: بطرس البستاني . مكتبة لبنان، ناشرون، بيروت، لاط، ١٩٨٧م.
- المختصر في أخبار البشر: أبو الفداء (إسماعيل بن علي). دار المعارف، بيروت.
- المدارس النحوية في مصر والشام في القرنين السابع والثامن من الهجرة: الدكتورعبد العالم سالم مكرم. مؤسسة الرسالة، بيروت، ط ٢، ١٩٩٠م.
- مرآة الجنان وعبرة اليقظان في معرفة ما يُعتبر من حوادث الزمان: اليافعي (أبو محمد عبد الله بن أسعد). حيدر آباد، الدكن، ١٣٣٨هـ.
- مروج الذهب ومعادن الجوهر: المسعودي (علي بن الحسين). تحقيق يوسف أسعد داغر. دار الأندلس بيروت، ط ١، ١٩٦٥م.
- المزهر في علوم اللغة وأنواعها: السيوطي (عبد الرحمن بن أبي بكر). شرح وتعليق محمد أبوالفضل، إبراهيم وآخرين. المكتبة العصرية، بيروت، لا ط ،١٩٨٦م.
- المستدرك على الصحيحين: الحاكم النيسابوري (أبو عبد الله محمد بن عبد الله). دار الفكر، بيروت، لاط، ١٩٧٨م.

- المسند: إمام أحمد بن حنبل. شرحه ووضع فهارسه حمزة أحمد الزين. دار الحديث، القاهرة، ط ١، ١٩٩٥م.
- المعاني الكبير في أبيات المعاني: ابن قتيبة (عبد الله بن مسلم). دارالكتب العلمية، بيروت، ط ١، ١٩٨٤م.
- معجم الأدباء: ياقوت الحموي (أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله). الهندية بالمونكي، مصر، ١٩٢٥م.
- معجم البلدان : الحموي (عبد الله ياقوت بن عبدالله). دار الكتاب العربي، بيروت، لبنان، لاط، لات .
- معجم قبائل العرب القديمة والحديثة: كحالة (عمر رضا). دار العلم للملايين، بيروت، لاط، ١٣٨٨هـ/ ١٩٦٨م.
- المعجم الكبير: الطبراني (الحافظ أبو القاسم سليمان بن أحمد). تحقيق وتخريج أحاديث حمدي عبد المجيد السلفي، المكتبة التوعية الإسلامية، ط ٢، لات.
- معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع: أبو عبدالله، عبد الله بن عبد العزيز، تحقيق د. جمال طلبه. دارالكتب العلمية بيروت، ط ١، ١٩٩٨م.
- معجم المؤلفين: كحالة (عمر رضا). الترقي، دمشق ، ١٩٥٩م.
- معجم المطبوعات العربية والمعربة: سركيس (يوسف أليان). مطبعة سركيس، مصر، لاط، ١٩٢٨م.
- المعرب من كلام الأعجمي على حروف العجم: الجواليقي (موهوب بن أحمد). تحقيق د. عبد الرحيم. دار القلم، دمشق، ط ١، ١٩٩٠م.
- معرفة القراء الكبار : الذهبي (شمس الدين أبو عبد الله). مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٤٠٤هـ.
- المغني الجديد في علم الصرف: د. محمد خير حلواني. دار الشرق العربي، بيروت، لاط، لات.

- مغني اللبيب عن كتب الأعاريب: ابن هشام (عبد الله جمال الدين بن يوسف). تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد، مطبعة محمد علي صبيح وأولاده، الأزهر، لاط، لات.
- مفتاح السعادة ومصباح السيادة: طاش كبرى زاده (أحمد بن مصطفى). دار الكتب العلمية، بيروت، ط ١، ١٩٨٥م.
- مفتاح الشافية: عرفان الدين. المكتبة الحسينية ، مردان، باكستان، لاط، لات.
- المفتاح في الصرف: جرجاني (عبد القاهر بن عبد الرحمن). تحقيق د. علي توفيق الحمد،مؤسسة الرسالة، بيروت، ط ١ ، ١٩٨٧م.
- مفتاح كنوز السنة: وضعه باللغة الإنكليزية الدكتور ا. ي. فنسنك، ونقله إلى اللغة العربية محمد فؤاد عبد الباقي. سهيل اكيدمي، لاهور، باكستان، ط ٢ ، ١٩٨٧م.
- المفصل في علم العربية: الزمخشري (جار الله محمود بن عمر). دار نشر الكتب الإسلامية، لاهور، لاط ، لات.
- المقاصد النحوية في شرح شواهد الألفية: محمود بن أحمد العيني. مطبوع مع خزانة الأدب. دار صادر، لاط، لات.
- المقتضب: أبو العباس (محمد بن يزيد المبرد). تحقيق محمد عبد الخالق عضيمة.القاهرة، لاط، ١٣٩٩هـ.
- المقرب: ابن عصفور الإشبيلي (علي بن مؤمن). تحقيق أحمد الجواري وعبد الله الجبوري، بغداد، ١٣٩١هـ ١٩٧١م.
- الممتع في التصريف: ابن عصفور الإشبيلي (علي بن مؤمن). تحقيق د. فخر الدين قباوة. دار المعرفة، بيروت. ط ١ ، ١٩٨٧م.
- مناهج الكافية في شرح الشافية: شيخ الإسلام (زكريا الأنصاري). دارالكتب العربية ، قصه خواني، بشاور، لاط، لات.
- المنتظم في تاريخ الأمم: ابن الجوزي (أبو الفرج عبد الرحمن بن علي). حيدر آباد ، الدكن، ١٣٥٨ هـ.
- المنصف: شرح الإمام أبي الفتح عثمان بن جني لكتاب التصريف للإمام أبي عثمان المازني. تحقيق إبراهيم مصطفى وعبد الله أمين. مصطفى البابي الحلبي وأولاده، مصر، ط ١، ١٩٥٤م .

- ميزان الاعتدال في نقد الرجال: الذهبي (شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد). أنوار محمدي، ١٣٠١هـ.
- النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة: الأتابكي (يوسف بن تغري برد ي). وزارة الثقافة والإرشاد القومي، مصر، ١٣٨٣هـ.
-نزهة الألباء في طبقات الأدباء: ابن الأنباري (كمال الدين بن عبد الرحمن). تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، نهضة، مصر، ١٩٦٧م.
- نزهة الخواطر وبهجة المسامع والنواظر: عبد الحي بن فخرالدين. طيب أكادمي، ملتان، لاط، ١٩٩١م.
-النشر في القراءات العشر: ابن الجزري (أبو الخير محمد بن محمد الدمشقي). المكتبة التجارية الكبرى، مصر، لاط، لات.
-نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب: المقري (أحمد بن محمد التلمساني). تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد، دار الكتاب العربي، بيروت.
- النوادر في اللغة: أبو زيد سعيد بن أوس. دارا لكتاب العربي، ط ٢، ١٩٦٧م.
- النور السافر عن أخبار القرن العاشر: عبد القادر بن عبد الله عيد روس. المكتبة العربية، بغداد، لاط، ١٩٣٦م.
- الوافي بالوفيات: صفدي (صلاح الدين خليل بن أيبك). انتشارات جهان، إيران، لاط، ١٩٦١م.
- وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان: ابن خلكان (أبو العباس شمس الدين أحمد). دار صادر، بيروت، ١٩٧٧م.
- الوفيات: السلامي (تقي الدين أبو المعالي محمد بن رافع). تحقيق صالح مهدي عباس، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٩٨٢م.
- هدية العارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنفين: البغدادي (إسماعيل باشا). مكتبة المثنى، بيروت، لاط، ١٩٥٥م.
- همع الهوامع شرح جمع الجوامع في علم العربية: السيوطي (عبد الرحمن بن أبي بكر). منشورات الرضي والزاهدي قم، إيران، لاط، ١٤٠٥هـ.
-يتيمة الدهر: أبو منصور الثعالبي. تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد. مطبعة السعادة، القاهرة، ١٩٥٦م.

فهرس المصادر والمراجع الأجنبية

الأردية:

- آب كوثر: شيخ محمد اكرام . اداره ثقافت اسلاميه ، لاهور ، ط ٧، ١٩٧٥م.

- أذكار ابرار ترجمة گلزار ابرار : غوث محمد شطاري، المترجم فضل احمد جيوري، مطبعة مفيد عام آگرد، لاط، ١٣٢٦هـ.

- اسلامي كتب خانے : محمد زبير. مكتبة برهان المسجد الجامع، الدلهي، ط ١، ١٩٦١م.

- برصغير پاك وهند كى ملت اسلاميه: (بالإنجليزية) اشتياق حسين قريشي. المترجم هلال احمد زبيري، قسم التاليف والتصنيف والترجمة، جامعة كراتشي، ط ١ ، ١٩٦٧م.

- بزم تيموريه: صباح الدين عبدالرحمن، دارالمصنفين، اعظم گڑھ، لاط، ١٩٤٨م.

- تذكرة علامة شيخ محمد بن طاهر محدث پٹنى، ترجمة رسالة مناقب للشيخ عبدالوهاب أقضى القضاة المتوفى ١٠٨٦هـ، المترجم سيد أبو ظفر الندوي. مطبوعة اشوكا پريس دهلي، ط ١، ١٩٥٤

- تذكرة علمائے هند: رحمان علي. ترجمه محمد ايوب قادري، پاكستان ہسٹاريكل سوسائٹى، ط ١، ١٩٦١م

- تاريخ فرشته: فرشته (محمد قاسم). المترجم عبد الحي خواجه. شيخ غلام على اينڈ سنز، لاهور، ١٩٦٢.

- تاريخ گجرات: ندوي (سيد ابو ظفر). مطبعة الجمعية، دهلي، لاط، ١٩٥٨م.

-تاريخ مبارك شاهي: سرهندى (يحي بن احمد). المترجم د، آفتاب اصغر، الناشر مركزي اردو بورڈ، ط ١، ١٩٧٦م.

- تاريخ هند سلطنت اسلاميه كا بيان: شمس العلماء (محمد ذكاء الله). انسٹی ٹيوٹ على گڑھ، هند ط ٣، ١٩١٧م.

- دائرة معارف اسلامية: جامعه پنجاب، ط ١، ١٩٧١م.

- دربار اكبري: شمس العلماء (محمد حسين آزاد) لاهور، ١٩٤٧م.

- رود كوثر: شيخ محمد اكرام، فيروز سنز، پاكستان، لاط، ١٩٥٨م.

- شاهان گوجر: عبد المالك خان. انجمن مركزيه گوجران، لاهور پاكستان، ط ٢، ١٩٨٥م.

- شاهي محل : الدكتور مبارك علي. فكشن هاؤس لاهور، ط ١، ١٩٩٢م.
- طبقات اكبرى : خواجه نظام الدين احمد، ترجمة محمد ايوب قادري، الناشر اردو سائنس بورڈ، لاهور، ط ١، ١٩٩٠م.
- طبقات ناصري : منهاج سراج. المترجم غلام رسول. اردو سائنس بورڈ، لاهور، ط ٢، ١٩٨٥م.
- فرحت الناظرين: محمد اسلم، المترجم محمد ايوب قادري. ايجوكيشنل كانفرنس، كراچی، لاط، ١٩٧٢م.
- فقهائے هند: محمد اسحاق بهٹی. اداره ثقافت اسلاميه، لاهور، ط ١، ١٩٧٦.
- فهرست كتب عربي وفارسي واردو: مكتبة آصفية، مطبعة شمسه، حيدرآباد، الدكن، لاط، ١٩٠٠م.
- لباب المعارف العلمية: فهرست كتب الكلية الإسلامية، بشاور، لاط، لات.
- مرآة محمدي: شيخ غلام محمد. مطبعة مصطفائی، بمبئی. ط ١، ١٣٤٢ هـ.
- مقالات سليمان الندوي الجزء الثاني: رتبه الندوي (شاه معين الدين). نيشنل بک فاونڈيشن، اسلام آباد، ط ١، ١٩٨٩م.
- منتخب التواريخ: بدايوني (ملا عبد القادر). المترجم احتشام الدين مراد آبادی، نول كشور، لكهنو، ١٨٧٩م.
- مناقب حضرت علامه محمد بن طاهر گجراتی المعروف محدث پٹنی: محمد ولي عبد الله نورولی، جمال پرنٹنگ پريس، دهلی، ١٣٨٦ هـ.
- ہندوستان کی قدیم اسلامی درسگاهیں: ابو الحسنات. مطبع معارف اعظم گڑھ، ١٣٥٥هـ /١٩٣٦.
- ياد ايام: سيد عبد الحي لكهنوی . مطبع انسٹی ٹيوٹ علی گڑھ، لاط، ١٩١٩م.

الفارسية:

- أخبار الأخيار في أسرار الأبرار: عبد الحق الدهلوي. مطبعة مجتبائي، هند، لاط، ١٣٣٢هـ.
- تاريخ برهان پوري: خليل الرحمن. مطبعة مجتبائى، الدهلي. لاط، ١٣١٧هـ.
- خزينة الأصفياء: مفتي غلام سرور لاهوري، نول كشور، لكهنو، ١٩١٤م.
- علم الصيغة: مفتى عنايت احمد، مطبع عليمى دهلى، لاط، لات.
- مآثر الكرام: بلگرامى (مير غلام علي آزاد). مفيد عام آگره، ١٣٢٨هـ/ ١٩١٠م.
- مآثر عالمگيرى: محمد ساقي مستعد خان، التصحيح آغا احمد علي، ايشيائك سوسائٹى، بنگال، كلكته، لاط، ١٨٧١م.
- مرآة احمدي: مرزا احمد حسن، صححه سيد نور علي،بيپتست مشن پريس، كلكته، ١٩٢٨م.
- مرآة سكندري: سكندر بن محمد. مطبعة فتح الكريم، بمبئ، ط ١، ١٣٠٨هـ.
- مفتاح التواريخ: طاس وليم بيل، مطبع نول كشور، كان پور الهند،لاط، ١٨٦٧م.
- منتخب اللباب: خافي خان (محمد هاشم). ايشائک سوسائٹى بنگال، كلكته. لاط ، ١٨٦٩م.
- نوادر الوصول في شرح الفصول: محمد سعد الله. مطبع مجتبائى ، دہلى، ط ٢، ١٩٠٧م.
- حدائق الحنفيه: فقير محمد جهلمي، مطبع نول كشور، لكهنو، ١٩٠٦م.

الإنجليزية:

- A Legendary History of The Bohoras, journal Bombay Branch, Royal Asiatic Society, 1933.
- An Advanced History of India: Majundar, R. C. New York, 1968.
- India Under the Mohameden Rule: Medieval. New York, 1962.
- Islam in the Indian Subcontinent: Annemarie Schimmel E J Brill/ Leiden- LOLN. 1980.
- The Contribution of India to the Arabic Literature: Dr Zubaid Ahmad, translated into Urdu Shahid Hussain Razzaqi, Idara Saqafat Islamia , Lahore, 1987.
- The Encylopaedia of Islam: By a Committee, Leiden E. J. Brill, 1960.
- The New Encyclopaedia Britanica: Edition No 15, 1988, Volume No 5. (Gujarat).
- The Struggle for Empire: Munshi, Bombay, 1969.

فهرس المحتويات

قسم التحقيق: